
۱۳

الروض الاخیار منتخب ربیع الابرار

و بر حاشیه

رجال علماء

حنفیه

188

Raudu'l-akhyar.

(anecdotes).

٧١

1

لقد كنت في تلك المعالم هد … وسرحت طرفي بين تلك المعالم
فلم ارى الا واضعا كف حاير … على ذقني او قارعا سن نادم

غيره

اقصرت فلست … الذي وجد … بلغ المدا وتجاوز الحدا
… مما … فرجد فنها مملوكا عبدا

غيره

… فلان … وما عهد بكم في الوفا عذرا (٦)
… عشرت عن هواه ولكن … لهو حقي لما العذر كسبا (٧)
… ان رجا والقلب وكرا وجبه … كان باوي وحلى … صار (٧)

غيره

يا غصنا في الربا ماس حالا … حلتني في هواك ما لا
… الا بعد … حسبك ان … تعالا

غيره

… لم يكن يا غصن وصل فانني … ثم اقلع بالاوزار منكدر الكبد
… تعد الطرف الفرج مناحه … وقد وهن القلب الجريح وجد وجد

غيره

لولا الفراق فراق الاحباب ما وجدت … لها المنايا الى الارواح سبلا

غيره

تحملت وقلبي في فراق محبتي … وجسمي جسيب للصبا والجنايب
… ذاك الحلو حلو مرحبا … وتلك الثنايا بالعرض المتجايب
واشغلها الغزالة لو تجسمت … لكانت نجرتها النجوم الثواقب

١٣٦٧
٢٠٩٢

فاخر تيفنك عنوي بن جار
متن المعنبر فاسمع في ولا تبيله

للمعتصم في المجاوب

هو أودقائم ما كأنه ... مذاق من النسيم وبالمسك مختم
ويفرح وأرواح الكرام بمحة ... تهيج أسواق العربى المغرم

غيره لابن أبي الحديد

أبى الصيام الحاذرة ... هذا الذي قد جره ناظر
الحاظه تحرك القلوب ... ووجهه جنة النواظر
يا محرك القلب الكئيب ... يشكو لناظري منه فاتر
عرض العيون إذا ضحك ... جلت له منا الجواهر
يبدي سيلا واضحا ... ومن طل منه الحسن جائر
حملت بقبله القلوب ... بلطف أفواه الضما بره

غيره وأجاده

إذا صفت المودة واستقامت ... فلا تحزح وإن لحقوا الفقا
وإن يكن الزمان أعاب وجهي ... فلن تحتجب المودة والصفا
ولم يزل الثناء عليك مني ... مع الساعات متحمه لدعاه

غيره له ورد

لولا الضنا لمحت علامات الهوى ... بالنار يحرق لقنص القص الحائر

غيره

كل امرئ راجع لشيمته ... إن التخلق يأتي دونه الخلق

للامام عبد الله ابن حمزة رحمه الله

ما كل من يهوى أحبتنا يزوره ... وما كل من يرضينا يحبضا يجانبه
عجبت من الأيام من سوء فعلها ... فلا تعجبا فالدهر جم عجائبه
يكل يداوي سقيما من مغالقه ... إذا أبصر ما به سقمه

ماضيه المقلى الله ابدا ابراك نعكره حتى دونها
لك في جناعش الاناطيل ان كان تبنك بمصر انت شحونها

فى الاكتفا

الله طعى وارنى بالاحا دهو مسوفر للخطر
كما امام الامعدار ان قال اهلا وسهلا

لا قل لساري الليل لا تخش ظلمة سعيد من يلقى ضو كل بلاد
ما سيد ادى على كل سيد جواد على كل جواد
دم لنا ان لا ترى قط مكبة من الدهر ما عرد الحمام بواد

قيل لمن الصاحب يحمل كبيرا انهره السبيعى كثرا شاديها
اذا السعاده لاحظتك عنونها نم فالمخاوف كلهن امان
واقتنص بها العنقا فهى حبايل واقتنص بها الجوزا فهى عنان

قالو تركت الشعر قلت لطوالا عن ولا
ولا كمو حلد الديار فلا ولا

على الدهر لا تكثر العتاب كم اطلعه لابد ما تجلا
اذا انغلق باب انفتح مائة باب كم فرج بعد حزن وبلا
الواو الدمشقي رحمه الله

قالت

ولم انس يوم البين والقلب موجع وقد كدت القى الموت من شدة الوجد
وقد صدت تشكي الوداع وقد ألفت ولاذت على الخد لي طل على الورد
[illegible]

علق الدنيا [illegible] عند الجبال الراسيات تزعزع

الحمد لله عز الحمد

الحمد لله رب العالمين

بعد حمد الله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه يقول

العبد الفقير الى الله الراجي عفو ربه [illegible]

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة

[illegible] وابقاها الى يوم الدين واشهد ان محمدا عبده

ورسوله نبي الرحمة وكاشف الغمة صلى الله عليه وسلم عليه

الى يوم الدين واشهد ان الموت حق وان الجنة

حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث

من في القبور والله المستعان   تاريخ ٢ محرم سنة ١٢٢٣

[illegible]

قلت لعقلي لما ازمعت رحلة   احبابنا وقت الضحى للسيرة

[illegible] من اقصر قلبي معا   هذا هو الخطب فقالوا [illegible]

وله

لا تلم مغرما يحب على   [illegible]

للحسن بن احمد ابن الهمذاني في حاطب ولده

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا

وله

يقولون لي دار الاحبة قد دنت وانت كئيب ان ذا لعجيب
فقلت وما تغني الديار وقربها اذا لم يكن بين القلوب قريب

مما عزي لابي نواس

ان القلوب لاجناد مجندة لله في الارض بالاهوا تعرف
فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف

للقاضي الرشيد العباسي

لئن خاب ظني في رجايك بعد ما ظننت اني قد ظفرت بمنصفي
فانك قد قلدتني كل منة ملكت بها شكري لدى كل موقف
لانك قد حذرتني كل صاحب واعلمتني ان ليس في الارض من يفي

للعلامة جار الله الزمخشري رحمه الله

واخرني دهري وقدم معشرا الا انهم لا يعلمون واعلم
ومذ افلح الجهال ايقنت انني انا الميم والايام افلح اعلم

للمعلم صالح العارين رحمه الله

لا تعجبن في الناس كلهم اذا تاملت في احوالهم عجب
ان يسمعوا الخير يخفوه وان سمعوا شرا اذاعوه وان لم يسمعوا كذبوا

مسعود بن سلطان المطارح

قربني الدهر فلم يلقني اطمح في تاييد تقريبه
ثم اقصاني فلم يقلني اجزع من اصناف تعذيبه
فالحمد لله على حكمه وفقني منه وحولي به

لحي الوالد ابو بهم بن المعصتل رحمه الله تعالى المريد

من شعره يا قلب غير مالح بفراد امرها الذى يشمح النحوي
في بيتي ودا حه حاطري الذي علي قلبي من الحزن والسلوى

من شاء عيشا رخيا يستفيد به في دينه ثم في دنياه اقبالا
فلينظرن الى من فوقه ادبا ولينظرن الى من دونه مالا

للحسن علي الواسطي

دع الناس طرا واصرف الود عنهم اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح
وشيئان معدومان في الارض درهم حلال وخل في الحقيقة ناصح

غيره

هون عليك فان كل شديدة ان لم تشدد ها عليك تهون
وتيقنن ان الذي هو كائن ما قدر الرحمن سيكون

الحمد لله للمعري رحمه الله تعالى

ما ثم شيء سوى التسليم للقدر ... وكل ما جاء من نفع ومن ضرر
فسلم الامر واعط الصبر واجبه ... فيما ترا من صروف الدهر والغير
يجيله المرء في الافكار ضائعه ... واشهر ... الدنيا على كدر
ودع ... والاشجان ... ... سماوية ...
فربما استبعد الانسان مخلصه ... من عقد حادثه ...

... وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

لكاتبها

تولّيني ولو قليلا من الوصل فان القليل منك كثير
واعلمي ان ما يحسنك في البيض نظير ولا لوجدي نظير
اي اجر عليك ... من ... او ...
فاعلي ما ... ولا تفعلي ... لصبور
... في ... لعلي ... الوصال منك نشور

الالم المسوق انق انت ... ح

اما بعد هما عن بيعه

امران معروفان لست براهما بتشوقان لحظ وتلاق
طلب المعاد مع الرياسة والعلا ودع الذي يفنى لما هو باق

... المتنبي

كل شيء من الدماء حرام شربه ما خلا دم العنقود

للعوسراوي البارقي

وحلت سلما فن هضاب ابكيه فليبس عليها بعد الاوادي
والقد عصيها واتهموا الهوى كما قرع بيننا الابار المسافر

ان اشياقنا الغضا البدوام تركت ممعنا قرين البدوام
لم يزل يجري سدا تعويض واضطلام الاهوال وشطاا

الحمد

لصالح بن عبد القدوس البصري

لصالح بن عبد القدوس

تجنب قرين السوء واصرم حباله فان لم تجد عنه محيصاً فداره
ومن طلب المعروف من غير اهله تجده وطلب الحر ...

وله

كل من يخبر كيشتم عارك فصح الشاتم لا من شتمك
ذاك شيء لم يواجهك به انما اللوم على من اعلمك

وله ايضاً

وان من ادبته في الصبا كالعود يسقى الماء في غرسه
ما تبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

حكمه

ان كان عندك رزق اليوم فاطرحن عنك الهموم
فعند الله رزق غد

لابن الخازن

من يستنم يحوم سناه ومن يرم يختص بالاسعاف والتمكين
انظر الى اللام استنام فغالتهم وحاز بالرامح النون

لابن سينا

يا غافلاً عن حركات الفلك منهمكاً لبنها فما اغفلك
ما لك للغير اذا صنته وكلما انفقت مثل ذلك

غيره

وقل من جد في امر يطالبه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر

وجيمس الصدف واضمر ... اوسلوته صفو الوداد ... الصفا ... ١١/١ ... سعاد الرضى ...

هذه عزيمة لفتح المعقود بإذن الله تعالى تكتب وتسقى لها الآدمي ...
وهي هذه

[illegible]

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم تكتبها بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

لا إله إلا الله العلي العظيم

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

[illegible]

لله دره الحريري

قالت ... إنفاذ والوهم يحسن
يعاتق البلد الذي قد شمه ضيفا اليمن
أحسها ممثلا في القلب مثلا أن حزن
مال المعاش مغرق بين الأحبة والوطن

بسم الله الرحمن الرحيم ...
رب هب لي من العسر سهولة ...
واسبغ ... على الأولياء ...

اللهم صل على محمد ...

[illegible]

مسئلة ... بكتب ... في ورقة ...
... على المراة ... فاكتب ... في ورقة ...
لم يلبثوا الا عشية او ضحاها قالت امراة عمران رب اني نذرت لك
ما في بطني محررا ... فادا ... صوت
... والدعوة ... والطع ...

مسئلة ايضا تكتب ... في ورقة وتضع على الحجر الاسود ... تكتب على الحجر الاسود ...
... بعد ذلك اربع ... وخمس والثلثة ...
... الاعداد ...

مسئلة تكتب بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السما انشقت وأذنت لربها وحقت ...
... فان الارض ... الى الارض
ساعة من نهار ... الا
والارض ... ان السماوات
... عند ...
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله الطاهرين

مسئلة ايضا تكتب في ورقة ...
على ...

[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

إذا اردت السفر فاكتب هذه الاسما
معك فانك ترى عجبا عجبا وهو هذه
عطلسلطلسعرطلطلسعاو
كلعلهعاءلطلحلكه
عن من صح كالبرد لكعرون حسو

محمد

للفقيه عبد الرحمن بن محمد الحيمي رحمه
بلغني ونحن في ديوان ابن نسبة
المصري وربما رواها
الفقيه عبد الرحمن
الحيمي عنه

الله الكريم اللطيف
رضيت بما قسم الله لي وفوضت أمري إلى خالقي
لقد أحسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي

إلى رب ذي ظلم شكوت لحربه　　وما وعده المقدور أيّ وقوع
وما كان لي الإسلاح نزع　　وأدعية لا تنفي بسدروع
وهيهات أن تنحو الظلوم خلفه　　سهام دعاء من قسيّ ركوع
مريشة بالهدب من جفن ساهر　　منصلة أطرافها بدموع

للقاضي محمد بن ابو محمد السحولي
سأجهد في نيل المعالي طاقتي　　فإن نلتها فالحمد لله وحده　　وإن لم أنلها كان عذري فيها على المرء
السعي والخير جمعه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلواته على رسوله محمد واله وسلم
أودعت فيه شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله

الحسن

أودعت فيه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله

أعارني كتاب الروضة هذي الأخ شمس الإسلام أحمد بن الحسن بن الحسن حابس
فطالعته ... الفقير إلى الله يوسف بن يحيى
بن الحسن بن المؤيد بالله ... شهر شوال ١٠٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

فنعت ... أحنوت بها وجهي فما
ولا أطلب ... وكيف طلابي
وأ... في جمع ... ولا ... المرء ...

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه
واله وسلم أودعت فيه شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه و
اله وسلم من يومنا هذا إلا يوم الدين

ولدت المولوده المباركه فاطمه بنت الحسن بن يحيى
ليله الاثنين ... المباركه في ولسه عشر من شهر
الربيع ... سنه ١٠٥ ... وحمد والد
سنه انبتها الله نباتاً حسناً وجعلها من
... وامان عليها من كل ما لها الكريم
كتبه ... ٢٦ ...
درست فتح الله بها الميزان

اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

لابي نواس

اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب (١)
ولا تحسبن الله يغفل ساعه ولا ان ما تخفي عليه يغيب (٢)

لاحمد بن محمد الخطابي

شر السباع العوادي دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر (٣)
كم معشر سلموا لم يوذهم سبع وما ترى بشرا لم يوذه بشر (٤)

لابن سينا

يا غافلاً عن حركات الفلك تنبهك الدهر فما اغفلك (١)
ما لك للغير اذا صنته وكلما انفقت منه فلك (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والحمد

مما أنشد [illegible] وشتشل [illegible]

ولي حسب كان الله صوره | من ناظر الزهر ومن ذايب البرد
أو أنه صافي البلور [illegible] في | أحشاه الورد ومجمر البطاق نبد
أحم صدري اشفاقا على كبدي | اذا انه كرب أي عنه يبتعد
وان به كرت ارضا فد اقام بها | تلت من فرط اشواقي اليه يد
أهاله عند افراح اللقا [illegible] | في لطفي ما ستغيه التاكي الاشد
فمن يبث اليه بعض ما انطبقت | عليه احشائي من وجد ومن كمد

[illegible]

[illegible] الحسن رحمه الله عليه

يصيب من الايام ما لم تكن يغني | فان لها دوني الغنا دلي
ومقعد بعيسى والقناعة قرة | لعين عن الاطماع
وروحها عوسد كل متحل | لترى ان مذاق السود
اذا استعمن الباخل [illegible] | لعرض منهم للداوه
فرفك الاشراف كان [illegible] | فقصر حكمه بفضل
فتعلم وان الامر لله كله | ولا سعة والرام امر

ولد الكبار السيد كرستمر الدين علي المهدي واصحه

ولد الولد السيد المقام الاوحد النجيب الابر الارشد عز الدين
ابن الامام المهدي صاحب المواهب
سلالة الائمة الهادين محمد بن احمد بن الحسن الهراوي
المنصور بالله رب العالمين في الشاعة المباركة ان شاء الله
بين يدي محرره يوم الاثنين المبارك سابع شهر جمادي
الآخرة من عام سبع واربعين والف من الهجرة النبوية

انبتنه الله نباتا حسنا وبلغه المكرمات
كل يوم وسنا وجعله من اولي الدين
واماص عليه من بركة اباية الكرام
محمد عليه وسلم صلى الله عليه وسلم

هذا التاريخ للسيد بدر الدين محمد بن الحسن الاهدى عافاه الله تعالى في وفات السيد بدر الدين محمد علي الحسن
وكانت وفاته بعد الثلاثا خامس عشرين شهر جماد الاولى سنة

رحم المهيمن تربة سعدت بفرع طاب أصله
وسقى جوانب سحبها وبل المراحم ثم طله
اودى بها بدر العلى الطيب المشهور نبله
وأتى النظام مؤرخا بشراه فالفردوس نزله

ولد رحمه الله

ان كان ذنبي كبيرا فرحمة الله اكبر

الحمد لله

توفي المولى المكرم شرف الاسلام مادة الايام الحسن بن امير المؤمنين المنصور بالله عاد من بركاتهما
ليلة الاحد ثالث شهر شوال سنة ثمان واربعين سنة والف هجرية ١٠٤٨
ودفن بالحصين في صنعاء رحمه الله اعطا دفنها وشهد سوط محسن الحسني
وكان اول شوال الجمعة واكسف القمر ليلة الاثنين رابع عشر شهر شعبان قبله

وكان انتقال صنو الحسن الامام عاد من بركاتهما واواد الابلة المسيد صاحب
عن يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الاخر احد شهور خمسين والف هجرية
ودفن بضريح الامام المطهر عاد من بركاته بمدينة ذمار ١٠٥٠

وكان انتقال مولانا امير المؤمنين المؤيد بالله القاسم عاد من بركاتهما
مابين العصرين يوم الخميس سابع وعشرين شهر رجب عام اربع
وخمسين والف سنة هجرية قدس الله روحه ونفعنا به واعاد علينا
من بركاته وكان ... ١٠٥٤

شعر

والذي حُطّ كابن عمر شكك   من امور تكون او لا تكون
سلم الامر للذي رفع العرش   بلا قائم تراه العيون
واصبر فالصبر من ذلك العمر   يجلو الهموم والحزون
ان ربا كفاك بالامس ما كان   سيكفيك في غد ما يكون

حكمة

انما الدنيا [illegible]
[illegible]

١٥

من خزانة مولانا وسيدنا السيد العلامة الاعظم الذي الروس الاكرم
شرف الدين ونور تاج الآل الامجد الحسن ابن الامين
المصون بالله رب العالمين حفظ الله ذاته لي سعد
في الدارين ادخاره وابقى على كافة المسلمين حسونه
بحقه عليه وسر به صلى الله وسلم عليه
في تاريخ شهر جمادى الاخرى
سنة ١٠٤٧

٥

لعيسى لطف الله نصر الله

[illegible] عن وجدي بهم صغت أشعاري على كل روي
لا تعجبن بعدهم ربع الحمى وكذاك الدوح فيه لا اروي

[illegible] مسعود في مدينة ذمار
شهر ذي الحجة ١٠٥٩

لبعضهم هو ابي الطيب

[illegible] جوهرك الأعز مكرمة ما دام يصحب فيه روحك البدن
[illegible] يدوم سرورها سررت به ولا يرد عليك الفايت الحزن

ولقد احاد محمد حميد قال

[illegible] على صحة عهدنا قد حال ... وبدننا
[illegible] لها بها صحة وطمعك من طبعها البنا
[illegible] صدقت ولكنني اريد اعرفها من انا

الحمد لله رب العالمين

هذه فهرست هذا الكتاب المسمى روض الاخبار المختصر من ربيع الابرار للمحدث [illegible]
وقد بينت ورقة الشعر بالعدد وذكرت على هامش تلك الورقة من تراجم الا[illegible]
ليكون ايسر للباحث ذكر كل فصول الكتاب والله المستعان

١ في الزهد الاولى ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم وبعثته وهجرته ووفاته صلعم
١ معرفة مصنف هذا الكتاب
١ معرفة علم العربية وما يسهل عليه من العلوم
١ ترجمة الزمخشري

٢ ترجمة لسلمان الساعي
٢ ترجمة امير المؤمنين علي ابي طالب عليه السلم
٢ ترجمة الشافعي محمد بن ادريس رحمه
٢ ترجمة النبي يعقوب عليه السلام

٣ ترجمة الاصمعي [illegible]
٣ ترجمة نبي الله عيسى عليه السلم
٣ معرفة الرواة والمحدثين
٣ ترجمة النووي الشافعي

٣ ترجمة عبد الله بن مسعود رض
٣ ترجمة عائشة ام المؤمنين
٣ ترجمة افلاطون الحكيم
٣ ترجمة سفين الثوري

٣ ترجمة الحجاج [illegible]
٣ ترجمة ابن المسيب
٣ ترجمة عبد الله بن الزبير
٣ ذكر ابرهيم بن يزيد التيمي

٤ ذكر مقاتل بن سليمان
٤ ذكر ابرهيم الزاهد
٤ ذكر الداراني الصوفي
٤ ذكر حاتم الاصم

٤ ذكر النبي داود عليه السلم
٤ ابو بكر عبد الله النصري
٥ ذكر ابي هريرة الدوسي
٤ ذكر ابن شهاب الزهري

ذكر النخعي
ذكر فاطمة عليها السلم
٦ ذكر فضيل بن عياض
٦ معرفة الصراط والدانق

٦ ابو البشر ادم عليه السلم
٦ مجاهد
٧ ذكر الجوهري صاحب الصحاح
٧ ذكر عمر بن الخطاب

٧ ذكر مكحول
٧ ذكر ابي عثمان الزاهد
٧ ذكر عباد
ذكر عبد الله بن ابي داود

عثمان [illegible] موسى الهادي
ذكر [illegible]
[illegible] ابو حنيفة [illegible]
ذكر ابو ثعلبة سهل [illegible]

كتاب روض الاخيار
المنتخب من ربيع الابرار

البيان ما يجري على اللسان والتبيان ما في الجنان ولذلك خص الالهام بالتبيان فان الالهام القاء معنى في القلب بطريق الفيض

الرضوان بكسر الراء وضمها بمعنى الرضى

ابو القسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولد بمكة عام الفيل ... الكافة لجميع ... [illegible] ... في الرابعة والخمسين هاجر الى المدينة وتوفي بها ... [illegible] ... الحجرة عائشة رضي الله عنها

لان ديننا خال عن التكليف الشاق كقطع موضع النجاسة وحرمة ... مع الحيض في بيت واحد في دين اليهود وعن زيادة ... الحيض في ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن يا كريم تمم

نحمدك اللهم على ما علمتنا من البيان • والهمتنا من التبيان • ونشكرك
على ما اسبغت علينا من الاحسان • ونسالك المغفرة والرضوان
ونصلي على نبيك المبعوث الى كافة الخلق باعدل الاديان • محمد وعلى آله الكرام
واصحابه العظام ما دار ادوار الزمان وجرت حوادث الاكوان •

اما بعد فيقول العبد المتضرع الى فاتح القلوب • وستار العيوب
محمد بن قاسم بن يعقوب • دفع الله بلطفه وكرمه عنه وعن والديه
كل الكروب • وغفر له ولهما بفضله جميع الذنوب • لما كان علم المحاضرات
علما نافعا في انواع المحاورات • وهو علم عال من العلوم العربية • وفن فاخر
من الفنون الادبية • تحتاج اليه طوائف الانام • وقد رغب فيه العلماء العظام
حتى المولى الفاضل العلامة • اجله الله تعالى في دار المقامة • الذي
لا يرى مثله في الانام • الى انقراض الدهور والايام • ولا يسمع
نظيره في الادوار • ما دار الفلك الدوار • قد صنف فيه كتاب
ربيع الابرار • واودعه ما لا يعد من اللطائف والاسرار • الا
انه بحر زاخر لا تدرك غايته • ولا ترجى نهايته • وقد قصر مسعى
اكثر فطنة الاوهام • وعجزت عن محافظته الافهام •
استخرجت من نخب فوائده • وكتبت من نكت فوائده • ما استحسنته على وجه

ولذا الفقير ابو احمد محمد بن قاسم ... [illegible] اصله ... السيرة في ... والعشرين من ... المبارك سنة ارتع وستين وثمانمائة في بلدة اماسيه وفرغ من قراءة الفروع والاصول ... بتوفيق الله واستفاد العلوم العقليات سنة ثمان وعشرين ... من ... شيخه ... وهو عن شيخه سيد احمد بن عطاء الله القرمي وهو عن شيخه مولانا شرف بن كمال ابن حسن بن علي وهو عن مفتي الانام حافظ الدين الكردي وهو عن ... ناصر الدين البزازي وهو عن جلال الدين الكرلاني وهو عن حسام الدين السغناقي

علم العربية المسمى بعلم الادب لان ادب الدرس والمحاورة موقوف عليه منقسم الى اثني عشر قسما كما صرح بذلك العلامة في قسطاس العروض هو اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية وعلم الخط وقرض الشعر وعلم الانشا والمحاضرات والتواريخ من المحاضرات والبديع جعل ذيلا لعلم البلاغة

ابو القسم محمود بن عمر بن احمد بن محمد الزمخشري ولد العلامة يوم الاربعاء بعد صلوة العصر في السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين واربعمائة وجاور بمكة وصنف بها الكشاف ولذلك سمي جار الله مات ليلة عرفة سنة ثمان وثلثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم والزمخشر كسمندر قرية بخوارزم هي البلاد المعروفة ... والجرجانية المدرسة المشهورة معرب كركانج من تصانيفه الكشاف والفائق والاساس وربيع الابرار والقسطاس والمستقصى في امثال العرب وشقائق النعمان في حقائق النعمان والمنهاج وشرح ابيات سيبويه وغير ذلك الاختصار

الاحصان• متجنبا عن الملال الحاصل من الاكثار• ليسهل ضبطه
على الطالبين• وليكثر فيه رغبة الراغبين• والحقت به ما عثرت
عليه في كتب الادبا• وما سمعته من افاضل العلما• من لطائف
الحكايات وعجائب الغايات• وسميته روض الاخيار
المنتخب من ربيع الابرار• ثم جعلته تحفة للعتبة العليا• وهدية
للسدة العظمى• لا زالت ملجا لاعلام العلما الكاملين• وملاذا
لاعيان الامرا والسلاطين• ما دامت الارض ودارت السما
من وقت امين يسر الله له ما شا• اعني عتبة من عم بفيض فضله
طوائف الانام• ونشر من احسانه بصبا عدله ظلم الظلم في صفحات الايام

شعر
اقامت في الرقاب له اياد • هي الاطواق والناس الحمام
لقد حسنت بك الايام حتى • كانك في فم الزمن ابتسام

رافع رايات الخلافة الكبرى• وواضع اوضاع السلطنة العظمى• ماحي
آثار الجهل والظلم والطغيان• وممهد قواعد العلم والعدل
والاحسان• ظل الله تعالى في الارضين• قهرمان الما والطين
السلطان بن السلطان بن السلطان بن السلطان السلطان سليمان
ابن السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد بن السلطان محمد خان
لا زالت ظلال رايات سلطنته شاملة على مفارق العالمين

اللهم ... من محاضرات الراغب والغزالي وابن عبد البر المسمى بهجة المجالس وابي الليث المسمى بالبستان وابن قتيبة المسمى بعيون الاخبار
وسلوان المطاع ومسارق ... وفصل الخطاب ونوابغ الكلم والحماسة ... لابن المعتز وشرح ... ابن الاثير
والكرماني والنووي والدمياطي وطبقات الحنفية والشافعية ومراة الزمان لابن الجوزي ومراة الجنان لليافعي والطبري والموصلي
وابن خلكان والواقدي والسمعاني وكتب اللغة ... على المذكورين ... تعالى

ذكر ان السلطان سليمان في راس المائة التاسعة وفي الحديث ان الله تعالى يبعث على راس كل مائة من ...
... السلطنة في السنة السابعة والعشرين من عمره ... تاريخ جلوسه
... سلطان عم بالعالمين احسانا ... العدل في ممالكه ...
خلد الله ملكه ... وفي السنة السادسة من سلطنته ...

ولد السلطان سليمان ... سنة ... وولد ابوه السلطان بايزيد سنة ... وجلس على سرير السلطنة بعد الاربعين من عمره ... اهل الايمان ... اهل البدعة والكفر والطغيان ... على الديار ... وارض الملك والاسلام ... السلطان سليم ... العشر الكامل ... استولى شاه اسمعيل ... على بلاد ...

نصب على ...

المطلبي نسبة الى مطلب بن عبد مناف عم عبد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم ولد عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم ونشأ في المدينة ثم استقبله ابن اخيه ... الى المطلب ... واسمه شيبة ؛

قيل لبيد لم يقل شعرا بعد اسلامه ... الحمد لله الذي لم ياتني اجلي حتى لبست من الاسلام سربالا ... وقال عند الموت ... لكل جديد لذة غير انني وجدت جديد الموت غير لذيذ ... وكل نعيم لا محالة زائل ... وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل ... فعل بفتح الفاء وكسر القاف ولبيد بفتح اللام وكسر الباء الموحدة والدال المهملة ؛

اصدق كلمة اي اصدق كلام ... من شيء ما سوى ... ؛

وشموس معدلته طالعة على سكان الافاق والارضين ولا زالت الايام طابعة لاوامره واحكامه والاجرام الغالبة جارية في مطلبه ومرامه فلو وقع عليه من عين عنايته العميمة شيء من الالتفات لكان هذا الكتاب نور العيون الكمل واعيان الثقات ولو طلع عليه من شعاع سعادته سمة من النظر لشاركه مشتري الشمس والقمر والمامول من كرم عالم الاسرار ان يسهل علينا الاوطار ويصفح من قصورنا الاوزار انه هو الكريم الغفار والمهيمن الستار ومجيب الدعوات وقاضي الحاجات ؛

الروضة الاولى في الدين وما يتعلق به من العلوم

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على المنبر اصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل ؛

علي رضه كل ما يتصور في الاوهام فالله بخلافه ؛ الشافعي رحمه من انتهض لطلب مدبره فان اطمأن الى موجود ينتهي اليه فكره فهو مشبه وان اطمأن الى نفي محض فهو معطل وان اطمأن الى موجود واعترف بالعجز عن ادراكه فهو موحد ؛ علي رضه كيفية المرء ليس المرء يدركها فكيف كيفية الجبار ذي القدم ؛

ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي الامام المطلبي ولد في غزة سنة خمسين ومائة وطلب بالمصر في اصح ... سنة اربع وسابعين وله اربع وخمسون سنة ... احد الجراده ... بغداد سنة خمس وتسعين ومائة واقام بها سنتين ثم خرج الى مكة وقدم بغداد سنة ثمان وتسعين ... ثم خرج الى مصر ... من ... احمد بن حنبل ما بت منذ ... سنة الا وانا ادعو للشافعي واستغفر له ... اتفق العلماء على امانته ... وجودة ... رضه ... ؛

ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم ... كانت اذا ارادت ان ... الصنم ... وهو في بطنها ... ذلك ... عند ذكره كرم الله وجهه ... عبد الرحمن بن ملجم ... الجمعة لسبع عشر من رمضان سنة اربعين وهو ابن ثلث وستين سنة وصلى عليه الحسن ودفن ليلا وغيب قبره ... وكان ... في رضي الله عنه وصدرا من خلافة بني العباس حتى ... الامام جعفر الصادق رضه نقل عنه اثار تدل على انه رضه علم السنة والسهو والله الذي ... وعلمه ورجوع الصحابة ... في الفتوى ... المشكلات المعضلات والاحاديث في فضله ... الخواص والعوام وهو اول من اسلم ... كما قال كرم الله وجهه سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي ؛

[illegible]

امامنا ابي منصور ذكره في كتاب التاويلات [illegible] وذهب ابو موسى الاشعري الى ان موسى عليه السلام سمع كلام الله من غير
واسطة صوت او وراه قال ابو الحسن علي بن اسمعيل بن اسحق بن سالم الاشعري من نسل ابي موسى الاشعري [illegible]

هو: هو الذي انشأ الاشياء بتمامها فلم يدركه مستحدث الفهم
وغيبه رض ان العقل لا قامة رسم العبودية لا لادراك الربوبية ش
عن السيد ثم ان الله تعالى احتجب عن البصائر كما احتجب عن
الابصار وان الملأ الاعلى يطلبونه كما تطلبونه انتم ق سأل
رجل عليا رض هل رأيت ربك فقال افاعبد ما لا أرى فقال كيف
تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب
بحقائق الايمان ق حكم الواجب على المرء الاقرار بانية الله تعالى
وعبادته وترك البحث عن ماهيته فان طالبه لا ينال غير العطب شا
علي رضي الله عنه ما يسرني ان مت طفلا وان دخلت الجنة ولم اكبر حتى اعرف
ربي من عرف ربه جل ومن عرف نفسه ذل ق [illegible] يعقوب عليه
السلام للبشير على اي دين تركت يوسف قال على الاسلام قال
الآن تمت النعمة على يعقوب وعلى آل يعقوب ق قال موسى عليه السلام
اين اجدك يا رب قال يا موسى اذا قصدت الي فقد وصلت الي ق
سئل اعرابي عن دليل وجود الصانع قال البعرة تدل على البعير
وآثار الاقدام تدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج
وبحار ذات امواج الا تدل على العليم الخبير ق سئل صوفي
عن الدليل على ان الله تعالى واحد فقال اغنى الصباح عن المصباح

[illegible]

الامام اهل الحق [illegible] الشيخ ابو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي [illegible] امام الهدى [illegible]

[illegible] ابو بكر محمد بن الحسن [illegible] الاشعري [illegible]

[illegible] صنف من الناس والنسبة [illegible] الاعراب [illegible]

هو كلمة الله المسيح عيسى عليه السلام ابن مريم بنت عمران من اولى العزم من المرسلين انزل الله عليه الانجيل واجرى على يديه من المعجزات ما جاء به العقول وارسله وله ثلاثون سنة ولم يستعمل احدا الى ان رفعه الله الى السما وله ثلاث وثلاثون سنة وبين مولده والهجرة ستمائة وثلاثون سنة

الروافض هم الذين رفضوا زيد بن على لما تكلم بخير في حق ابي بكر وعمر رضي الله عنهما والمرجئة هم الذين يرجئون العمل عن النية اي يؤخرون ويقولون لا تضر المعصية مع الايمان كما لا تنفع الطاعة مع الكفر والخوارج هم الذين خرجوا على علي رضي الله عنه بعد التحكيم وقالوا الكفر بالتحكيم وهم اثنا عشر الف رجل كانوا اهل صلوة وصيام والقدرية هم الذين ينفون القدر وينسبون افعال العباد اليهم واول من تكلم بالقدر معبد بن خالد الجهني بالبصرة فقتله الحجاج صبرا وشرح مسلم للنووي الشافعي العلامة كان عالما ورعا زاهدا مجتهدا فقيها ثبتا مجددا له مصنفات مثل الروضة في الفقه والرياض والاذكار في الحديث وشرح الصحيح لمسلم وغيرها سمع من الكبار وسمع منه كثير وكان من اهل نوى قرية من اعمال دمشق نشا بها وتوفي سنة خمس وستمائة وله بضع عشرة سنة

عيسى عليه السلام لا يجد العبد حقيقة الايمان حتى لا يحب ان يحمد على عبادة الله ق عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام وليا صالحا يذب عنه ق الشعبي احب ال محمد ولا تكن رافضيا وامن بوعيد الله ولا تكن مرجيا ولا تكفر الناس بذنب فتكون خارجيا والزم الحسنة من ربك والسيئة نفسك ولا تكن قدريا ق ياخذ الروافض مثل الشعبي لانه لا يرى المسح على الخف ويرى المسح على الرجل فمن سعة تمسكن من اراد حال بدء فيه ليمسح رجله ق ابن مسعود رضي الله عنه دفعة ليس الجماعة بكثرة الناس من كان مع الحق فهو الجماعة وان كان وحده ق الثوري رحمه الله الجماعة العالم ولو كان على راس جبل ق علي رضي الله عنه ان دين الله بين المقصر والغالي فعليكم بالنمرقة الوسطى فيها يلحق المقصر ويرجع اليها الغالي ق سقراط خير الامور اوساطها ق صوفي هذا فلي فتشوه فان وجدتم فيه غير الله فانبشوه ق لما ظهر عيسى قال سقراط يجي قوم مهذبون لا حاجة بنا الى هذب غيرنا ق راس الدين صحة النفس ق عائشة رض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه ق قيل لبعضهم ما بال المتهجدين احسن الناس وجوها قال لانهم خلوا بالرحمن

خمس وستمائة وله بضع عشرة سنة فقيه ... كان فانيا بالعبوب تاركا للشهوات صاحب عبادة وخوف صغر العمامة كبير الشان كثير السهر مكبا على العلم والعمل مات في رجب سنة ست وسبعين وستمائة وقبره بنوى يزار رحمه الله

ابو عمرو عامر بن شراحيل الكوفي الشعبي قال ادركت خمسمائة من الصحابة وما كتبت سوادا في بياض ... كثيرا ... مات سنة اربع ومائة وله اثنتان وثمانون سنة والشعبي بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وكسر الموحدة منسوب الى الشعبي بطن من همدان تشكو اليمن ... فسله معرفة ... الشعبي اكثر اهل زمانه ق

ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي من اعلام الصحابة اسلم قديما بمكة وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواكه ونعله وطهوره في السفر وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ... وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط لها ابن ام عبد وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في سمته ... الكوفة ... مات بها سنة اثنتين وثلاثين وصلى عليه عبد الله بن الزبير بوصية منه ودفن بالبقيع ق روى انه خلف تسعين الف دينار سوى الرقيق والماشية روى عنه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن بعدهم

استاذ افلاطون وافلاطون استاذ ارسطاطاليس وهو ارسطو الذي رتب المنطق وهذب العلوم وهم الالهيون من الفلاسفة ... والصنف ... منهم الدهريون الذين جحدوا الصانع المدبر للعالم والصنف الثالث منهم الطبيعيون وهم اثبتوا الصانع وانكروا المعاد والالهيون اثبتوهما وردوا على الصنفين الاولين ومعنى سقراط بالرومانية المعتصم بالعدل مات بالسم ... وحله ابي عمر ... تلميذ ق

ام المؤمنين عائشة رض بنت ابي بكر الصديق كانت فقيهة عالمة فصيحة فاضلة كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفة بايام العرب واشعارها روى عنها جماعة من الصحابة والتابعين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بكرا ولم يتزوج بكرا غيرها تزوجها بعد موت خديجة بمكة وهي بنت ست سنين وبنى عليها في المدينة في شوال سنة اثنتين وهي بنت تسع سنين ومات بالمدينة سنة سبع وخمسين لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان وامرت ان تدفن ليلا فدفنت بعد الوتر بالبقيع وصلى عليها ابو هريرة وكان يومئذ خليفة مروان بن الحكم على المدينة في ايام معوية وعائشة احدى الستة المذكورين المشهورين بالرواية وهم ابو هريرة وابن عباس وابن عمر وعائشة وجابر بن عبد الله وانس بن مالك رضوان الله عليهم اجمعين ق

مسلم الجمار الرابعة الجمرة ثم ناس من اهل البصرة ... لي بن ارهار(؟) وسالها عن مسائل ورغب الى موعظتها ودعائها قالت لكل شيء ثمرة وثمرة المعرفة صرف الوجه الى الله العدوية ... منسوبة الى عدي بن كعب اسم ابيها اسمعيل ماتت سنة خمس وثلثين ومائة وقبرها بالقرب بظاهر القدس على راس جبل يسمى الطور ة

ابو محمد حجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي كان عاملا لعبد الملك بن مروان على العراق والحرمين وبعده لابنه الوليد مات بواسط في شوال سنة خمس وتسعين وعمره اربع وخمسون ة

ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي المدني القرشي كان سيد التابعين جمع بين الفقه والحديث والعبادة والورع قال محمد ابن حجر مات سنة ثلث وتسعين وهو احد الفقهاء السبعة بمدينة رسول الله وهم عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله والقسم بن محمد وسليمان بن يسار وسالم بن عبد الله وخارجة بن زيد وكان المسيب صحابيا ومن تابع عن الصحيح ومن روى الاحاديث ة مكحول طفت الارض كلها في طلب العلم فما لقيت اعلم من سعيد بن المسيب ة

ابو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد ... الواو وهو اول مولود للمهاجرين بالمدينة وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق بويع بالخلافة سنة اربع وستين واجمع على طاعته اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان قتله الحجاج يوم الثلثا لسبع عشرة خلت من جمادى الاولى سنة اثنين وسبعين وحج بالناس ثماني حجج ة

ابو اسماء ابراهيم بن يزيد التيمي الكوفي تابعي قال احمد ... مات في حبس الحجاج سنة اثنين وتسعين عن الاعمش قال لي ابراهيم التيمي ما اكلت منذ اربعين ليلة الا حبة عنب ة

ابو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ولد قبل الهجرة بثلث سنين ودعا له النبي ﷺ بالحكمة والفقه والتاويل وراى جبريل عليه السلام مرتين وتوفي النبي ﷺ وله ثلث عشرة سنة وكان عمر بن الخطاب يقربه ويشاوره مع جلة الصحابة وكف بصره في اخر عمره كان حبر هذه الامة وترجمان القرآن مات بالطائف سنة ثمان وستين في ايام الزبير وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية ة الترجمان يعني الشارح باللغة الثانية والحبر وصفها بعده ة

فالبسهم ثوبًا من نور ة كانت رابعة رحمها الله تعالى تصلي في اليوم
والليلة الف ركعة وتقول ما اريد بها ثوابا ولكن ليسر به رسول الله
ﷺ وتقول للانبياء انظروا الى امراة من امتي هذا عملها في اليوم
والليلة ة صلى حجاج في جنب ابن المسيّب فرآه يرفع قبل
الامام ويضع راسه قبله فلما سلم اخذ بثوبه حتى فرغ من صلاته
ودعا به ثم رفع نعله على الحجاج فقال ما شاء ... ويا خائن
تصلي هذه الصلوة لقد هممت ان اضرب بها وجهك ة وكان الحجاج
حاجا فرجع الى الشام حاكما واليا على المدينة ودخل من فوره
المسجد فاقصد المجلس سعيد بن المسيّب فقال له انت صاحب
الكلمات قال نعم انا صاحبها قال جزاك الله من معلم ومؤدب
خيرا ما صليت بعدك الا ذاكرا لقولك ة وكان الحمام يقع
على راس ابن الزبير في المسجد الحرام فيحسبه جذعا منصوبا
لطول قيامه في الصلوة ة وكانت العصافير تقع على
ظهر ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ساجدا كما تقع على الحائط
قال رجل لرسول الله ادع الله ان يرزقني مرافقتك
في الجنة قال اعني بكثرة السجود ة عن ابن عباس رض
بعث الله تعالى نبيه عليه السلام بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدق

ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي بالخراساني بن اهل المرو وهو صاحب التفسير ... ابن ... دور ... مات سنة خمسين ومائة

ابو عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري كان من مشاهير الصحابة هو اخر من مات من الصحابة في المدينة مات سنة ثمان وسبعين ...

ابو الفيض ثوبان بن ابرهيم المشهور بذي النون سمع من مالك الموطا وقرا عليه الفقه وكان على مذهبه كان يعتقد اخي المصري مات سنة خمس واربعين ومائتين كان رئيس الصوفية قال خرجت من مصر الى بعض القرى فنمت في الطريق فتنحيت عنى فاذا انا بقنبرة عمياء سقطت من وكرها على الارض فانشقت الارض فخرج منها سكرجتان احداهما ذهب والاخرى فضة في احداهما سمسم وفي الاخرى ماء فاكلت وشربت فقلت هذا ... ذو النون ... حلة الغيب وهو ينشا في الامر والناس يكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله وكل فعله عدل حسن طيب ومحاسبه كثير

زاد الصلوة فلما صدق زاد الزكوة فلما صدق زاد الصيام فلما صدق زاد الحج ثم الجهاد ثم اكمل لهم الدين في مقابل ... كان النبي عم يصلي بمكة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشا فلما عرج به الى السما امر بالصلوات الخمس ه على رض اذا مات العبد بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السما جابر رض قيل يا رسول الله ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح يسرق فقال لعل قرانه سينهاه ه قال سمع من لم صلى بنا سعيد المغرب فقرا الفاتحة فلما بلغ نستعين بكى حتى قطع القراة ثم عاد فلما صلى المغرب فقال ما ينبغي لمثلي ان يتقدم فما تقدم حتى مات في بعضهم صليت خلف ذى النون المصري فلما اراد ان يكبر رفع يديه فقال الله ثم بهت وبقي كانه جسد لا روح فيه اعظاما لربه ثم قال الله اكبر فظننت ان قلبي تخلع من هيبة تكبيره في بعضهم لا يفوت احدا صلوة جماعة الا بذنبه في ابو سليمان الداراني اقمت عشرين سنة لم احتلم فدخلت مكة فاحدثت بها حدثا فما اصبحت الا احتلمت وما كان الحدث فاتت صلوة العشا بجماعة في سعيد بن المسيب محمد اربعين حجة وما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة

من كلام المعكر في ذات الله جهل والاشارة الية ... حقيقة المعرفة ... الحق ... حسن العوام هي ... الجاد وصلاة وحسن الخواص هي ... ادراك وكان ... الى المتوكل ... فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل ورده مكرما واذا ذكر اهل الورع قال اسوى ... ذي النون كان رجلا ... نغلوه حس ه

ابو سليمان عبد الرحمن بن عطية الداراني كان من الدارا وهو قرية من قرى دمشق من قدما مشايخ الصوفية مات سنة خمس عشرة ومائتين ... قال ربما ... في الى اربعين يوما فلما ادن ... الا شاهدين الكتاب والسنة في بعض ... سليمان ... في الخلوة ووجدت اللذة ... قال انك لضعيف ... ذكر الخلق

ابو عبد الرحمن

ردي

ابو عبد الرحمن حاتم الاصم كان من قدماء مشايخ خراسان من اهل بلخ مات في نواحي بلخ سنه سبع وثلثين ومايتين قال ابو من ان
يا كل فالت بو لله خزاين السموات والارض وكل الخلق مضمون له في العلم كل شاى تحت ... شقيق البلخي واحد عنه علم هذا
الطريق قيل ان امراه حضرت عنده تسال عن شى فخرج منها ريح فتخجلت ثم قال اعيدي سوالك وقلت اعيدي مسالتك
ياحاتم فقالت ارفعي صوتك فاني لا اسمع فقالت الحمد لله ... ثم نعود ذلك

ابو سعيد الحسن بن يسار البصري ابوه مولى زيد بن ثابت ولد لسنتين بقيتا من خلافه عمر رض بالمدينه وقدم البصره بعد مقتل
عثمان رض ورأى عثمان وهو امام وقته في كل فن وزهد وعباده مات في مستهل رجب سنه عشر ومايه ابوه من سبي ميسان
بالفتح بلده باسفل البصره وامه مولاه ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم وربما غابت لحاجه فيبكي فتعطيه ام سلمه ثديها فيسيل به
فيرون الحكمه والفصاحه من بركه ذلك قال ابو عمرو بن العلاء ما رايت افصح من الحسن ومن الحجاج فقيل ايهما كان افصح قال الحسن
ونشا بوادي القرى كان من اجمل
اهل البصره وسقط عن الدابه
فحوى نه ... ماحدث ورأى
يوما رجلا حسن الثياب فسال
عنه فقيل شيخ للملوك فقال
لله ابوه ... احدا طلب
الدنيا بما شبهها الا هون وكا
ام ... ودخل عليها
يوما وهي كل الكراث فقال
الق هذه البقله الخبيثه من يدك
فقالت يا بني انك شيخ قد كبرت
وخرفت فقال ايت اكبر
والكرسي ... محكمه وبلاغته واعمى
عليه عند موته ... فقال
... من جنان وعيون
ومقام كريم وقال رجل لابن
... ما نرى احد
انقى حصاه من المسجد فقال
اذا ... مات الحسن فمات
بعد ذلك وكان ... يقعد
بصلوه الجمعه فلم يقم صلوه
العصر بجامع البصره ومناقبه
كثيره سمع عثمان وروى
عن ابي موسى وابن عباس وجندب
وغيرهم

ابو عبد الله يونس بن عبد الله
البصري سمع الحسن وابن سيرين
وروى عنه الثوري مات سنه
تسع وثلثين ومايه

ابو هريره عبد الرحمن الدوسي
اليمني نزل المدينه واسلم عام خيبر
سنه سبع من الهجره مات سنه ثمان
وخمسين بالمدينه روى عنه
ثمانمايه نفس كان صاحب ليل وصوم
كان يسبح في اليوم والليله الف
تسبيحه وكان حافظا ذكيا فقيها
مفتيا احد السته المشهورين
في الروايه والدوسي بفتح الدال
وسكون الواو وبالسين المهمله
قبيله من اليمن قال ابو هريره ما احد
اكثر ... مني الا عبد الله بن عمرو
بن العاص فانه كان يكتب ولا
اكتب الا انه روى عن ابي هريره

روى انه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنه ۞ حاتم الاصم
فاتتني الصلوه جماعه فعزاني ابو اسحق البخاري وحده ولو مات
لي ولد لعزاني اكثر من عشره الاف لان مصيبه الدين اهون
عند الناس من مصيبه الدنيا ۞ وكان السلف يعزون انفسهم
ثلثه ايام اذا فاتتهم التكبيره الاولى وسبعا اذا فاتتهم الجماعه
قيل لصوفي ارفع اليدين في الصلوه افضل ام ارسالها فقال
رفع القلب الى الله تعالى انفع منهما جميعا ۞ اوحى الله تعالى
الى داود عليه السلام يا داود كذب من ادعى محبتي فاذا جنه الليل
نام عني اليس كل حبيب يحب خلوه حبيبه ۞ الحسن اذا بكيت من خشيه
الله فلا تمسح دموعك فانه انور لوجهك واذا توضات فلا
تمسح وضوءك فانه انور لوجهك اذا انت بين يدي ربك ۞ يونس
ابن عبيد ما اشتغل رجل بالتطوع الا استخف الفرايض ۞ الثوري
اذا رايت رجلا يحرص ان يؤم فاخره ۞ النبي صلى الله عليه وسلم ذكوه الجسد الصيام
ابو هريره رفعه من افطر يوما من رمضان من غير رخصه رخصها الله
لم يقض عنه صيام الدهر ۞ الزهري عجبا للناس تركوا الاعتكاف
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل الشي ويتركه ولم يترك
الاعتكاف منذ دخل المدينه الى ان فارق الدنيا ۞

الزهري ابو بكر محمد بن مسلم المشهور بابن شهاب الزهري بضم الزاي نسبه الى جده زهره بن كلاب
المدني احد الفقها المحدثين والعلما الاعلام من التابعين اتفق العلما على امامته وجلالته
وحفظه واتقانه وضبطه وعرفانه وكان مشارا اليه في علوم الشريعه اخذ القران في
ثمانين ليله وجمع علم جميع التابعين في الشام سكن الشام مات في رمضان سنه اربع وعشرين
ومايه وهو ابن اثنين وسبعين سنه وهو اول من جمع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في راس الماته الاولى
في خلافه عمر بن عبد العزيز برايه ۞

عطا بن عبد الله الخراساني سكن الشام وروى عنه مالك بن انس ولد سنة خمسين ومات سنة خمس وثلثين ومائة

عن عطا الخراساني مثل المعتكف كمثل عبد القي نفسه بين يدي الله
تعالى يقول لا ابرح حتى تغفر لي ؛ عايشة رض ثما خالطت الزكوة
مالا قط الا اهلكته ؛ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عايشة رض ان تقسم شاة فقالت يا نبي الله ما بقي منها غير عنقها فقال
عليه السلام كلها بقي غير عنقها ؛ منه قوله •
شعر • يبكي على الذاهب من ماله والما يبكي الذي يذهب ؛
وعنه عليه السلام رد وا مذمة السائل ولو بمثل راس الطائر
من الطعام ؛ عيسى عليه السلام من رد سائلا خائبا لم تغش
الملائكة ذلك البيت سبعة ايام ؛ كان نبينا عليه السلام لا يكل
خصلتين الى غيره كان يضع طهوره بالليل ويخمر بيده وكان
يناول المسكين بيده ؛ الشعبي من لم ير نفسه احوج الى ثواب
الصدقة من الفقير الى صدقته فقد ابطل صدقته وضرب
بها وجهه ؛ النخعي كانوا يرون الرجل المظلوم اذا تصدق
بشي دفع عنه الاخذ بالظلم ؛ كان الرجل يضع الصدقة ويمثل
قائما بين يدي الفقير يساله قبولها حتى يكون في صورة السائل
وكان بعضهم يبسط كفه ليأخذ الفقير الصدقة منه وبده
هي العليا ؛ عن النبي الصدقة تسد سبعين بابا من الشر

غشيه يغشاه

الطهور ما يتطهر به من الماء

ابو عمران ابرهيم بن يزيد بن الاسود
النخعي الكوفي الفقيه احد الائمة
الاعلام المشهورين راى عايشة
وسمع علقمة وروى عنه الاعمش
مات سنة ست وتسعين
وله تسع واربعون سنة
النخعي بفتح النون
وانما منسوب
الى النخع وهو
احد اجداد
ن

وقعت السائل على امرأة تتغشى فقامت ووضعت لقمة في
فيه ثم تكومت الى زوجها في مزرعته فوضعت ولدها وقامت
لحاجة لها فاحتملته الذيب باخر ولدها فوقفت فقالت يا رب
ولدي فاتى ات اخذ بعنق الذيب فاستخرج ولدها من فيه
بغير اذى ولا ضرر وقال لها هذا اللقمة بتلك اللقمة
التي وضعتها في فم السائل ۞ وقف سائل على علي رضي فقال
لاحد ولديه قل لامك هات درهما من ستة دراهم فقالت
للدقيق فقال لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله
اوثق منه بما في يده فتصدق بالستة ثم مر به رجل يبيع
جملا فاشتراه بمائة واربعين وباعه بمائتين فجاء بالستين
الى فاطمة فقالت ما هذا فقال ما وعدنا الله على لسان
ابيك من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ۞ وجه رجل ابنه في
تجارة فمضى الى سهر ولم يقف له على خبر فتصدق برغيفين
وارخ ذلك اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالما رابحا
فسأله هل اصابك بلاء فقال غرقت السفينة بنا في وسط
البحر وغرقت فاذا انا بشابين اخذاني وطرحاني على الشط
وقالا قل لوالدك هذا برغيفين فكيف لو تصدقت بزيادة ۞

٣
عن رسول الله ولدها حد عمر قبل
السوق بخمسين ماشا بالمدينة
بعد موت النبي بستة اشهر ولها ثمان
وعشرون سنة ودفنها في البقيع
معروفة رضي وعن اولادها

دخلت امرأة سائلة على عائشة رضي الله عنها فسألتها فقالت كان ابي
عند الصدقة وأمي تبغضها لم تتصدق في عمرها الا بشحمة
بشحم وخلقانة فرأيتها في المنام كأن لقمة فاتت وكأنها قد
عطشت عورتها بالخلقانة وفي يدها الشحم تلحسها من العطش
وذهبت الى ابي وهو على حافة حوض يسقي الناس فطلبت منه قدحا
ما فسقيته امي فنودي من سقاها شل الله يده فانتبهت كانتين

فصل بلغني ان رجلا وامرأة كانا يكسبان من غزلهما فحملته الى
السوق يوما فباعه بدرهم ثم مر برجلين يختصمان فسأل عن خصمهما
فاصلح في درهم فدفع الدرهم اليهما فقالت امرأته اصبت ووفقت
فذهبت في اليوم الآخر بشيء فلقي بائع سمكة فاشتراها منه فوجدت
امرأته في بطنها درة فباعها بمائة وعشرين الفا فوقف السائل على
الباب فبسط فذهب ثم رجع وقال انا رسول ربك فقد
ابتلاك في الضراء فوجدك صبورا كريما وفي السراء فوجدك
شكورا حليما واعطاك بالدرهم الذي اعطيت اربعة وعشرين
قيراطا بكل قيراط واحدا وادخر لك ثلاثة وعشرين
قيراطا تعطيك في الآخرة. وعن علي رضي الله عنه من يعط باليد
القصيرة يعط باليد الطويلة. ودخل علي كرم الله وجهه

٣
ابو علي فضيل بن عياض بن مسعود التميمي
الخراساني من ناحية مرو مات بمكة
سنة سبع وثمانين ومائة روى عن
الاعمش الزاهد المشهور والعارف
المذكور من ذوي الطبقات العالية
واولي الهمم الغالية وفضيل بضم الفاء
وفتح الضاد المعجمة وعياض بكسر العين
المهملة وتخفيف الياء المثناة التحتانية
والضاد المعجمة كان في اوله يقطع
الطريق وعشق جارية فبينما هو يرتقي
الجدران اليها اذ سمع تاليا يتلو الم
يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله الآية فقال بلى وقد آن فتاب
وصار من كبار السادات قال له
الرشيد يوما ما ازهدك فقال انت
ازهد مني انا زهدت في الدنيا وانت
زهدت في الآخرة … قال
عبد الله بن المبارك اذا مات
الفضيل ارتفع الحزن عن الدنيا
قال بعض اصحابه صحبته ثلاثين سنة ما رأيته
ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات ابنه
علي فقلت له في ذلك فقال اذا احب الله عبدا
اكثر غمه واذا ابغض عبدا وسع
عليه دنياه وسئل لان يطلب
الرجل اهل مجلسه ويحسن خلقه
معهم خير له من قيام ليله وصيام
نهاره ومناقبه كثيرة … الكوفة
وسمع الحديث بها ثم انتقل الى مكة وجاور
بها الى ان مات

القيراط نصف عشر الدينار … وكسرها
والدانق سدس الدرهم …
الدانق … الحسن …
… والجمع دوانيق ودوانق
… ابو جعفر بالدوانيقي لانه اخذ من
كل احد دانقا … الى
حدود الكوفة كذا في المغرب

بعض اصحابه فرآه باكيا فقال ما يبكيك يا امير المؤمنين
قال لسبع اتت علي لم يرد علي فيها ضيف ولا سائل ه
عبد العزيز بن عمر الصلوة تبلغك نصف الطريق والصوم يبلغك
باب الملك والصدقة تدخلك عليه ه وفي الخبر ان آدم
لما قضى مناسكه لقيته الملئكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا
هذا البيت قبلك بالفي عام ه وعنه ان الله ينظر كل ليلة الى اهل
الارض فاول من ينظر اليه اهل الحرم واول من ينظر اليه من
اهل الحرم اهل المسجد فمن رآه طائفا غفر له ومن رآه
مصليا غفر له ومن رآه قائما مستقبل القبلة غفر له ه مجاهد
ان الحاج اذا قدموا الى مكة تلقتهم الملئكة فسلموا على ركبان الابل
وصافحوا ركبان الحمر واعتنقوا المشاة اعتناقا ه كان من عادة
السلف ان يشيعوا الغزاة وان يستقبلوا الحاج ويقبلوا بين
اعينهم ويسألوهم الدعاء لهم ويبادرون ذلك قبل ان يتدنسوا
بالآثام ه النبي صلعم ان الله عز وجل وعد هذا البيت ان يحجه في كل
سنة ستمائة الف فان نقصوا اكملهم الله بالملئكة وان الكعبة
تحشر كالعروس المزفوفة وكل من حجها يتعلق باستارها
حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها ه في الخبر يختم

عبد الرحمن بن الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز روى عن ابيه ومجاهد ثقة صدوق توفي قبل ابيه [illegible]

هو ابو البشر آدم عليه السلام خلقه الله تعالى من تراب ... [illegible] قال ... الله تعالى آدم الى الارض ... ثم ... الارض ... مكة ... وقيل اكبر من ذلك ... آدم ... وكان الناس في ... اهل ملة واحدة متمسكين بالدين تصافحهم الملئكة ... الى ان رفع ادريس عليه السلام ... بعد رفعه ... الى ... وسكون ... المثلثة ... آدم بمكة ... الى ... بيت المقدس في الطوفان ... رواية وفي رواية اخرى هو بمكة ...

هو ابو الحجاج مجاهد بن جبر كان اماما في القراءة والتفسير من فقهاء مكة وتابعيها واحد الاعلام المعروفين روى عن ابي هريرة وابن عباس وسعد ومات سنة اربع ومائة بمكة وهو ساجد قال عرضت القرآن على ابن عباس ... واخذ عنه القراءة ابو عمرو بن العلاء ... قال ... ابن عمر ... على السائب ... وسكون ... الموحدة ه

عرفة غير منون ولا يدخله الألف واللام فإنه علم على البقعة جمعة بضم الميم وسكونها فإنه غير علم فيدخله التنوين واللام كذا في الجوهري. صاحب الصحاح هو أبو نصر إسماعيل بن حماد أصله من الفاراب من بلاد الترك ودخل ديار ربيعة ومضر وطلب الأدب ثم رحل إلى الشام والعراق وأقام بنيسابور إلى أن مات سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وهو إمام في اللغة سيبويه النحو الجوهري

أبو حفص عمر بن الخطاب الفاروق القرشي متمم الأربعين ظهر الإسلام بإسلامه وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وأول خليفة دعي بأمير المؤمنين وأول من كتب التاريخ للمسلمين وأول من جمع الناس على قيام رمضان استخلف بعد أبي بكر بعهد له وقتله أبو لؤلؤة غلام المغيرة يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الأحد غرة المحرم في حجرة عائشة تحت أبي بكر وصلى عليه صهيب بوصيته وغسله ابنه عبد الله ومدة عمره ثلاث وستون سنة ومدة خلافته عشر سنين و...

إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة. وفيه أعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة وظن أن الله لم يغفر له. بعض السلف إذا وافق يوم عرفة يوم جمعة غفر لكل أهل عرفة وهو أفضل يوم في الدنيا. وفيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان واقفا إذ نزل قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا قال أهل الكتاب لو أنزلت علينا هذه الآية لجعلناها يوم عيد فقال عمر رضي الله عنه أشهد لقد نزلت في يوم عيدين يوم عرفة ويوم الجمعة على رسول الله وهو واقف بعرفة. لما بنى آدم البيت قال يا رب إن لكل عامل أجرا فما أجر عملي قال إذا طفت به غفرت لك ذنبك قال زدني قال جعلته قبلة لك ولأولادك قال زدني قال أغفر لكل من استغفر من الطائفين من أهل التوحيد من أولادك قال يا رب حسبي. قيل للحسن ما الحج المبرور قال أن ترجع زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة. مكحول قلت للحسن أريد أن أخرج إلى مكة فقال لا تصحب رجلا يكرم عليك فينقطع الذي بينك وبينه. عباد بن عباد أردت أن أحج فأتاني ابن عون فقال احفظ عني خمسا عليك بحسن الخلق والبذل فرأيت في المنام كأن حماد بن زيد أتاني فقال أهداها الله...

أبو إسماعيل حماد بن زيد البصري أحد الأعلام مات سنة سبع وسبعين ومائة وله إحدى وثمانون سنة وكان ضريرا روى عن ثابت البناني وأيوب وعمرو بن دينار وروى عنه ابن المبارك

قيل لم يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة إلا حجة واحدة في العاشر من الهجرة وودع الناس فيها ولذلك سميت حجة الوداع

الوداع بفتح الواو اسم التوديع عند الرحيل

أبو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي كان مولى لامرأة وكان سنديا وهو معلم الأوزاعي سمع أنس بن مالك مات سنة بضع عشرة ومائة في أيام هشام. الزهري العلماء أربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن بالبصرة ومكحول بالشام ولم يكن في زمانه أبصر بالفتيا منه وكان إذا أفتى يقول لا حول ولا قوة إلا بالله هذا رأيي والرأي يخطئ ويصيب

أبو عون عبد الرحمن بن عون بن أرطبان البصري أحد الأعلام روى عن مجاهد وعنه الأوزاعي إذا مات ابن عون وشعبة استوى الناس روى عنه ابن المبارك وقال ما رأيت أفضل من ابن عون وقال بعضهم كنا نتعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون مات سنة خمسين ومائة وقيل كان مولى وكان لا يسلم على القدرية إذا مر بهم ... ما أحد أحفظ لأعبد ولا أيمن ولا أشبه ولا أرجح ... وكان مالكا للسانه وروى عن الحسن وابن سيرين وقيل روى عن أنس بن مالك وصحبه

أبو عبيدة عباد بن عباد زاهد معروف روى عن يونس وابن عون ثقة صدوق كان يعد من أهل المحبة والشوق وعنه أحمد الناسخ الكبير الطرسوسي سمع الأوزاعي وغيره مات سنة [illegible] وستين ومائة في زمن المهدي

فقلت فوبتهما قال لئن لهما قيمة د عبد الجبار بن رواد جاوز
هذا البيت ستين سنة وحج ستين سنة فما دخل في شيء
من اعمال البر فحج فحاسب نفسه الا وجد نصيب الشيطان
فيه اوفر من نصيب الله د علي رض القران فيه خبر من قبلكم ونبأ
من بعدكم وحكم ما بينكم د النبي م اتلوا القران وابكوا وان لم
تبكوا فتباكوا د امر رسول الله م عبد الله بن عمر ان يختم القران
في سبع ليال د عن عثمان رض انه كان يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة
الى المائدة وليلة السبت بالانعام الى هود وليلة الاحد بيوسف
الى مريم وليلة الاثنين بطه الى طسم موسى وفرعون وليلة الثلاثا
بالعنكبوت الى ص وليلة الاربعا بتنزيل الى الرحمن ويختم ليلة
الخميس وقيل احزاب القران سبعة الحزب الاول ثلاث سور
والثاني خمس سور والثالث سبع سور والرابع تسع والخامس
احدى عشرة والسادس ثلاث عشرة والسابع المفصل من ق
النبي م اذا قام احدكم بالليل يصلي فليجهر بقراءته فان الملائكة
وعمار الدار يستمعون لقراءته ويصلون بصلاته د قالوا قراءة
القران في المصحف تفضل السطر فيه وحمله د وعن عثمان رض انه
خرق مصحفين لكثرة قراءته فيهما وكان الصحابة يكرهون ان يمضي يوم

حاشیه شریف امام اعظم ابو حنیفه

وَلم يسطو والى المصحف ٥ دخل فقيه على الشافعي في وقت السحر
وَبين يديه المصحف فقال له شغلكم الفقه عن القران اني
لاصلي العتمة واضع المصحف بين يدي فما اطبقه حتى اصبح
وكان سفيان الثوري اذا دخل رمضان ترك جميع العبادات
وَاقبل على قراءة القران من المصحف ٥ وعن كل واحد من ابي حنيفة
وَالشافعي انه ختم في شهر رمضان ستين ختمة ٥ على ان من قرا
القران وهو قائم في الصلوة كان له بكل حرف خمسون حسنة
ومن قرا وهو في غير الصلوة وهو على وضوء خمس وعشرون
حسنة ومن قرا على غير وضوء فعشر حسنات ٥ قالوا افضل
التلاوة على الوضوء والجلوس مستقبل القبلة وان يكون
غير متربع ولا متكي ولا جالس جلسة متكبر ولكن نحو ما
يجلس بين يدي من يهابه ويحتشم منه ٥ قيل لابن عباس
رضي الله عنه ايجوز ان يحلى المصحف بالذهب والفضة قال
حليته في جوفه ٥ وختم القران في ركعة واحدة اربعة من الائمة
عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة ٥ عيسى
عليه السلام العبودية ترك الدعوى واحتمال البلوى وحب
المولى عن علي ان قوما عبدوا رغبة فتلك عبادة التجار وان

فوما عليه وارهبة فتلك عبادة العبيد ٥ وان قوما عبدوا
شكرا فتلك عبادة الاحرار ٥ فضيل انا اعبد الله
لحبه ولا استطيع ان لا اعبده ٥ محمود الوراق
تعصى الاله وانت تظهر حبه هذا وربي في القياس بديع ٥
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحبه مطيع ٥
قيل من اطاع جل وارتفع ومن عصاه ذل واتضع ٥ في نوابغ
الكلم طهر فاك عشاوتك لولا تجشمه مساويك ٥
خفف اعرابي الصلوة فقال اللهم زوجني حور العين فقال
عمي اسات النقد واعظمت الخطبة ٥ قال الاصمعي كان
اعرابي من بني ضبة اذا توضا بدا بوجهه فيتدرع وتكوع
فيغسل وجهه وبعد ذلك كان يقول لا ابدا بالخبيثة قبل وجهي
وقال ابضا خرجنا الى البصرة فنزلنا على ماء لبني سعد فاذا
اعرابية نائمة فانتبهنا ها للصلوة فانتبهت الينا فوجدته فاذا
فتركته وتوجهت الى القبلة ولم تمس الما فكبرت فقالت
اللهم اني جنت واما عجلي وصلت واما كسلي فاعفر لي عد الذي
فقلنا لها ما هذه فقالت ان صلاتي هذه لصلاتي منذ اربعين يوما
رأى اعرابي في حزيران على شاطئ نهر بقوص غوصة فخرج

ك شهود الصيغه ... شاطي الوادي ... وسطه جانبه

الضيبه نفع الضاد المعجمه وتشديد البا
الوحره التحابر حي من العرب ٥

معتقل عقدة فقيل له ما هذا فقال جيناب الشتا اقضيها
في الصيف ه فتقدم اعرابي يصلي بالناس فقرا الفاتحة بفصاحة
وبيان ثم قرا ... ه
ولو يشفوا ... لا لعلا دعلته فاصبح في قعر البريه ثاويا ه
آمر رجل على سوره الفار عر فقال بدل قوله وامه هذا وامه
وامة ذالنعر فقطع الجماعة الصلوه وضربوه فقال لم تضربوني
بشريط الكلمتين ه العدمر رجل في صلوة الصبح فقرا اذا الشمس
كورت الى قوله فاين تذهبون فحصر وكرر هذا حتى قرب او تطلع
الشمس وفي الجمع رجل كان قد وضع جرابه امامه فوقع جز اته
فقال انا اذهب الى مكاني ولا اعرف الى اين تذهبون ولا القرا
تقدم رجل في صلوة وقرا انا ارسلنا نوحا فحصر فسكت زمانا
طويلا وكان خلفه اعرابي فقال ان لم يذهب نوح ارسل احدا
مكانه وخلصنا من هذا فصلى الهادي العجلاني بالناس فقرا عم
يتساءلون فلما بلغ الى قوله تعالى الم نجعل الارض مهادا
ارتج عليه فردد مهادا ولم يجسر احد ان يرد عليه لكونه
اهيب الناس فقطع فقرا الشيء منكم رجل رشيد ففتح عليه
ونعد هذا من محاسنه ه قيل للحجاج بن ارطاه ما لك لا

تخطى الجماعة فقال اكره التواخي البطالون و تخفف اعرابي
صلاته فقام عمر اليه بالدرة وقال اعدها فلما فرغ قال
اهذه خير ام الاولى قال بل الاولى قال لم قال لان الاولى
صليناها لله وهذه خوفا من الدرة فضحك وقال مؤذن
حي على الصلوة والناس يتبادرون الى الجنة فقال رجل والله لو
قال حي على الركوة لما تخالفه احد وسمعت امراة مؤذنا يؤذن
بعد طلوع الشمس ويقول الصلوة خير من النوم فقالت النوم خير
من هذه الصلوة وسكران مؤذن ردي الحنجرة فجلد به
الارض بل وبين بطنه فاجتمع الناس عليه فقال ما بي رداءة صوته
ولكن شماتة اليهود والنصارى بالمسلمين وسمعت امراة
صوم يوم كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت وقالت
تكفيني كفارة ستة اشهر واسلم مجوسي فثقل عليه الصوم ثم
فنزل الى سرداب له وقعد ياكل فسمع ابنه حسه فقال من هذا
قال ابوك الشقي ياكل خبز نفسه ويفزع من الناس اشهد اعرابي
عند حاكم فقال المشهود عليه ايقبل شهادته وله من المال كذا
وكذا ولم يحج قال بل والله حججت كذا حجة قال سل اصلحك الله
عن زمزم فقال اني حججت قبل حفر زمزم قيل

... انا اروي العلوم الادبية عن كمال الدين سباقه القاضي علاء الدين عن السيد اليمني

لمدني مالك من آله ابح والسب التلخيص ه وقيل لسايل انما تستغني بسوالك بالفراق فقال اسكنوا فوايده لو جمعتم كما اجمع لبعثتم جيرانكم وسكا سيل فضلا عن العراق ه

عن السيد نو لا ان مداد العلما ودما الشهدا يوم القيمه فلا يفضل احدهما على الاخر ه ولغدوه في طلب العلم احب الى الله من مايه غزوه ولا يخرج احد في طلب العلم الا وملك موكل به يبشره بالجنه ومن مات وميراثه المحابر والاقلام دخل الجنه ه علي رضي الله عنه اقل الناس قيمة اقلهم علما ه وقيل قيام الدنيا باربعه بعلم العلما وعدل الامرا وعبادة العباد وسخاوه الاسخيا ه وبقاء الامم على اختلاف الازمان والاديان متفقه على مدح اخلاق اربعه العلم والزهد والاحسان والامانه ه وقيل الملوك حكام على الناس والعلما حكام على الملوك ه استاذ ابو اسمعيل الكاتب

لا تيأسن اذا ما كنت ذا ادب. على خمولك ان ترقى الى الفلك ه ه
بينا ترى الذهب الابريز مطرحا في الترب اذ صار اكليلا على الملك ه ه

نعام من غرس العلم اجتنى النباهة ومن غرس الزهد اجتنى العزة

ومن عرّى الاحسان اجتنى المحبة ومن عرّى الكبر اجتنى المقت
ومن عرّى الحرص اجتنى الذل ومن عرّى الفكرة اجتنى الحكمة ومن عرّى
الوقار اجتنى المهابة ومن عرّى الطمع اجتنى الكمد ⁘ فيلسوف
ولدا را مثال الرجال تفاوتت لدى الفضل حتى عُدّ الف بواحد ⁘
وقيل ⁘ وما تخفى المكارم حيث كانت ولا اهل المكارم حيث كانوا ⁘
في التاريخ فيثاغورس احد الحكماء من تلاميذ سليمان بن داود عليهما السلام بمصر
واستخرج بذكائه علم الالحان وتاليف النغم وادعى انه استفاد ذلك
من مشكاة النبوة وله مرتبة عالية جدا من العلم اشتهر وكان يشترط
تلمذ اتله ⁘ ذكر افلاطون في كتاب النواميس ان اسم ...
يفضل الله الحكيم عكمته ولا العالم بعلمه ⁘ وعنه ما معي من العلم الاعلمي
باني لست بعالم ⁘ جالينوس ان ابي لم يزل يؤدبني بما كان يحسنه من
علم الهندسة والرياضات الى خمس عشر سنة ثم بعلم الطب في ثلث
سنين ⁘ سئل بعضهم العلم افضل ام المال قال العلم قال فما بال
الناس يرون اهل العلم على ابواب اصحاب الاموال من غير عكس قال العلماء
العارفون منفعة المال وهم جاهلون منفعة العلم ⁘ سهل بن عبد الله
التستري ما عصى الله احد بمعصية اشد من الجهل قيل يا ابا محمد
هل يعرف شيا اشد من الجهل قال نعم الجهل بالجهل

علی سید شریف ابا الحسن جرجانی

المفاتحة مولدا لشريف في بلدة جرجان سنة اربعين وسبعمائة وكان يقول شعر

مطية من ركبها ذل ومن صحبها ذله من الجهل صحبة الجهال

ومن المحال مجاورة ذوي المحال وخير المواهب العقل وشر

المصائب الجهل والجاهل يطلب المال والعاقل يطلب كمال

الجهل بالفضائل من اقبح الرذائل وله بعض الفضلاء شعر

لا يعجبن الجهول حلته فذاك ميت وثوبه كفن

شعر ما من عمل افضل من طلب العلم اذا صحت فيه النية لمن يريد

به الدار الاخرة كان يقال تعلموا العلم وان لم تنالوا به حظا فلان

تذم الزمان لكم احسن من ان تذم بكم وقال بعض السلف العلوم اربعة

الفقه للاديان والطب للابدان والنجوم للازمان والنحو للسان

قيل العلم علمان علم سمع وعلم رفع فالرافع هو الفقه والنافع هو

الطب وعلي رض من اقتبس علما من علوم النجوم من حملة القرآن

ازداد به ايمانا ويقينا ثم تلا ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق

الله في السموات والارض لايات لقوم يتقون وحض المتقون لانهم

يحذرون العاقبة فدعوهم الحذر الى النظر والتدبر وبعضهم

في النجوم يستدل به على توحيد الله وكمال قدرته من اعظم الطاعات

ابن عباس رض علم من علوم النبوة والنبي كتب الحسنة وقيل اول

من نظر في النجوم والحساب ادريس النبي وعن ميمون بن مهران

اياك والتكذيب بالنجوم فانه علم من علوم النبوة وابو هرون
عن السيم بينا رجل مستلق ينظر في النجوم والسما فقال والله
اني لاعلم ان لك خالقا وربا اللهم اغفر لي فنظر الله اليه
فغفر له وكان الرجل في بني اسرائيل اذا عبد الله ثلثين سنة
اظلته غمامة فعبد ذلك رجل ولم تظله فشكا الى امه
فقالت لعلك اذنبت في هذه السنين ذنبا قال لا قالت فهل
نظرت الى السما ثم رددت طرفك وانت غير متفكر فيها قال نعم قالت
من ههنا كان علما بني اسرائيل يشتغلون من العلوم علمين
علم النجوم وعلم الطب فلا تعلموهما اولادهم لحاجة الملوك
اليهما لئلا يكونا سببا في صحبة الملوك والدنو منهم فتضمحل
دينهم وقال ابن عباس لعكرمة مولاه اخرج فانظر كم
مضى من الليل فقال اني لا ابصر النجوم فقال ابن عباس نحن نتحدث
بك فتيان العرب وانت لا تبصر النجوم وقال وددت ان اعرف
العقب دوازده برج النجوم السبعة السيارة والبروج الاثني عشر
قالوا لا باس بالاعتماد على قول المنجمين في العرة وعن محمد
بن مقاتل انه كان يسالهم ويعتمد على قولهم اذا اتفق جماعة منهم
بعض المنجمين من البدلا لما السنبلة والميزان وكان طالع

امام ابو یوسف یعقوب کوفی صاحب امام اعظم

السيء المیزان وقال ولدت بالسماك وفي حساب المنجمين هو السماك
الرامح و اذا طلع الدبران يبست الغدران اذا طلع سعد السعود
ذاب كل جمد واخضر كل عود وانتشر كل مصرود اذا طلع الحوت
خرج الناس من البيوت والشمس في الحوت والبرد يوجب سعود
اذا ما مضى من ايام عشرون ليلة اتاك الرقيم البرد من كل جانب
اذا طلع الفرغ كالسنا كالملك وصار اهل البوادي في
الكرب على رهط يكون اوسنا من الرجل اوسع في محاق
الشهر ولذا كان القمر في العقرب فقيل لاخر وكبر ما الدليل
على ان المسافر سعيد ان عاد حسبته والمنجمون النظر الى زحل
نور في نحرها كان النظر الى الزهرة يعيد يسر وراه فقيل
لاعرابي ما اعلمك بالنجوم قال من الذي لا يعلم اجداع سقفه
فقيل لاعرابي اتعرف من النجوم قال ما اعرف ايضا اما تعرف
اسباعها ولو انا علمنا الى بيتنا قال معاوية بن مغفل
ان حنظلة العلامة جعل حكمة الى بيت علمه العربية والانساب
والنجوم فلسوف اصرع من حوفا في العلم وتوكل في الجهل
ابو يوسف رحمه الله تعلموا كل علم الا ثلثة النجوم فانه لكثر الشوم
والكيمياء فانه يورث الافلاس والجدال في الدين فانه يورث الزندقة

نعلت وددت ان السل نهار حتى لا انقطع عن الصحابة فقيل لاتی
شيبه وكان كوفيا انتم اروى لمحدث ام اهل البصرة فقال
نحن اروى لاحاديث الفضائل وهم اروى لاحاديث الاحكام
على قصد الحكمة ضالة المؤمن فالتقفها ولو من افواه المشركين
عن النبي م فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وطالما
وروى كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب واتى ابو
حنيفة الى حماد لطلب الفقه فقال تعلم في كل يوم ثلاث مسائل
ولا تزد عليها حتى تتفق لك العلم ففعل فتفقه حتى اشير اليه بالاصبع
كان ابو حنيفة يقول ما اتانا عن الله ورسوله فعلى الراس
والعين وما اتانا عن الصحابة اخترنا احسنه ولم نخرج عن اقاويلهم
وما اتانا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال وقال الاعمش
لابي حنيفة عن مسائل فاجاب فقال الاعمش من اين لك هذا
قال مما حدثتنا به فقال يا معشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة
وكان ابو يوسف اذا سئل عن مسألة اجاب فيها وقال هذا
موافق ابي حنيفة ومن جعله بينه وبين الله فقد استبرأ لدينه
الائمة الجلة الحنفية ائمة الملة الحنيفية الجود والحلم
حاتمي واحنفي والدين والعلم حنيفي وحنفي في كلامه فقال اربعة

لم يزل فيه من الكتب والدفاتر ما علق ان يروح بينه ما كل جسم كما كان السيف المهند عمد
وهو جامع ديوان الحماسة

لم يسبقوا ولم يلحقوا ابو حنيفة في فقهه والخليل في نحوه
والجاحظ في تاليفه وابو تمام في شعره و احمد بن حنبل
ابو حنيفة في العلما كالخليفة في الامرا روي ان واصل بن
عطا كتب من فتى حديثا فقيل له اتكتب من هذا فقال اما اني
احفظ له منه ولكني اردت ان اذيقه كاس الرياسة ليدعوه
ذلك الى الازدياد في العلم قال ابو عبد الله ما ينبغي ان
يكون في الدنيا مثل النظام سالته وهو صبي من غريب الحاج
فقال اشراب الكبير بطي الجنى وسال رجل رسول الله صلعم عن افضل
الاعمال فقال العلم بالله والفقه في الدين دينه وكررها
عليه فقال يا رسول الله اسالك عن العمل فتخبرني عن العلم
فقال ان العلم ينفعك معه قليل العمل وان الجهل لا ينفعك
معه كثير العمل المتعلم بغير علم كحمار الطاحونه يدور
ولا يقطع المسافة و عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم
يدعى في الملكوت الاعظم عظيما كان مالك بن انس رحمه الله
اذا اراد ان يحدث توضا وسرح لحيته وجلس في صدر مجلسه
بوقار وهيبة تعظيما لحديث رسول الله صلعم واراد الرشيد
ان يسمع منه الموطا مع ابنيه فاستخلى المجلس فقال مالك ان العلم

[illegible]

اذا اسمع منه العامة لم تنتفع به الخاصة فاذن كلنا من علم خلوا
وهب ابذل علمك لمن طلبه وادع اليه من لا يطلبه والا فمثلك
مثل من اهديت اليه فاكهة فلم يطعمها ولم يطعمها حتى فسدت
لما اراد الاسكندر المضي الى اقاصي البلاد قال لارسطاطاليس اوصني
قال عليك بالعلم فاستنبط منه ما تحلو به الالسنة النواطق وتحلو
قلوب السامعين تعقد لك الرتبة من غير حرب حكيم قوة
الاجساد المشارب والمطاعم وقوة العقل الحكمة والعلم علي
رض اوضع العلم ما وقف على اللسان وارفعه ما ظهر على الجوارح
والاركان النبي هلاك امتي في شيئين ترك العلم وجمع
المال حكيم علم المرء بانه لا يعلم افضل علمه الخليل العلوم
اقفال والسؤال مفاتحها من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في
كبره الزهري تعلم سنة خير من عبادة سنتين ثمرة الادب
العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح افضل ما اعطي العبد في
الدنيا الحكمة وفي الاخرة الرحمة الخليل كنت اذا لقيت عالما
اخذت منه واعطيته تخرق كتاب سيبويه في كم المازني ينفق عشرين
مرة قال رجل لافلاطون كيف قويت على جمع هذا العلم كله
قال افنيت من الزيت في السراج اكثر من الشراب الذي شربته وخمرا

عن ابي يوسف مات لي ابن فامرت رجلا ان يتولى دفنه ولم ادع
مجلس ابي حنيفة خفت ان تفوتني منه يوم وقال عليك بالدرس
قال الله تعالى ... قيل لم يدرك العلم من لم يعطل دكانه
ولم يكد نفسه قيل لابن عباس رضي بم ادركت هذا العلم قال
بلسان سؤول وقلب عقول وروى عن ... وقيل لبزرجمهر
بم بلغت ما بلغت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير
وصبر كصبر الحمار ... وتملق كتملق ... عن ابي يوسف
رحمه الله انه صليت الى ابي حنيفة رضي الله عنه سبع عشرة سنة وما فاتني
صلوة الصبح معه ... وعن زفر رحمه الله اختلفت الى ابي
حنيفة رضي الله عنه ... سنة فما فاتني قط ولا اضحى ... قيل
... على ... لاحمد بن حنبل كنت في مجلس ابي يوسف
... فاخرج راسه في المجلس فقيل له
كيف ... الى المجلس فقال ... اضع حظي من العلم ... الا
قيل ... الى ... حرم الاماني ... ابن عباس رضي الله عنهما ...
طالبا ... مطلوبا ... الهند ... عن اهل بخارى ...
عوده الى ... فقالت ... فقهها ونصف فضل الفقه ...
ونصف فقه محمد بن فضل لانه لا يعرف الحساب ... سمع محمد ما ...

فاحى صار فتوه منهاه دوى صاحب المحيط عن استاده حسام
الدين عن والده برهان الدين ان طريقه الخطابين عمر فت
بالوحى د التحقيق سئل مسئله الجمعي واحفظ حفظ الاكيابين د
الحسن من استتر عن الطلب بالحيا ليس للجهل بيننا بالا فاقطعوا
سرابيل الحيا فانه من رق وجهه رق علمه وعامه رض
يقول البيا سببا الانصار لم يمنعهن الحيا ان يتفقهن في الدين
مجاهد لا يتعلم العلم مستحى ولا مستكبر وعلى رض من افتى
الناس بغير علم لعنته السما والارض وقال كان الصحابة يتدافعون
اربعة اشيا الامامه والوديعه والوصيه والفتوى وقيل
اسرع الناس الى الفتوى اقلهم علما واشدهم دفعا لها
اورعهم وعن النبي ع اجرأكم على النار اجرأكم على الفتوى
ابن مسعود رض ان الذى يفتى الناس في كل ما يستفتونه لمجنون
سالت بنت على البلخى اباها عن الحيض اذا خرج الى الخلق فهل
يجب اعاده الوضو فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا يا على
حتى يكون ملا الفم فقال علمت ان الفتوى تعرض على رسول الله
وآليت على نفسى ان لا افتى ابدا وبعض اصحاب ابى حنيفه
قال سمعته يقول من ابغضنى جعله الله مفتيا

سئال رجل ابن عمر عن شي فقال لا اعلم ثم قال بعد ما ولى
الرجل نعم ما قال ابن عمر لما لا نعلم لا اعلم وابن مسعود
رضي الله عنه جنة العالم لا ادري فاذا اخطاها اصيبت مقاتله وقال الهيثم
ابن جميل شهدت مالك بن انس سئل عن ثمان واربعين مسئلة
فقال في ثنتين وثلثين منها لا ادري وكان عبد الله بن يزيد
ابن هرمز يقول ينبغي للعالم ان يورث جلسائه من بعده
لا ادري حتى يكون اصلا منه في ايديهم اذا سئل احدكم عما لا
يعلم قال لا ادري وسئل الشعبي عن مسئلة فقال لا اعلم
فقيل الا تستحي وانت فقيه العراقين قال ولم استحي مما لا تستحي
منه الملئكة حين قالت لا علم لنا الا ما علمتنا وسفيان بن عيينة
كنت في حلقة رجل من ولد عبد الله بن عمر فسئل عن شي فقال لا
ادري فقال له يحيى بن سعيد العجب منك كل العجب تقول لا ادري
وانت ابن امام الهدى فقال اعجب مني عند الله من قال بغير
علم او حدث بغير ثقة وسئل علي رضي الله عنه عن شي على المنبر فقال
لا ادري فقيل ليس هذا مكان الجهال فقال هذا مكان الذي
يعلم شيا ويجهل شيا واما الذي يعلم ولا يجهل فلا مكان له

سئل ابو يوسف فقال لا ادري فقيل تاكل من بيت المال كل
يوم كذا درهما وتقول لا ادري فقال آكل بقدر علمي ولو
اكلت بقدر جهلي لما كفاني ما في الدنيا جميعا سئل
ثعلب عن شيء فقال لا ادري فقيل اليك تضرب اكباد الابل
وانت تقول لا ادري فقال للقائل لو كان لام مالك بعدد ما لا
ادريه بعر لاستغنت سئل ابو علي الفقيه وهو على
المنبر فقال لا ادري فقيل ليس هذا موضع الجهال فقال
انما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي لعلوت السماء
اعرابي لا تقل فيما لا تعلم فتتهم فيما تعلم ... الاه
ما لم ... الصمت فانه من اعظم الآداب ... من
ترك الادب ... عقله ... حسبه ... ادبه
حسن الادب ... النسب ... الفضل بالعلم والادب
لا بالاصل والنسب من ساء ادبه ضاع نسبه ... كل
... الادب ... ما ...
... افضل من ادب حسن
قيل ... الملوك ... حالهم ...
ابن الوضيع اذا كان اديبا ... بلغ ... وان
ابن الشريف اذا كان عديم الادب كان سرو بيته زائدا في سقوطه

تكن اعد عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامس
فتهلك. وعن علي رض الناس عالم او متعلم وسائر الناس همج
الثوري هتف العلم بالعمل فان اجابه استقر والا ارتحل. ابو حيان
التوحيدي لا تانس بالعمل ما دمت مستوحشا من العلم ولا
تثق بالعلم ما دمت مقصرا في العمل ولكن اجمع بينهما فان بغاة
العلم قائده والعمل سائق والنفس حرون فاذا كان
قائد بلا سائق بلدت واذا كان سائق بلا قائد عدلت يمينا
وشمالا. ق كان يقال يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر
للعالم ذنب واحد. كتب رجل الى اخ له انك اوتيت علما
فلا تطفئن نور علمك بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى
اهل العلم بنور علمهم. عن ابي حنيفة رض انه كان يدعو الله
لحماد فابدا انه. قيل ابو حنيفة دخل على ابن معلمه فبالغ في
اكرامه واجلاله فسئل له في ذلك فقال هو اول من
نشاني بين يدي الله تعالى وادناني من رحمة الله. وسئل
الاسكندر ما بالك تعظم مؤدبك اشد من تعظيمك
لابيك فقال ابي حطني من السماء الى الارض ومؤدبي
رفعني من الارض الى السماء. وسئل بزرجمهر ما بالك
تعظمك لمعلمك اشد من تعظيمك لابيك قال لان

ابى ستبب حيانى الفانيه ومعلمى سبب حياتى الباقيه ه
قيل انا من نجاره مغترف ومن ثماره مخترف و النبى صلى الله
عليه وسلم النظر فى وجوه العلما عباده ه سيل ابن محمد الصادق
رض عن ذلك فقال الذى اذا نظرت اليه ذكرك الاخره ومن
كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنه ه ابو الدردا ارض وبل
لمن لا يعلم مره وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات ه
العليل زله العالم مضروب بها الطبل وزله الجاهل يخفيها
الجهل ه الاوزاعى ما من شى ابغض الى الله من عالم يزور
عاملا ه شحنون ما اسمج بالعالم ان يوتى الى مجلسه فلا
يوجد فيسال عنه فيقال عند الامير ه فضل شر العلما
من يجالس الامرا وخير الامرا من يجالس العلما ه كان ابن المبارك
يقول الشرطى خرج اصحابنا فقيل ما ابا عبد الرحمن كيف ذلك
قال الشرطى اذا كبر تاب وهم اذا كبروا دخلوا فى عمل السلطان
قيل للضحاك ما لك لا تاتى عمر بن عبد العزيز قال والله انى
لا عرف انه امام عادل ولكنه لا يلبث من اظهركم الا قليلا واما
بنى امية لا يعرفوننى فاكره ان اتيه فيشهرنى فيولع بى امرا
بنى امية بعده ه ابن عبد الحكم كنت عند مالك اقرا عليه
فحضرت الظهر فقمت لاصلى فقال ما الذى قمت اليه با فضل

مما كتب فيه اذا اصبح السنه ه ابو بكر بن عياش كنا عند الاعمش
نكتب الحديث ونحن صبيان فمر صبي بنا فقال من هو قال
هم الذين يحفظون عليك دينك ه عن النبي صلى الله عليه
وسلم الفتنه حتى ينتسف العباد نسفا وينجو العالم منها
فقه العباد له منزل وهم ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير
وعمرو بن العاص [illegible] ه ارسطاليس الحكمه للاخلاق
كالطب للاجساد ه حكيم تعلم الحكمه من المسنى ولم يجبني
فليعمل احسن ما يعلم وليترك اقبح ما يعلم فاذا فعل ذلك فانا
معه ه وقيل تحت السلطان العلم يلقح الخواطر العقيم ه لقي
الرشيد الكسائي في بعض الطرقات فوقف عليه وسائله عن
حاله فقال لو لم اجتن من ثمر العلم والادب الا ما وهب
الله لي من وقوف امير المومنين علي لكان كافيا ه نفي ابو
يوسف على باب الرشيد حولا لا يصل اليه موقعه واتفقت
وهي ان الرشيد كان يهوى جارية لزبيده وحلف بان لا
يبتعها ولا تهبها اياه فاعضل على الفقها فسئل ابو يوسف
فقال يا امير المومنين افتيك وحدك ام تحضر الفقها
لتحصل اليقين وزوال الشك فاحضروا فقال المخرج
ان تهب لك نصفها وتشتري نصفها فقال اردت اراها اليوم

قالت اعتقها قبر وجها فقرح هو وعظم امره عنده ه المامون لولا الحرص لخرب بيت المرسلين لولا الشهوه لانقطع النسل ولولا حب الرياسه لبطل العلم ه لما قدم الرشيد الرقه اشرف امرأة لد له من قصره نحو الفضاء فرأى بعع واسرع الناس فقالت ما هذا قالوا قدم من خراسان قد علم فقالت له ان المماليك قالت هذا والله الملك لا هرون الذي لا يجمع الناس الا بالسوط والخشب لو بطل موتيك الى امرأة فصعد في الدرجه فقال ان طالوا ارتفعت وطالو ان وقف وطالو ان نزلت فرمت نفسها من حب لغت فقال لها فدرك الى واى ارباب مالك اخباح الملك اهل المدينه في احكامهم ه صنع عيسى عليه السلام للحواريين طعاما فلما اكلوا وضا هم بنفسه قالوا انا وجه الله عز اولى ان نفعله منك قال انما فعلت هذا لتفعلوه بما تعملون ذو النون المصري اياك ان تطلب العلم بالجهل مثل كيف تطلب العلم بالجهل قال اذا قصدت العالم في عرقته وخطبت الوقات وتركت في طلبه حرمه السوح لم تستعمل السكينه والوقار والادب فذلك طلب العلم بالجهل ه ابو عبيد ه ما وقعت ما بلغني عالم قط ه طاوس ما حمل العلم في مثل

قرب الحلم ٥ وهب ان للعلم طغيانا كطغيان المال ٥ الحسن لقيت قوما من اصحاب رسول الله م يقولون من عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح ٥ قيل العامل بغير علم كالسائر على غير الطريق فاطلبوا العلم طلبا لا تضر بالعباده واطلبوا العباده طلبا لا يضر بالعلم ٥ عطا بن ابي رباح ما رايت مجلسا اكرم من مجلس ابن عباس اذ هو اكثر فقها واعظم خشيه ان اصحاب القرآن عنده واصحاب الفقه عنده واصحاب الشعر عنده ويصدق بهم كلهم في واد واسع ٥ راى ابو بكر قاري مكه رسول الله م في المنام جالسا والناس يسالونه فقال اني كنت عن المنبر كثيرا وقد امرت مالكا يقسمه فيكم فادفعوا الى مالك ٥ محمد بن اسحق بن خزيمه ما رايت تحت اديم السما اعلم بالحديث ولا احفظ له من محمد بن اسمعيل البخاري ٥ وكان يقال حديث لا يعرفه محمد بن اسمعيل ليس بحديث ٥ وقال البخاري احفظ مايه الف حديث صحيح ومايتي الف حديث غير صحيح قال ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين ٥ كان ذلك بمكه شرفها الله تعالى والغسل بزمزم والصلوه خلف مقام ابرهيم عليه السلام وترجم ابوابه في الروضه الشريفه صلى الله على صاحبها وسلم ووضع تراجمه

بين قبر رسول الله ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين
وقال اخرجته من ستمائة الف حديث وصنفته في ست عشرة
سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى ٥ وعدد الاحاديث
المسندة فيه سبعة الاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا
اول من بنى دار الحديث على الارض الملك العادل نور الدين
بعض الاعلام ٥ شعر ٥

علم الحديث وسيلة مقبولة عند النبي الابطحي محمد ٥
فاشتغل به او فاتك التبصر الذي ملكتها شرف بذاك وتسعد ٥

وممن ابتدأ الحديث اول الاشرف صاحب جامع الاصول ٥ وصف
اعرابي نفسه بالحفظ فقال كنت كالرملة لا تقطر عليها شي الا
شربته ٥ شكا رجل الى وكيع بن الجراح سوء الحفظ فقال استعينوا
على الحفظ بترك المعاصي فانشد الرجل يقول ٥ شعر

شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي ٥
وذلك لان حفظ المرء فضل وفضل الله لا يدركه عاصي ٥

قال رجل من الانصار للنبي عليه السلام اني لاسمع الحديث ولا احفظه
فقال استعن بيمينك اي اكتبه ٥ وقال عليه الصلوة والسلام
قيدوا العلم بالكتابة ٥ وقال في المثل ما حفظ فر وما كتب
قر ٥ وقال الحفظ صيد والكتابة قيد ٥ الشعبي اذا

سمعت شيئا فاكتبه ولو في الحائط ٭ قيل نكتة من العلم لتفهم وتعقل منه لتحفظ ٭ علي بن ابي طالب كرم الله وجهه العلم اكثر من ان تحصى فخذ وامن كل شي احسنه وانشا ٭ شعر

ما حوى العلم جميعا احد ٭ لا ولو مارسه الف سنه
انما العلم بعيد غوره ٭ فخذوا من كل شي احسنه

ارسطو لكل ما كتب به من خير ما تقرا وما تحفظ من خير ما كتبت قيل القلم قيم الحكمة وان هذه العلوم تبدا فاجعلوا الكتب عليها حماة والاقلام عليها رعاة ٭ ثمامه من الاشرق ما اثبته الاقلام لا يطمع في دروسه الايام ٭ قيل الاقلام رسل الكلام ٭ فيلسوف الخط لسان اليد ٭ اقليدس الخط هندسة روحانية ظهرت بالة جسمانية ٭ يقال الخط عند العقل رياض وعند الاكابر كمال ٭ قيل الدواة من انفع الادوات والحبر اجدى من التبر ٭ قيل الدواة غدير بعض ينابيع الحكمة من قراره وتنشا سحب البلاغة عن اقطاره ٭ نظر جعفر البرمكي الى خط حسن فقال لو ان الكتابة احسن ما تسمى لكنت ٭ سهل بن هرون القلم انف الضمير اذا رعف اعلن اسراره وابان اثاره ٭ اعرابي خط الاقلام صور هي في الابصار سود وفي البصائر بيض

كلام

تخاصم صاحب قلم مع صاحب سيف في الصداقة فالصاحب
السيف السلطنة تحصل لي قال صاحب القلم انا ارجح لانه
لان القلم يحتاج اليه في دفع الاعدا ونفع الاحباه وانه
علة المدخول والسيف علة الخروج وانه لا يوجد
الا من اصحاب القلم قال صاحب القلم يرفع صاحب السيف
بالراي فدار العكس فبقي الصداقة لصاحب القلم فقيل
الاقلام مشاس الملك والسيف المامون لله در القلم يحوك
وشي المملكة فقيل شعر

اذا اقسم الابطال يوما بسيفهم وعدوه مما يكسب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب عزا ورفعة مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم

ايوب بن غسان شعر

فما شي احسن من شباب على حافاتها اثر المداد

قيل من السودد سوادان سواد الكاتب وسواد الراكب
قيل المداد خلوق الكتبة نظر اعرابي كتابا فقال كواكب
الحكم في ظلم المداد مر عبد الحميد بابراهيم بن خالد وهو
يكتب خطا رديا فقال اطل جلفة قلمك واسمنها وحرف قطتك
وايمنها ففعل وجاد خطه وقال على من لكتابه عند الله
من اني راح الى ذلك واطل جلفة قلمك وفرق بين السطور

مات الكاتب ... ابن العميد ... المعروف بابن العميد ... ابن عباد ... [illegible]

عبد الله بن معاوية ... [illegible]

وقومط من الحروف فان ذلك اجل وبصاحة الخط واول من خط بالقلم ادريس عليه السلام واول من نقل الخط الكوفي الى الطريقة العربية ابن مقله قال ابو منصور الثعالبي شعر

خط ابن مقلة من ارعاه مقلته ودت جوارحه لو حولت مقلا

والدر من حرته ذو صفرة حسدا والنور من نوره ذو حمرة خجلا

قيل كتب ابن مقلة كتاب هدنة بين المسلمين والروم فوضعوه في كنيسة قسطنطينية وكانوا يبرزونه في الاعياد ويجعلونه في جملة توابيهم في اخص بيوت العبادات ويعجبون الناس من حسنه ثم جاء ابن البواب وزاد في تعريب الخط بما فاق المتقدمين الخطاط وختم في الخط واكمله وادرج في بيت جميع قوانينه فقال شعر

اصول وتركيب كراس ونسبة صعود وتشمير نزول وارسال

عند الله والمتنبي شعر

اذا اخذ القرطاس خلت يمينه تفتح نورا او تنظم جوهرا

قيل الكتاب بستان والخط ترجمته وقيل لابي بكر الخوارزمي عند موته ما تشتهي قال النظر في حواشي الكتب ونظر المأمون الى بعض اولاده وهو ينظر في كتاب فقال يا بني ما كتابك هذا قال بعض ما يشحذ الفطنة ويونس من الوحشة تعالى الحمد لله

قال الدرر ابو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي المستعصمي الذي يحكى انه من اهل فراق فطار بالعراق مع اهل الخط بجهاد وبه وزاد دون ... وكتب الحكايات الرفاع ... كتبه واسمه الدر في الحديث المتعالي قد عرف علم الصدور ... شعر تعدد جوب الاقلام وصنعته ... عدد الشمس ... سنة ... مات ببغداد سنة سبع وتسعين وستمائة

حاز ابو سهل اسمعیل تقویم ...

21

الذی یرقی درجة یری بعین عقله احسن مما یری بعین وجهه وسئل بعض الملوک عن مشتهاه فقال حبیب انظر الیه ومحتاج انظر له وکتاب انظر فیه وقیل وخرجلس فی الرمان کتاب الخلیل اذا نسخ الکتاب ثلاث نسخ ولم یعارض تحول بالفارسیة وقال ابن المبارک ما قرات کتاب رجل قط الا عرفت مقدار عقله وقال اسمعیل الثقفی عقول الرجال فی اطراف اقلامها وقیل من الف کتابا او شعرا انما یعرض علی الناس عقله فان اصاب فقد استهدف وان اخطا فقد استقذف وقالوا لا یزال المرء فی فسحة من امره ما لم یقل شعرا او لم یولف کتابا ورای الخلیل مع رجل دفترا بخط دقیق فقال ایش یا هذا من طول العمر وقال الخط الذی خط الملکة لان خطهم غریب للناس واجود الخط ابینه والعلم الذی کالولد العاق والاخ المشاقه علی ربه حتی ضرب ما قطعت وطبعه غنم ولا یثبت التراب الا علی القدم ولا تجلس علی ترابه العلم فمن ابن اصابنی هذا الالم وقال لا تکتب بالقلم المعقود ولا تمشط بالمشط المکسور ولا تمش بین القبوره وقیل للواقصی ما علامة النصب فی عمر قال بغض علی بن ابی

راوی ... ابو سهل اسمعیل بن ... النقیب العروضی ...
للخلیل ... ابن الحسن ...
... العروضی ...

حاشية فخر الاسلام بزدوي حنفي وحاشية ابو البركات نسفي صاحب كنز وغيره

حاشية ابو الحسن [illegible]

لطالب وقيل لاعرابي اتهمز اسرائيل قال اني اذن
رجل سوء وقيل لاخر اتهمز الفارة قال السنور
يهمزها وقع نحوي في كنيف فجاوه كناس فقال
اطلبا لي حبلا دقيقا وشدا بي شدا وثيقا واجذباني
جذبا رفيقا فقال لا والله لا نخرجه هو في السلح الى
الحلق ولا يدع الفضول واستاذن رجل على سيبويه
فقال سيبويه للغلامه قل له انصرف قال الرجل
للغلام انا احمد واحمد لا ينصرف قال سيبويه للغلام
قل له احمد اذا عرف لا ينصرف واما اذا نكر فينصرف
قد جرى مثل ذلك بين عمر النسفي والزمخشري وللحجازي
شعره اصبحت في العلل هوى شادن يشتغل بالنحو لا ينصف
طلبت ما اضمر يوما له فقال لي المضمر لا يوصف

لطيفة

على نحوية القيت نفسي وابرئ بأيمن الحسنين
فقالت خل عني خل عني بمثلك قط ما اقرب عيني
فانزل ساكن كسكون حرك ولم يجز التقا الساكنين
فقعدت في بعض دار الوسامة شربته فضة فوجه الى ان
هرون فقال المشربة شربت تعسها فضحك منه

فاغتاض فقال هل في البلدان جارية اسمها فضة قالوا نعم
فقال فضة اخذت الفضة فكان كما قال وافتقدت
امراة بعض الكتاب خاتما فوجهت الى ابي معشر فقال
خاتم الله اخذه فتعجب من قوله ثم طلبته فوجدته في اثناء
ورق المصحف وصلب منجم فقيل هل رايت هذا في
نجمك فقال رايت رفعة ولكن لم اعلم انها فوق خشبة
سال منجم عن رجل طالعه فقال تيس قال ليس في
السماء تيس قال الرجل كان يقول المنجمون الطالع في
ولادتك جدي وانا اضرب لهذا مثلا لابد ان يصير طالعي تيسا
تطير مدني الى قوم يستسقون ومعهم الصبيان
فقال ما هؤلاء قالوا نرجو بهم الاجابة قال لو كان دعاؤهم
مجابا لما بقي في الارض معلم ، ابو عثمان مر يوما بمعلم
يضربه غلام بقرا وان عليك لعنتي وقال المعلم الى يوم الدين

معلم الصبية شر الورى وعقله انقص من عقلهم
بقدر ما يلقي الى ذهنهم من علمه يكسب من جهلهم

وكان بعض الكتاب يكتب والى جنبه رجل يطلع في كتابه فلما شق
عليه كتب فيه ولولا ثقيل بغيض كان الى جنبي يطلع لشرحت
جميع ما في نفسي فقال الرجل يا سيدي والله ما كنت

أنطلق قال ومن اين قرأت هذا الذي انكرت ٥ دخل حاجب
الحجاج وقال فلان الكاتب بالباب قال ابن القرية ٥
الكتاب استوا الناس خلقا ودخل الكاتب واكرمه الحجاج
فخرج وقال الحجاج لولا حق صحبتك لقتلتك يا ابن قرية ٥
قال الله تعالى كراما كاتبين قال ابن قرية انا اقول في
كتاب البرهان لا في ملكه الرحمن فضحك وعفا عنه ٥

الروضة الثانية

في السلطنة والامارة والوزارة والسياسة والعدل
والعفو والمروة والاحسان والطاعة للولاة ٥
وما يناسب ذلك ٥

النبي صلى الله عليه وسلم زين الله السماء بثلاث الشمس والقمر والكواكب
وزين الارض بثلاث بالعلماء والمطر وسلطان عادل ٥
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب
العباد الى الله تعالى واقربهم منه مجلسا يوم القيامة
امام عادل ٥ عن عبد الله بن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال
عدل ساعة خير من عبادة سنة ٥ عن ابن عباس
انه قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الامام العادل
ليرفع له في كل يوم مثل عمل رعيته وصلاته تعدل

ابو سعيد سعد بن مالك الانصاري الخدري كان من اهل الصفة واهل العلم من الصحابة روى عنه ابن المسيب [illegible]

تشفعن الف صلوة ، عن انس رضه ان النبي صم قال ما من
احد افضل عند الله من امام ان قال صدق وان
حكم عدل ، قال عمر رضه للنبي صم اخبرلي عن هذا السلطان
الذي ذلت له الرقاب وخضعت له الاجساد ما هو
فقال ظل الله في الارض فاذا احسن فله الاجر وعليكم
الشكر وان اساء فعليه الاصر وعليكم الصبر ، مالك
بن دينار وجدت في بعض الكتب يقول الله تعالى انا
مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني جعلتهم عليه
رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة ، لا تشغلوا السنتكم
بسب الملوك ولكن توبوا الي اعطفهم عليكم ، اوحى
الله تعالى الى بعض انبيائه اذا عصاني من يعرفني سلطت
عليه من لا يعرفني ، هو سلك اما رحمة للمصلحين ونقمة
للمفسدين ، الشعبي لامر محتاجا على ظلمه فاعطى له
دينارا كامل العيار وقال بعه فذهب الى الصرافين
قالوا ناقص العيار جدا وحكى ما وقع فقال اذهب الى
فلان في محلة كذا فذهب اليه وقال ذلك الرجل هذا
كامل العيار فقال الشعبي اظلمك الحجاج قال لا
بل انا في راحة في دولته و لا نترك احدا يظلم علينا

ابو العباس سماك سمع ابا حنيفة

بلغ

بتالك بن بنان اذا اغضب الله على قوم سلط عليهم
صبيانهم ٥ فضيل لو كان لي دعوة مستجابة لما جعلتها
الا في امام لانه اذا صلح الامام امن العباد والبلاد
فقبل ابن المبارك راسه وقال يا معلم الخير من يحسن هذا
غيرك ٥ يقال الملك والدين توأمان ٥ على دوام
السلطان حسن الرعية وصلاح البرية ٥ وعنه كرم
الله وجهه قلوب الرعية خزائن راعيها فما اودعها
من عدل او جور وجده ٥ ابن السماك للرشيد ان
الله قد وهب لك الدنيا باسرها فاشتر نفسك ببعضها
ولم يجعل فوق قدرك قدرا فلا تجعل فوق شكرك شكرا ٥
عمر بن الخطاب رض الله عنه كان يطعمهم الطيب وياكل
الغليظ ويكسوهم اللين ويلبس الخشن ويعطيهم الحق
ويزيدهم ٥ واعطى رجلا عطاءه اربعة الاف درهم
وزاده الفا فقيل الا تزيد ابنك كما تزيد هذا فقال
ان هذا ثبت ابوه يوم احد ولم يثبت ابو هذا ٥ ابو بكر
رض انا منذ ولينا امر المسلمين لم ناخذ لهم درهما ولا
دينارا ولكنا اكلنا من جريش طعامهم ولبسنا من خشن
ثيابهم ولبس عندنا من فيئهم الا هذا الناضح وهذا
العبد

[illegible]

الاولى سنة ثلاث عشرة ولها ثلاث وستون سنة
الذي كان اصيبوا به ودفن بالحجرة بجنب الرسول

امام الهدى مفتي الثقلين [illegible]

العبد الحبشي وهذه القطيفة فاذا قبضت فاد فعوها
الى عمر فلما قبض ارسلوها اليه فبكى حتى سالت دموعه ثم
قال رحم الله المتوكل لقد اتعب من بعده ﴿بشارة﴾ الهمم العالية
الاعراض عن الحرف الجابلة والاقبال على ما هو باق عن ابن الملك
كان عمر بن عبد العزيز من اشد الناس تنعما قبل الخلافة ولما
ولي زهد في الدنيا خطب في يوم جمعة وقيمة ثيابه ولم يبلغ
ثمنها ثلاثة دراهم ونعال من شهد من سواد وزهد
فيمن سواه ومن عرف الله لم يالف الا اياه وقيل سعيد
ابن المسيب مال السلطان من الخمس ولم يقبله الثوري
وقال لا اعلم انه لي حلال ولكن اكره ان تقع لهم في
قلبي مودة والحسن لا يرد جوائز الامراء او اخوة
نهى الثوري عن الهوى من المتمنى بقبل النسريعات اذن واستمع
قال دال الائمة بكر وعمر والخلفا واما هو لا فتباعد عنهم
ولا تسمع كلامهم ولا ترى وجوههم في العقبة كنت افتي
بحرمة اخذ الاجرة على تعليم القران وحرمة دخول العلماء
على السلاطين ومنع العالم عن الخروج الى الرستاق ورجعت
عن الكل لضياع القران ولحاجة الخلق ولجهل اهل الرستاق

ابو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي [illegible]
الفقيه [illegible]
الامام الكبير [illegible]
تفسير القران [illegible]
[illegible]

عُمَر رضـ اشقى الولاة من شقيت به رعيته ٥ علي رضـ ان شر
الناس امام جائر ضل واضل به واماتت سنة ماخوذة
واحيا بدعة متروكة وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يؤتى يوم القيمة بالجائر وليس معه نصير ولا عاذر
فيلقى في جهنم فيدور فيها كما يدور الرحى ثم يرتبط في
قعرها ٥ ابن عباس رضـ ورفعه الى النبي عم ان من اشراط الساعة
اماتة الصلوات واتباع الشهوات والميل الى الهوى ويكون
امراء خونة ووزراء فسقة فوثب سلمان فقال بابي وامي ان
هذا لكائن قال نعم يا سلمان عندها يذوب قلب المومن
كما يذوب الملح في الما ولا يستطيع ان يغير قال او يكون ذلك
قال نعم يا سلمان ان اذل الناس يومئذ المومن يمشي بين اظهرهم
بالمخافة ان يتكلم اكلوه وان سكت مات بغصته ٥ لزمت بعض
اسراء البلخ كعادته ثم فسالت عنها فقالت كفر بالصيام فبكى
لان في امره بالصيام ان جميع ما يملكه حرام ولا شي له ذاك
والامانة وانها للبدء امارة وللتسلا اباره ٥ علامة
ادبار الامارة كثرة الطاعون وقلة التجارة ٥ قيل علامة
ادبار دولة الملك ان يصحب الاحداث ويرى عينه بالعواقب

وان يقصد اهل مودته بالاذى وان ينتقص خراجه عن قدر مؤنه
ملكه وان يكون تقربه وتبعيده بالهوى لا الراي
والاستهانه بنصاح العلماء الحكما الملك للخلق بمنزله الجبال
للارض فلا بد من ان يكون وقورا حليما صبورا امينا و لا
مستعجلا في عقوبه رجل اذا سمع في حقه شيا والا لا يامن
منه احد ويفسد قلوب الرعيه عليه واذا اضطر الى المحاربه
لا يقوم بنفسه بل يقوم بحسن رايه متحقق بعدده وعدده
ولا تغير لباسه ساعه فساعه واذا قام مقاما ينبه بحث
ان يجعل اخلا اسه لان الجند والبعض يتساوون لا يكادون
يخلون منه ومن مكروه ولا يغفل من احوال القوم عليهم
ليستدل عليه قلوبهم واذا احلس مكان العدو بالقهر
لا يتركهم امنا الان التعصب لا يخرج من قلوبهم ولا يستبد
برايه ويستشير في الامور المشكله بكمية من اركان الدوله
يحترز عن الخطا وينبغي ان يكون مبسوط اليد فان الخلق لا يتبعه
الا لعرض دنيوي ولا يكون انعامه مخصوصا بطائفه فان الامانه
موقوفه على العسكر والفقرا والعلما والمتقيا والشعرا
واهل الحرف ويفوض كل امر الى اهله و الا فسدت قلوب
المستحقين عليه فان الف الف من النصحا لملك واحد قليل

وعدو واحد لكثير ه وينبغي ان يكون له في كل شوق
وقطر من اذا في الناس واسعى الخواص من منه ما يطلع عليه فانه
كثيرا ما يقع في قلوب العامة ما وقع وما سيقع ه اتى عمر بن
عبد العزيز برجل فقال لولا اني غضبان لعاقبتك وكان
اذا اراد عقاب رجل حبسه ثلاثة ايام مخافة التعجيل في اول
الغضب ه بعض الحكما اياك وعزة الغضب فانها تصيرك
الى ذلة الاعتذار ه علي كرم الله وجهه حدة المرء تهلكه وعنه
حلم المرء عونه وعنه سوء الخلق وحشة لا خلاص منها
يعالف حرح المال يوتى بالتعويض والاخلاف واما النفوس
فليس لها فهو تلاف ه اردشير بن بابك لا تستعمل السيف
لمن عصى حتما تكفي العصا وما التصدي للعدو بالصود والنصل
اذا كان تؤثر فيهم العود والعصا ه قيل الفكر المعقود
امضى من السائر المصفود ه قيل شعر
غضب الكريم واريا ح بائه كدخان عود لبس فيه سواده
وينبغي للسلطان ان يوخر العقوبة الى انكسار غضبه ويعجل
مكافاة المحسنين ويستعمل الاناة فيما يحدث ففي تاخير العقوبة
امكان العفو وفي تعجيل المكافاة مسارعة الاولياء الى الطاعة
وينبغي ان يكون وزيره مصلحا فان الوزير اذا اصلح صلح الملك واذا فسد

سند الملك . سعر

وإضافة الخلفاء فما خالوا مقرونة بكفاية الوزراء

وفي أمثالهم لا تسأل عن السلطان من هو وانظر إلى الوزير

من هو . لن يفلح وزير عند أمير ما طلع ابن جمير وسمير

ابنا سمير . أنا على من وزر كلا لا وزر إلا الخبر كم

بالنفس الوزارة بعش بلاها الله بالوزارة كل وزير موسى

إلا وزير موسى . معاد احسن الوزراء حالا من أعد لكل

أمر يحاوره وقوعه عدته واسوأهم من ترك الإعداد

للنوازل ثقة بنفسه واعتمادا لعظمته . معاد من ظن من

الملوك أن لعلمه وفضله على علم وزيره فقد غلط وإن خالف

بعد نحة ظاهرة لم يفلح . عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بأمير

خيرا جعل له وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإن

أراد غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره وإن ذكر

لم يعنه . معاد إذا اجتنب الوزير فلا تحتشم الأمير وَ لا

تثق بالأمير إذا غشك الوزير . قال الإسكندر لوزير

وزر له مدة طويلة ولم ينبهه على غش لا حاجة لي في خدمتك

فأي إنسان فالإنسان لا يخلو عن الخطأ والنسيان وإن

لم يقف على خطأ فأنت جاهل وإن وقف وستر فأنت خائن

سئولون من صحب السلطان فليصبر على صنوته كصبر الغواص على ملوحته بحره. الاسكندر لا تلبس بالسلطان في وقت اضطراب الامور عليه فان البحر لا يكاد يسلم راكبه في وقت سكونه فكيف السلامة مع اختلاف رياحه واضطراب امواجه. ومن هذا اخذ المتنبي قوله في سيف الدولة.

هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا على الدر واحذره اذا كان مزبدا

ابو علي الصغاني اياك والملوك فانهم ان والاهم اخذوا مالك ومن عاداهم اخذ وا راسه. بعض السلف ياتي انق السلطان فانه يغضب غضب الصبي ويصول صيال الاسد. خرج اسد وذيب وثعلب فاصطادوا حمار وحش وغزالا وارنبا فقال الاسد للذيب اقسم فقال الحمار للملك والغزال لي والارنب للثعلب فضرب راس الذيب فقطع جلده ثم قال للثعلب اقسم قال الحمار يتغدى به الملك والغزال يتعشى به والارنب ياكله بين ذلك قال من علمك هذا قال راس الذيب. ان اسدا كان يلازمه ذيب وثعلب فمرض الاسد وتاخر الثعلب فشكى الذيب فقال علم عليك واستغل بكسبه ولما دخل عليه قال ما اخرك مع علمك بحالي قال جزت البلاد الى ان ظفرت بدوائك قال ما هو قال خصية الذيب فلما دخل الذيب

الذيب عن الثعلب

عليه

عليه وثب وقطع خصيتيه وخرج الذنب والدم تسيل فقال
الثعلب يا صاحب السراويل الحمر اذا جالست الملوك فانظر كيف
تذكر حاشيتهم عندهم وبعض الفضلاء ان قربك السلطان فكن
منه على حد السنان وان استرسل الملك فلا تامن انقلابه
عليك وارفق به رفقك بالصبي وكلمه بما يشتهي ما لم يضيع في
ذلك حقا من حقوق الله ولا يحملنك ما ترى من الاستماع الى ان
تدخل بينه وبين اهله وولده وحشمه الاخير فان سقط الداخل
بين الملك واهله صرعة واداوعد تحقق واذا حدث فاصدق
ولا تجهر بكلامك كمكالم الاصم ولا تخافت كالاخرس واذا حدث
بسماع فاسنده الى اهله واياك والاحاديث الغريبة المنكرة
المنصور الملوك تحمل كل شي من اصحابها الا ثلاثا افشا السر
والتعرض للحرم والقدح في الملك وقيل واياك والملوك فانهم
يستصغرون ضرب الرقاب ويستعظمون رد الجواب الاسكندر
السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه فان من عرفناه اطلنا يومه
واطرنا نومه الحكما اربعة من استقبلها لم يدع في اربعة
احوال هلك الملك في غضبه والسيل في هجومه والفيل
في غلمته والرعية في جهلها بزرجمهر لا يجوز الاعراض على
كلام الامراء وقيل من صحب الملوك بما لا يوافقهم كان هدف

قيل الهلكة ثلاث ليس من شأن ذوي الحزم مكاشفة الملوك والنصائح في المحافل ٥ قيل من صحب الملوك بما يكرهونه ويكرمونه ٥ ثلاث بلا ثمة اذا لم تترك منزلتها تحولت عنها الملك والعالم والنعمة ٥ ثلاث الغبط كل الغبط من غناد المعتدين عند الغضب والسيوف الداهمة عند الصيب والدولة المقبلة في عنفوان افتتاحها وعصوف رياحها ٥ هن من اوشابهن ومن كالنار من قاربها كثر عليه ضررها ومن باعدها اسفع بها ٥ قيل اذا جالست الملوك فالزم الصمت واحفظ الصوت واستعمل الوفاء واحفظ الاسرار ٥ ابو الفتح البستي

اذا خدمت الملوك فالبس من التوقي اشد ملبس ٥
فادخل اذا ما دخلت اعمى واخرج اذا ما خرجت اخرس ٥

قيل حرمة مجلس الملك اذا غاب كحرمته اذا حضر ٥ الاصمعي قال لي الرشيد اول يوم دخلت عليه يا عبد الملك لا تعلمنا في ملاء ولا تسرع الى تذكيرنا في خلاء واتركنا حتى نبتديك بالسؤال فاذا بلغك الجواب فلا تزد واياك والبدار الى تصديقنا واياك واطالة الحديث الا ان نستدعي الى ذلك واذا رايتنا صادقين عن الحق فارجعنا اليه برفق بلا اضجار ولا تخطئه وعلمنا من العلم ما يحتاج اليه على المنابر وفاصل المخاطبات

ولا تكلمنا بغوامض الكلام وغرائب اللغة ۝ قيل من استبد
بتدبيره زل ومن استخف بأمينه ذل ۝ لعمر اذا زاد في
الرئيس بغير ثمنًا فزده بعظمه ۝ ارسطو من طلب حرمة السلطان
بغير ادب خرج من السلامة الى العطب ۝ كلام الملوك ملوك
الكلام ۝ بعض الاكابر ارباب الدول ملهمون ۝ عن انيس من
ولي على عشرة كان له عقل اربعين ومن ولي على اربعين كان له
عقل اربعمائة ۝ قيل ستاون الملوك للاستظهار على الارا
لا لتقليد الوزراء ۝ بعاب الملك اعقل وان كان الوزير اعلم
انوشروان للاصحاب اعلم منا ونحن اعقل منكم ۝ قيل لولا
فضل عقل الملك على عقول الحكماء لما تواضع العالم بعظيما
لعلمه وكم عالم ابعده السلطان عنه لحمقه الذي دل علمه
قبيح فعله لا لجهله ۝ اصدق شاهد على كرم النفس اختصاص
الفضلاء بالصحبة واحتذار العقلاء للمنة ۝ يعاب اخذ
الذنوب من ذوي الدناءة ۝ لئلا تعيدك طباعهم اللئيمة ۝ افلاطون
لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق من طبعه شرا وانت لا تدري
لقمان ثلاث فرق على الناس مداراتهم الملك المسلط
والمرأة والمريض ۝ ابو الحسن طلحة ۝
احذر مباسطة الملوك ولكن ما عشت لتقرب منهم واتقاك

فالغيث عونك ان ظمات وربما ترمى بوارقه الهلك صواعقا ه

قيل لا تغترنكم تغرث الامرا وتملق النسا وضحك الاعدا وحر الشتاه ابن الدهان ه

لا تجعل الهزل دابا فهو منقصة والجد تعلو به بين الورى القيم ه
ولا تغرنك من ملك تبسمه ما تصعق السحب الا حين تبتسم ه

الحجاج خوف السلطان خير من ضعفه لان ذلك بحض وهذا نعتم ه ابن المعتز من شارك السلطان فى عز الدنيا شاركه فى ذل الاخرة ه ابن السماك الذباب على العذرة احسن من القارى على ابواب الملوك ه

عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا عن الدين واستغشوا ثياب المهالك ه
يطوفون حول الظالمين كانما يطوفون حول البيت وقت المناسك ه

ادب قدم ابن المبارك بغداد فاتاه الرشيد للزيارة فقعد على الباب فلم يفتح له الباب فقال اما عنده فى غنى فقام الرشيد وانصرف وبعث يحيى للاستيذان لزيارته فقال ليحيى اما يستحيى ملك يكون رسوله مثله ولم ياذن له ه قيل فى ابن المبارك ه شعر

اذا سار عبد الله من مرو ليلة فقد سار عنها نورها وجمالها ه
اذا ذكر الاحبار فى كل بلدة فهم انجم فيها وانت هلالها ه

وكان الثورى يقول اشتهى ان اكون مثل ابن المبارك سنة

والله .

والله ما اقدر ، ولا لمته ابام ، سهل بن عبد الله التستري رحمه الله اجتنب صحبة ثلاثة من اصناف الناس الجبابرة الغافلين والقرا المداهنين والمتصوفة الجاهلين ، محمد بن واسع لمص التراب ولقم الغضا خير من الدنو من ابواب السلاطين ، سعد بن حميد عمل السلطان كالحمام من فيه يريد الخروج ومن هو خارج يريد الدخول ، الفارسي اعطينا الملوك الاخرة طايعين واعطيناهم الدنيا كارهين قال كسرى لبشير بن ما احسن هذا الملك لو دام فقال لو دام ما انتقل اليك ، عزل عمار بن ياسر عن الكوفة فقال وجدتها حلوة الرضاع مرة الفطام ، فيلسوف الملك الاعظم ان يملك الانسان شهوته ، قال الاولون ليس في الارض عمل اكد لاهله من سياسة العوام ، قيل من حمر العين وفي لسان الى معوية فامر بقطع يده فقال ،

يدي يا امير المومنين اعيذها بعفوك من عار عليها يشينها ،

ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها اذا ما شمال فارقتها يمينها ،

فعطل منه الحد فهو اول حد عطل في الاسلام ، كان عمر رضي الله عنه اذا نظر الى معوية قال هذا كسرى العرب ، ازدشير اذا رغب الملك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة ، وعنه لا سلطان

الا ارتحال ولا رحال الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل. وحسن سياسة. قيل الرياسة لا تتم الا بحسن السياسة. وقيل السياسة اساس الرياسة. قيل من حسنت سياسته دامت رياسته. تفاخر الملوك من احسن في فعله ونيته وعدل في جنده ورعيته وان المبارك.

لولا الخلافة ما قامت لنا سبل وكان اضعفنا نهبا لاقوانا. وقيل السيف والسنان يفعلان ما لا يفعل بالبرهان. عمر رض ما ينزع السلطان اكثر مما ينزع القرآن. ادريس عليه السلام من يسكن موضعا ليس فيه سلطان قاهر وقاض عادل وطبيب عالم وسوق قائمة ونهر جار فقد ضيع نفسه واهله وماله وولده. ولم يكن بعد ازدشير اعدل من انوشروان وهو الذي ولد رسول الله صلعم لسبع سنين خلت من ملكه وقال ولدت في زمن الملك العادل وسائر الاكاسرة كانوا ظلمة يستعبدون الاحرار. فلما مات انوشروان كان يطاف بتابوته في جميع مملكته وينادي مناد من له علينا حق فليات فلم يوجد احد له عليه درهم في ولايته. عن النبي صلعم عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة وعنه

العدل عز الدين وقوام السلطان وفيه صلاح الخاصة والعامة
علي كرم الله وجهه ه
لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا فالظلم اخره ياتيك بالندم ه
تنام عينك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم ه
الحكما عدل السلطان انفع من خصب الزمان و قيل لا تكون
العمران الا حيث يعدل السلطان ه و قيل العدل يعم عوائده
والظلم يخص فوائده ه بعض الحكما لا اساس مثل العقل ه
و لا حارس مثل العدل و لا سيف مثل الحق و لا عون مثل
الصدق ه الماجشون عرج بروحي فصعدت الى الملك حتى
اتى السما الدنيا فاستفتح ففتح له حتى انتهى الى السما بعه فقيل
له من معك قال الماجشون فقيل لم يأذن له بعد بقي من
عمره كذا فهبط فى قراب الشيم ابو بكر عن يمينه و عمر
عن يساره و عمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للملك
انه لقريب المقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه
عمل بالحق في زمان الجور وانهما عملا بالحق في زمن الحق
قيل من طال عقله زال جوره و قيل زوال الدول باصطناع السفل ه قيل ترك المعاتبة للسفلة على

ضعائن الجرائم مدعاه لهم الى الكبائر العظائم . لما حضر
عثمان رض قال لبعض جلسائه وددت لو ان رجلا صدقا
اخبرني عني وعنهم فقام فتى من الانصار وقال يا امير
المومنين انك تطأطأت لهم وركبوك وتغافلت فتلبوك
وما جرأهم على ظلمك الا فرط حلمك قال صدقت اجلس
ثم قال ما يشب نيران الفتن قال سائل ذلك سحاقين شوخ
كان يا فقه البقاع قال شبهها امران احدهما اثره تضغن
الخاصه والثاني حلم تجرئ العامه قال ما تخمدها
قال يقول الشيخ محمد الغنى في ابتدائها استقاله العثر
وتعميم الخاصه بالاثر فاذا استحكمت اخمدها الان ثم
قال عثمان رض هو ذا الحق عليكم الله فهو خير الحاكمين
سأل .. ذو جرد حكيما ما صلاح الملك قال الرفق
بالرعيه واخذ الحق منها بغير عنف والتودد اليها بالعدل
وامن السبل وانصاف المظلوم قال ما يثير الفتنه
قال ضغائن يحقدها جراه عامه ويو لدها استخفاف خاصه
ويؤكدها انبساط الالسن بضمائر القلوب واسفا موسر
وامن معسر وغفله ملتذ ويقظه محروم قال فما يسكنها

قال

ثم الكتاب ... اخبار البعض والاعمار والارام
الان ... بقيه النباءان
... الاعور
... الاد ...

[illegible]

قال اخذ العُدّه لما يخاف وَاتيان الحزم حين يلتبس الامر
والعمل بالحزم والادراع للصبر والرضى بالقضاء وقال
قد يُعثا مثل الرعيّه المنتشره للمستبد بالرفق فتترك اجفادها
وتترك مُعنادها ومن يعامل بالخوف فتكاشف بما غيب
وتقدم على ما تهيّأت حتى تعود بما فيها شقاقا وقطوعها
سَبيلا بغا قائم ان غَلب فهو الدّمار وانْ غُلِبت لا تحصل
بغلبتها افتخار ولم يُدرك بقهرها ثاره قيل العدل
بعمان الارض المهدي كان كثير العزل والولايه حسبه
من استثقال الولاه على الرعيّه فدخل عليه رجل ومعه
نَعل فقال هذا نعل رسول الله صلعم فقبلها ووضع على جبينه
وامَر له بعشرة الاف درهم فلما انصرف قال والله لم
يرَ هذه النعل رسول الله صلعم ولكن لو رددته يقول
للناس اعطيته نعل رسول الله صلعم فردّها فصدقه اكثر
الناس لان العامّه شانهم نصر الضعيف على القوي
وكان اذا جلس للمظالم يقول ادخلوا علي العلماء والقضاه
لان رد المظالم لو جاء منهم دهاء ورع بشدة في زمنه
من حل بنا والوثق خدّه بالتراب وقال اللهم ان كنت
انا المطلوب فها انا بين يديك اللهم لا تشمت بي الاعدا

من اهل الاديان ولم تزل حتى اجلت ه كان يصلي بالناس
صلوات الخمس في جامع البصره فاقيمت الصلوه يوما فقال
اعرابي يا امير المومنين لست على طهر وقد رغبت في الصلوه
فوقف في المحراب فاماحى يوضا الاعرابي وخافكبر
وصلى بعد الناس من خلفه قد قبل العدل حصن وشى في
راس جبل ابني لا عظمه سبيل ولا تهدمه منجنيق وقيل
الملك العادل مكنوف بعون الله ومحروس بعين الله
سهل بن عبد الله من انكر امامه السلطان فهو زنديق
ومن دعاه السلطان فلم يجب فهو مبتدع ومن اتاه من غير
دعوه فهو جاهل وعنه هذه الامه ثلاث وسبعون
فرقه اثنان وسبعون هالكه كلهم يبغضون السلطان
والناجيه هذه الواحده التي مع السلطان وسئل اي
الناس خير فقال السلطان فقيل نراه شر الناس فقال ان
لله تعالى كل يوم نظرتين نظره الى سلامه اموال المسلمين
ونظره الى سلامه ابكارهم فيطلع في صحيفته فيغفر
جميع ذنوبه وقال الحلفه اذا كان غير صالح فهو من
الابدال واذا كان صالحا فهو القطب الذي تدور
عليه الدنيا وقال امام غشوم خير من فتنه تدوم

العبيدات صورة قمرية في سنة عمرية آخر راس يعلان
نور القمرين وعدل العمرين اول خطبة خطبها عمر رضي
ايها الناس انه والله ما منكم احد هو اقوى عندي من
حتى آخذ الحق له ولا اضعف عندي من القوي حتى اخذ
بن يزيد قال دخل سليمن بن عبد الملك رجل
للمظالم الم تسمع قول الله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان
لعنة الله على الظالمين قال فما خطبك قال وكيلك اغتصب
ضيعتي وضمها الى ضيعتك العلانية قال مالك لك وضيعتك
مردوده عليك وكتب الى الوكيل بذلك وصرفه عن عمله
عتب المنصور امراة قال كان لآل مروان غلام اسمه
مجاح فقد ائتم امر العراق وفي دولتي امرا لا تقدرون على طرف
واحد فقيل ان عبد الملك سلم الامر الى ذلك الغلام وجعل
ما بيده ولا يقدر احد من امرائك ان ياخذ درهما من خوفك
قال صدقت وانا لا اقدر ان ابيع دنيني بدنياي خرج الرشيد
الى بعض البساتين فظلمت الله امراة من جنده فقال الا
تقرا من كتاب الله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
فقالت يا امير المومنين اما قرات وتلك بيوتهم خاوية
بما ظلموا فقيل يوقع المامون هذه الكلمات المظلوم

موقوف على النصرة وان عظمت محنته والظالم على مدرجة الغفوة
وان طالت مدته فلكل مدة غاية ولكل محنة نهاية
وما الله يريد ظلما للعباد ووجد في جيب يحيى بن خالد بعد
موته في الحبس رقعة كتب فيها قد تقدم المدعي والخصم في الاثر
والحاكم لا يحتاج الى بينة فلما وقف عليها الرشيد بكى وقال
والله صدق وتظلم اهل الكوفة الى المأمون من واليهم فقال
ما علمت من عمالي اعدل منه واقوم بامر الرعية فقال رجل
منهم يا امير المومنين فعلى امير المومنين ان يوليه بلدا بلدا
حتى يلحق كل بلد من عدله مثل الذي لحقنا واذا فعل ذلك
لم يصبنا منه اكثر من ثلاث سنين فضحك وعزله وقال ابن
المبارك في ملك ابو جعفر والله ما ينبغي عدله واعد ابو جعفر
بيتا للاموال التي اخذ من العمال مصادرة وجعلها فيه وكتب
عليها اسامي اصحابها فلما عزم على الحج قال لابنه المهدي اذا
مت فاردد على العمال اموالهم ففعل واحبه الناس وفي
رواية قال يا محمد قد هيات لك امرا ترضي به الناس ويحسن به
سيرتك ولا تغرم من مالك شيئا واعطى المنصور مع اشتهاره
بالبخل في يوم واحد عشرة الاف درهم وقال سليمان
بن عبد الملك لابي حازم ما النجاة من هذا الامر قال شيء هين

قال وما هو قال لا تاخذ شيا الا من حقه ولا تضعه الا في حقه
قال ومن يطيق هذا قال من طلب الجنة وهرب من النار
عبد الله بن طاهر سال بعض الزهاد كم تبقى هذه الدولة لنا
قال ما دام بساط العدل في هذا الايوان ان الله لا
يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ؛ سيل عمر بن عبد العزيز
عن سبب توبته فقال ضربت غلاما لي فقال اذكر الليلة
التي صبيحتها يوم القيمة فعمل ذلك الكلام في قلبي ؛ وقف سليمان
بن عبد الملك بعرفات اذ جاء ومعه عمر بن عبد العزيز ورعدت
رعدة شديدة من رعد تهامة فغشي على سليمان فقال عمر
يا امير المومنين هذا صوت الرحمة فكيف بك عند صوت العذاب
فوجم سليمان ثم قال يا عمر الا ترى الى كثرة الناس فقال
الهم بعض خصمائك فاشتد بكا سليمان ؛ وقال له يوما وقد
اعجبته مملكته كيف ترى ما نحن فيه فقال سرور لولا انه غرور
ونعيم لولا انه عديم وملك لولا انه هلك وفرح لولا انه
ترح ولذات لو لم تقترن بآفات وكرامة لو صحبتها سلامة
فبكى سليمان حتى اخضلت لحيته بالدموع ؛ على رسم الفصول كونه
الظفر ؛ امر زياد بضرب عنق رجل فقال ايها الامير ان لي بك حرمة
قال وما هي قال ان ابي جارك بالبصرة قال ومن ابوك قال

فاشتمل عليه بجناح القبول ووضع اليد فيما تبع المامول وكان يقول له اذا رايت السلامي في مجلس ظننت ان عطاردا قد نزل من السماء الي

نسيت اسمي فكيف اسم ابي فزع زياد كمه الى فيه وعفا عنه
عاتب محمد بن زبيده ابا نواس فقال يا امير المومنين
تمام العفو ان لا تذكر الذنب ه النعمان بن المنذر تعفو الملوك
عن العظيم من الذنوب لفضلهم ولقد تعاقب في اليسير وليس
ذاك لجهلهم لكن ليخالف شدة حلمهم ه ابن هشام بن المهدي كان
مختفيا فاتي به الى ابن اخيه المامون فدخل عليه فقال
يا امير المومنين ذنبي اكبر من ان يحيط به عذر وعفوك
اعظم من ان يتعاظمه ذنب ه غلام ابي تمام يخاطب مولاه

اذا ما تبت في كل ذنب فما فضل الكريم على اللئيم

وللسلامي ه شعر

تبسطنا على الاثام لما رانا العفو من ثمر الذنوب

غيره ه شعر

انا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو

ابو جعفر الشفعي ه شعر

اقبل معاذير من ياتيك معتذرا ان بر عندك فيما قال او فجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره وقد اجلك من يعصيك مستترا

محمد بن سيرين اذا بلغك عن اخيك ما تشكو فاطلب له
عذرا فان لم تجد فقل لعل له عذرا ه قيل لرجل ما ظنك

باخيك قال ظني بنفسي ه شعر

ومن يك ذا فم مر مريضا يجد مرا به الماء الزلالا ه

شعر ه

ولا تترك العفو عن كل زلة فما العفو مذموم وان عظم الذنب ه (الجرم)

شعر

تحمل زلة الاخوان عنهم اذا زلوا وانت بهم رفيق ه
ومن يبغي الصديق بغير ذنب سيبقى الدهر ليس له صديق ه

صب على الحسن بن علي رضي الله عنه بعض غلمانه طعاما فخاف الغلام وقال
والكاظمين الغيظ قال كظمت غيظي وقال الغلام والعافين
عن الناس قال عفوت ثم قال الغلام والله يحب المحسنين
قال اعتقتك ووهبت لك اربعمائة ه المامون كان عاليا همة
في العفو ولذلك قال لو علم الناس حبي للعفو لتقربوا الي
بالجرائم وقال والله اني قد استلذذت العفو استلذاذا
اظن ان الله لا يؤجرني عليه ه قيل الحلم من نعم الرب
العظيم ه قيل شفيع المذنب اقراره وتوبته اعتذاره ه
يقال تعامى المذنب عن ذنبه دنيا جره ه اذنب رجل من
قواد المهدي وكان قد عفى عنه غير مرة فقال الى متى تذنب
قال ما ابقاك الله لنا فمنا الذنوب ومنك العفو (سنحي)

[illegible]

منه وروى عنه ه على رضه اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو
شكرا للقدرة عليه وقال رضه اعظم الذنوب ما استخف
به صاحبه ه جحود الذنب ذنبان ه بعض لاكابر عرفت ما
اعترفت من تقصيرك فجحدت الاعتراف اوكد معاذ من لا
اعتذر لرجل الى يحيى بن خالد فاسا فقال يحيى ذنبك يستغيث
من عذرك ه اعتذر رجل الى ابن ابي خالد فاسا فقال
لابي عباد ما تقول فيه قال يوهب له جرمه ويضرب اربعمائه لعذره
مر عبد الى ساق مولاه حين صعد المرقاه فقال ما تفعل يا غلام
قال يا مولاى اعذرني فاني زعمتك ستبدئني ه قيل لبعض
الحكما ما المروة قال باب مفتوح وطعام مبذول وانا رشد
الحسن البصرى من مروة الرجل صبره ولسانه واحتمال عثرات
اخوانه وبذل المعروف لاهل زمانه وكف الاذى عن اباعد ه
وجيرانه ه قيل الكريم محبوب واللئيم مجفو ه عمر بن الخطاب
رضى الله عنه انا اعلم متى تهلك العرب فقيل متى تهلك قال اذا ساسهم
من ليس له تقى الاسلام ولا كرم الجاهلية ه قال الراوى
صدق عمر فما دام ساسهم من له تقى الاسلام مثل الخلفا الاربعة
او من له كرم الجاهلية مثل معوية لم يهلكوا فلما ساسهم
يزيد الذى ليس له تقى الاسلام ولا كرم الجاهلية هلكوا ابعاث

ثلاثة تجر الهلاك الى الملك ان يتآمر على عقل الملك الشهوات واللذات وتحاسد الوزراء المقتضي لتخالف الآراء ونكول الجنود عن الجلاد وترك المناصحة في الجهاد وهم صنفان صنف وسّع عليهم الملك فابطرهم الاتراف وطمحوا بانفسهم عن التعرض للاتلاف وصنف قدر عليهم الارزاق فكتموا الاحقاد ولزموا النفاق فيل اخر الملوك من تمكن في قلوب رعيته محبته كما تقدر هيبته بحسنه اكرام شريفها ورحمة ضعيفها واعانة لهيفها وكف عدوان عاديها وتامين سبيل رائحها وغاديها ممن اعدم شيا منها فقد احقد الرعية بقدر فقدها وقال الغافل لا يكون تحت سلطنة ملك اجتمع فيه خصلتان الانهماك في اللذات واضاعة الفرص وقال تحتاج الملوك عن الرعية شتى اللذات لا تحصيله الا لابه وهي خمسة رحمة تشمل الرعية ويقظة تحفظهم وصولة تذب عنهم وكتابة يكيد بها الاعدا وحزامة ينتهز بها الفرص وقال الحزم التزام مواخاة العدو ما دامت له ريح هابة ودولة مقبلة والعجز اضاعة الفرصة فما ادا ان كرت ريحه وادبرت دولته وقال الملك كالسوق يجلب اليها ما ينفق فيها فاذا خلى باهل الخير نفقوا بالنصائح على اعتماد المصالح والاعداد

للحظوظ في المحل المشاع فاتعبوه واذا خلي باهل الهزل اعمدوه بالفكاهات وحسنوا لديه انها تفرص السهوات فاطربوه فحمل ذلك على ان عمم اهل الجد فاحتبوه وبهش الى اهل الهزل فجلبوه وفي امثل السائر امرمبكياتك لا امر مصحكاتك ف نعاد
سح على اللبيب ان يحبه مدح المادحين او نصحه فلن ح المادحين قبل ان تنفقد اعاله فيعلم ما عليه وماله وكان من الدين خسر خسرانا مبينا وفضل عليه الا افضات عقلا ودنيا نفات النصح بشبعة المبادى وحلوه العواقب فهي كالادويه يسوا استعمالها ويسر مالها ويذم عنها ويحمد عنها ف نعاد
سعد النصحا بالملك اذا كان وقتي شر اصطبلرا لعقل منتن ها عرزنله الهرل فان لم يكن لذلك شي من النصحا وسعد من المداهنون ف دخل ابو عمرو على بعض الامرا فساله عن سى فصدقه فلم يستحسن الامير فغضب ابو عمرو وخرج وهو يقول شعره

انفت من الذل عند الملوك وان اكرموني وان قربوا اذ
اذا ما صدقتهم خفتهم ويرضون مني بان تكذبوا

نعاد اولى النصحاء بالقبول من سعادتك سعادة له فنعمه لذلك سعى له ف نعاد الامس من الوزرا من يصحب

الملوك

الملوك بالصدق فى المناصحة والخاين يصحبهم بالمداراة
والمداهنة ه على رضى الله عنه انما امهل فرعون فى دعواه
لسهولة اذنه وبذل طعامه ه سعيد بن المسيب نعم الرجل
عمر بن عبد العزيز لولا حجابه ه ان داود عليه السلام ابتلى
بالخطيئة لحجابه ه بعض الشعراء ه

بئس الحجاب مذلة الاشراف ان الحجاب مجانب الانصاف ه
واقل من ياتى ويحجب مرة فيعود ثانية بقلب صافى ه

ابو العتاهية ه

متى ينجح الغادى اليك بحاجة ونصفك محجوب ونصفك نائم ه

ابو تمام ه

ليس الحجاب بمقص عنك لى املا ان السماء ترجى حين تحتجب ه

ابن نباتة السعدى ه

ولو كان الحجاب بغير نفع لما احتاج الفؤاد الى الحجاب ه

اوحى الله تعالى الى موسى ع لا تقتل السامرى فانه سخى ه
جعفر بن محمد الصادق رضه ما انعم الله على عبد نعمة فلم
يحتمل مؤنة الناس الا عرض تلك النعمة للزوال ه يقال
من احتفل فى غفلة استقل فى عقله ه هذا من هو من
المروءة اسم جامع للمحاسن كلها تعالى جمع المروءة فى قوله تعالى

ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الاية ه الشافعي
رحمه الله قال لابنه لو علمت ان الماء البارد يثلم في مروتي ما
شربت ـ الاخاء احق فارق الدنيا قبل الفتوة اصطناع النعمة
واسرار المحنة وقيل كف الاذى وبذل الندى وترك الشكوى
قيل لانوشروان ما الجود الذي يسع الناس كلهم قال ارادة الخير
لجميعهم وبسط الوجه لهم ه يحيى البرمكي اعط من الدنيا
وهي مقبلة فان ذلك لا ينقص شيئا منها واعط منها وهي مدبرة
فان شكك لا يبقى عليك منها شيئا قال انس كنت عند
الحسن بن علي رضي الله عنهما فدخلت جارية بيدها طاقة ريحان
فحيته بها فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت له حيتك
جارية بطاقة ريحان فاعتقتها فقال كذا ادبنا الله تعالى
وقال اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها وكان احسن منها اعتاقها
امر المامون الحسن بن عيسى كاتب وزيره عمرو بن مسعدة ان يكتب
كتابا فالتفت الحسن الى الوزير منتظرا لاذن منه ففهمه عنه المامون
فقال يعطي الحسن مائة الف لاستطاره امر صاحبه ه علي رض
كن سمحا ولا تكن مبذرا وكن مقتدرا ولا تكن مقترا ه سقراط
افضل السيرة طلب الكسب وتقدير الانفاق ه علي رض
لا تستحي من اعطاء القليل فان الحرمان اقل منه ه قيل

للاحنف ما الانسانية قال التواضع عند رفعه والعفو
عند قدرته والعطا بغير منة ، بعض السلف الايدي ثلاث
يد بيضا وهي الابتدا بالمعروف ويد خضرا وهي المكافاه
ويد سودا وهي المن ، على رجل استحيا ما كان اسدا فاما ما
كان عن مسلة فحياه قال ابن عباس لابن اخيه افضل العطية
ما اعطيت الرجل قبل المسلة فاذا سالك فانما تعطيه
ثمن وجهه حين بذله لك واستشد في هذا المعنى

ما اعتاض باذل وجهه بسواله عوضا وان نال الغنى بسواله ،
فاذا السوال مع النوال وزنته رجح السوال وخف كل نوال ،

شعر

ما ما كفاك ان جادت وان بخلت من ماء وجهك ان افنيته عوضا

شعر

بئس المطاعم حين الذل يكسبها القدر منتصب والقدر مخفوض

وقال اجل النوال ما وصل قبل السوال قيل اولى الناس
بالنوال ازهدهم في السوال ، قال المبرد كان في خلق حسن
رجا شراسته وفي كفه ضيق فكتب اليه الناس اعز الله الامير
رجلا حر وعبد فثمن الحر الاكرام وثمن العبد الانعام فاصلحه
هذا الفوت اما ان يرجع الى طبعه فسل افضل العقاد ضبابه

العرض بالمال ٭ علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ٭

سامنح مالي كل من جا طالبا   واجعله وقفا على القرض والفرض ٭

فاما كريم صنت بالمال عرضه   واما لئيم صنت عن لومه عرضي ٭

ابو الطيب

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها   سرور محب او اساءة مجرم ٭

قيل من ليس له احسان ليس له اخوان ٭ علي رض تستعبد المروة بالاحسان اليهم ٭ بعض الحكما من جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد ملك العباد ٭ ابو نواس في الخصيب ٭

فتى يشتري حسن الثنا بماله   ويعلم ان الدائرات تدور ٭

فما جازه جود ولا حل دونه   ولكن يصير الجود حيث يصير ٭

قيل خير المال ما وقي به العرض ٭ سئل الاسكندر عن افضل ما سره من ملكه فقال اقتداري على ان اكافي الاحسان الذي سبق منه حسنه الي ٭ وقيل له لم لا تكنز الاموال كما كانت تفعل الملوك فقال كنوزي هم اصحابي اكنز المال فيهم لا في البيوت ٭ قيل من حفظ ماله ضيع رجاله ٭ علي كرم الله وجهه احسن الكنوز محبة القلوب ٭ افلاطون من لم يواس الاخوان عند دولته خذلوه عند فاقته ٭ قال المواساة افضل الاعمال والمداراة اجمل

38

الخصال وقيل من بسط يده بالانعام صارت نعمته على الدوام
تعالى من جاور الكرام امن من الاعدام قيل من قرب بره بعد
ذكره البستي

اذا ملك لم يكن ذا هبه فدعه فدولته ذاهبه

حسن الفعال من الصلصال مصلوح والمرو بالفعل مذموم ومحمود
فاما رفع الانسان اربعة العلم والحلم والاحسان والجود
تعالى من كان عليه المال توجهت اليه الامال من ترقى
في درجات الهمم عظم في عيون الامم من كثرت همته
كثرت قيمته وقيل من تمام الكرم اتمام النعم في
الحكمه ثواب الجود خلف ومحبه ومكافاه وجزا البخل
حرمان واتلاف ومنه له عمر بن عبد العزيز لو جالت
الامم بان باي بفاجرها وفاسقها وجئنا بالحجاج لغلبنا هم
ما كان يصلح للدنيا ولا للاخره بعثران ولي العراق وهو
اوفى العمار واخشرها حتى صير خراجها اربعين الف الف
وقد ادى على عمله ماس الف الف واربعين الى قابل رجوت
خراج عمر بن الخطاب مايه الف الف وقيل من بذل نفسه
صان نفسه دخل رجل عليه شاب دنيه ثوبا على
اسكندر فتكلم بفصاحه فقال الاسكندر ليكن حسن

وفي الاصل هو وهي الصلصال الان الى خوته
وصلصل او احساس بالرمل
بصلصل لو اخبراي لصوت

ثيابك لحسن كلامك فقال انا قادر للكلام واما الثياب فانت تقدر علىها بخلعته واكرمه ه عن بعض الاستحسان محتاجا سأله فقال من انت قال الذي احسنت الى يوم كذا فقال مرحبا بمن توسل بنا علينا ه فيل الحوالناس بخلتك اصدقهم فى خلتك ه كان لملك وزير كاف الامور السياسه فهرب منه فكتب الملك اليه بخطه ووعده من الملك والملك فاجاب اما بعد فانى كنت حرا الاصل واستعبدنى برك ورد لى الحريه جفاؤك فلست بعايد الى الرق والسلام ه

قيل الانسان عبد الاحسان ه فقال اذا كان المملوك مجبول على رقه المحسن وكانت المحبة رقا والاحرار يكرهون الاسترقاق فالحر فى الحقيقه من فدى قلبه من رق محبه المحسنين بمكافاتهم على احسانهم جهده ه

وما مال من اعطى الكرام بناقص ولكنه عند الكرام ودايع ه

بعض الحكما العجب ممن يشترى العبد بماله كيف لا يشترى الاحرار بنعماله ه

الشافعى رحمه الله

واحسن الى الاحرار تملك رقابهم وخير تجارات الكرام اكتسابها ه

البستى رحمه الله

من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال للانسان فتان

مرحان

39

هو ابو محمد الحسن بن عمارة بن ... الكوفي
الفقيه قاضي بغداد للمنصور ... و
سنة ... وخمسين و
مائة

من كان للخير مناعًا فليس له على الحقيقة اخوان وخلان

المتنبي رحمه الله

ما كنت اعتقد المكارم والعلى والعلم والافضال والاحسانا
مدحا يحق من البرية واحد حتى رات عيني لك انسانا

ولي الحسن مظالم الكوفة فبلغ الاعمش فقال ظالم ولي مظالمنا
فبلغ الحسن فاهدى اليه اهدايا فقال الاعمش مثل هذا يولى
علينا يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعود على فقيرنا فقيل
الامس قلت كذا قال جبلت القلوب على حب من احسن اليها
وبغض من اساء اليها فقيل من ادرع خيرا حصد خيرا
الا سكندر استقل كثير ما تعطى واستكثر قليل ما
تاخذ

بعض الكرام

لا يالف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الى سبل الخير تستبق

بعضهم

ملات يدي من الزمان ارًا فما طمع العواذل في اقتصادي
ولا وجبت على زكوة مال وهل تجب الزكوة على جواد

كفى حزنا ان الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل

بتعاطي الجود والشجاعة يجتمعان في شخص واحد وهي
قوة النفس [illegible] وكانوا يقولون لا يكون الشجاع الا
جوادا حتى نقض ذلك عبد الله بن الزبير فانه كان شجاعا بخيل
[illegible] شعر
العفو من الشجاع شجاعة وعلمت ان من الشجاعة جودا
كعب بن زهير لما بلغ في مدحه عليه السلام
نبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول
فالنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ به عليه وقيل البرد
اي شيء كنته وانت به اشد سرورا قال علي فكافي من احسن
الي علي رضي الله عنه كما نبه احاك بالاحسان اليه واردد
شره بالانعام عليه وعنه رضي الله عنه ازجر المسيء بثواب
المحسن وقيل الحر لا يذهله اشياء من كان احسن اليه
عن شكر احسانه السابق وعنه علي رضي الله عنه ليس شيء
شر من الشر الا عقابه وليس شيء خير من الخير الا ثوابه
السيء ثم تواضع للمحسن اليك وان كان عبدا حبشيا واستغفر
ممن اساء اليك وان كان حرا قرشيا قال الجاحظ من قابل
الاساءة بالاحسان فقد خالف في تدبيره ابن عباس رضي الله عنه

40

لا تسأل من لا يجيبك ولا تجب من لم يسألك ه علي رض
بعث رسول الله ص جيشا وأمّر عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن
يسمعوا له ويطيعوا فأجّج نارا وأمرهم أن يقتحموا فيها فأبى
قوم أن يدخلوها وقالوا إنما فررنا من النار وأراد قوم أن
يدخلوها فبلغ ذلك النبي ص فقال لو دخلوها لم يزالوا فيها
وقال لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف
وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ه علي كرم الله
وجهه جعل الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العجزة
وعنه رض إياكم والفرقة فإن الشاذ من الناس للشيطان
كما أن الشاذ من الغنم للذئب ألا من دعا إلى هذا الشعار
فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه يريد شعار الخوارج ه الحجاج
والله لطاعتي أوجب من طاعة الله تعالى إن الله يقول
فاتقوا الله ما استطعتم فجعل فيها مثنوية وقال في
حقنا واسمعوا وأطيعوا فلم يجعل فيها مثنوية فلو قلت
لرجل ادخل من هذا فلم يدخل حلّ لي دمه قيل له إنك
حسود قال أحسد مني من قال هب لي ملكا لا ينبغي
لأحد من بعدي قال عبد الملك له كيف طاعتك
قال طاعة الجمل الحرون إن حمل عليه اشتان

قال هو ذاك وان حمل ثلاث قال هو ذاك وان قضم رضي وان لم يقضم عسل العمل ه امر رجل رجلا فقال اما اطوع لك من الرداء فاذل لك من الحذاء ه

ولو انه قال منتحسبة لسارعت طوعا الى امنه ه

بيان المهذب مطاع ه بعض الحلفاء دلوني على رجل اذا كان في قوم وهو منهم فكانه اميرهم واذا كان امير القوم فكانه رجل منهم قالوا هو ربيع بن زياد قال صدقتم ه ابن وبن اطع من فوقك يطيعك من دونك ه وكان يقول اذا اردت ان تفتضح فمر من لا يمتثل امرك ه اسفنديار اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع ه وعنه ان المولى اذا كلف عبده ما لا يطيقه فقد اقام عذره في مخالفته ه سئل انوشروان من اسوا الناس حالا فقال عالم يجري عليه حكم جاهل ه قيل اذا ساد اللئام باد الكرام وقيل اذا ارتفع الوضيع اتضع الرفيع دولة الاشرار محنة الاخيار ه اذا ملك الاراذل هلك الافاضل اذا ساد السفل خاب الامل من احل الغنائم دولة الاكارم ه

امر من طعم كل مر حصول حر لغير حره
لا شئ للمرء من يجود في زمن السوء للمروة

قوله والتوقير وفي داخل قوله ودعوه ونفس المراد

شحوبا للقروح رحادنيا • حوتهاد وفنا ابدى لنى ودى
ممايلت انا ملناسنى رء • ومانلنا شوى ذل التجوى دى

صاحب كلىله لا ىود بابق العدو والقوى بمثل الحضوع كان الحشيش يسلم من العاصف بلينه لها وانثنائه معها

قال عمر بن عبد العزيز لمؤدبه كيف كان طاعتى لك قال احسن طاعة قال فاطعنى كما كنت اطيعك خذ من شاربك حتى تبدو شفتاك ومن ثوبك حتى يبدو عقباك

فضيل من اطاع المخلوق فقد اثر عليه تعالى ثم ابالى فعلت ذلك او صليت لغير القبلة

ابرهيم بن ادهم لان ادخل النار وقد اطعت الله احب الى من ان ادخل الجنة وقد عصيت الله

على رضى الله عنه من اراد الغنى بلا مال والعزة بلا عشيرة والطاعة بلا سلطان فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته فانه واجد ذلك كله

الروضة الرابعة

في الجهاد والقتل والشهادة والحرب والصلح والاسلحة والغارة والهزيمة والشجاعة والجبن وما ناسب ذلك

ابو هريرة رض عن النبي صلعم تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله او تصديق كلمته

باب بن فضل الجنة او رجع الى مسكنه الذي خرج منه مع ما
نال من اجر وغنيمة ٥ وعنه عليه السلام ثلثة حق على
الله عونهم المجاهد في سبيل الله والناكح يريد العفاف والمكاتب
يريد الاداء ٥ كتب ابو بكر الى خالد بن الوليد حين اخرجه الى
اهل الردة ٥ اعلم ان عليك عيونا من الله ترعاك وتراك فاذا
لقيت العدو فاحرص على الموت توهب لك السلامة ولا تغسل
الشهداء من دمائهم فان دم الشهيد يكون نورا يوم القيمة
٥ واول من عقرت له فرس في الاسلام للجهاد في سبيل الله
حمزة بن عبد المطلب رض حضر منصور بن عمار على الغزو
فطرحت امرأة رقعة فيها منها راسك يا ابن عمار تحض على الجهاد
وقد الفيت اليك ذوابتي فلست املك والله غيرها فبالله
اجعلتها قيد فرس غاز في سبيل الله فعسى الله ان يرحمني
فارتج المجلس بالبكاء ٥ النبي عم لا تتمنوا لقاء العدو واسالوا
الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت
ظلال السيوف ٥ كان النبي عم اشجع الناس ٥ عن انس عن النبي عم
انه قال فضلت على الناس باربع بالسماحة والشجاعة وكثرة الجماع
وشدة البطش ٥ عن النبي عم الحرب خدعة ٥ وقيل اذا
لم تغلب فاخلب ٥ قيل كان في الحرب خير من الف فارس

لان الفارس يقتل عشرة او عشرين والجبان قد يقتل جيشا
لخرقه وقيل لبعضهم كن جبانا او قوي مثلك يشدك
ونحن ذلك افرح منك تجد تلك ه قيل المكر ابلغ من
النجدة ه على ان بعض نبيه لا تدع احدا الى البراز ولا
يدعوك احد الا اجبته فالداعي باغ والباغي مصروع
قيل من يفكر في العواقب لم يشجع ه قيل من يفكر قبل ان
يتقدم فالاتيان بالندم لا يغني بعد التقدم ه قيل من
خاصم بغير حجة وقاتل بغير نجدة وصارع بغير قوة فقد
اعظم الخطر واكثر الضرر ه قيل من ترك التقدم احسن
التندم ه قيل لعباد بن الحصين ارحامك الفيل فاين
نطلبك قال حيث تركتموني ه قيل لم يكن القتلى في عسكر
الا واكثرهم من عبد القيس ولا يكون الفتح الا في ناحيتهم
قيل لبعض بني المهلب بم نلتم ما نلتم قال بصبر ساعة
قيل اذا انقضت المدة لم تنفع العدة ه كان يقال لعمر صبر ساعة
مفتاح الانتصار لانه الذي فتح اكثرها قال بعض العرب ما
لقينا كتيبة فيها علي بن ابي طالب الا اوصى بعضنا الى بعض
نظر الله رجل وقد سبق فقال قد علمت ان مكان الموت
في الجانب الذي فيه علي ه الاصمعي سمعت

الظن ... او ... معناه في الجانب الذي فيه ... او ...

اعرابيًا يصف قومًا فقال الحاظهم سهام والفاظهم سمام
اصطفوا لجناح العقبان الكاسر وسند واشدة الصبح الحادر
فما ثنوا اعنتهم ولا كفوا اسنتهم حتى هزموا القوم ارقلوا
الى الموت ارقال جمل المغاضب وانقضوا على العدو انقضاض
رجوم الكواكب حملوا اسنتهم الرماح فاستقوا بها الارواح
قيل ما ظنكم بسيوف الله في ايدي اوليائه وقد نصرهم من
سمائه وسلطهم على اعدائه ، تميم الداري رض سمعت النبي
يقول ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل ولا يترك الله بيت مدر ولا
وبر الا ادخله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل عزا يعز الله به الاسلام
وذلا يذل الله به الكفر ، اوصى الرشيد عبد الملك
بن صالح امير سرية فقال انت تاجر الله لعباده فكن
كالمضارب الكيس ان وجد ربحًا تجر والا حفظ راس المال
ولا تطلب الغنيمة حتى تحرز السلامة وكن من احتيالك على
عدوك اشد حذرًا من احتيال عدوك عليك ، وقيل
احترس من تدبيرك على عدوك كاحتراسك من تدبير
عليك فرب هالك بما دبر ومكر وساقط في الذي احتفر
وجارح بالسلاح الذي شهره ، قيل دون نيل المعالي
ركوب الاهوال ... العوالي ، قيل دون ذلك الاهوال في ركوب الاهوال

نقم

لنفس من لم ترتكب الاهوال لم تنل الامال ٭ وعنه ايضا ٭
ليوم الشدة ٭ قيل بالصبر على الامن الجديد تنتفعون
في الثوب الجديد في الصبر على الموا ... ادق الى الرجاء
وقلت فعله لمنع فقدانت ولاكله سبع اكلات ٭ وسئل على
رضي الله عنه بم غلبت الاقران فقال بتمكين هيبتي في قلوبهم
وقيل للاسكندر في عسكر دارا الف مقاتل فقال ان
القصاب الحاذق لا تهوله كثرة الاغنام ٭ ووصف بعضهم الحرب
فقال كانوا ركبوا للاهوال عبرا لوقف الظلال في الحرب
مستبسلين الى الحتوف كانها ... وقد بارص عدوهم بجلهم ٭
شعر الطائي ٭
مستبسلين الى الحتوف كانما ... بين الحتوف وبينهم ارحام ٭
ووصف اعرابي رجلا فقال هو ابن الحرب ارضع بلبنها
وربي في حجرها ٭ فيلسوف لا يضعف امره من حاربت فانك اذا
صغرت لم تحمد وان عجزت لم تعذر ٭ اشار على الاسكندر
اصحابه ان تبيت العدو فقال بئس من الانصاف ان
اجعل غلبتي سرقة ٭ ولوم الاسكندر في مباشرته الحرب
بنفسه فقال ليس من الانصاف ان تقاتل قومي عني وانا
اترك القتال عنهم بكثرتهم واهل الحذر لا يغني

تقدر قبل السلامة في الاقدام والحمام في الاحجام
اعاظم الترك كانوا ينبغي للمحارب في الحرب ان يكون فيه اخلاق
من البهائم شجاعة الديك وقلب الاسد وحملة الخنزير
وروغان الثعلب وصبر الكلاب على الجراحة وحراسة الكركي
وحذر الغراب وغارة الذئب ه كان لاهل مدينة قائد جيش
جبان وطبيب لم يعالج احدا الا قتله فظهر عليهم عدو وشاوروا
اسكندر فقال اجعلوا طبيبكم قائد جيشكم وصاحب جيشكم طبيبكم
سئل اعرابي عن رجل فقال هو مشرع الغارة وحمى الجارة
قصد الاسكندر موضعا فحاربته النسا فكف عنهن فقال
هذا جيش ان غلبنا ما لنا من فخر وان غلبنا فذلك فضيحة
الدهر ه لحبشي اعظم الخطايا محاربة من يطلب الصلح
قبل الصلح بقا الاجال وحزم الامارة قبل الحرب صعبة
وحرب والصلح امن ومسرة اذا حكم السلاح حكم بالفساد
والاصلاح ه قبل الحرب ناخذ ونعطي والمعترض لها
قد نصب وقد عطي والسلامة في السلم الذي لا يثم على
الدين فصما ولا يجر على الملك وصما ه في الحديث خمس
بخمس ما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم
وما حكموا بغير ما انزل الله تعالى الا فشا فيهم الفقر

وما ظهرت فيهم الفاحشه الا فشا فيهم الموت ولا طففوا
الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين ولا
منعوا الزكوة الا حبس عنهم القطر وعن عبد الله بن
المبارك ومعاداه الرجال وامك لم يعدم مكر
حليم او مفاجاة لئيم وبه لا جاد ثه لا تستفزوا السباع
من مرابضها فتندموا ودار والناس في جميع الاحوال
تسلموا وقيل الفتنة نائمة فمن ايقظها فهو طعامها
رب خطوه بشيء عادت همة كبيرة ومن الجمره تكون
النار لعظمه وعن عمر رض لعمرو بن معدي كرب اخبرني
عن الحرب فقال هي مرة المذاق اذا قلصت عن الساق
الموطنان يذهب فيهما العقوف الناشئ والسابقه
قبل الهرب في وقته خير من الصبر في غير وقته وقيل
من هرب من معركه فعرف سبيل مفر الى مستقره فهو
شجاع وسال عمرو بن العاص معويه اني اراك منك في
بعض الاوقات اقداما واحكم شجاعتك وارى في بعضها
احجاما واحكم بجبنك اخرى فقال معويه
شجاع اذا ما امكنتني فرصة وان لم تكن لي فرصة فجبان
وقيل بن لقريته عن لذتها فالجراع انقصه ونوقع

ابن الدهية الهلالي من الحفاظ ويضرب بحفظه المثل ومن جملة خطباء العرب المشهورين بالبلاغة

المهلب بن ابي صفرة الاقدام على الهلكة تضييع كما ان الاحجام
عن الفرصة جبن ه المتنبي كل لابي الغبينا الي اتوق من تسابك
فعالت نا امير المومنين الشريف دو فراق واحجام وابن الليم
دو وقاحة واقدام ه افترا اسباب قال لاحنه ان الشجاع
محبب حتى الى عدوه والجبان مبغض حتى الى امه ه قيل الشجاعة
صبر ساعة على الصبي مطبه الظفر ه قيل الصبي
ذريح نقضي من عتح الى الفرح ه قيل المغناطيس كما يجذب
الحديد الصبي يجذب الظفر ه قيل ان اقل الصبر طلبل وان
مطلبه قليل ه كتب زياد الى ابن عباس صف لي الشجاعة والجبن
والجود والبخل فقال الشجاع هو المقاتل عمن لا يعرفه والجبان
يفر عن عرسه والجواد يعطي من لا يلي محتقه والبخيل
يمتنع من نفسه ه عن النبي م شر ما في الرجل شح هالع وجبن
خالع ه تعالت للجبان جثم الخوف على احشائه وطارت
عصافير راسه ان احس نباة طار فوداه وان
طنت بعوضة طال سهاده تفزعه صرير باب وطنين ذباب
ان نظرت اليه شزرا غشي سهرا يحسب خفوق الرياح قعقعة
الرماح ه تعالت فرقت ان الليل من وضح النهار قيل
لبعضهم كيف خالك قال صار الدنيا على مسلستم

الخياط ه قيل الجبن حرص على تأخير الاجل المحتوم والبشر حرص على تغيير الرزق المختوم ومن سوا حالا ممن سعى لتبديل الاجال والارزاق ورجا دفع ما قدر له انه لاق وان لا تقيه منه واق ه قيل لرجل تعرض له الاسد فافلت كيف تخلصت فقال سلامته الا ان الاسد جرى في ستر او سلى ه اعرابي لا تنكر لا اصحابك على من قاتلهم ولكن اياك والسيف فانه ظل الموت واتق الرمح فانه رشا المنية واحذر السهام فانها رسل الهلاك ه في وصية سليمان عليه السلام يا بني لا تحاقط السنتها لان لا تكسا ما في بغته وعنه عليه السلام الانكسار تبعه الزلل ه لما اقبل هرمز لمحاربة بهرام قال له حاجبه اما تستعد قال عُدتي ثبات قلبي واصالة رائي ونصل سيفي ونصرها الهي ه

ابن الرومي ه

لم ار شيئا حاضرا نفعه للمرء كالدرهم والسيف ه

يقضي له الدرهم حاجاته والسيف يحميه من الحيف ه

قيل لعباد بن الحصين وكان من اشجع الناس اي جُنّة تحب ان تلقى عدوك قال في اجل متأخر ه قيل لبعضهم اي الجُنن اوقى قال العافيه ه قيل لاخر لو اخترت فقال كفى بالاجل حارسا

6

قيل السيف خزانة إذا جرد وهيبة إذا أغمد. قيل الشرف مع السيف. ووصفه رجل فقال: ملك رئيس ضحك عبوس له هو قطف الرؤوس وهزله خطف النفوس.

أبو نصر في السيف.

له حسام صقيل المتن جرّده كأنه ملك في كفه لهب
كالنار بالفعل لكن ليس مشتعلا كالماء بالجرم لكن ليس ينسكب
جنين هواه أن تعارف أمة له المهد هام والقماط قتام

الحجاج: اتقوا العباد فإنه سريع الدخول بطيء الخروج. كان ذو الفقار عند أولاد علي رضي الله عنه سوار بن حسي ووقع إلى آل بني عباس. قال: رأيت هرون متقلدا سيفا قال لي: أتدري ما ذا؟ ذو الفقار. استل سيفي هذا فاستللته فرأيت فيه ثماني عشرة فقارة. قال المبرد في كتاب الاشتقاق: كانت فيه حزوز مطمئنة تشبه بفقار الظهر. وهو سيف منبه بن الحجاج وكان صفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق وقيل في غزوة بدر. عبد الملك بن عمير: أهدت بلقيس إلى سليمان بن داود عليهما السلام سبعة أسياف أحدها ذو الفقار. وصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. استطال علي رضي الله عنه درعا فقال: لينقص منها كذا وكذا حلقة فقبض محمد بن الحنفية بإحدى

...السبع يدعو الناس إلى إمامته وزعم أنه المهدي كذا قاله الجوهري في الصحاح

بيده على ذيلها والاخرى على قفاها ثم جذبها فقطع من الموضع
الذي جذب له امير و على رض ان اكرم القتل الموت والذي
نفس ابن ابي طالب بيده لالف ضربة بالسيف اهون عندي
من ميتة على فراشي وقيل لابي مسلم صاحب الدعوة في بعض
الكتب ان الناس له من قتل بالسيف فبالسيف يموت فقال الموت
بالسيف احب الي من اختلاف الاطباء والنظر في الماء ومقاساة
الداء والدواء فذكر ذلك للمنصور فقال صادف منيته كما
احب وعيسى عليه السلام ثم تمثل فقال قتلت فقتلك
وسيقتل قاتلك ولما احتضر خالد بن الوليد جعل يقول
لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي موضع شبر الا وفيه
ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم وها انا ذا اموت
على فراشي حتف انفي كما يموت العير فلا نامت اعين الجبناء
ولما ارتفعت الاصوات عليه انكر بعض الناس فقال عمر
رض دع نساء بني المغيرة يبكين ابا سليمان ويرقن من دموعهن
سجلا او سجلين ما لم يكن نقع او لقلقة قال خالد بن الوليد
انا سيف الله حين راى بحشمه قد سلوا السيوف وقيل
اربعة تسرع اليها الخلف الحرق والقتل والزوج والحج
على رض بقية السيف انمى عددا واكثر ولدا وعوض ذلك

في ولد علي رض وولد المهلب فقد قتل مع الحسين رض عامة أهل بيته
البيت م لم ينج إلا علي لصغره فأخرج الله من صلبه الكثير
الطيب ه وقتل يزيد بن المهلب وإخوتهم وذراريهم بعد ما مكثت
من بقي منهم نيفا وعشرين سنة لا يولد فيهم انثى ولا
يموت منهم غلام ه قبر الحسين بن علي رض بكربلا ورأسه
بالشام في مسجد دمشق على رأس اسطوانة ه عمر بن عبد العزيز
رض لو كنت في قتلة الحسين وأمرت بدخول الجنة لما فعلت
حياء من أن تقع عيني على عين محمد م ه جزعت عائشة رض حين احتضرت
فقيل لها فقالت اعترض في حلقي يوم الجمل ه قيل للمجنون
أيسرك أن تصلح في صلاح هذه الأمة قال لا ولكن يسرني
أن تصلح هذه الأمة في صلاحي ه قيل لعقبة المدني
الانعر قال والله إني لأكره الموت على فراشي فكيف
أبتغيه ه قيل لرجل لم لا تخرج للغزو وتجانب العدو قال
والله ما أعرف واحدا منهم ولا يعرفني واحد منهم فمن أين
وقعت العداوة بيني وبينهم ه ولي أعرابي اليمن فجمع
اليهود وقال ما تقولون في عيسى م قالوا قتلناه وصلبناه
قال لا تخرجون من السجن حتى تؤدوا ديته ه قيل
لأعرابي أيسرك أن تكون من أهل الجنة وأنك لا تذكر بتاتا

قال بل شهوتي ان ادرك الثار واتقي عني العار وادخل
مع فرعون النار فقال المتوفي في طلب الثار خير من الحيوة
في عار وقيل لسقراط لم لا تذكر في شريعتك عقوبة من قتل
اباه قال لان هذا شي لا يكون واستعرض الاسكندر
جنده فتقدم اليه رجل على برذون اعرج فامر باسقاطه فضحك
الرجل فاستعظم ضحكه في ذلك المقام فقال له ما اضحكك وقد
اسقطتك قال العجب منك قال كيف قال تحتك الة الهرب
وتحتي الة الثبات ثم تسقطني فاعجب بقوله واثبته وقيل
بعث ابن راهويه سلاحا في جيشه فدفع الى رجل سيفا رديا
فقال اصلح الله الامير اعطني غيره قال خذه فانه مامور
قال هو مما امر ان لا يقطع ابدا فضحك واعطاه غيره وعرض
عمرو بن الليث عسكره فمر به رجل على فرس اعجف فقال
لعن الله هولا ياخذون المال ويسمنون اكفال نسائهم فقال
ايها الامير لو نظرت الى كفل امراتي لرايته اهزل من كفل دابتي
فضحك وامر له بمال فقال خذه وسمن به كفل دابتك وامراتك
ووقع في بعض العساكر هيج فوثب خراساني الى دابته ليلجمها
فصير اللجام في الذنب دهشا فقال هب جبهتك عرضت
باصبعيك كيف طالت ذقنه فلسوف الحزام شهامه

تذهب يمنا وشمالا لا تقعد في موضع أنتم فيه لم
ار موضعا اسلم من هذا ٥ قال المنصور لبعض الخوارج
بعد الاخذ عرفني من اشد اصحابي اقداما قال لا اعرفهم
بوجوههم فاني لم ار الا اقفاهم ٥ اجتاز كسرى في بعض
حروبه برجل قد استظل بشجرة وقد شد دابته والقى
سلاحه وقال يا نذل نحن في الحرب وانت بهذه الحالة
تتقي من الحرب فقال ايها الملك الامير بلغت هذه السن بالتوقي
فضحك واعطاه ما لا ٥ قيل لرجل اذا انهزمت غضب الامير
قال ان يغضب الامير وانا حي احب الي من ان يرضى
وانا ميت ٥ قيل لبعض الجبناء من خير الناس قال
من صنع اخزاه الله ومن هرب نجاه الله ٥ اتي الحجاج برجل
من اصحاب ابن الاشعث فقال اسالك ان تقتلني وتخلصني فقال
الحجاج لم قال لاني ارى في المنام كلما نمت انك تقتلني وقتله
تخلصني اهون من ذلك فضحك وخلى سبيله ٥ قال سقراط
لرجل هرب من الحرب الهارب من الحرب فضحه فقال الهارب
شر من الفضيحة الموت ٥ الحجاج وليتهم كالابل الشوارد
الى وطانها النوازع الى اعطانها لا يلوي الشيخ على بنيه
ولا يسال المرء عن اخيه ٥ سمع الحجاج مجنونا

اللهم اعطفهما عليه قد قرن اللهم صبعني حتى يقتلك من ههنا
محطه لك ان يتقيك في الجنة كنت رجل من اهل
السجن الى الرشيد ما مر يوم من نعيمك الا مر يوم من
بوسي والامر قريب والسلام واتي المنصور برجل جاني
فامر بقتله فقال ان الله اعظم سلطانا منك وهو اقرب
الحلول لا بالقتل تحبسه وحكي ان يوسف عليه السلام دعا
لاهل السجن فقال اللهم اعطف عليهم الاخيار ولا
تخف عليهم الاخبار فيقال انهم اعلم الناس بكل خبره خرج
الحجاج يوما الى الجامع فسمع ضجة شديدة فقال ماهذا
فقيل اهل السجون يضجون من شدة الحر فقال اخسئوا
فيها ولا تكلمون واحصي من قتلهم سوى من قتل في عساكره
فوجد مائة وعشرين الفا ووجد في حبسه مائة الف واربعة
الاف رجل وعشرون الف امراة وكان حبس الرجال والنسا
في مكان واحد ولم يكن في محبسه سقف ولا ظل من الشمس وربما
كان يستتر الرجل من الشمس بيده من الحر فيرميه الحرس من فوقه
بالاجر وكان اكثرهم مقرنين في السلاسل وقال عمر بن عبد العزيز
رحمه الله لو جاءت كل امة بمنافقيها وجئنا بالحجاج فضلناهم وقيل
لما صلب الحجاج عبد الله بن الزبير جاءته امه اسماء بنت ابي بكر فلما

هي ذات النطاقين ام عبد الله بن الزبير
اسلمت بمكة قديما بعد سبعة عشر انسانا
وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وزوجها
الزبير بن العوام بمكة وهي اكبر من
عائشة بعشر سنين وماتت
بعد قتل ابنها بعشرة ايام
علم سخ

وانه حاضت مع كبر سنها وقد بلغت مائه سنه فخرج اللبن
من ثديها وخرج اللبن من ثديها وقالت حنت الله مرابعه ودرت
عليه مراضعه ثم دخلت على الحجاج فقالت اما آن لهذا
الراكب ان ينزل قال الحجاج خلوا بينها وبين جيفته ه قيل
صلب عبد الله بن الزبير ثالث مصاب المسلمين الاولى قتل
عثمان والثانيه قتل الحسين والثالثه صلبه ورمى
الكعبه بالمنجنيق وهدمه واستحلال الحرم والاغاره على
اهل مكه ه اللهم احفظ امه محمد عن امثال هذه المصائب
قريب امراه جعفر بن يحيى فقالت لقد رضيت اليوم ابكيه
كنت بالامس غايه والله اعلم ه

الروضه الخامسه

في الظن والفراسه والعقل والفطنه والراي
والتدبير والتجارب والمشاوره عليه السلام اتقوا
ظنون المومنين فان الله جعل الحق على السنتهم قيل لعالم
من اسوا الناس حالا قال من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق
به احد لسوء فعله ه طلب المتوكل جاريه البرقا بالمدينه
فكاد يزول عقله لفرط حبها فقالت لمولاها احسن الظن بالله
وبي فاني كفيلة لك بما تحب فحملت فقال لها اقراي فقرات

ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فهم
المتوكل ما ان ادى من دهاه فقيل لصوفى ما صناعتك
قال حسن الظن بالله وسوء الظن بالخلق ذكان ابى لزين منقول
لا عاش بخير من لم ير برايه ما لم ير بعينه وقال من لم
يعرف عاسا دناه لم يعرف ساهدا عناه وقيل كما ان
الابصار ينطبع فيها المشاهد اذا سلمت من صدا الافات
فكذلك العقول مرايا ينطبع فيها الغايبات اذا سلمت من صدا
الشهوات وقيل ليعقوب عليه السلام ان بمصر رجلا يطعم
المساكين ويملا حجر اليتيم فقال ينبغى ان يكون من اهل البيت
فنظر فاذا يوسف ع وعن النبي ص فى كل امة محدثون ومروعون
فان يكن فى هذه الامة احد فان عمر منهم والمحدثون المصيب
فى رايه كانما حدث بالامر والمروع الذى يلقى الامر فى روعه
على رض ما اضمر احد شيا الا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه
قال الاعتبار بالعين والكلام على ما فى القلب وقيل
اعتبر ما فى قلب اخيك بقلبه فالعين عنوان القلب وقيل
شاهد الحب والبغض اللحظ فاستنطق العيون بعلم المكنون
الا تشعر الا ان عن المرء عنوان قلبه تخبر عن اسراره شاء ام ابى
استشار ابن عباس على على رض احمقين شيئا فلم يعمل به ثم ندم

الفصاحه ولاه عمر بن عبد العزيز قضا
البصره سمع
اياس يهود ما تقول
ان المسلمين يزعمون ان اهل
الجنه ياكلون ولا يتغوطون ولا يحدثون
فقال اياس اكل ما تاكله يحرم قالوا نعم

في الركاو كان راسا في

فقال ويح ابن عباس كانما ينظر الى الغيب من وراء ستر رقيق وقال
المعتنه المعتنه ابن عباس و فراسته فراسته اياس ثم ان اياسا سال
رض ابن عباس عن ليلة القدر فقال خلق الله السموات
سبعا والارضين سبعا والايام سبعا فكذلك ليلة القدر
في السبع الاواخر من رمضان فقال اتاك المعنى يا ابن عباس
سمع اياس بن معويه نباح كلب فقال انه مربوط على جنب بير
فقيل له عرفته قال سمعت اولا نداء الكلب ثم سمعت صدى الصوت
قريبا وانحما قال الشافعي ومحمد بن الحسن رايا رجلا فقال احدهما
نجار وقال الاخر حداد فسالا عنه فقال كنت حدادا
والان نجار قالوا اذا رايت رجلا يخرج بالغداه ويقول
ما عند الله خير وابقى فاعلم ان في جواره وليمه ولم يدع اليها
واذا رايت قوما يخرجون من عند قاض وهم يقولون وما شهدنا
الا بما علمنا فاعلم ان شهادتهم لم تقبل واذا قيل للمتزوج صبحه
البنا على اهله كيف ما قدمت عليه قال الصلاح خير من كل شي
فاعلم ان امراته قبيحه واذا رايت انسانا يمشي فيلتفت فاعلم
انه يريد ان يحدث واذا رايته يعثر ويتعثر فاعلم انه في
حاجه واذا رايت رجلا خارجا من عند الوالي وهو يقول بد الله
فوق ايديهم فاعلم انه صفع والفكر قبل العمل يرفع هيبة البله

بني على اهله زفافه الا صرافه
ان الداخل باهله كانت تضرب
عليها قبه ليله دخوله فقيل
لكل داخل باهله
بني عليها

عن النبي م العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل
قالت العقلا العقل كالبعل والنفس كالزوجة والجسم كالبيت
فاذا استلط العقل على النفس استغلت النفس بمصالح الجسم كما
تشتغل المراة المقهورة بمصالح البيت فصلحت الجملة وان غلبت
النفس رسعها فاسدا كالمراة التى تقهر زوجها فتفسد الجملة
انس رض قيل يا رسول الله الرجل يكون حسن العقل كثير
الذنوب قال وما من ادمي الا وله ذنوب وخطايا يقترفها
فمن كانت سجيته العقل وغريزته النفس لم تضره ذنوبه قيل
كيف ذلك يا رسول الله قال لانه كلما اخطا لم يلبث ان تدارك
ذلك بتوبة وندامة على ما كان منه فيمحو ذنوبه ويبقى له
فضل يدخل به الجنة وعن ابن عباس رض اثنى قوم على رجل
عند رسول الله م حتى بالغوا في الثنا بخصال الخير فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول
الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة واصناف الخير
وتسلنا عن عقله فقال نبي الله م ان الاحمق يصيب بحمقه
اعظم من فجور الفاجر وانما ترتفع العباد غدا في الدرجات
وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم وقال بعض الحكما
اذا اقبلت الدول خدمت الشهوات العقول واذا

وإذا دونت خدمت العقول الشهوات وقيل العاقل يترك ما يحب
ليستغني عن العلاج بما يكره وقال الحسن كان عقل آدم مثل عقل
جميع أولاده وقال عامر بن قيس إذا عقلك عقلك عما لا يعنيك
فأنت عاقل وقال علي بن عبيدة العقل ملك والخصال رعية فإذا
ضعف عن القيام عليها وصل الخلل إليها فسمعه أعرابي فقال
هذا الكلام يقطر عسله وقال معن بن زائدة ما رأيت قفا رجل إلا
عرفت عقله قيل فإن رأيت وجهه قال ذاك حينئذ كتاب أقرأه
وقال بعض العلماء العاقل من يرى بأول رأيه آخر الأمور ويهتك
عن مهماتها ظلم الستور ويستنبط دقائق القلوب ويستخرج ودائع
الغيوب وقال بعض الحكماء إذا أعجبت امرأ فانظر إلى عقله لا إلى
خارج بيته وعقله له ولك وقال بعضهم إذا كمل العقل
نقص الفضول وقيل مرآة العواقب في يد صفائح التجارب
لما عزل عمر رض زيادا عن كتابة أبي موسى الأشعري فقال أعن
عجز أم خيانة يا أمير المؤمنين قال لا عن أحدهما ولكن أكره
فضل عقلك على العامة وكان من دهاة العرب كتب إلى
معاوية بعد ولاية العراق قد أخذت العراق بيميني وبقيت
شمالي فارغة يعرض بالحجاز فسمع ذلك عبد الله بن عمر فرفع
يده إلى السماء وقال اللهم اكفنا شمال زياد فخرجت قرحة بيده فقتلته

استشاد ابو اسمعيل
اعدى عدوك ادنى من وثقت به وحاذر الناس واصحبهم على دخل
غاض الوفا وفاض الغدر وانفرجت مسافة الخلف بين القول والعمل
فيلسوف عقل الغريزة سلّم الى عقل التجربة قبل ايدي العيون
تمتلك اعنته الا بقسر وقيل كل شي اذا كثر رخص غير العقل فانه
اذا كثر غلا ، اعرابي العاقل مستفيع والجاهل مستمتع ، اعرابي لو
صور العقل لاظلمت معه الشمس ولو صور الحمق لاضا معه الليل
العاقل من كان على جميع شهواته رقيبا من عقله ، سقراط اذا لم يكن
عقل الرجل اغلب الاشيا عليه كان هلاكه في اغلب الاشيا عليه ،
بعالك لعلان من عقله رقيب على شهواته يهديه الى الهدى
ويرده عن الردى ، قيل يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش
الاسد بقوته حيث كان ، لعمر غاية الشرف والسودد حسن العقل
فمن حسن عقله غطى عيوبه واصلح مساويه ورضي عنه مواده
على ... العاقل من وعظته التجارب ، قيل كل شي يحتاج الى
العقل والعقل يحتاج الى التجارب ، الحكيم العقل والتجربة في النفع
مثل الما والارض لا يطيق احدهما بدون الآخر انباتا ، فيلسوف
من عرف التجارب طابت له المشاورة ، محمود الوراق
ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور مناظرا ومشاورا

وأخو الجهالة يستبد برأيه فتراه يعتسف الأمور مخاطره

قيل العاقل يقدم التجربة قبل التقريب والاختبار قبل الاختيار والثقة قبل المقة

وما المرء منتفعا بتجريب غيره اذا لم تعظه نفسه وتجاربه

قيل لحكيم متى عقلت قال حين ولدت فلما رأى انكارهم قال اما انا فقد بكيت حين جعت وطلبت الثدي حين احتجت وسكت حين اعطيت يعني من عرف مقادير حاجاته فهو عاقل وبطليموس كل عمل يأذن فيه العقل فهو صواب وعنه لا يسر العاقل الشتم اتكالا على ما عنده من الثرياق وقال المنذر لابنه النعمان فيما اوصاه به دع الكلام وانت عليه قادر ولتكن لك من عقلك حتى ترجع اليه ابدا فقال النعمان من لي بامر جامع فقال الزم الحزم والحياء تعال دو العقل لا تنطوي المنزلة السنية كالجبل لا يتزعزع وان اشتدت عليه الريح والسخيف يبطره ادنى منزلة كالحشيش تحركه ادنى ريح قيل لعلي رضي صف لنا العاقل فقال هو الذي يضع الشيء موضعه فقيل فصف لنا الجاهل قال قد فعلت يعني الذي لا يضع الشيء موضعه قال الحجاج لابن القرية من اعقل الناس قال الذي يحسن المداراة مع اهل زمانه وقيل المواساة افضل الاعمال

مداراة الناس تهمز وتلين وهي الملاينة ؟

والمداراه

والمداراة اجمل الخصال ه فى صحف ابرهيم ع العاقل ينبغى
ان يكون مقبلا على شانه عارفا لاهل زمانه حافظا للسانه
بعض المشايخ من لم يكن عارفا لاهل زمانه فهو جاهل ه يعمى
من عاداه قومه طال بى نومه وطار نومه ه وعنه اعط اخاك
تمرة وان ابى فجمرة ه قيل وفى الشريجاه حين لا يجد بك اخشاه
ه ووضع الندى فى موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف فى موضع الندى
على رض الحلم غطا ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلل خلقك
بحلمك وقاتل هواك بعقلك ه يوسف النهرى انى جبريل ادم ع بثلاث
خصال الحيا والدين والعقل فقال اختر واحده منها فاختار
العقل فقال الحيا والدين امرنا ان لا نفارق العقل حيث كان ه
ابو بكر رض افضل الناس عبد الله من غريزته الحق واشرعته الصدق
ودنو برانه العنق ه يقال اذا غلب العقل الهوى صرف المساوى
الى المحاسن فجعل البلادة حلما والحدة ذكا والمكر فطنه والهذر
بلاغه والعى صمتا والعقوبة ادبا والجبن حذرا والاسراف
جودا قيل لحجين عاقل خير من حيوان جاهل ه ابن المقفع ما
رايت حكما الا وبغا قلبه اكبر من فطنته ه قيل لابن جمهر
من اكمل الناس قال من لم يجعل سمعه غرضا للفحشا
وكان الاعلى عليه الغافل ه بعض الحكما النوامع امان

من التقاطع والتملق امان من التفرق والتغافل عن بعض الامور
تغافل والتناعس في بعضها التكايس ، في المثل تغافل كانك
واسطي ، مالك اذا شاورت العاقل صار عقله لك ، فيلسوف
لا راي لمن ينفرد برايه ، المامون اذا انكرت من عقلك شيئا
فاقدحه بعاقل ، قيل الراي مرآة العقل فمن اردت ان ترى
صورة عقله فاستشره ، اذا اعطلت الروية بطلت المشية
يعاب النجح الا اذا ما كثر امتحانه واطيل تامله ، قيل كل
راي لم تتمخض به الفكرة ليلة كان مولودا لغير تمام ، قيل
احصل الراي ما اجادت الفكر نقده واحكمت الروية عقده
كان عمر رض اذا نزل به الامر المعضل دعا الفتيان واستشارهم
وقال هم احدّ قلوبا ، قيل راي الشيخ كالزند الذي انثلم
وراي الشاب كالزند الصحيح يوري باسير اقتداح ، حكيم
اجعل سرك الى واحد ومشورتك الى الف ، فيلسوف الهند
بالراي ينال ما لا ينال بالقوة والجنود ، علي رض نعم
الموازرة المشاورة وبئس الاستعداد الاستبداد ،

الارجاني ، شعر

شاور سواك اذا نابتك نائبة يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر منها ما دنى ونأى ولا ترى نفسها الا بمرآة

53

عبد الملك بن مروان لأن اخطئ وقد استشرت احب الي من
ان اصيب وقد استبددت ه وفضل بن سهل الرأي يسد ثلم
السيف والسيف لا يسد ثلم الرأي ه فقيل **شعر**

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهو المحل الثاني ه

عن النبي ص المستشير معان ه بعض الحكما لا يصلح للرأي الا ثلاث
بن ثبت في الامور وبطئ بالسياسة وفكر في العواقب ه بعض
الناس ثلاثة فرجل رجل ورجل نصف رجل ورجل لا رجل
فاما الرجل فذو الرأي والمشورة وانما نصف رجل والذي
له راي ولا يشاور واما الذي ليس برجل والذي لا راي له
ولا يشاور ه بعض اعقل الرجال لا يستغني عن مشاورة
اولي الالباب واقوى الدواب لا يستغني عن السوط واورع
النسا لا يستغني عن الزوج ه قيل من بدأ بالاستخارة
وثنى بالاستشارة لحقيق ان لا يظل رايه ه كان يقال
من احجم رايه واستخار ربه واستشار نصيحه فقضى
الله في امره ما احب ه علي رض لا تدخلن في مشورتك بخيلا
يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا يضعفك
عن الامور ولا حريصا يزين لك الشره بالجور فان البخل
والجبن والحرص يجمعها سوء الظن بالله ه عمر رض ما تشاورنا

ثم وط الاهبُ و الى ارشاد امرهم د سلمان عليه السلام
باني لا نقطع امرًا حتى نؤامر مُرشدًا فاذا فعلت فلا تخرن
تضرب للحازم ان رجلا شكا الى اخيه قلة مرفقه في عمله
واستنشاد في التقضي عنه فقال له ان كلبًا لقي كلبًا وفيه
رغيف محرق فقال ويحك ما اذا هذا الرغيف قال
نعم لعنة الله عليه وعلى من يتركه حتى يخبز حرا منه كان
بعض الماضين اذا استشير قال انشاد ثم انظرني حتى اصقل
عقلي بنومة قال المنصور لو لكم خدعي تنبيس لا يقل من
عن نفكر و لا تعمل بغير تدبّر قيل يفسد التدبير ثلثه
اسباب أحدها كثرة الشركاء فيه لانتشار التدبير وبطلانه
والثاني تحاسد الشركا لدخول الهوى و الغرض والثالث
انهماك التدبير من غاب عن الامر المدبر فيه دون من
باشره فانه يدخل حقه للمباشر الحاضر ويوجههم ان
الحازم اذا اشكل عليه الراى بمنزلة من اضل لؤلؤه يجمع ما
حول مسقطها من التراب ثم التمسها حتى وجدها كذلك
الحازم يجمع وجوه الراى في الامر المشكل ثم يضرب بعضها
بعض حتى يخلص رايه د قيل اذا اختلّ المقاد بر ضلت التدابير
وقيل اذا جاء الحين جار العين د يقال من نظر في المغايب

طم

كلفه المجاهد من اشتدت عزائمه اشتدت دعائمه قيل
الراي الشديد احمى من الايد الشديد وقيل للاحنف
بم سدت قومك قال بحسب لا يطعن فيه وراي لا استغنى
عنه وسمع محمد بن داود بن المامون يقول القايل

اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة فان فساد الراي ان تترددا

فاضاف اليه شعر

وان كنت ذا عزم فانفذه عاجلا فان فساد الراي ان تتفندا

شهاب الدين كن ذا عزيمة فان عزائم الرجال تحرك الاسباب

في بعض السلاطين شعر

عزماته مثل السيوف صوارما لو لم يكن للصارمات فلول

وقيل شعر

عزماته مثل النجوم ثواقبا لو لم يكن للثاقبات افول

وصف رجل عضد الدولة فقال وجه فيه الف عين
وفم فيه الف لسان وصدر فيه الف قلب ويمن يا ابني
شاور من جرب الامور فانه يعطيك من رايه ما قام عليه
بالغلا وانت تاخذه بالمجان وارد شير بن بابك اربعة
تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن
والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة والاسكندر

لا تستحقر الرأي الجزل من الرجل الحقير فإن الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها ه إذا كانت معالجة القدر مستحيلة فمن العناء أن تعوّذه الحيلة ه إذا التبست المصادر ووصل الأمر إلى القادر معارضة العلل طبيبه نوح تعذيبه ه إنما الكيّس الماهر من استسلم في قبض القاهر من الدليل على أن الإنسان مصروف مغلوب ومدبّر مربوب أن يتبلّد رأيه في بعض الخطوب ويعمى عليه الصواب المطلوب فإذا ابن ميسرة في تدبيره واغتياله في اختيا له وهلكته في حركته ه على رأس الرأي مالك قال وبه ذهب بن هابها ه أبو العباس بن المسروق من ترك الذنب عاش في راحة ه علي كرم الله وجهه من كثر فكره في العواقب لم يشجع ه قيل الفكر في العواقب ينجي الرجل عن الاقتحام في المعاطب ه

ومن طلب العز المنيع فقل له إن مفاتح الأمور مصاعب ه

أبو اسمعيل ه

حب السلامة يثني هم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل ه

وان جنحت إليه فاتخذ نفقا في الأرض أو سلما في الجو فاعتزل ه

الروضة السادسة

في القضاء والحكومة وذكر الشهود والدعاوى والأيمان

أبو هريرة رض عن النبي عم ليس أحد يحكم بين الناس إلا جيء يوم
القيمة مغلولة يده الى عنقه فكّه العدل واسلمه
الجور ه وعنه عم من حكم بين اثنين تحاكما اليه فلم يقض
بينهما بالحق فعليه لعنة الله ه ابو حازم دخل عمر على
ابي بكر رضي الله عنهما فسلم عليه فلم يرد فقال لعبد الرحمن
بن عوف رض اخاف ان يكون وجد عليّ خليفة رسول الله
فكلم عبد الرحمن ابا بكر فقال اتاني وبين يدي خصمان
وقد فرغت لهما قلبي وسمعي وبصري وعلمت ان الله سائلي
عنهما وعمّا قالا وعمّا قلت ه استعدى رجل عمر رض
على علي رض وعلي جالس فالتفت عمر اليه وقال يا ابا الحسن
قم فاجلس مع خصمك فقام وجلس مع خصمه فتناظرا
فانصرف الرجل ورجع علي الى مجلسه فتبين عمر في وجهه
التغير فقال يا ابا الحسن ما لي اراك متغيرا اكرهت ما
كان قال نعم قال وماذا قال كنيتني بحضرة خصمي فلم لا
قلت لي قم يا علي فاجلس مع خصمك فاخذ عمر برأس علي
وقبّل بين عينيه ه عن ابي حنيفة رض القاضي كالغريق

فى الحجرا لاخضر الى من يصبح ولو كان ساعة او ادعى ...
... ابا حنيفة على القضا فابى فحلف ليضربنه بالسياط
وليحبسنه ... حتى ... وجهه الى حنيفة وراسه
من الضرب فقال الضرب بالسياط فى الدنيا اهون على
من مقامع الحديد فى الاخرة ه عن ابن عون ضرب ابو حنيفة
... على القضا ضربه ابن هبيرة ... ابو جعفر واحضر
بين يديه ... سويق واكرهه على شربه ... قال ثم
قال الى ابن فقال حيث بعثتني فمضى به الى السجن فمات
فيه رحمة الله ه عن النبى ... من قلد القضا ... سكين
... رفعه القضاة ... فى ... يوم ... وعلى ظهورهم
يوم القيمة ه عرض على عبد الله بن وهب القضا فقال
لم اكتب هذا العلم لاحشر يوم القيمة فى زمرة القضاة ه
عن شراح الامة ابى جعفر ... لاصحابه ... قلبى
... وقد ... هذا الفقه واسرجته ...
الناس ... الفاظكم ويطاون اعقابكم فتجعلوا هذا
العلم ... عن ذلك القضاه وعنه لا يترك العاصى
على القضا الاحولا حتى لا ... العلم ه كان ببغداد

رجل متعبد اسمه د و يم تولى القضاء فلقيه حنبل
فقال مرارا اذا ان استودع فعليه ... فانه لم حبت
الى ناسته اربعين سنة حتى قبرت عليها ه عرض المامون
القضاء على ابي سليمان فقال يا امير المؤمنين احفظ حقوق
الله تعالى فاني غير مامون الغضب ولا ارضى ان احكم بين
عباده قال صدقت وقد اعفيناك ه يقال القضاء
قضا والتدريس تلبيس وتولية الاوقاف لحمل احد اوقاف
والصوف التصلف ه انوشروان ما عدل من جارت قضاته
ولا صلح من فسدت كفاته ه قيل ه **شعر**

وقاض لنا جاهل جائر　　واحكام زوجته ماضيه ه
فيا ليته لم يكن قاضيا　　ويا ليتها كانت القاضيه ه

قيل ه **شعر**

ما قضى الله كائن لا محاله　　والجزا في من القضا جهاله ه

ابن عباس رض اكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق
ويدفع بهم الظلم ه جابر رض عن النبي م لا غم الا غم
الدين ولا وجع الا وجع العين ه ابو هريرة رض عن النبي م
من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذها

..يريد الا لقاء الله له عمرو بن دينار قال رجل لرسول الله
ارايت ان قتلت شهيدا اين انا قال في الجنة ثم قال
قال لي جبريل ان لم يكن عليه دين ، الحجري رحمه شهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنازة رجل من الانصار فقال اعليه دين قالوا نعم فرجع
فقال علي رضي الله عنه انا ضامن يا رسول الله فقال يا علي فك الله رقبتك
كما فككت عن اخيك المسلم ما من رجل يقضي عن رجل دينه
الا فك الله رهانه يوم القيمة وحكم الذين يجمع كل يوم
همه بالليل وذل بالنهار وهو شاجور الله في ارضه فاذا
اراد الله ان يذل عبدا جعله طوقا في عنقه عن النبي م
من استنشط ما استدانه الدين مات مؤمنا وعليه دين
فقال مسلم لولده بع دارك وخفف ظهرك قال وهل
ترجو به الجنة قال المسلم لا قال دعه ليبيت النار واكون
في البلاد قال رجل لاخي علمني الخصومة فقال اتق
ما عليك وادفع ما ليس لك واستشهد الموتى واخر اليمين
الى ان تنظر فهذه تقدم رجلان الى قاضي فتكلم احدهما
ولم يترك الاخر يتكلم فقال ايها القاضي تقضي على غايب
قال كيف قال انا غايب اذا لم اترك ان اتكلم فسهل

قوم عند ابن شبرمة على قراح فيه نخل اشتراهم عن عدد
النخل فلم يعرفوا فشهد لهم فقال رجل منهم انه
يقضي في هذا المسجد منذ ثلثين سنة فكم فيه من اسطوانة
حاجا رهم د احتكم رجلان الى شريح واقر احدهما في خلال
كلامه بشي يوجب له الحكم عليه فحكم عليه شريح فقال الرجل
اصلحك الله حكمت بغير شهود فقال قد شهد عليك ابن اخت
خالتك د جات امراة البيد وشكت عن زوجها فقالت لا
يعطيني النفقة فقال الزوج انا انفق ما اقدر عليه وهي
تسال ما لا اقدر عليه قال شريح كيف ذلك قال انا
اقدر على الماء وهي تسال الخبز فضحك واحسن الشهادة
سكت امراة الى قاض عن زوجها فقالت عنين وانا شابة
قال الزوج كذبت ان كنت تريد اجعله جديدا واضع
في يد مولانا القاضي قال القاضي اجعله مدرا فشد
به فرحه فرحها وخلصنا منها د ذهبت امراة الى قاض
وقالت هذا الرجل يضيع حقي وانا شابة قال الرجل
لا اقصر فيما اقدر عليه قالت لا ارضى باقل من خمسة
في كل ليلة قال الرجل لا اتكلف وانا لا اقدر الا على الاثنين

قال القاضي حالي عجيب لا يبقى دعوى الا خروج من عندي شيء انا اسكفل للاسس قال بارك الله فيك ايها القاضي
رفعت امراه زوجها الى القاضي وشكت عن كثرة نكاحها معه فحكم القاضي على عشرة في كل ليله فلما اراد ان يفارقه
قال ايها القاضي سلها تسلفني مني اصحت فاجابته الى ذلك فعادت الى القاضي بعد الثلاث وقالت ايها القاضي
لم يبق لي عنده فقد استسلف في ثلاث ليال الخمس ليالي
قدمت امراه زوجها الى القاضي فقالت ان زوجي هذا لوطي ليس يضاجعني فقال الزوج انا عنين فقالت هو يكذب فقال القاضي يا ولي ابن زكي حتى امتحنه فتناول ايره بيده وكان القاضي فصيحا فلم يزد ايره الا استرخا فقالت لو رايت ملك الموت منقطا الاسترخا ادفعه الى غلامك والقاضي غلام صبيح فدفعه اليه فانتشر سريعا فقالت اعط العوض بان زوجها فقال القاضي ايث على امرايك ولا تطمع في غلمان القضاه وبعث
امراه الى قاضي القضاه عبد الجبار بان زوجها ياتيها في دبرها فدعاه القاضي فقال لم تنيكها في دبرها وذلك

مذهبي ومذهب مالك تحلل العاصي من قوله ٥ نعصهم ٥

شعر

وطالبتها من خلفها فتمانعت فقالت معاذ الله من فعل ذلك ٥
فقلت لها جارت على قول مالك فقالت رماك الله في بئر مالك ٥

قد صح رجوع مالك عن هذا القول ٥

الروضة السابعة

في المتصوفة والقصاص

اعلم ان المسلمين بعد رسول الله م لم يتسم افاضلهم بتسمية سوى صحبة الرسول م ثم سمي من صحب الصحابة التابعين ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ٥ ثم اختلف الناس فقيل لخواص الامة الزهاد والعباد ٥ ثم ظهرت البدعة وادعى كل فريق ان فيهم زهادا فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفاسهم مع الله الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف ٥ واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر بعد المائتين ٥ واول من سمي باسم الصوفي ابو هاشم الثوري لولا ابو هاشم الصوفي

الصوفي فرس كان اسمه سكينة كان يسافر في الشام واصله
لما عرفه دق حكاية لقطع الجبال ... اخراج
الكرز القلوب وقال اخذ المعتبر ... الادب
اهله ... بن عبد الله الواضحي
خرج ... محمد ... وقال
اعوذ بالله من علم لا ينفع
... سنة خمس وخمسين
وما ...
المقصود

شهاب الدين

لما عرف دقايق آرائه سال بعض الصوفية في مسالة
رسول الله م عن التصوف قال ترك الدعاوى
وكتمان المعاني وقال بعضهم صدور الاحرار
قبور الاسرار وقال ظلموس قلوب الاحرار حصون
الاسرار قيل صون الاسرار صونها عن الاغيار
السهو وانشد عن رابعة

اني جعلتك في الفؤاد محدثي　　وابحت جسمي من اراد جلوسه
والجسم مني للجليس مؤانس　　وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي

قالت في مناجاتها الهي اتحرق قلبا يحبك بالنار فسمعت
ما كنا نفعل هذا فلا تظني بنا ظن السوء وسئل
رويم عن التصوف فقال الصوفي هو الذي لا يملك
شيا ولا يملكه وقال ابو عبد الله بن خفيف
جئت يوما الى صحبة الرويم ثم رجعت وضع يده على
كتفي وقال يا بني هو بذل الروح ولا تشتغل بترهات
الصوفية وقيل التصوف تروح القلب من اوضح الصفا
وعلل الخواطر بازدياد الوفا والتملق بالسخا والبشر في اللقا

قيل من حسن صفاوه وجب اصطفاوه ه جنيد المشايخ
من جنود الله عز وجل وسئل ما نفعها فقال و كلا
نقص عليك من انبا الرسل ما نثبت به فوادك ه لقيني
كلمه التوحيد الشيخ مصلح الدين قدس سره ه رويم
من قعد مع الصوفيه وخالفهم في شي مما يتحققون به
نزع الله نور الايمان من قلبه ه سئل رويم عن الانس
فقال ان تستوحش من غير الله حتى من نفسك ه وسئل
عن المحبه فقال الموافقه في جميع الاحوال وانشد ه
ولو قال لي مت مت سمعا وطاعة وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا
لقي عمر رض ناسا من اهل اليمن فقال ما انتم قالوا متوكلون
فقال كذبتم بل انتم متاكلون الا اخبركم بالمتوكل
رجل القى حبته في بطن الارض ثم توكل على الله ه سئل انس
عن قوم يصعقون عند القراه فقال ذلك فعل الخوارج
وقال وعظ النبي عم يوما فاذا رجل قد صعق فقال
من ذا الملبس علينا ديننا ان كان صادقا فقد شهر
نفسه وان كان كاذبا فمحقه الله ه سئل ابن سيرين
عمن يسمع القران فيصعق فقال ميعاد ما بيننا وبينهم

ان يجلسوا على حائط فيقرأ عليهم القرآن من اوله الى آخره
فان صعقوا انهم كما قالوا ه قيل لعائشة رض ان قوما
اذا سمعوا القرآن صعقوا فقالت القرآن اكرم من ان
ينزف عقول الرجال و لكنه كما قال الله تعالى تقشعر
منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله قال ابن السماك للمتصوفة ان كان
لباسكم هذا موافقا لسرائركم لقد احببتم ان يطلع الناس
على سرائركم وان كان مخالفا فقد هلكتم ه عمر رض
من اظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبه فانما اظهر نفاقا
على نفاق ه الحسن ان قوما جعلوا تواضعهم في ثيابهم
وكبرهم في صدورهم حتى لصاحب المدرعة بمدرعته
اشد فرحا من صاحب المطرفة بمطرفته ه قيل لبعضهم
بع جبتك قال اذا باع الصياد شبكته فباي شيء يصيد
دخل محمد بن كعب على سليمان بن عبد الملك فقال
ما هذه الشارة الرثة فقال اكره ان اقول الزهد
فاطري نفسي او اقول الفقر فاشكو ربي ه ابو
الحسن النوري المتصوف كان رخالا وصار قالا

لو ذهب الحال والقال وبقي الاحتيال ۞ قيل بالمتصوفة
تضرب المثل في الاكل فيقال آكل من الصوفية لانهم
يعتادون تمكين الاكل وعظم اللقمة وجودة الهضم
ويأكلون اكل الغنيمة ۞ سئل بعض العلماء عن التصوف
فقال اكلة ورقصة ۞ وقيل فيهم ۞ شعر

جماعة بزله حسيسه همتها الرقص والهريسه ۞

ظ زنبيه

وقيل ۞ شعر

ابا جهل التصوف شرحبيل لقد جئتم بامر مستحيل ۞
افي القران قال الله فيكم كلوا اكل البهائم وارقصوا لي ۞

بعض الصوفية الرقص بغض ۞ واول من احدث اللعب
بالرقص السامري اخبر انه حتى اخرج لهم عجلا جسدا
له خوار مع الدف والمزمار ۞ وكان بعضهم اذا
سئل عن التصوف يقول بغير الشكل لاجل الاكل ۞ نقش
بعض المتصوفة على خاتمه اكلها دائم ۞ ونقش
آخر آتنا غداءنا ۞ فقيل ۞ شعر

عجبت من سبح ومن زهده تذكر النار واهوالها ۞
يكره ان يشرب في فضة ويشرب الفضة ان نالها ۞

المامون امور الدنيا اربعة امارة وتجارة وصناعة وزراعة
فمن لم يكن احدا اهلها كان كلا على الناس وقيل بعض الاكابر
قوام الدنيا والدين العلم والكسب فمن رفضهما فقال
اشتغل الزهد بلا العلم والتوكل بلا الكسب وقع في الجهل
والطمع وقال بعض الحكماء بذل الجهد في طلب الحلال وقلة
الحوائج الى الناس افضل العبادة قيل
لبس التصوف ان يلاقيك الفتى وعليه من لبس المجوس مرقع
بطرايق سود وبيض لفقت وكانه فيه غراب ابقع
سال بعض شيوخ الزمان عضد الدولة عن موضع ذكر
المشايخ في القرآن قال في حسب العلماء حيث قال الله تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وسئل بعض
الصوفية عن تمزيق الثوب في السماع فقال ان موسى
صلوات الله عليه وسلامه وعظ في بني اسرائيل
فمزق واحد منهم قميصه قال الله تعالى لموسى
قل له مزق قلبك لا ثوبك وقال بعض اهل الحقيقة
الوجد عجز الروح عن احتمال غلبة الشوق عند وجود

حلاوة

61

دون وقول الفرا بالكسر وابو عبيد بالفتح والاصح لا ادري

خلاوة الذكره قيل لاحمد بن حنبل ان جماعة كذا يقومون
ويرقصون قال هم عشاق دعهم يفرحوا مع الله ساعة
خباب بن الارت رض قال رسول الله م ان بني اسرائيل لما
قصّوا اهلكوا ه روي ان كعبا كان يقص فلما سمع هذا
الحديث ترك القصص ه ان عمر رض لم يقص على عهد رسول الله
ولا على عهد ابي بكر وعمر وعثمان رض عنهم وانما كان
القصص حين كانت الفتنة ه مر علي بقاص فقال ما اسمك
قال ابو يحيى قال انت ابو اعرفوني ايها الناس اني
اي قلابه ما امات العلم الا القصاص ه ان المنادي ليسال
الثوري من الناس فقال العلما قلت من الاشراف قال
المتقون قلت من الملوك قال الزهاد قلت من الغوغا
قال القصاص الذين يستاكلون اموال الناس بالكلام
قلت من السفلة قال الظلمة ه سهل فضيل عن الجلوس
الى القاص يوم من و بحثو من و رفع صوته قال
هذا لست هذه هذا بدعة ما كان على عهد رسول الله
ولا على عهد ابي بكر وعمر قاص ولكن اذا كان الرجل
يذكر الله ويخوف فلا باس ان يجلس معه ه وفيس ن

حُبيز هذه الصحفه التى عند القُصّاص من الشيطان ه بعض
القصّاص اوّل من يدخل الجنّة من البهائم الطنبور قيل له
كيف ذاك قال لانه يضرب بطنه ويعصر حلقه ويعرك اذنه
لا يجمع الله هذا على احد الا ادخله الجنة ه كان يمرّ
قاص يَبكى لموعظته فاذا طال مجلسه بالبكا اخرج من كمّه
طنبورا صغيرا وينقره ويقول مع هذا الغم الطويل نحتاج
الى فرج ساعة ه وهب رجل لقاص خاتما بلا فص فقال
وهب الله لك فى الجنة غرفة بلا سقف ه بعض القصّاص
يشكى والله قالوا لما هو قال تفسّون فقد هب عنكم
الجنة وتتجرون فعلوتكم رائحته انما يك هذا من الله رحمه
ضعيفه ه

الروضة الثامنة

فى الصناعات والمحترفين والكسب والتجارة والغنى
والفقر وما ناسب ذلك ه

سهل بن سعد قال رسول الله م عمل الابرار من الرجال
الخياطه وعمل الابرار من النسا الغزل ه وكان
رسول الله م يخيط ثوبه ويخصف نعله وكان اكثر عمله فى

بيته الخياطره سعيد بن المسيب كان لقمان الحكيم خياطا ه ابن
شوذب كان ادريس خياطا ه ابن عمر لا تلعنوا الحاكة فان
اول من حاك ابى ادم م مجاهد فى قوله تعالى واتبعك الارذلون
الحاكة كعب لا تستشيرن الحاكة فان الله تعالى سلب عقولهم
ونزع البركة من كسبهم ه مجاهد مررت مريم فى طلب عيسى م بحاكة
فسالت عن الطريق فارشدوها الى غير الطريق فقالت اللهم
انزع البركة من كسبهم وامتهم فقرا وحقرهم فى اعين الناس فاستجيبت
دعوتها ه عن بعض الحكما انه راى احدا يستهزى بعلم الصناعة فقال
شعر اني لاكره علما لا يكون معى اذا خلوت به فى جوف حمام ه
عمر رض انى لارى الرجل يعجبنى فاقول هل له حرفة فان قالوا لا
سقط من عينى ه عمر داود عليه السلام يا سليمان فقال يا هذا
اعمل فكل فان الله يحب من يعمل ويأكل ولا يحب من يأكل ولا يعمل
قيل كسب الحلال والنفقة على العيال من اعمال الابدال ه
على رض من بات تعبا من كسب الحلال بات والله عنه راض
عن النبي م من رزق من شي فليلزمه ه قيل لو لم يفعل
دماغه فى الصيف لم يتغل قدره فى الشتاء ه قيل لبعضهم ما
المروة قال الحرفة والحرفة ... ما بشرى ...

امر الدنيا كله لئلا اعقود على العجز ٥ من نصايح التجار اعط
المتاع للطالب الاول وخذ راس المال الثانى مانه ٥ سبحان
من جعل غفلة التجار وحرصهم لطى البلاد سببا لمصالح العباد
قال خياط لابن المبارك انا اخيط ثياب السلاطين
فهل تخاف على ان اكون من اعوان الظالمين قال لا اعوان
الظلمة من يبيع منك الخيط والابرة واما انت فمن الظلمة
انفسهم ٥ كذب الدلال مثل يقال لكل احد راس مال
وراس مال الدلال كذب ٥ وروى اول من دل المسلمين قال
هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ٥ سهد رجل حلقة
الشعبى فلما قام قال له انى اجد فى قفاى حكة افترى لى ان
احتجم فقال الحمد لله نقلنا من الفقه الى الحجامة ٥ قال
حايك للاعمش ما تقول فى الصلوة خلف الحايك قال لا باس بها
على غير وضوء قال فما تقول فى شهادته قال تقبله مع شهادة
عدلين ٥ عن اسى ثم لاخير فيمن لا يحب المال ليصل به رحمه
ويؤدى به امانته ويستغنى به عن خلق ربه ٥ الامام الشافعى
رحمه الله عليه شعر لقد طفت فى شرق البلاد وغربها وجربت هذا
الدهر باليسر والعسر ٥

ولم ار

ولم ار بعد الدين خيرا من الغنى ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر

لبعضهم شعر

لا بدّ للمرء من مال يعيش به وداخل الفقر محتاج الى الكفن
الثوري المال في هذا الزمان عز للمؤمن وقال المال سلاح المؤمن في هذا الزمان وقال لان اخلف عشرة الاف يحاسبني الله عليها احب الى من ان احتاج الى الناس وكانت له بضاعة يقلبها ويقول لولاها لتمندل بي بنو العباس
قيل هي الف دينار قيل للمال مدخل عسر ومخرج يسير

مولانا سعد الدين رحمه الله تعالى شعر

فرق فرق لتدرس وحصل مالا والعمر مضى ولم تنل آمالا
لا ينفعك القياس والعكس ولا افعل لا يفعل وافعل لا

وله شعر

طويت باحراز العلوم وكسبها رداء شبابي والجنون فنون
وحين تعاطيت العنون وتلتها تبين لي ان العنون جنون

الحكماء جمع المال كالاعلا الحجر العظيم الى ذروة الجبل الشامخ وحروجه كالقائه منها وقيل اكتساب المال من الوجه الذي شيء صعب وتفريقه سهل ذا له مصعد صعب فمنحدر سهل

ذكر في صحيفة شيلمن على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام
ان الحكمة مع الغنى يقظان ومع الفقر نائمة ولعضهم التوجه
الى المصالح الضرورية تمنع الرجل من الفضائل الكثيرة
فسلوه شعر حنوه بلا مال حنوه ذميمة وعلم بلا جاه كلام مضيعة
المتنبي شعر
ولا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يخشى المؤمن الفقر مخافة الافات على دينه
ولبعضهم قلة المال وكثرة العيال نعوذ بالله من ذلك
الحال وافراط قلة العيال احدى اليسارين وترك
ابن المبارك دنانير وقال اللهم انك اعلم اني لم اجمعها
الا لاصون بها حسبي وديني وقيل لافلاطون لم تجمع
العلم والمال قال لعز الكمال وقيل له لم صار الرجل
يقتني مالا وهو شيخ فقال لان يموت الانسان فيخلف مالا
لاعدائه خير من ان يحتاج في حياته الى الاصدقاء وقالت
اطلب في حياتك العلم والمال والعمل الصالح فان الخاصة
يفضلك بما تحسن والعامة بما تملك والجميع بما تعمل
قيل لاخر كم تحت هذه الدراهم وهي بين يديك من

الدنيا

الدنيا قال وان اذ نتني منها فقد ضاننتي عنها ابن عيينه من كان له مال فيصلحه فانكم في زمان من احتاج فيه الى الناس كان اول ما يبذل دينه علي رض لابن الحنفية يا بني اني اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فان الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت وعنه ايضا كرم الله وجهه الفقر الموت الاكبر وعنه ايضا رض ان المال حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام عن النبي صلعم استغنى استغنيا من جمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة قيل شعر

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا وافتح للجهل والافلاس بالرجل

لمن اذا مر بالاغنياء كان يقول يا اهل النعيم لا تنسوا النعيم الاكبر واذا مر بالفقراء يقول اياكم ان تغبنوا امرين نظر اعرابي الى دينار فقال ما اصغر قامتك واكبر همتك وقيل الدينار مفتاح الاوطار والدرهم منزل الهم وقيل الدراهم مراهم قيل النقود تحل العقود عن النبي صلعم الدراهم والدنانير خواتيم من خواتيم الله تعالى فمن ذهب بخاتم من خواتيم الله قضيت حاجته ابو الفتح البستي شعر

اللهم يا نصيبه الانسان ذي اكرامه

اسفق على الدرهم والعين تسلم من العينه والدين ٥
فقوة العين بانسانها وقوة الانسان بالعين ٥

ابن فارس اللغوي ٥ شعر

اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها كلف مغرم ٥
فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم ٥

البستي ٥ شعر

الناس اعوان من والته دولته وهم عليه اذا عادته اعوان ٥
سحبان من غير مال باقل حصر وباقل في ثرا المال سحبان ٥

قيل ٥ شعر

ان الدراهم في المواطن كلها تكسو الرجال مهابة وجمالا ٥
فهي اللسان لمن اراد فصاحة وهي السلاح لمن اراد قتالا ٥

قيل ٥ شعر

لم ير ذو الحاجة في حاجته اقضى من الدرهم في كفه ٥

ومن قيل شعر

على الحاجات اقفال تعاد مفاتحها الدراهم في الظلام ٥
قيل الدرهم حاكم صامت وعدل ساكت وخاتم من الله
نافذ ولهذا المعنى سمي الدينار دينارا ولهذا عظم وعبد

65

احتبسته وكنزه فانه كمن حبس حاكما للناس يمشي به ابو ن
معاشهم ولذلك قال السلام ان الذي يشرب في آنية فضة
انما يجرجر في جوفه نار جهنم لانه يؤدي الى منع الناس
عن نفعها في معاملاتهم ويعظم منافعه قال الله تعالى
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما عن النبي م
نعم المال الصالح للرجل الصالح ه بعضهم امور الدنيا
ند وف على ثلاثه مدق رابع الدنيا والدرهم والرغيف
ثم مرسل اسرع في النجاح من بيض وصحاح ه
نعم المعين على المروءة للفتى مال يصون عن التبذل نفسه ه
لا شيء انفع للفتى من ماله يقضي حوائجه ويجلب انسه ه
واذا رمته بذل الزمان بسهمه عدت الدراهم دونه ترسه ه
ابو ذر تعس صاحب الدرهم من اسوحسنا يوم القيمة من
صاحب الدرهم ه الحسن ما اعز احد درهما الا اذله الله
على من مرانه عنيا فتواضع له لغناه ذهب ثلثا دينه ه
ارسطاطاليس محبة المال وتد الشر كله لان الشر كله معلق
به ه المتنبي ولد دينار صرف وضعه ابليس على عينيه وقال من
احبك فهو عبدي ه شعر

النار آخر دينار ينطفئ به والهيم آخر هذا الدرهم الجاري ه
المرء سهما ان لم يكن ورعا لا يسكن يجمع بين الهم والنار ه
تنضيل بحسن الميزان سواد الوجه يوم القيمة واما اهلك القرون
الاولى لانهم اكلوا الربا وعطلوا الحدود ونقصوا الكيل والميزان
عن النبي م التجار هم الفجار وقيل الس الله احل البيع تعالى
ولكنهم يحدثون فيكذبون ويحلفون فيحنثون ه عيسى عليه السلام
المال فيه داء كثير قيل يا روح الله ما داؤه قال يمنع صاحبه
حق الله قيل فان ادى حق الله قال لا ينجو من الكبر والخيلا
قيل فان نجا قال شغله اصلاحه عن ذكر الله ه قال رجل لابرهيم
ابن ادهم اقبل مني هذه الجبة قال ان كنت غنيا قبلتها منك
قال انا غني قال كم مالك قال الفان قال ايسرك ان يكون
اربعة الاف قال نعم قال انت فقير لا اقبلها منك ه علي رض
يا ابن ادم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك ه عامر
احب الناس الى الله الفقرا فكان احب خلقه الله الانبيا فابتلاهم
بالفقر ه انس رض رفعه يقول الله تعالى للملئكة ادنوا مني احبائي
فيقول الملئكة سبحانك من احباؤك قال ادنوا مني فقرا
المسلمين ه محمد بن عبد الوهاب ما رايت الاغنيا اذل منهم

في مجلس سفيان الثوري وما رايت الفقرا اعز منهم في مجلسه
وكان نعاف الفقرا في مجلس سفيان امرا وفضلا من اراد غني
الاخرة فليكن مجلسه مع المساكين ه ابو بكر رض لا يحقرن احدا
من المسلمين فان صغيرهم عند الله كبير ه كان مولانا
جلال الدين قدس سره يسال خادمه عن ما كولات فان
قال لا شي في البيت كان يفرح ويحمد الله وان قال مما لا بد
منه حاضر كان ينفعل ويقول نجد رايحة الفرعون من داري
ابن عمر رض عن النبي م قال يا معشر الفقرا الا ابشركم ان فقرا
المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمايه
عام ه عون صحبت الاغنيا فلم يكن احد اكثر غما مني لاني كنت
اري ثيابا خيرا من ثيابي ودابة خيرا من دابتي ثم صحبت المساكين
فاسترحت ه ابراهيم طلب اهل الدنيا الراحة في الغنى
فاخطاوا ولو علموا ان الملك ما نحن عليه لقاتلونا عليه بالسيف
قيل ه غنى النفس ما يكفيك عن سد حاجة وان زاد شيا نال ذاك
الغنى فقرا ه
ارسطو اعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده ه
قال عبد الملك لرجل ما لي اراك واجما قال اشكو ثقل الشرف فقال

الدوام الذات تشهد حق احساء الكلام
الحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس
وبالفتح ما كان في بطن
او على راس شجر ح

اعينوه على حمله وابو اسمعيل

ابتر يسطه كف اسمعين لها على قضا حقوق للعلى قبلوه

آن ادهم طلبنا الفقر استقبلنا الغنى وطلب الناس الغنى
استقبلهم الفقر وقال الحكما الشهرة آفة وكل الناس يتولاها
والخمول راحة وكل يتوقاها وعن بعض الفقر والغنى مطيتان
لست ابالي ايهما كنت ركبت للشيخ احمد الغزالي قدس سره من شيخ
طوائف وكل ذلك نورد الامام اليافعي رحمه الله لو سقط
من السما فلسوف ما وقعت الا على راس من لا يريدها وقال الدنيا
تطلب الهارب وتهرب من الطالب وقيل ما منع مال من حق الا
ذهب في باطل اضعافه وعلي رض ان الله فرض في اموال الاغنيا
اقوات الفقرا فما جاع فقير الا بما منع غني والله سائلهم عن
ذلك ونزل جبريل على لقمن وخيره بين النبوة والحكمة فاختار
الحكمة فمسح جناحه على صدره فنطق بها فلما وجه عنه قال
اوصيك بوصية فاحفظها بالعمل ان تدخل يدك الى مرفقك
في فم التنين خير لك من ان تسال فقيرا من اسمعين وقرى
عبد المنصور قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم
يقتروا فقال حد الله النفقة بمعنى عن الاسراف والتقتير

الامام ابو السعادات عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي اليافعي

وامّا

67

وامرنا بالقصد والتقدير وحكم حسن التدبير مع الكفاف اكفى
من المال الكثير مع الاسراف وقيل الاسراف في العشره
تورث الاشراف على العسره والسيم الاقتصاد بضعف
العيش وحسن الخلق من لبس وقال الحسن رض المومن من اخذ
عن الله ادبا حسنا فاذا وسع عليه وسع على عياله واذا
قتر عليه قتر عليهم ودخل لص على بعض المعتزلة فتش البيت
فلم يجد فيه شيا فلما اراد ان يخرج قال صاحب البيت اذا
خرجت فاغلق الباب قال اللص من كثرة ما احرزت من متاعك
ستحذر مني وكان سائل يمشي ومعه ابنه الصغير فسمع
امراة خلف جنازة وهي تقول اين يذهبون بك يا سيدي
الى بيت ليس فيه غطا ولا وطا ولا غدا ولا عشا فقال ابن
السائل لابيه هذا الى بيتنا يذهبون به وخرج يوما الاعمش
لتلامذته ضاحكا فسئل عن سبب الضحك فقال كنت في
صغري اريد ان اخرج الى الكتاب فاخذت ذيلي وسالت درهما
فقلت ليس لي دراهم فتوجهت الى امها وقالت المرخري احدا
حتى قبلت هذه القصة القصة وشاهدت قوم فقال احدهم
على كذا وقال ذلك على كذا وفيهم مفلس فقيل وما عليك فقال

البرنس بالكسر ما يجعله الرقعة الرى الشم
ما المفضة وبنا هدوا احضر وهاج

لعنهُ الله والناس اجمعين

الروضة التاسعة

في الرزق والحرمان وتبدل الاحوال والتفاوت

ثوبان عن النبي م ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب الذي يصيبه الا ترى ان ادم عليه السلام وكان في الجنة في عيش رغيد فاخرج منها الى الدنيا بالمعصية التي كانت منه د على رم اذا غضب الله على امة غلت اسعارها ولم تربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها امطارها وغلبها شرارها د ارسطو بالجد لا بالكد تنال الغنائم بحث الحرمان د موسى م في مناجاته لم ترزق الاحمق وتحرم العاقل فقال ليعلم العاقل انه ليس في الرزق حيلة لمحتال د ابو بكر محمد بن سابق د

شعر

فكم قوي قوي في تقلبه مهذب الراي عنه الرزق منحرف
وكم ضعيف ضعيف في تقلبه كانه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الاله له في الخلق سر خفي ليس ينكشف

ابن الراوندي د

شعر

ابو الحسين احمد بن يحيى بن اسحق الراوندي المشهور له كتب مصنفة مجموع مائة واربعة عشر كتابا وله مناظرات ومجالس واجتماعات مع جماعة من علماء الكلام ... توفي سنة خمس واربعين ومائتين وعمره اربعون سنة

68

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذى ترك الاوهام حايرة وصير العالم النحرير زنديقا

احاف عنه مروان سعر

نكد اللبيب وطيب عيش الجاهل قد ارشداك الى حكيم كامل

على كرم الله وجهه سعر

كم من اديب فهم عقله مستكمل العقل مقل عديم
ومن جهول مكثر ماله ذلك تقدير العزيز العليم

ابو جعفر رحمه الله سعر

والمرء يرزق لا من حيث حيلته ويصرف الرزق عن ذى الحيلة الداهى
فيكسوف افراط العقل مضر بالجد من زحم وكلا لله
الحرمان للعقل والرزق للجهل ليعلم ان لو كان الرزق بالحيلة
لكان العاقل اعلم لوجوه مطلبه الاحتيال بمكسبه

ابو الطيب رحمه الله سعر

ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله واخو الجهالة فى الشقاوة ينعم

ابن ميكال رحمه الله سعر

العقل فى طلب المطالب عقلة عجبا لامر العاقل المعقول
واخو الدراية والرواية متعب والعيش عيش الجاهل المجهول

ابن ميكال الامير ابو الفضل عبد الله بن احمد
الميكالى من الحمد بن السعرا فارسى
سمى الثعالبى الاهتصر بمرآتى
قابوسنا فى عصى قابوس
الى بوساه

الرزق الكسر هو الذى ينق الصنايع للعاقل الغافل
وتبذير وفضل الجهد الخارج مما لم تكن اولاد
[illegible]

المتقدم في الحذق متاخر في الرزق بتعاسة حرفة الادب اعدى من الجرب ان دق بل اوضح الدلالة على نقص الرجل في صناعته ان يكون محظوظا منها لانك لا تجد متناهيا في حرفته الا متناهيا في حرفته

شعر

كم عاقل اخره عقله وجاهل قدمه جهله
عدلوني على الحماقة جهلا وهي من عقلهم الذ واحلى
حمقي قايم بقوت عيالي ومتونون ان تعاقلت هزلا

عبد الخالق رحمه الله شعر

قل الحظ عذ والعاهات مكرم والشهم ذو الفضل يؤدي مع سلامته
كالقوس يحفظ عهدا وهو ذو عوج وينبذ السهم قصدا لاستقامته

الحمدوني رحمه الله شعر

ان المقدم في حذق بصنعته انى توجه فيها فهو محروم

شعر

تموت الاسد في الغابات جوعا ولحم الظبي يطرح للكلاب
وخنزير ينام على فراش وذي ادب ينام على التراب

فيه شعر

ان الزمان لتابع للاسفل تبع المنتجع للاخس الاسفل

69

وقيل ه شعر

الدهر مع الانام كالميزان ه لا يرفع عن صاحب النقصان ه

شمس المعالي رحمه الله ه شعر

قل للذي بصروف الدهر عيرنا ه هل عاند الدهر الا من له خطر ه
اما ترى البحر يعلو فوقه جيف ه وتستقر باقصى قعره الدرر ه
وفي السما نجوم غير ذي عدد ه وليس يكسف الا الشمس والقمر ه

الارجاني رحمه الله ه شعر

لو كنت اجهل ما علمت لسرني ه جهلي كما قد ساءني ما اعلم ه
كالصعو يرتع في الرياض وانما ه حبس الهزار لانه يترنم ه

ابو اسحق الغزي رحمه الله ه شعر

لا غرو ان تجني على فضائلي ه سبب الحجر او المندلي دخانه ه

الشيخ عبد القاهر رحمه الله ه

كبر على العقل يا خليلي ه ومل الى الجهل ميل هائم ه
وكن حمارا تعش بخير ه فالسعد في طالع البهائم ه

الباخرزي ه شعر

لو علم الوالدان انه يجرم بالاداب ما علمه ه
لقمن كسدت اليواقيت في بعض المواسم ه التقى ملكان

فقال احدهما امرت بسوق حوت اشتهاه فلان الزاهد

وقال الاخر امرت باهي اقرزنت اشتهاه فلان العابد

قالت ام اسكندر في دعائها له رزقك الله حظا تخدم بك

به ذووا العقول ولا رزقك عقلا تخدم به ذوي الحظوظ

الامام الشافعي رح شعر

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم اقطار السماء تعلقي

لكن من رزق الحجى حرم الغنى ضدان مفترقان اي تفرق

ومن الدليل على القضا وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

المامون سمعت الرضي يقول لله موكله بالله تحامل الايام

على ذوي الادوات الكامله واستيلا الحرمان على المتقدم

في الصنعه ومعاداه العوام لاهل المعرفه

الحسين المغربي رحمه الله شعر

ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت مراعيه حتى ليس فيهن مرتع

فما الا مرعى ومرعى بغير ما وحيث ترى ما ومرعى فمسبع

ارسطاطاليس حركه الاقبال بطيئه وحركه الادبار سريعه

لان المقبل كالصاعد من مرقاه الى مرقاه والمدبر كالمقذوف

به من علو الى سفل بعضهم شعر

وسار جا فانا وشرع في الكتبه فلما ذهب
مسافة جمع علم الناس فاسمع المامون
فامر بجمعه فان الوصي علت انه
كذلك قبل سم بعد ذلك
مات قبل المامون

اذا اقبلت جاءت تقاد بشعرة وان ادبرت ولت تقد السلاسل

اذا ولت دوله ذلت امة على كرم الله وجهه سعر

اقول لدهر قد توالت صروفه الست لهذا الزمان زواله

فقال اصبرن كم دوله قد تغيرت لكل زمان دوله ورجاله

كنت مفلس على خاتمه اصبر فالدهر دول دولة استاد

ابو اسمعيل رحمه الله

لا تشتهين اذا ما الرزق ضاق وتم ما دمت في ظلام من شاكر الناس

فبين غفوة عين وانتباهتها تقلب الدهر من حال الى حاله

جابر بن ثعلبه سعر

كان الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا

ولم يك في بؤس اذا بات ليله يناغي غزالا ساجي الطرف اكحلا

اذا جانب اعياك فاعمد لجانب فانك لاق في البلاد معولا

سئل بن زجمهر كيف اضطربت امور ال ساسان وفيه شبهك قال استعانوا اصاغر العمال على كابر الاعمال وآل امرهم الى ما آل مالك بن دينار مر على قصر تضرب فيه الجواري بالدفوف ويقلن سعر

الا بادان لا يدخلك حزن ولا يذهب بساكنك الزمان

بنات الملوك ... / ... الطرف ساكن

ثم مر رث عليه بعد حين وهو خراب وثمة عجوز فسالتها
فقالت يا عبد الله والله دخلها الحزن وذهب باهلها الزمان
عبد الملك بن عمير رايت راس الحسين رضي الله عنه بين يدي ابن
زياد في قصر الكوفة ثم رايت راس ابن زياد بين يدي المختار ثم راسه بين
يدي مصعب ثم راسه بين يدي عبد الملك قال سفيان فقلت
له كم بين اول الرووس واخرها فقال اثنا عشر سنة ؎ المدايني
رايت رجلا يطوف بين الصفا والمروة على بغلة ثم رايته راجلا في
سفر فقلت له لم تمشي وقد ركب الناس فقال ركبت حيث مشى الناس
فكان حقا على الله ان يرجلني حيث ركب الناس ؎ ابو العتاهية شعر

لئن كنت في الدنيا بصيرا فانما ... بلاغك منها مثل زاد المسافر ؎
اذا ابقت الدنيا على المرء دينه ... فما فاته منها فليس بضائر ؎

المعري رحمه الله شعر

اقول لقوم شامتين بنكبتي ... رويدا فقد يغني عن الكسر جابر ؎
لئن سلبوا مالي فعرضي سالم ... وان نقصوا كتبي ففضلي وافر ؎

قيل شعر

من كان فوق محل الشمس منزله ... فليس يرفعه شيء ولا يضع ؎

وقيل شعر

71

وما رفعتني في عسجد استفيده ولكنه في مفخر استجده

ابو اسمعيل رحمه الله شعر

وان علاني من دوني فلا عجب لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الى خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل قرا يخرج الحي من الميت لانهما من خيار الصحابة وابواهما اعدى عدو لله ولرسوله احمد بن سهل الرجال ثلاثة سابق ولاحق وماحق فالسابق الذي سبق اباه بفضله واللاحق الذي يلحق اباه في شرفه والماحق الذي يمحو شرف اباه ولد عمر بن ابي ربيعة في الليلة التي قبض فيها عمر رضي الله عنه فسمي باسمه وكان الناس يقولون اي حق رفع واي باطل وضع شعر

عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر

شعر

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

فيامن خائف ويفك عان وياتي اهله النائي الغريب

الروضة العاشرة

في ذكر الدنيا والاخرة والسنة والشهر واليوم والليلة والساعة وما يناسبهما

ه عن النبي صلعم احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت ه علي رض الدنيا والاخرة كالمشرق والمغرب اذا قربت من احدهما بعدت من الاخر يحيى بن معاذ الدنيا دار خراب واخرب منها قلب من يعمرها والاخرة دار عمران واعمر منها قلب من يطلبها ه حكيم الدنيا تطلب لثلثة اشيا للغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح ه العدل مما ثمرة الدنيا السرور وما سر عاقل حظه ه ابن المعتز ه

ه وحلاوة الدنيا لجاهلها   ومرارة الدنيا لمن عقلا ه

شعر ه اذا ارتك الدنيا بباهه حامل فلا ترتفعن لاخوك بنيه

قيل من ازداد في الدنيا زيادة لم يستحقها اصابه نقصان يستحقه ه قيل ه شعر

الا انما الدنيا كظل سحابة   اظلتك يوما ثم عنك اضمحلت
فلا تك مسرورا بها حين اقبلت   ولا تك محزونا بها حين ولت

ه قيل ه شعر

ومن كان للدنيا اشد تصورا   تجد عن الدنيا اشد تصورا

بلغ

شعر ٭ احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب بمثلها لا يخدع

ابو اسمعيل رحمه الله ٭

ملك القناعة لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه الى الانصار والخول

ترجو البقاء بدار لا ثبات لها فهل سمعت بظل غير منتقل ٭

محمد بن سوقة مثل الدنيا والاخرة كلفتي الميزان تقدر ما

ترجح احداهما تخف الاخرى ٭ قيل مثل الدنيا والاخرة مثل

رجل له امراتان ان ارضى احداهما اسخط الاخرى ٭ شعر

عتبت على الدنيا بتقديم جاهل وتاخير ذي فضل فابدت لي العذر

بنو الجهل ابنائي وابناء ذو والنهى فانهم ابناء ضرتي الاخرى ٭

اجتمعت عند رابعة رحمها الله عدة من العلماء واخذوا

يذمون الدنيا وهي ساكتة فلما فرغوا قالت من احب شيئا اكثر ذكره

اما بمدح او ذم فان كانت الدنيا في قلوبكم لا شيء فلم تذكرون

لا شيء ٭ الفضيل جمع الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في

الدنيا وجمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا ٭ قيل

لعابد لم تركت الدنيا قال لاني امنع من صافيها وامنع من كدرها

وقيل لاخر خذ حظك من الدنيا فانك فان منها قال الان وجب

ان لا اخذ حظي منها ٭ شعر بعض الزاهدين ٭

رضيت من الدنيا بلقمة نابين   ولبس عبا لا اريد سواها ه
لانى رايت الدهر ليس بدايم   ودهرى وعمرى فانيان كلاهما ه

قيل من كانت الدنيا همته كثر فى الدنيا والاخرة غمه ه
النبى ع‍ م ليس خيركم من ترك الدنيا للاخرة ولا الاخرة للدنيا ولكن
خيركم من اخذ هذه وهذه ه وقال لقمن لابنه يا بنى لا تدخل
فى الدنيا دخولا يضر باخرتك ولا تتركها تركا تكون كلا على
الناس ه اذا شئت من بابك لا تركن الى الدنيا فانها لا تبقى
على احد ولا تتركها فان الاخرة لا تنال الا بها ه سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى عنهما الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف
سنة فقد مضى ستة الاف وسنة ومائة سنة وليأتين عليها
مئون من سنين ليس عليها موحد ه وعن كعب الدنيا ستة الاف
سنة وقيل لصوفى فلان يستغنى من الدنيا فقال قل له
استغنائه دنياك بأكثر من استغنائك ه بعض اهل
الحقيقة ما الهاك عن مولاك فهو دنياك ه قال رجل
عند الاصمعى فسد الزمان فقال الاصمعى

نذم زماننا والعيب فينا   ولو نطق الزمان اذن هجانا ه
وقيل   ه يقولون الزمان به فساد   وهم فسدوا وما فسد الزمان

وقيل ه

كل من لاقيت يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن ه

كانت عائشة رض تنشد قول لبيد ه شعر

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب ه

وكانت تقول رحم الله لبيدا كيف لو عاش في زماننا ه ابو ذر

رض كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق

انس رض ما من يوم ولا ليلة ولا شهر ولا سنة الا والذي

قبله خير منه سمعت ذلك من نبيكم ه يوشك من مشربه ما لنا

لا ياتي علينا زمان الا بكينا منه ولا ولى عنا زمان الا بكينا عليه ه

شعر وما مر يوم ارتجي منه راحة فاخبره الا بكيت على امس ه

سعيد بن حميد ه

لعمرك ما من زمن شكوت صروفه الا بكيت عليه حين تنقل ه

قيل لابن جريج كم صيفكم بمكة قال ثلاثة عشر شهرا ه قيل لبعض العرب

فرحا رمضان قال لا ابرد بن شملة بالاسفار قيل لبعضهم

انما اطيب الخريف ام الربيع قال الربيع للعين والخريف للفم ه

ابو الفرج الببغاء ه شعر

زمن الورد اطيب الازمان واوان الربيع خير اوان ه

شعر ابشر فقد ذهب الشتا ببروده ۞ جا الربيع اخو الهموم بورده ۞

آسنح الغزالي افضل الشهور عندنا رمضان ثم ربيع الاول ثم رجب ثم شعبان ثم ذو الحجة ثم شوال ثم ذو القعدة ثم المحرم ۞ اراد بعض الاعراب السفر في اول السنة فقال ان سافرت المحرم كنت حريا ان أُحرَم وان رحلت في صفر خشيت على يدي ان تصفر فاخر السفر الى شهر ربيع فلما سافر مرض ولم يحظ بطائل فقال ظننته من ربيع الرياض فاذا هو من ربيع الامراض ۞ عن السري ما قال الناس لقوم طوبى لكم الا وقد خبا لهم الدهر يوم سوء ۞

ادّى الليالي لم تحسن الى احد الا اساءت له بعد احسان ۞

شعر

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف شر ما ياتي به القدر ۞

وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر ۞

شعر

لا صحة المرء في الدنيا تؤخره ولا يقدم يوما موته الوجع ۞

سقراط لا تركن الى الزمان فانه سريع الخيانة لمن ركن اليه ۞ وعبر بعض من ستره الزمان في حال شتاه في اخرى ۞ شد عامل رجلا الى اسطوانة ليضربه فقال خلني من هذه وشدني على الاخرى

74

قيل ولم فات اذجو سمها فوجا تحل آمنها وشد على الاخرى
فورد عليه كتاب بالعزل ومطالبته بالاموال فخلى ذلك وشد
العامل مكانه على رصد ه شعر

اذا ضاق الزمان عليك فاصبر ولا تيأس من الفرج القريب ه
وطب نفسا فان الليل حبلى عسى تأتيك بالولد النجيب ه

شعر

وانى رأيت الدهر منذ صحبته محاسنه معروفة بمعايبه ه
اذا سرنى فى اول الامر لم ازل على حذر من غمه فى عواقبه ه

عدى بن زيد ه

يا راقد الليل مسرورا باوله ان الحوادث قد يطرقن اسحارا ه
لا تأمنن بليل طاب اوله فرب آخر ليل اجج النارا ه

قيل لاعرابى كيف ترى الدنيا فقال تجبه يوما للعطشان ويوما للبطان
وقال لا تغترن بصفاء الاوقات فان تحتها غوامض الافات ه
قيل لاعرابى كيف رأيت الدهر قال وهوب لما سلب وسلوب
لما وهب كالصبى اذا لعب ه شعر
الا انما الدنيا على المرء فتنة على كل حال اقبلت ام تولت ه
اتوا المساكين خرج اهل الدنيا منها ولم يذوقوا اطيب شىء قيل

[illegible]

يسعل والسعال الذى كان فى السعال
والسعوة الجهد والتعب وسعال
[illegible]

وما اطيب ما فيها قال معروف الله تعالى ه

تحسبك فوق الناس فيما ملكته لعمرك هذا من لفلان ه

شعر اط اهل الدنيا كصور في صحيفة كلما نشر بعضها طوى بعضها

شعر تعاورت الدنيا دول من لك ومن عليك ه ابن الرومي

رحمه الله ه

لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد

والا فما يبكيه منها وانها لاوسع مما كان فيه وارغد

عيسى الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها ه نوح عليه السلام

وجدت الدنيا كدار لها بابان دخلت من احدهما وخرجت من الاخرة

ه دخلنا كارهين لها فلما الفناها خرجنا مكرهينا ه

د وما حبا لبلاد بنا ولكن امر العيش فرقه من هو بنا ه

قيل لو رضي الناس ما وراهم رضاهم باوطانهم لما شكا احد فقره

كتب داود الطائي الى صديق له اجعل الدنيا كيوم صمته

عن شهوتك واجعل فطرك الموت ه بعض اهل الحقيقة ان

اردت السلامة سلم على الدنيا وان اردت الكرامة كبر على

الاخرة ه المصنف ولما حضرته الوفاة يعنا الاخرة بنومه ه اعرابي

كيف نفرح بعمر يقطعه الساعات وسلامة بدن معرض للآفات

نظل نفرح بالايام نقطعها وكل يوم مضى يدني من الاجل ه
قيل لاعرابي انظر الى الهلال فقال ما اصنع به محل دين ومعرف حين
انشد ابو الاعرابي ه
ما سمعه كلهم اخوان ليسوا الموتون وهم شتان ه
لم يرهم في موضع انسان ه
هي ايام الجمعة ه ... دخل ه
تطاول الليل لا تسري كواكبه ام خارجي اسال النجم حيرانا ه
وا جابه الاخر شعر ه
ما طال الليل ولا جارت كواكبه لكن المحبوب كيفما كافاه
الجنيد دخل يوما على الشبلي وهو قاعد يقرا هذا البيت ويبكي
لا في النهار ولا في الليل لي فرج فلا ابالي اطال الليل ام قصرا
قيل ان الليل والنهار خزانتان ما اودعتهما ادتاه وانهما يعملان
فيك فاعمل فيهما ه قيل لراهب مني عيد كم قال كل يوم لا اعصي
الله فيه يوم عيد ه ابو الشمقمق في المتوكل ه
بدولة جعفر حسن الزمان لنا في كل يوم مهرجان ه
جعلت هديتي لك فيه وشيا وخير الوشي ما نسج اللسان ه

آحتضر عابد فعالـ ما تاسفى على دار الاحزان والغموم والخطايا
والذنوب وانما تاسفى على ليله نمتها و يوم افطرته وساعه
عقلت فيها عن ذكر الله تعالى ه ذهب الجمهور الى ان القعود
فى الصغر اولى من التحرك ه عن النبى م من بشرنى بخروج صفر
اشره بالجنه د اسقلنيئوس من عروا الايام لم يعمل الا سعداد
وعنه كم من مجهر ذ مشوم فلما صار الى عندى ذ حمود د سئل
ابن عباس عن النحس فقال لم احذو عبدا فعالـ لانها قالـ
السنه المستانفه واخر السنه المنقطعه وكانوا يستحبون
ان تقدم موافيه على ملوكهم بالظرف والهدايا فاعتذ الاعاجم
سنه وهو اقل من فى ور دبى ماه د فهل كان الرسم فى زمن
ابى حنيفه رحمه الله ان يوم البطاله يوم السبت ولا يعوّا يوم السبت
ثم في زمن الخصاف كان يترددا بين الاثنين والثلاثاه اثنين
رص سئل رسول الله م عن الايام فقالـ يوم السبت يوم مكر
وخديعه لان قريشا مكروا فيه فى دار الندوه ويوم الاحد
يوم غرس وعماره لان الله تعالى ابدا فيه خلق الدنيا
ويوم الاثنين يوم سفر وتجاره لان شعيبا م سافر فيه للتجاره

حال شیخ الاسلام ابو الحسن ... صاحب الهدایه و ذکر شراح هدایه

ج وبوم الثلثا يوم دم لان حوى حاضت فيه واراق ابن
ادم دم اخيه ه ويوم الاربعا يوم نحس مستمر لان الله
تعالى غرق فيه فرعون واهلك عادا وثمود ه ويوم الخميس يوم
قضا الحوائج والدخول على السلاطين لان ابرهيم عليه السلام
دخل فيه على الملك فاكرمه وقضى حوائجه واهدى له هاجر
ويوم الجمعه يوم خطبه ونكاح لان الانبيا كانت تعقد
فيه وفي الحديث نعوذ بالله من شر يوم الاحد واياكم والشوص
في يوم الاحد فان له حد الحد السيف والاربعا عندهم
مشئوم والذي لا يدور اشام ه وعن ابن عباس برفعه آخر
اربعا في الشهر يوم نحس مستمر ه
لقاؤك للمبكر فال سوء ووجهك اربعا لا يدور ه
قيل يجتنب فيه الاستحمام ه عن النبي م ما من شي بدى يوم
الاربعا الا وقد تم ه كان صاحب الهدايه يوقف في ابتداء
الامور على الاربعا ويروى هذا الحديث ويقول كان هكذا
يفعل ابي ويرويه عن شيخه احمد بن عبد الرشيد ه عن النبي م
من احتجم يوم الخميس فحم مات في ذلك المرض ه عن ابن مسعود
نعم من علم اطعامه يوم الجمعه احرج الله منه داوادخل فيه شفا

ان الاصمعي دخل على الرشيد يوما وهو يقلم اظفاره فقال قلم الاظفار يوم الجمعة من السنة وبلغني انه ينفي الفقر وقلت يا امير المومنين وانت تخشى الفقر فقال وهل احد اخشى من الفقر مني
علي رضه رفعه من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي عشرة ايام غر زهر لا تشاكلهن ايام الدنيا ه من شا كتب من سنه قطره يوم الجمعة
قبل الرواح اوحى الى ملك الشمال اطو صحيفه عبدي فلا تكتب عليه خطيه الى مثلها من الجمعة الاخرى ه العلامه استغنم
معشر الاجل واتكال العمل واقطع ذكر المعاذير والعلل ما يكره
في اجل محمد ود وعمر عن محمد ود ه عن النبي م الا ادلكم على ساعه من ساعات الجنه الظل فيها ممدود والرزق فيها مقسوم
والرحمه فيها مبسوطه والدعا مستجاب قالوا بلى يا رسول الله
قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ه علي رض مر النبي م بفاطمة
رض وهي نايمه قبل طلوع الشمس وهي نايمه فحركها برجله فقال قومي
لتشاهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين ان الله يقسم ارزاق
العباد بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ه

الروضة الحادية عشر

في السما والسحاب والثلج والمطر والريح والبرق والرعد

تس ابن عباس وَمُجاهد والضحاك رض عنهم ان العرش غير الكرسي ه وعن
الحسن العرش والكرسي واحد عن رسول الله م اهتز العرش لموت
سعد بن معاذ ه ابو حازم لا يكون ابن ادم في الدنيا على حال الا
ومثاله في العرش على تلك الحال ه لو بطل الملك وجوه اهل الارض
لاحببت ان ترى ولك على ما تحب وان لا ترى لك على ما تكره فكيف انت
العزيز الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ه رابعة العدوية
ما سمعت الاذان الا ذكرت منادي يوم القيمة وما رايت
الثلوج الا ذكرت تطاير الكتب وما رايت الجراد الا ذكرت يوم
الحشر ه في المثل لا يضر السحاب نباح الكلاب ه انس رض
اصابنا ونحن مع رسول الله م مطر فخرج فحسر ثوبه عنه حتى اصابه
فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لانه حديث عهد بربه
عمار رض يرفعه مثل امتي كالمطر يجعل الله في اوله خيرا وفي آخره
خيرا ه ابو هريرة رض يرفعه سمعت رسول الله م الريح من روح
الله ه الصبا موصوفة بالطيب والروح لا نخفاظها عن برد الشمال
وارتفاعها عن حر الجنوب ه كان للمتوكل بيت يسميه بيت مال الشمال
فكلما هبت الريح شمالا تصدق بالف درهم ه وكيع لولا الريح
والذباب لانتنت الدنيا ه ابو الفتح البستي رحمه الله

سبحان من خص الفلز بعزه والناس مستغنون عن اجناسه
واذل انفاس الهوا وكل ذي نفس مفتقر الى انفاسه

ابو بكر بن عياش لا تخرج من السحاب قطرة حتى تعمل فيه الرياح الاربع
فالصبا تهيجه والجنوب تدره والدبور تلقحه والشمال
تفرقه عبد الله بن عمر واربع من الرياح رحمة الناشرات
والمبشرات واللواقح والذاريات واربع عذاب الصرصر والعقيم
في البر والعاصف والقاصف في البحر وتعرف العرب في احاديثها
ان الجنوب قالت للشمال ان لي عليك فضلا انا اسري وانت لا تسري
فقالت الشمال الحرة لا تسري د هبت ريح شديدة فصاح الناس
القيامة القيامة فقال من يرد هذه قيامة على الريح بلا دابة ولا
رجاله على رص توقوا البرد في اوله وتلقوه في اخره فانه
يفعل بالابدان كفعله بالاشجار اوله يحرق واخره يورق ويقال
الحر يؤذي الرجل والبرد يقتله وسئل رجل عريان عما يجد في
يوم قر فقال ما علي كثير مونه منه قيل كيف قال دام العري
فاعتاد بدني ما تعتاد وجوهكم وقيل لاعرابي ما اعددت
للبرد فقال طول الرعدة ويقال ان برد الخريف موبئ
وبرد الربيع موثق ابو صفوان وصف المومن الستا بعدل

عاده

78

عناده الرهبان كلها ه يحيى بن ذي سنا مه المعتطي ه

حما السنا ولس عندي درهم ومثل ذلك قد يتصات المسلم ه

لبس العلوج حرزها وقراوها وكانني بعنا مكم محترم ه

تعالى في وصف يوم بارد يوم قد تعقده فيه الحروج لتراكم

الثلوج يوم يجمد خمره ويجمد جسمه يوم يجمد الراح في الاقداح

كالافداح في الراح في ديوان المطوم ه

سنا نقلص الاشراق منه ويرد يجعل الولدان شيبا ه

وارض يلزق الاقدام فيه فما تمشي بها الا دبيبا ه

اخر ه

بلاد اذا ما الصيف اقبل جنة ولكنها عند الشتا جحيم ه

غانم العاصمي ه

يشتهي الانسان في الصيف الشتا فاذا جا الشتا انكره ه

فهو لا يرضى بحال ابدا قتل الانسان ما اكفره ه

العاصي عباس في ضيف بارد ه

كأن كانون اهدى من ملابسه لشهر تموز انواعا من الحلل ه

او الغزالة من طول المدى خرفت فما تفرق بين الجدي والحمل ه

محمد بن عبد العزيز البرد عدو لله دين ه ابن عباس رضي الله عنهما

العلج بوزن العجل واحد كفار العجم والجمع علوج ه

الا [illegible] الرائح والجمع [illegible] بالكسر

ابو الفضل [illegible]

[illegible]

[illegible]

برفعه ان الملئكه تفرح بذهاب الشتا رحمة للمساكين د اس د ص
برفعه استعينوا على قيام الليل بقايلة النهار واستعينوا
على صيام النهار بسحور الليل واستعينوا على حر الصيف بالحجامه
واستعينوا على برد الشتا باكل التمر والزبيب د الخبر برفعه
اذا كان يوم حار فاذا قال الرجل لا اله الا الله ما اشد حر هذا
اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله تعالى لجهنم ان عبدا
من عبيدي استجارني من حرك وانا اشهدك اني قد اجرته
واذا كان اليوم شديد البرد فاذا قال العبد لا اله الا الله
ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله
تعالى لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني من زمهريرك واني
اشهدك اني قد اجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت
يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده د ه جلس عيسى عليه السلام
في ظل حايط عجوز فقالت قم لذي جلس في ظل حايطنا فقام عيسى
فقام وقعد في الشمس فقال لست انت اقمتني انما اقامني
الذي لم يرد ان اصيب من الدنيا شيا ه لما خلق العقل قيل
له احتكم كذا الخلق فاختار البصره فقيل هي حارة فقال
اني وجدتها احرّ من فقد الخلافه د كان قزويني من بغداد في الصيف وسبل

نما وعلت فی بغداد قال فعلت عن فاه الما مون من مرو وه
الرجل ان نوخد منه رایحه الطرفا فی الشتا ه وقبل رایحه الطرقا
ه رایحه الطرفاه

الروضة الثانية عشرة

فی النار والسراج والماء والشجر والجنة والرياحين والفقا

قال النبی صلعم لجبرايل ما لی لم ار ميكايل ضاحكا قط قال ما ضحك
ميكايل منذ خلقت النار واشد فيه ان ادنی اهل النار عذابا
الذی يجعل له نعلان يغلی منهما دماغه فی راسه وعن السدی ثم
قال ليله اسری بی سمعت هده فقلت يا جبرايل ما هذه الهده
فقال حجر ارسله الله تعالی من شفير جهنم فهو يهوی منه سبعين
خريفا بلغ قعرها الان وقيل لعطا ابن ركن ان يقال لك قع
فی النار فتحرق فتذهب ولا تبعث فقال والله الذی لا اله الا
هو لو طومعت ان يقال لی ذلك لظننت ان اموت فرحا قبل ان يقال
لی فيها وهشام بن الحسن الدستوای من اصحاب الحسن كان لا يطفی
السراج بالليل فقال له اهله انا لا نعرف الليل من النهار فقال
انی اذا اطفاات السراج ذكرت ظلمة القبر فلم ياخذنی النوم وعن
النبی صلعم تقول جهنم للمومن جز يا مومن فقد اطفا نورك لهبی

بلغ

انس عن النبي م من اسرج في مسجد سراجا لا تزال الملئكة تستغفر له ما دام في المسجد ضوء من ذلك السراج ه علي رض سئل كيف كان حبكم لرسول الله م قال كان والله احب الينا من اموالنا واباينا وامهاتنا وابنائنا ومن برد الشراب على الظماء ه انس رض من حفر بئرا ما شربت منها كبد حرّا من الانس والجن او السباع او الطيور فله اجر ذلك الى يوم القيمة ه ومن بنى مسجدا كمفحص قطاة او اصغر بنى الله له بيتا في الجنة ه انس عن النبي م سبعة للعبد تجري بعد موته من علّم علما او اجرى نهرا او حفر بئرا او بنى مسجدا او ورّث مصحفا او ترك ولدا صالحا يدعو له او صدقة تجري له بعد موته ه الماموت في الماء البارد ثلاث لذ ولهضم وتخلص الحمد ه كان الصاحب يقول اذا شرب ما شبّهته

سجع

فقعقعة الثلج بماء عذب يستخرج الحمد من اقصى القلب ه

ثم يقول اللهم جدّد اللعن على يزيد ه نزل النعمان بن المنذر تحت شجرة ليلهو فقال عدي ايها الملك اتدري ما تقول هذه الشجرة ثم انشا يقول ه

شعر

رُبّ ركب قد اناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال ه

ثم اضحوا عصف الدهر بهم وكذاك الدهر حالا بعد حال ه

فنغض

فتغص على النعمان يومه فمر كسرى بوردة ساقطة فقال اصابع
الله من اضاعك ونزل فاخذها وقبلها وشرب في مكانها سبعة ايام
تقص الادبا دخلت على الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد وعنده
جارية مليحة شاعرة فقال الرشيد شبهه بشي فقلت

كأنه خد محبوب يقبله فم الحبيب وقد ابدى به خجلا

فقالت شعر

كأنه لون خدي يوم يدفعني كف الرشيد لامر يوجب الغسلا

فقال الرشيد في هذه هجتنا انوشروان النرجس ياقوت
اصفر على زمرد اخضر بين لؤلؤ ابيض والمسرة شعر

نرجسة لا احظى طرفها يشبه دينار على درهم

فرس معوية غلاما له في احسن حلاوته فقال لما غرستها طمعا
في ادراكها ولكن ذكرت قول الاسدي شعر

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به ولا يكون له في الارض آثار

آخر شعر

ما رب حي ميت ذكره وميت يحيى باخباره
ليس بميت عند اهل النهى من كان هذا بعض آثاره

يعرف اهل البذل اذا ظهر البياض قل السواد واذا ظهر

السواد قيل الساض السواد التمر والساض اللبن ه ويقول الفرس
اذا زخرفت الاودية كثر التمر واذا اشتدت الرياح كثر الحب
زياد احسنوا الى المزارعين فانكم لا تزالون سمانا ما سمنوا ه
قيل لاصبعه اي من له صنعة قيل الصنيعة ان تعاهدها
صنعت وان لم تعاهدها ضاعت ه ه يقال الضياع مدارج
الهموم ه ابرهيم بن اسحق المصعبي كتبا الملوك العمارة ولا تحتشم
لهم الامارة ه بطن حكيم الى رجل باع ارضه واكل ثمنها فقال
المعمورة ان تاكل الارض الناس وهذا قد اكل الارض ه بكى
مجازي لبليته بن درد قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض
وبكى فقيل له لعلا ابكتك ابه ما شكي عند مثلها فقال وما
يعني عرضها اذا لم يكن لي فيها موضع قدم ه يحيى بن معاذ
الرازي في الدنيا جنة من دخلها لم يشتق الى الجنة فقيل وما
هي قال معرفة الله تعالى ه خرج عليسهل الصعلوكي من
حمام يهودي في طمر اسود من دخانه فقال الست ترون الدنيا
سجن المومن وجنة الكافر فقال سهل على البديهة
اذا صرت الى عذاب الله كانت هذه جنتك واذا صرت الى
نعم الله كانت هذه سجني فعجبوا من كلامه ه

الروضة الثالثة

الروضة الثالثة عشرة

في البلاد والدبار والابنية وما يتعلق بذلك

ابن مسعود رض ما من بلد يوجد فيه بالهمة قبل العمل الا يكه ويلا قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ه من خصائص الحرم ان الذئب يتبع الظبي فاذا دخله كف عنه وانه لا يسقط على الكعبة حمام الا وهو عليل وانه اذا حاذى الكعبة فرقة من طير انفرقت فرقتين ولم يعلها طاير واذا اصاب المطر الباب الذي جهة العراق كان الخصب بالعراق في تلك السنة وكذلك في كل شي واذا عمّ عم كل البلاد وان حصى الجمار لا يزيد على مقداره ه ومن سنة اهل مكة لحرم ان كل من علا الكعبة من عبيدهم فهو حر وبمكة صلحا لم يكن حلو الكعبة وطئ يعظما لها ه روي ان عيسى عليه السلام يكون هجرته اذا نزل من السماء الى المدينة فيستوطنها حتى ياتي الامر من الله تعالى ابو هريرة رض عنه عليه السلام اذا اهبط الله عيسى عليه السلام من السماء فانه يعيش في هذه الامة ما شاء الله ثم يموت بمدينتي هذه ويدفن الى جانب عمر رض ن عايشة رض من اسيم فتحت البلاد كلها بالسيف الا المدينة فانها فتحت بقول لا اله الا الله

محمد رسول الله وعن النبي م ان الايمان ليارز الى المدينه
كما تارز الحية الى جحرها ه محمد بن قيس بن مخرمه يرفعه من
مات في احد الحرمين بعثه الله تعالى يوم القيمه امنا ه تعالت
البقاع تشرف وتتفضل بمقام الصالحين لا حاله ولهذا شرفت به
ثبت المقدس مقام الانبيا والمدينه بهجره رسول الله م واصحابه
الاصفيا والبصره فثمانيه من يوم الجمل والكوفه علويه من يوم
استوطنها على كرم الله وجهه والشام اموية لسكون معويه
بها والحروريه خارجيه لانها مسكن ربيعه وهي راس كل فتنه
على كرم الله وجهه شر البلاد بلاد لا امن فيها ه سال عمر رض
رسول الله م اي البقاع خير واي البلاد شر فقال لا ادري
فسال جبرئيل عن ذلك فقال لا ادري فقال له سل ربك فسأله
فقال خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق ه عائشه
رضي الله عنها النبي م احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد
الى الله اسواقها ه معاذ رض رفعه من علق قنديلا في المسجد
صلى عليه سبعون الف ملك حتى ينكسر ذلك القنديل ومن
بسط فيه حصيرا صلى عليه سبعون الف ملك حتى ينقطع ذلك
الحصير ه وعنه م اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له

ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو الانصاري الخزرجي احد السبعين الذين شهدوا العقبة من الانصار واخى رسول الله م بينه وبين ابن مسعود وهو احد الستة الذين يفتون في عهد النبي م ثلاثة من المهاجرين علي وعمان وثلاثة من الانصار معاذ وابي بن كعب وزيد بن ثابت واحد الاربعة الذين جمعوا القرآن في عهد النبي وهم ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد الانصاري ارسله رسول الله م والياً الى اليمن وشهد المشاهد كلها واستعمله عمر على الشام بعد ابي عبيدة بن الجراح فمات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ولم يعاد وله

بالايمان ه وعنه تم من لغة المسجد الف الله تعالى ه سعيد بن
المسيب من جلس في المسجد فانما جالس ربه فما حقه الا ان
يقول خيرا ه وفي الحديث الحديث في المسجد ياكل الحسنات كما
تاكل البهيمة الحشيش ه في الحديث المرفوع من سعادة المرء
ان يكون رزقه في بلده وحاله سكونه ومن شقاوته ان يجعل
رزقه في غير بلده او في سنباخته ه كان سفيان يقول والله
ما ادري اي البلاد اسكن فقيل خراسان فقال مذاهب مختلفة
فقيل والشام قال يشار اليك بالاصابع قيل فالعراق قال
بلدة الجبابرة قيل مكة فقال تذيب الكيس والبدن ه وعنه
اذا سمعت في بلد برخص فاقصده فانه اسلم لدينك ه اقل
لهمتك نعال اذا رأيت في موضع سلامة دين وصلاح قلب وسكون
نفس لا تنتقل الى غيره فانك لا تأمن من ان تقع في شرمته وتطلب
المكان الاول فلا تقدر عليه ه في الخبر البلاد بلاد الله عز
وجل والخلق عباده فاي موضع رأيت فيه رفقا فاقم واحمد الله
تعالى قيل ه شعر

حلت تفوق سمائها وهوائها وبنائها والزهد في ابنائها ه
ثلاث تطلبه الغريب كانه في اهله فاسمع جميل ثنائها ه

عن مالك بن دينار انه حضر رجلا يبني دارا وهو يعطي الاجرا
الدراهم فمد يده فاعطاه درهما فطرحه في الطين فتعجب
الرجل وقال كيف طرحت الدرهم في الطين فقال ما لك طرحت
كل دراهمك في الطين نعم صنعتها في البنا ه سلمة بن الاحمد
دخلت قصر الرشيد فقلت ه شعر ا
اما بيوتك في الدنيا فواسعة فليت قبرك بعد الموت يتسع ه
فجعل هرون يبكي قال رجل للحسن نبيت دارا اريد ان ندخلها
وندعو الله من حلها فنظر اليها ثم قال اخربت دارك وعمرت
دار غيرك غرك من في الارض ومقتك من في السماء ه مر
الحسن بدار بعض المهالبة فقال رفع الطين ووضع الدين ه سئل
الشعبي عن البنا فقال وزر لا اجر فقيل بنا لا بد منه فقال
لا اجر ولا وزر ه قالوا لذة الدنيا في الغنا والزنا والبنا
قيل المعمار معمر يقال شرف الرجل بناؤه وهمة المرء
داره وجاره ه كتب على جدار قصر ما يعون ه شعر
ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار ه
يقال دارك قميصك ان شئت ضيق وان شئت وسعه عن
النبي صلعم من سعادة المرء المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهني ه

83

وجه ما الشوم في المراه والفرس والدار ه سئل بعضهم عن الغنى
فقال سعة البيوت ودوام القوت ه وسئل بعضهم ما سبب
البشر [illegible] فقال دار فيحاء وامراة حسناء وفرس مربوط بالفناء
قبل المنازل الضيقة العمى الاصغر ه الحكما لذة الطعام
في ساعة ولذة النكاح في شهر ولذة البنا في العمر كله ه قيل
اول من بنى بالجص والآجر فرعون ه الاصمعي للرشيد كان
بالبصرة فتى له بيت من قصب كالرعشاء الفتيان فاذا اطبق خصم
سمرهم تفرق بعضهم على الف آجر والاخر على الجص والاخر
على اجر البنا فاذا اصبح لم يرمنه اثرا فضحك الرشيد فقال تبني
لك قصرا وامر بالعوض بناده ه دخل على الحجاج رجل يدعي الشرف
الطير فاذا هامتان تجاوبتا فقال ما تقولان قال تقول
احداهما زوجني بنتك فتقول الاخرى لا ازوجك الا ان تجعل
مائة قصر مشيد فقال انى تجد ذلك قال ما دمت حيا لا يعدم
قال كيف قال تقتل الاخيار وتعطل الديار فالحقه الحجاج بالله
ويقال لبيك الدار اول ما تشتري وآخر ما تباع ه قال بعض
الاشراف لابنه حسّن اثرك في الدنيا واسمع قول الشاعر
ليس الغنى الذي لا استيضاه ولا يكون له في الدار آثار ه

السمر بفتحتين والسامر القوم
بالليل وسكون الميم [illegible]

شعر ومن السعادة للفتى ما عاش دار واخره
ما تنع من الدنيا بها واعمل للدار الآخره
تعض لسلف نعم البيت الحمام يذهب القشافه ويعقب النظافه
ويغشي التخمه ويطيب البشره **شعر**
بيت يحنه حكما الورى وهو الى الحكمه منسوب
بيت نرى الجيران فيه متابعا ونرى السما كثير الانوار
الثعالبي رحمه الله **شعر**
وحمام له حر الجحيم ولكن شابه برد النعيم
رايت به ثوابا في عقاب وزدت به نعيما في جحيم
شعر حمامنا السر فيه ما وبرده ماله انقضا
نرعد في الصيف فيه ثنا فصيف حمامنا شتا
شعر وحرت في الصيف به رعده فكيف ارجو عرقا في الشتا
عمر رض نعم البيت الحمام يذهب بالدرن ويذكر بالنار ويروى
دخل حماما فاستطابه فعاد لصاحبه
ان حمامك هذا عرير موم الجوار ما رأينا قبل هذا جنه في وسط نار
صاحب الهدايه **شعر**
ولما دخل الحمام من اجل لذة وكيف وبار الشوق وسط جوانحي

[illegible]

ولكن

الشرح والبيان

ولكنني لم يكفني فيض عَبْرتي دخلت لابكي من جميع جوارحي ه
يُقال الحمام من بناء الجن قالت جن سُليمان عليه السلام اَبني لك
داراً تكون في بيوته الاربعة الفصول من السنه فبنى الحمام ه
وقال يكره دخول الحمام بين العشائين وقربنا من المغرب
ويكره للرجل ان يعطي امراته اجر الحمام فيكون معيناً لها على
المكر ه ه وكان ببابل سبع مدائن وفي كل مدينه اعجوبه في
احدها تمثال الارض فاذا التوى على الملك بعض اهل مملكته خراجهم
فرق في انهارهم فلا يطيقون سداً للبثق وما لم يسد في التمثال لم يسد
في ذلك البلد ه وفي الثانيه حوض اذا اراد الملك ان يجمعهم
لطعامه اتى كل واحد مما احب من شراب فصبّ في ذلك الحوض
فاختلطت الاشربه فكل من سُقي منه كان شرابه الذي حمله
وفي الثالثه طبل اذا اراد وان يعلموا حال الغايب عن اهله
قرعوا ان كان حياً صوّت وان كان ميتاً لم يُسمع له صوت ه وفي
الرابعه مرآه اذا ارادوا ان يعلموا حال غايب نظروا فيها
فابصروه على حالته ما هو عليها كانهم يشاهدونه ه وفي
الخامسه اوزه من نحاس فاذا دخل غريب صوّت الاوزه ه
صوتاً سمعه اهل المدينه ه وفي السادسه قاضيان جالسان

حين قال قومه انا لمدركون وداود بكى اربعين سنة وعيسى لم يضع لبنة على لبنة كاتم قال اصبر كما صبر

عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبيا مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر اولهم ادم واخرهم خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم

على الماء فيا في الحضمان و... لمحو على الماء حتى جلس مع القاضي ومن نظم المبطلة وفي السابعة شجرة ضخمة لا تظلل الا ساقها فان جلس تحتها واحد اظلته الى الف رجل فان زاد على الالف واحد جلسوا كلهم في الشمس

الروضة الرابعة عشر

في الملك والجن والشياطين والحيوانات سعيد بن المسيب الملائكة عليهم السلام ليسوا ذكورا ولا اناثا ولا يتوالدون ولا ياكلون ولا يشربون والجن يتوالدون وفيهم ذكور واناث ويموتون والشياطين ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون بل يخلدون في الدنيا كما خلد فيها ابليس وابليس هو ابو الجن وقيل الملائكة خلقوا من الهوا والشياطين من النار عن النبي عم عليكم بانات الخيل فان ظهورها حرز وبطونها كنز وقيل لحم البقر دا ولبنه دوا وسمنه شفاء قال موسى للخضر اي الدواب احب اليك قال الفرس والحمار والبعير لان الفرس مركب اولي العزم من الرسل والبعير مركب هود وصالح وشعيب ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم والحمار مركب عيسى وعزير عليهما السلام وكيف لا احب شيا احياه الله

بعد موته قبل الحشر ه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى
خلق في زمن موسى عليه السلام طائرا اسمها العنقاء لها اربعة اجنحة من كل
جانب وكان وجهها كوجه الانسان وفي اعضائها من كل شيء حسن
قسط وخلق لها ذكرا مثلها واوحى الله اليه خلقت طائرين عجيبين
وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وآنستك بهما
وجعلتهما زيادة فيما فضلت به بني اسرائيل فتناسلا وكثر نسلهما
فلما توفي موسى انتقلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تاكل
الوحش وتخطف الصبيان الى ان نبي خالد بن سنان العبسي بين
عيسى ومحمد عليهم السلام فشكوها اليه فدعا الله فقطع نسلهما
وانقرضت فيل ربما صاد الدجاجة فيصطاد في يوم واحد وهو
من اسباب موت الامام الرازي رحمه الله كان جالسا في مجلس علمه
فجاء بازي يتبع حمامة فالقت الحمامة نفسها على الامام فدخلت
في كمه فانصرف البازي فتعجب الناس منه فقام شرف الدين من
اصحابه وقال بديهة

جاءت سليمان الزمان حمامة والموت يلمع من جناحي خاطف
من انبا الورقاء ان محلكم حرم وانك ملجا للخائف

فجاءه بالف دينار ه السلطان ملك شاه كان مولعا بالصيد

وَضُبط ما اصطادَه فكان عشرة الاف ضفدع وبعسر الملك
دينار فقال كلما قتل صبياً اصيد ويرسل بن نغاد فلان
اغمر من القراد وذلك انها تعيش سبعمائة سنة ووصل اغمر
من حية لانها لا تموت الا قتلا ويقال اعمر من النسر لانه
تعيش ثلثمائة سنة خطب المامون فوقع ذباب على عينه
فطرده فعاد مراراً حتى قطع عليه الخطبة فلما صلى احضر ابا
هُذَيل فقال له لم خلق الله الذباب قال ليُذِل به الجبابرة
قال صدقت واجازه بمال قيل يا بني لا تكون الا
اكسر مثل نحمع في شبعها لشتائها قيل استدل السنا
وطلب ضفدع من الذبّة ذخيره فقالت لم تزل تمتلي الصيف
في اطراف الانهار وترك الادخار للشتاء وطال الشتاء
الى هُكاك التي على ذاته فوقع راسه الى السما وقال يارب
هذا حمار وله دابة وانا انسان وليس لي حمار فكن الحمد
الكافيه لا تزكي لحمار فانه ان كان فارهاً اتعب بدنك وان
كان بليداً اتعب رجليك فلقي رجل رجلا على حمار فقال
الى اين قال الى الصلوة الجمعة قال ويحك اليوم يوم الثلثا
قال طوبى لي ان وصلي حماري الجامع يوم السبت قتل البغل من

ابو ك

ابو ... ... رش حالم قيل لم نرد الله بالملد صلاحا حين اتت لها حاجا فقيل اذا اتاها البغض يحول حول البين والعرب اذا صاح غراب البين في ديار قوم يفرق قوله سعر
اذا الكلب لا يؤذيك عند نبيحه فدعه الى يوم القيمة ينبح
سل من يشاء اثر الغراب سترجع الى الخراب ه محمد بن داود
بي من امير شكاه ان يذهب الجوانح ه
لما حكى الظبي حسنا حنت اليه الجوانح ه
ركب ابو يوسف مع الرشيد فتخلف ابو يوسف فقال ايها القاضي الحق بي فقال فرسك ان حركته طار واذا تركته سار ودابتي اذا حركت قطف واذا تركت وقف فانظر الي الشيء قال لصاحب الدابة القطوف امير على الركب فامر ان يركب على جنيبه وقال هذا اهون من تامرك علي ه راى اعرابي امراة تاكل الجراد فقال انما قد رايت الجراد يأكل الحرث وما رايت الحرث يأكل الجراد ه اتي البارئي قال للديك ما اعرف اقل وفاء منك لان اهلك تربيك من السنة واذا كبرت لابد تومنك احد لا طرت ههنا وههنا وانا اوخذ من الحبال ويخبطون عيني ويجنعوني ويعلوني

فى بيت مظلم واذا اطلقوفى على الصيد فآخذ واعود اليهم فقال الديك لانك ما رايته بازيا فى سفود وكم رايت من ذلوك فى سفافيد ولا تعرف الفهد بكثرة النوم والغراب بحدة البصر والفار بحدة السمع والقرد بالجبن وكذا الارنب

ابو الطيب رحمه الله

ارانب غير انهم ملوك ... مفتحة عيونهم نيام

ولولم ترع الاسماء ... لربته اسامهم المسامر

ولو لم يعقل الادوكل ... تعالى الجيش والحط العامر

يعاف طلب العير العزيز فصيح الاذنين

الروضة الخامسة عشر

في ذكر الحب والبغض في الله والمجالسة والاخا والجوار والصحبة وما شاكلها عن النبي م اكرموا من الاخوان فان ربكم حيى كريم يستحى ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيمه وعنه م من بطل الاخنه بطلب موده لم يكن فى قلبه احنه لم يطرف حتى يغفر الله له ما تقدم من ذنبه وعلى رض لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه فى ثلث فى نكبته وغيبته ووفاته

وليس ذكري لك عن خاطر بل هو موصول بالافضال ه
عمر رضه ثلاث يثبتن لك الود في صدر اخيك ان تبدأه بالسلام
وان توسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه اليه ه سقراط
اول علامة المودة خيرا عند من تعشقه فان راس المودة حسن الثناء
كما ان راس العداوة سوء الذكر ه وعنه لا تكون كالملاحي يا منك
عدو قلبه فكيف بك اذا لم يامنك صديقك ه زياد ان كان
لك صديق فولى ولاية فيفى لك منه واحد من عشر من الصداقة
فليس بصديق سوء ه وعنه واذا كان لك صديق صافي الود
فلا تتمنى له منزلة رفيعة لان في ذلك تغير اعن الود اذ قيل لا تنظر
الى صديقك اذا بلغ منزلة تعشك الى بطرهما فقلت وا ذا
جعلك ابا فاجعله رباه ولما بشر هشام بن عبد الملك بالخلافة
سجد وسجد من حوله شكرا غير الابرش الكلبي فقال له ما منعك
قال انى معك ليلا ونهارا وغدا ترقى الى السما فاين احدك
قال اصعدك معي قال اسجد عشر ان سجدك
اذا الراكب في دولة المرء غبطة ولم يعشني احسانه وعطاؤه
فسيان عندي موته وحياته وسيان عندي عزله وولايته
كان هشام يعتم فقام اليه الابرش لينسوي عمامته فقال

بلغ

منه انا لا نتخذ الاخوان خولا وقد بر عمر بن عبد العزيز واصلح سر احد
قال بعض الحاضرين لم ما امرتني قال ليس من المروة استخدام الحر
جليسه وقيل لبعض الحكما كم لك من صديق قال ما اعلم لان
الدنيا مقبله علي والاموال موجوده لدي فانما اعرف ذلك اذا ولت
الدنيا شعر

ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها فكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا
قيل اذا احتاج اليك عدوك احب بقاءك واذا استغنى
عنك وليك هان عليه موتك وسال الرشيد رجلا عن بني
امية فقال كانوا يتغايرون على الاخوان كتغايرهم على النسوان
قيل لتكن غيرتك على صديقك كغيرتك على صديقتك
في كتاب الهند من علامة الصديق ان يكون لصديق صديقه
صديقا ولعدو صديقه عدوا وقيل ليس من المروة ان
لا تحب من يبغضه عدوك وقيل لا تحبك من يحب عدوك
على رغم لا تتخذن عدو صديقك صديقا شعر
تحب عدوي ثم تزعم انني صديقك ليس النوك عنك بعازب

شعر

اترجع احباب بنقص وذلة وترجع اعدا بفضل وعزة

اذا كان هذا فى الاحبة فعليكم فلا فرق ما بين العدى والاجنبة ه
صوفى اذا صح الود سقط شرط الادب ه بعضهم يقارب من
سعر اذا ما حبال الود تنشد حسنا فلا بد ان يطوى بساط التكلف
على رضى الله عنه شرط الالفة ترك الكلفة الجنيد لا يصحب من
يحتاج ان يكتم ما يعرف الله منك ه قيل ضن الاستر سال مىك حتى
تجد مستمعا له واجعل انسك اخر ما تبذل له من ودك ه جعفر
بن محمد اياك وسقطه الاستر سال فانها لا تستقال ه الاكثم
الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط اليهم مجلبة
لقرنا السوء قيل اذا اقبل عليك مقبل بود فلا تكثر الاقبال عليه
فان الانسان من شانه التباعد ممن دنا منه والدنو ممن تباعد عنه
قيل من احببت فلا تامنه ومن ابغضت فلا تهجره ه وقيل خالط
الناس وزايلهم ه الفضل من تخافه غفل الرجل كثرة معارفه
قيل المروة التامة مباينة العامة ه وقيل من استانس بالله
استوحش من الناس ه كان ابن المبارك لا يجالس الا كتبه فقيل
الا تستوحش فقال كيف استوحش وانا اجالس الله تعالى والملئكة
والانبيا والخلفا والعلما والاوليا والشهدا العشرون ان اودع
مجالستيه بهولا واجالستكم ه وقيل الاستيناس بالناس من علامة

الإفلاس وحصن بن حميد من لم يستفض كل يوم صديقا لا يفلح ابدا
ابن الرومي سعر

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب

سقراط انفع ما اقتناه الانسان الصديق المخلص وقيل للفيلسوف ما الصديق قال اسم بلا مسمى وقال فضل السفر دلني على اخ اركن اليه فقال هذه ضالة لا توجد وانشد ابو اسحق الشيرازي رحمه الله

سالت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل

وقيل لبعض الناس شعرا من كان يسفر في طلب اخ صالح وانشد ابو الحسن

تطلبت في الدنيا خليلا فلم اجد وما احد غير الاله واجد
فكم مظهر بغضا يريك محبة وفي الزند نار وهو في اللمس بارد

البحتري سعر

وقد غرضت من الدنيا فهل زمني معط حياتي لغر بعد ما غرضا
جربت دهري واهليه فما تركت لي التجارب في ود امرئ غرضا

اعرابي اللهم اكفني بوائق الثقات والاغترار بظاهر المودات
واخر اللهم احفظني من الصديق فقيل له في ذلك فقال اني احترز من

العدو

العبدى ه قيل اخذ من امنه فوجايع الناس لم يذهب الاعند
الثقات ه قيل فلمن يوذيك الامين تعرفه ه دم العباس
ابن الحسن العلوى رجلا فقال هو ثمن صبر فى صداقته ما يتوثث
فى عداوته ه على بعض اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب ه

الموسوى ه شعر

اذا انت فتشت القلوب وجدتها قلوب الاعادى فى جسوم الاصادق
قيل من كف عنك اذاه فهو صديق ه وقيل خير ما فى اللوم ان تكون ضره ه المتنبى ه

اما العز من ترك العبح من اكثر الناس احسان واجمال ه
الاصمعى دخلت على الخليل وهو جالس على الحصير الصغير فاشار الى
الجلوس فقلت اضيق عليك فقال مه ان الدنيا باسرها لا تسع متباغضين
وان شبرا بشبر يسع المتحابين ه وقيل ما ضاق مجلس عن متحابين
ولا اتسع لمتباغضين شعر

لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن احلاق الرجال تضيق ه

ابو محمد غانم بن الوليد شعر

صير فوادك للمحبوب منزلة سم الخياط مجال للمحبين ه
ولا تسامح بغيضا فى معاشرة فقلما تسع الدنيا بغيضين ه

[illegible]

الخياط بالكسر المخيط وسم الخياط بفتح السين وضمها الثقب الذى يدخل فيه الخيط ه

قيل ه شعر

واطيب الارض ما للنفس فيه هوى ... سم الخياط مع المحبوب ميدان ه

قيل انا ان طالما رجل وسع له في مكان ضيق فقعد متربعا ورجل
اهديت له نصيحة فاتخذها ذنبا ه قيل لبعض اهل المجلس استثقل فقال
الثقلاء مثله ه وكان المامون كثير التنقل في مجالسه ويقول

شعر ه لابد للنفس ان كانت مكرمة ... من التنقل من حال الى حال ه

الاحنف ما جلست مجلسا خفت ان اقام منه لغيري و الشعبي لان ادعى من بعيد
احب الي من ان ادفع من قريب ه دخل بعض الصوفية على جنيد رحمه الله
وقعد في طرف المسجد فقال ارتفع فقال حسبي يا سيدي من مجلسك مكاني
من قلبك ه قيل الاشراف في الاطراف ه عن النبي ص من احب اخاه فليعلمه
ابن مسعود رض ما الدخان على النار بادل من الصاحب على
الصاحب ه شعر فكل امرئ يصبو الى من يجانس ه
قدم ناس الى مكة شرفها الله تعالى وقالوا اجرونا الى بلدكم وعزتنا
خيلنا ثم تعين شراركم في يومين قيل كيف قالوا يجيء خيارنا باعيانكم
وشرارنا بشراركم فالف كل شكله ه اخذ جماعة من اللصوص فقال
احدهم انا لست منهم وما كنت منهم فقيل له غن فغنى بصوت ندي ه

شعر ه عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي ه

قيل

كفى واعظا للمرء ايام دهره ... تروح له بالواعظات وتغتدي

فقد

فقيل صدقت وامر بقتله ه قيل جالس العقلا اعدا كانوا او اصدقا فالعقل يقع على العقل ه قيل مجالسة اهل العقل تدل على العقل ه قيل العاقل بشونه العيش مع العقلا اشد منه للين العيش مع الجهال ه قيل آخ الكريم واستر سل اليه ولا عليك ان تصحب العاقل وان لم يكن كريما لتنتفع بعقله واهرب كل الهرب من اللئيم الاحمق ه قيل من صبر مع الاحمق فهو مثله ه قيل لاسي وحش من الوحده والوحده آنس من شرار الاخوان ه كان مع مالك بن دينار كلب فقيل له يا ابا يحيى ما هذا قال خير من جليس السوء قيل لحكيم اي الكنوز خير فقال اما بعد تقوى الله الاخ الصالح ه قيل المرء كثير باخيه ه محمود الوراق ه شعر

يكثر من الاخوان ما استطعت انهم عماد اذا استنجدتهم وظهور

ابن الرومي ه شعر

وليس كثيرا الف خل وصاحب وان عدوا واحدا لكثير ه

قيل لعبد الله بن المقفع اصديقك احب اليك ام نسيبك فقال انما احب النسيب اذا كان صديقا والصديق نسيب الروح ه قيل

شبيهك من ناسبك بالود قلبه وجارك من صافيته لا المصاقب ه

تذاحسن الى الذى كان الاخ الصالح خير لك من نفسك
لان النفس امارة بالسوء والاخ ما يامرك الا بالخير وقيل
الصديق الموافق خير من الشفيق المنافق قالوا الاباس
بنا ول بال اخيه فى الدين اذا علم رضاه وروى ان
شداد بن حكيم خرج من المسجد الجامع ببلخ فراى غلاما يمسك
دابته فركب الدابة وذهب الى بيته والغلام وافقه وخرج
صاحب الدابة ولم يجدها فذهب ماشيا ولما رجع الغلام
اخبر شداد بما وقع فقال يا غلام ان صدقت فانت حر
لوجه الله وحكى ان المتوكل صلى الله بن صدقة قال
لجاريته ائتيني بكيس الدراهم فاخذ درهمين من الكيس فلما جاء
الرجل الى بيته اخبرته الجارية بذلك فقال انت حرة
لوجه الله ان صدقت وفى الحديث رب اخ لك لم
تلده امك والمامون الاخوان ثلثة اخ كالغذاء يحتاج
اليه فى كل وقت واخ كالدواء يحتاج اليه احيانا واخ
كالداء لا يحتاج اليه ابدا ولقمان اذا اردت مواخاة رجل
فانظر فان كان محاسنه اكثر فاستطره حكيم لكن اختيار كل
مرام اشاجير بره او مرات ... قدمهم من معولى الكاتبه

عليك بصاحبك الاقدم فانك تجده على موده واحده
وان قدم العهد وبعد الدار واياك وكل مستحدث فانه ياكل
مع من اكل ويجري مع كل ريح وقيل لا تستبدل بالاخ قديم اخا
مستفادا فانه قل ما استقام لك ابو تمام شعر
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يالفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزل
فقل عليك مستطرف الاخوان ستجد منهم مسيئا في
الاحسان وتامن منهم بوائق الشقاء فقل في جواب ابي تمام
نقل فؤادك حيث شئت فلن ترى كهوى جديد او كوصل مقبل
ما ان احن الى خراب مقفر درست معالمه كان لم يوهل
بعضهم شعر
انا مبتلى ببليتين من الهوى شوق الى الثاني وذكر الاول
فتسم العواد لحرمه ولذه في الحب من ماض ومن مستقبل
لقمس من اشرق في الوصال اشرف على الملال نعاف الصديق
الالوف لاتباع المالوف الحكما كما تبقى الابدان واسقم الابدان
تشفى المعكوس بصداقه الاخوان و ابو الطيب
واحسن اني لو هويت فراقكم لفارقته والدهر اخبث صاحب

قالیت مابینی وبین اجتنی من البعد مابینی وبین المضابت

اسحق الموصلی سعر

نعم الصدیق صدیق لا یکلفنا ذبح الدجاج ولا شی العرایج
مرضی الونس من کشک ومن عسل وان تشهی فرشو یطبوخ
منصور لرجل ما مالک قال انا بکف وحمی وبحر عن تر الصدیق
قال تطلعت فی المسله واعطاه الشافعی رحمه الله

لما عفوت ولم احقد علی احد ارحت نفسی من هم العداوات
انی احیی عدوی عند رویته لادفع الشر عنی بالتحیات

سعر بیل بالفتح والکسر رجل خداع

زمان کل حب فیه خب وطعم الخل خل لو تذاق
لهم سوق بضاعتها نفاق فنافق فی النفاق لها نفاق

الحاسی سعر

وفی الناس ان رثت حبالک واصل وفی الارض عن دار القلی متحول
اذا انت لم تنصف اخاک وجدته علی طرف الهجران ان کان یعقل

مسلم بن یسار مامن عمل الا واخاف ان یکون دخله ما افسده
الا الحب فی الله ومرض مرضا فلم احد شیئا او تی بعسی من قوم
کنت احبهم لا احبهم الا لله

[illegible]

فنافق والنفاق له نفاق

[illegible]

لعلك تنبل بو اذا كانت مودته فى الله فرض على العلامة المعطى ورح
الاعمش ادرکت قوما لا يلقى الرجل اخاه الشهر والشهرين فاذا
لقيه لم يزده كيف انت وكيف حالك ولو ساله شطر ماله
اعطاه ثم ادركت اخرين اذا لم يلوا لرجل منهم اخاه يوما ساله
عن الدجاجة فى البيت ولو ساله حبة من ماله يمنع ومجاهد
لو لم يكن لك من صاحبك الصالح الاحيا وه سعدك من معصية
الله تعالى ولكفاك فى وصيه على رض لقا اهل الخيرات
عمارة القلوب ه فسل من رات فيه خصلة من الخير والانفارة
فانه نصيبك من بركاته قال الحجاج لابن القرية
ما الكرم قال صدق الاخا فى الشدة والرخاء عمر رض
احذر صديقك الا الامين ولا امين الا من خشى الله
ابو بكر الخوارزمى من لم يواخ الامن لا عيب فيه قل صديقه
ومن لم يرض من صديقه الا بايثاره اياه على نفسه دام سخطه
ومن عاتب صديقه على كل ذنب كثر عدوه وكان ابرهيم
اذا ذكر تلته غشى عليه وسمع اضطرابه من ميل
فقال له جبريل يا خليل الله الخليل يقرئك السلام ويقول
هل رايت خليلا يخاف خليله قال يا جبريل كلما ذكرت الزلة نسيت الخلة

انس رض ما رأيت اصحاب رسول الله م رحواسي فرحهم خبر قال رجل يا رسول الله الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله فقال المرء مع من احب سعر

واذا الرجال توسلوا بوسيلة فوسيلتي حب لال محمد ه

ابو هريره رض عن النبي م اذا زار العبد اخاه في الله ناداه مناد في السماء طبت وطاب ممشاك تبوأت لك منزلا في الجنة

وعنه م يقول الله عز وجل حقت محبتي للمتحابين في وللمتزاورين في قيل الزيارة تغرس المودة في كتب الهند ثلثة تزيد في الانس والثقة الزيارة والمواكلة والمحادثة كان للبخاري صاحب يقطع عنه اياما فعتبه بالكتاب فكتب لصاحب الله يحيى الحريري ه سعر

لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه ه

فاجتلا الهلال في الشهر يوما ثم لا تنظر العيون اليه ه

فقال في جوابه سعر ه

اذا حققت من خل ودادا فكن زره ولا تخشى ملا لا ه

وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هلالا ه

قيل يعرف الطريق في زيارة الصديق الحبيب و مجنون ه سعر

وكنت

93

وكنت اذا ما جئت ليلى بأرضها ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها

آخره شعر

تقرّب لي دار الحبيب وان نأى وما دار من ابغضته بقريب

عمر رض تزاوروا ولا تجاوروا وقيل اذا ما التقاسيت الجفا
قيل قلة الزيارة امان من الملالة وكثرة التعاهد سبب التباعد
اعتذر رجل الى اخيه من تأخره عنه فقال اما رايت اخينا ما نعتذر
منه الاهداء قيل واما ستشهد النفس بحمل الفراق وبعضهم
قال لي قرين اذا كلمته اذى وان تركته واذا تركته استرحت
رسول الله م من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه وروى من
هجر اخاه فوق ثلاث فمات دخل النار ه ابو هريرة رض عنه م تفتح
ابواب السما كل اثنين وخميس فيغفر في ذلك اليوم لكل عبد
لا يشرك بالله شيا الا من بينه وبين اخيه شحناء وعن رسول
الله م انه هجر بعض نسائه اربعين يوما ه قيل للمغيرة بن
شعبة ان بوابك ياذن لاصحابه قبل اصحابك فقال
ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصؤول فكيف
بالرجل العقول وقيل الكلب لا ينبح من في داره وعن النبي م
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ه ابن عمر رض عنهما

سمعت رسول الله م يقول ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة
الف بيت من جيرانه البلا ثم قرا ولولا دفاع الله الناس الاية ٥
داود م اللهم اني اعوذ بك من مال يكون علي فتنة ومن ولد
يكون علي ربا ومن حليلة تقرب الشيب قبل المشيب واعوذ بك من
جار تراني عيناه وترعاني اذناه ان راي خيرا دفنه وان سمع شرا طار
به ٥ لقمن يا بني حملت الحجارة والحديد فلم ار شيا اثقل من جار السوء
قيل اصلح سلطان بالحذر والصديق بالتواضع والعدو
بالتحرز والعامه بالبشر ٥ بزرجمهر وقر من فوقك وارحم
من دونك واحسن مكافاة اكفائك ٥ ابن عباس لجليسي علي ثلث
ارعيه بطرفي اذا اقبل واوسع له اذا جلس واصغي اليه اذا
حدث ٥ وعنه رض اني لاستحيي ان يطا الرجل بساطي ثلاث مرات
ولا يرى عليه اثر بري ٥ يحيى بن اكثم ما رايت اكرم من المامون
بت عنده ليلة فعطش وكره ان يصيح الغلمان وكنت منتبها وابنه
قد قام فمشى قليلا الى البراده حتى شرب ورجع وراته ليلة
وانا عنده وحدي وقد اخذه سعال وراته يسد فاه بكمه
كيلا انتبه ٥

الروضة السادسة عشر

94

في الجهل والحمق والتحريف والخطا وما اشبه ذلك ، معاذ بن
جبل رضه عن النبي صلعم انتم على بينة من ربكم ما لم تظهر منكم سكرتان
سكرة الجهل وسكرة حب الدنيا ، يقال نفور العلم من الجاهل
اشد من نفور الجاهل من العلم فقيل ، شعر

سقام الحرص ليس له شفاء ... وداء الجهل ليس له طبيب ،
يقال كلام العاقل قوت وجواب الجاهل سكوت ، المعري
واني وان كنت الاخير زمانه ... لآت بما لم تستطعه الاوائل ،
ولما رايت الجهل في الناس فاشيا ... تجاهلت حتى قيل اني جاهل ،
فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص ... ووا اسفا كم يدعي النقص فاضل ،

وصف رجل فقيل يغلط من اربعة اوجه يسمع غير ما يقال له
ويحفظ غير ما يسمع ويكتب غير ما يحفظ ويحدث غير ما يكتب ، ارسطاطاليس
العاقل يوافق العاقل والجاهل لا يوافق الجاهل ولا العاقل
مثل ذلك المستقيم الذي ينطبق على المستقيم فاما المعوج فانه لا
ينطبق على المعوج ولا على المستقيم ، دخل خالد بن صفوان
الحمام فسمع رجلا يقول لابنه وهو يريد ان يعرّف خالدا الاعنه
ابدا بيداك وثنّ برجلاك يريد يا ابن صفوان هذا كلام
قد ذهب اهله فقال خالد لما خلق الله له اهلا ، علي رضي الله عنه

الفضل يا فضل

الناس اعدا ما جهلوا اذ ابو الاسود الدؤلي اذا اردت ان
تعذب عالما فاقرن به جاهلا ه افلاطون ما المت نفسي الا
من ثلاث من غني افتقر وعزيز ذل وحكيم تلاعب به الجهال ه ارسطو
صديق الجاهل مغرور وعنه الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون
صديقا لغيره ه قيل لجالينوس متى ينبغي للانسان ان يموت
قال اذا جهل ما يضره مما ينفعه ه قال اجتنب الجاهل
فانه يجني على نفسه وهو احب الصوب اليه قيل الجاهل يفسد
لعدم تهذيبه للاصلاح مع رغبته في الصلاح ه والاحمق
يفسد لانه يتلذذ بالفساد ويتالم بجريان الامور على السداد
كان مسلمة بن عبد الملك يعرض الجند فقال لرجل ما اسمك قال
عبد الله بالنصب فقال ابن من قال ابن عبد الرحمن بالجر فامر
بضربه فقال بسم الله بالرفع فقال دعوه فلو كان تاركا
للحن لتركه تحت السياط ه وقع رجل في بئر فجاء صبي فقال
يا صبي اباك ابيك ابوك ههنا قال لا ولكن ابن السماك
اعقل الناس محسن خائف واجهلهم مسيء آمن ه ذو النون
المصري رحمه الله من جهل قدره هتك ستره ه قيل
وفي الجهل قبل الموت موت لاهله واجسامهم قبل القبور قبور ه

وان امرأ لم يحي بالعلم ميت ... وليس له حتى النشور نشور

وقيل شعر

ماتوا وعشنا لهم عاشوا لموتهم ... ونحن في صورة الاحيا اموات
اخي فبادر الى اخذ بخصلته ... ولا تسوف فللتأخير آفات

بعض الافاضل شعر

موت التقي حياة لانفاد لها ... وقد مات قوم وهم في الناس احياء

وقيل شعر

ما مات من كان حيا ذكره ابدا ... وفي لديه فات نور قد تسلى صواعقه
ولم يزل علمه في الناس منتشرا ... وينفع الخلق في الدنيا فوائده
ولو قيل الناس كلهم هالكون الا العالمون قيل
وليس بفقر فقرك المال والغنى ... ولكن فقر الفضل عندي هو الفقر

قيل شعر

العلم انفس شيء انت ذاخره ... من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
فاجهد بنفسك فيما ان تحصله ... فاول العلم اقبال وآخره

علي رض ربما اخطا البصير قصده واصاب الاعمى رشده. تكلم رجل
عند عبد الله بن عباس فاكثر الخطا فدعا بغلام له فاعتقه فقال
له الرجل ما سبب هذا الشكر فقال ان لم يجعلني مثلك

الموسوي عند جعفر بن سليمان على رجل فقال أصلحك الله أصبي
زاصى قدره في مجلس شتم الحجاج بن الزبير الذي هدم الكعبة
على علي بن أبي سفيان فقال له جعفر لا أدري على أي شيء أحسدك
أعلى علمك بالمقالات أم على معرفتك بالأنساب فقال أصلح
الله الأمير ما خرجت من الكتاب حتى حفظت هذا كله ٥ سقراط
لا تردن على ذي خطأ فإنه يستفيد منك علما ويتخذك عدوا ٥

قيل **شعر**

لئن كنت ألقى قوم تعلمهم فكلهم مبغض في زي أحباب ٥
يقال من كثر لغطه كثر غلطه ٥ سقراط لو سكت من لا يعلم
لسقط الاختلاف ٥ أبو الطيب شعر ٥ **شعر**

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم ٥

أبو سعيد الضرير لأبي تمام لم لا تقول ما يفهم فقال يا أبا سعيد لم
لا تفهم ما يقال ٥ مولانا قطب الدين الشيرازي في بعض المصنفين
لشرح المجسطي من الجهال لو علم والدي بطلميوس أن مثله يشرح كلام
ولده لاختفى ٥ مولانا جلال الدين الدواني لو علم العلماء الأسلاف
أنه يخلف بعدهم نظارنا من الأجلاف لو صوا أن يدفن كتبهم معهم
في قبورهم بل لم يظهروا فيما في صدورهم ٥ حضر مجلس الأمير قوم

لسمعوا

96

يستمعوا الحديث فقال ما اليوم قال رجل منهم الاثنين فقال
الاعمش الاثنان ارجعوا واعربوا كلامكم ثم اطلبوا الحديث
قيل كان سيبويه في ابتدا امره يصحب الفقها والمحدثين وكان
يستملي على حماد فلحن يوما فرد عليه حماد فانف من ذلك فلزم
الخليل فبرع في النحو ، سمع رجل يقرا الاكراد اشد كفرا ونفاقا
فقيل له ويحك الاعراب فقال كلهم يقطعون الطريق

الروضة التاسعة عشر

في الجنون والحمق والغفلة والمكر والاحتيال وذكر الاذكيا والبخلا ، انس رض مر برسول الله ص رجل
فقال رجل يا رسول الله هذا مجنون فاقبل عليه فقال اقلت
مجنون انما المجنون المقيم على المعصية ولكن هذا مصاب ،
عيسى ع عالجت الاكمه والابرص فابراتهما وعالجت الاحمق فاعياني
شعر ، لكل داء دوا يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها
على رض ليس من احد الا وفيه حمقة فبها يعيش ، المبرد
دخلت دير هرقل فرايت مجنونا مربوطا وقد لغب لسانى في وجهه
فنظر الى السما فقال لك الحمد والشكر من خلقك ومن ربطوه موضع المجانين

اي يطلب الاطلاع على العلوم [illegible]

وقيل لمجنون أتعرف الله فقال كيف لا أعرف من أجاعني وأعراني وسلبني
عقلي وأخزاني. وقيل لمجنون عُدَّ لنا مجانين البصرة فقال
كلفتموني شططاً أنا على عدّ عقلائها أقدر. وقيل تربت [illegible]
البطنة وغابت عنه الفطنة. اصطحب أحمقان في طريق فقال
أحدهما للآخر تعال نتمنّ فإن الطريق يقطع بالحديث فقال أحدهما
أنا أتمنى قطائع غنم أنتفع برسلها ولحمها وصوفها وأخصب معها
رحلي ويشبع بها أهلي وقال الآخر أنا أتمنى قطائع ذئاب
أرسلها على غنمك حتى لا تبقي عليها فقال ويحك أهذا من حق الصحبة
وحرمة العشرة وتلاحيا واستدت الملاحمة بينهما فرضيا بأول
من يطلع عليهما حَكَماً فطلع عليهما شيخ على حمار بين زقين
من عسل فحدّثاه فنزل عن الحمار وفتح الزقين حتى سال العسل
في التراب ثم قال صبّ الله دمي مثل هذا العسل إن لم تكونا
أحمقين. شرد لهبنّقة بعير فقال من جاء به فله بعيران
فقيل له أتجعل في بعير بعيرين فقال إنكم لا تجدون حلاوة الوجدان
ونسبت إلى الحمق وصار مثلاً فيه. وولدت دُغة وصاح
الولد فقالت لامرأة أيفتح الجعر فاه فقالت المرأة نعم ويدعو أباه

الجعر بفتح الجيم روث كل ذي مخلب
من السباع ويستعمل في عذرة الإنسان

قصار

فصارت مثلا في الحمق وكتب بن معتمر اذا كان العقل بتسعة
اجزا احتاج الى جزء من الحمق ليتقدم في الامور فان العاقل ابدا
متوان متوقف متخوف وحكى بن عبد ربه في العقد كان رجل
يتعبد في صومعة فمطرت السما واعشبت الارض وراى حماره
يرعى في ذلك العشب فقال يا رب لو كان لك حمار لرعيته مع
حماري فبلغ ذلك بعض الانبيا فهم ان يدعو عليه فاوحى الله اليه
ان لا تدع عليه فانا اجازي العباد على قدر عقولهم وقيل
من شبه خلق ابن ادم احمق ولولا حمقه ما هناه عيشه وقيل
لاعرابي يا مصاب فقال بل انت اصوب مني اي اجود بعاد
عقله منه على سعر و سعد
يظن بان النحل في العطف نابت وان الذي في داخل البيوت خردل
قيل هو دويبة وبصرها تكاد عند نشا به النوابت وحرير عمسا
عن امثال العوام وكان يهان مجالسة الاحمق خطر والقيام
عنه ظفر واهل بغداد يقولون الساعة سقط من الجمل
ويدرون انه غبي يشبهونه في غباوته بالخراساني الوارد عليهم
ولم يختبر احوال بلدهم وكتب سعد بن ابي وقاص الى
عمر اني اصبت مما افا الله على رسوله صنفين فاما ذهب

عليه قفل من ذهب ولم افتحه فكتب اليه ان بعثه فاني احسبه
حمقة من حمقات العجم فتعمل فتحته المشتري فاصاب فيه حرير
مدرجا فجعل يكشفه حتى افضى الى درج فتحه فاذا فيه كتاب
فاني بعض من يقراه فاذا فيه لشربته للحية من جاش الحلو اسمع
من الف شربته الى الحلق فاستفال المشتري فكتب بذلك الى
عمر فكتب الى سعد ان استحلفه ان لا يحتلنا لو اصاب فيه كثيرا
اكثر مما ناتل فسيل الرجل فقال ما كنت لاقيلكم فلم يقيلوه قال
رجل لامراته وهو يخبثها انا والله لك ما هي اراد واهي فقالت
لست لي وحدي ما هي انت والله ما تو لكل احد الشلوبيني
كان جالسا على شط نهر وبيده كراريس فوقع منها واحده في الما
فلم يصل يده اليها فاحد فاخذ بها بكراسة اخرى فسقطت الاخرى
بالماء ابن عمر رض جالس اذ جاه اعرابي فلطمه فقام اليه
واقد بن عبد الله فجلد به الارض فقال ابن عمر ليس بعز من ليس
في قومه سفيه قلت

ومن علم ولس له سفيه بلا وانّ المعضلات من الرجال ه
قال رجل لهم الى يا ابا عبد الرحمن الا توصيني بشي فقال
احذر لا ما خذك الله وانت على غفلة ابن المقفع من اوحل بنفسه مما لا يعنيه

احمد بن محمد شمني حنفي

ابتُلي فيه بما يعنيه وزاد في أدبه ليس العاقل الذي يحتال للأمور

إذا وقع فيها بل العاقل الذي يحتال للأمور حذرًا أن لا يقع

فيها إياس بن معاوية لست بخبّ والخبّ لا يخدعني عمران بن

حطان نصف الدنيا شعر

أخلامُ نومٍ أو كظلٍّ زائلٍ إن اللبيب بمثلها لا يُخدعُ

ابن المقفع إذا نزل بك مكروه فانظر فإن كان له حيلة فلا تعجز

وإن كان مما لا حيلة له فلا تجزع وقيل في حكمة الهند إن لكل مدينة

لها سبعة أبواب لا يُخرَج منها إلا بمكرٍ ودَهاءٍ وللحُرِّ مُخرِجٌ من سبعة

من أبوابها كلها وفي سبعة ما أخذ على أحدٍ مثلُ علاءٍ ثم

من بني الحرث فإني ذكرت له امرأةٌ فقال إني رأيتُ رجلًا يقبّلها

لم يتزوجها فعلمت له قال رأيت أباها يقبّلها قال الضحاك

بن مزاحم لنصراني لو أسلمت قال ما زلت محبًّا للإسلام إلا أنه

يمنعني منه حبّي للخمر فقال أسلم واشرب الخمر فلما أسلم قال

له قد أسلمت فإن شربتها حدّدناك وإن ارتددت قتلناك فاختر

لنفسك ما شئت فقال اخترت الإسلام وحسن إسلامه

قيل ما هو الأخذ بعقبه وشراب نقيعه أعرابي سكنت في

بطن غرفة فقيل الخيلة تجري مجرى الغوص بل هي ألطف غوصًا

القاع الارض المستوية وكذا القيعة

يقال رب حيلة انفع من قبيله وقال اذا طالبت عدوك بالقوة
فلا تقدم عليه حتى تعلم ضعفه عنك واذا طلبته بالمكيده فلا
تعظمن امره عندك فان كان عظماه فسل الحاجه فتح ابواب الحيل
تعض السيف ان كيد النسا اعظم من كيد الشيطان ان الله تعالى
قال ان كيدكن عظيم وقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا جحد
رجل مالا رجل فاحتكما الى اياس بن معويه فقال للطالب اين دفعت
اليه هذا المال قال عند شجره بمكان كذا قال فانطلق الى الشجره
لعلك تتذكر كيف كان الامر فمضى وجلس خصمه وقال اياس بعد
ساعه اترى خصمك بلغ موضع الشجره قال لا بعد فقال يا عدو الله
انت خاين فقال اقلني اقالك الله واقر به اتي معن بن زايده باسارى
اسرى فامر بضرب اعناقهم فقال احدهم نحن عطاش فسقوا
ثم امر بضرب اعناقهم فقال اشهد لك الله ان تقتل ضيفانك فقال
احسنت فاطلقهم ودليت من السما سلسله في ايام داود عليه السلام
عند الصخره التي في وسط بيت المقدس فكان الناس يتحاكمون
عندها فمن مد يده اليها وهو صادق نالها ومن كان كاذبا لم ينلها
الى ان ظهرت فيهم الخديعه وذلك ان رجلا اودع رجلا جوهره
فخباها في عكازه فطلبها المودع فجحد فتحاكما فقال المدعى

ان

ان كنت صادقاً فلتدن منى السلسلة فمسها ودفع المدعى عليه العكازة
الى المدعى وقال اللهم ان كنت تعلم انى قد رددت الجوهر فلتدن
منى السلسلة فمسها فعاين الناس فرفعت السلسلة بين الظالم
والمظلوم فارتفعت بشوم الخديعة واوحى الى داود عليه السلام
ان احكم بين الناس بالبينة واليمين فبقى ذلك الى قيام الساعة
عن النبي ام المومن وقاف والمنافق وثاب وعنه م من تانى
ادرك ما تمنى وقيل من تانى غنم قال آدم عليه السلام لاولاده
كل عمل تريدون ان تعملوا فقفوا له ساعة فانى لو وقفت ساعة
لم يكن اصابنى ما اصابنى وقيل شعر
لا تعجلن لامر انت طالبه فقلما يدرك المطلوب ذو العجله
فذو التانى مصيب فى مقاصده وذو التعجل لا يخلو من الزلله
وقع ذو الرياستين ان اسرع النار التهابا اسرعها خمودا
فتانى فى امرك واعرض الحكم والعجله قال العرب تكنيها ام
الندامات وقيل من ورد عجلا صدر خجلا وقيل لا يكاد
يعدم الصرعة من عادته السرعة وقيل لا يحسن العجل الا فى
تزويج البنت ودفن الميت وقرى الضيف قال بعضهم من
اسرع فى الجواب ابطا فى الصواب

الروضة الثامنة عشر

في الجوابات المسكتة والمشافهات للسلطان ٥ عن النبي صلعم انه
قال لا يغدي شي شيا فقال اعرابي يا رسول الله ان النقبة تكون
بمشفر البعير او بذنبه في الابل العظيم فتجرب كلها فقال رسول الله
فما اجرب الاول ٥ لما توجه عمر الى الشام فقال له رجل اتدع
مسجد رسول الله صلعم فقال ادع مسجد رسول الله لصلاح
امة رسول الله صلعم ولقد هممت ان اضرب راسك بالدرة حتى
لا تعقل الرد على الائمة عاده فيتخذها الاجلاف سنة ٥ على رضي
قال له يهودي ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فقال انما اختلفنا
عنه لا فيه ولكنكم ما جفت اقدامكم من البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل
لنا الها كما لهم الهة ٥ خرج خادم من دار سليمان بن المنصور
وبيده عود لجارية سلمى يريد اصلاحه دار الرشيد فمر على
شيخ يلقط النوى وينقوف ثمنه فكسر العود فتعلق به الخادم
وبلغ الخبر الرشيد فامر بحمله فقال سليمان الا تسمع كلامه
فاحضر وفي يده كيس فيه نوى فقال الرشيد ما حملك على ما صنعت
قال رايت منكرا فغيرته وانت واباوك تقولون على المنابر
ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فهابه الرشيد ولم يفعل

اسكلم

التكلم فقام الشيخ وخرج فقال الرشيد للخادم الحقه ببدره
فلحق فلم يقبل فقال قل له يردها على من اخذ منه ثم ولى
منشدا شعر

ارى الدنيا لمن هي في يديه   بلا كلما كثرت لديه
اذا استغنيت عن شيء فدعه   وخذ ما انت محتاج اليه

رفع رجل رجلا الى علي بن ابي طالب رض وقال ان هذا زعم
انه احتلم على امي فقال اقمه في الشمس فاضرب ظله وسئل
علي رض مسافة ما بين الحا فقال مسيرة يوم للشمس وقيل
لعلي رض ما بال خلافة عثمان مع خلافتك كانت مكدرة وخلافة
خلافة الشيخين قال كنت انا وعثمان من اعوانهما وانت وامثالك
من اعواننا قال رجل لجعفر بن محمد رض ما الدليل على الله
ولا تذكر لي العالم والعرض والجوهر فقال له هل ركبت البحر
قال نعم قال هل عصفت بك الريح حتى خفت الغرق قال نعم
قال فهل انقطع رجاؤك من المركب والملاحين قال نعم قال
هل تتبعت نفسك ان ثمة من ينجيك قال نعم قال فان ذلك
هو الله وشهد اعرابي عند معوية بشيء يكرهه فقال
معوية كذبت فقال والله الكاذب متزمل في ثيابك فتبسم

معوية وقال هذا اجرا من عمل ه فصل قال معوية لعقيل
بن ابي طالب ان فيكم شبقة يا بني هاشم قال فينا في الرجال
وفيكم في النساء ه فصل قال معوية قال لابن عباس يا بني هاشم
ما لكم تصابون في ابصاركم قال كما تصابون انتم في بصائركم
من تصرف شيئا في الهند وكان شريفا وهو مقبل سكر افعال
افسدت شرفك فقال لو لم افسد شرفي لم يكن اسد والي خراسان
الاصمعي اجتاز هرون بالبادية فاذا عجوز فسلم عليها وقال
ممن انت فقالت من طي فقال لها ما منع طيا ان يكون فيهم مثل حاتم
فقالت الذي منع الخلفا ان يكون فيهم مثلك فاعطاها ما لا
عظما فاستكثرته فقالت والله لو اعطيتها الخلافة ما وفيتها
سعي الامام الشافعي الى الرشيد بانه يرى امامة ال ابي طالب
ولا يرى امامة ال العباس فاستحضره فقال حين دخوله عليه
لعني كذا وكذا فقال يا امير المومنين والله لان اكون مع قوم
يظنون اني من انفسهم احب الي من ان اكون مع قوم يرون
اني عبد لهم فاستحسن كلامه ه ابو العلا المعري ه
يد بخمس مئين عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار
اجاب الامام الشافعي رضه

هاك

هناك مظلومة غالت بعتمتها وههنا ظلمة هانت على الباري ه

واحات شمس الاعمار الكدري ه

قل للمعري عار ايما عار جهل الفتى وهو عن ثوب النهى عار ه

لا تقدحن زناد الشعر عن حكم شعائر الشرع لم تقدح باشعار ه

فقيمة اليد نصف الالف من ذهب ولو تعدت فلا تسوى بدينار ه

سفيان بن عيينة بكى يومًا فقال له عين بن اكثم ما يبكيك يا ابا محمد

قال بعد مجالستي اصحاب رسول الله بليت بمصاحبتك فقال له يحيى

وكان حديثا فمصيبة اصحاب رسول الله بمجالستك بعد رسول الله

اعظم من مصيبتك فقال ام علام اطل السلطان سحناح الملك ه قال

رجل لصاحب منزل اصلح خشب هذا السقف فانه يتفرقع فقال

لا تخف انما هو يسبح فقال اخاف ان تدركه رقة فيسجد ه في المثل

قال الجدار للوتد لم تشقني قال الوتد سل من يدقني ولم يتركني

قيل لعبادة ما ورثت اختك من زوجها قال اربعة اشهر

وعشرة ايام واربع بنات ه مرض رجل وعنده امراة قد مات

عنها خمسة ازواج فقعدت عند راسه تبكي وتقول على من تتركني

فرفع راسه وقال على الزوج السابع الشقي ه سال رجل رجلا

فشتمه فقال تردني وتشتمني قال كرهت ان ارد عن تاجوا

قيل لابي الحرث ايولد لابن ثمانين سنة ولد قال نعم اذا كان له جار ابن عشرين سنة ٥ بعضهم رايت رجلا معه ابنه لا يشبهه فقلت انك لا تشبهك فقال ابنك جيراننا ان يشبها او لادنا قالت عجوز لزوجها اما تستحي ان تزني ولك حلال طيب فقال اما حلال فنعم واما طيب فلا ٥ قيل لمزبد هل في بيتك دقيق قال لا ولا اجلسه ٥ مدح ابو العبر الحسن بن زيد بقصيدة اولها

لا تقل بشرى ولكن بشريان ٥ غرة الداعي ويوم المهرجان ٥

فكره الحسن افتتاحه بلا فقال ابو العبر لا كلمة اشرف من كلمة التوحيد واولها لا فقيل يستقراط ان الكلام الذي قلته لم يقبل فقال ليس يلزمني ان يقبل انما يلزمني ان يكون صوابا قال الاسكندر لابنه يا ابن الحجامة فقال اما هي فقد احسنت النجابة واما انت فلم تحسن قال الفرزدق لزياد الاعجم يا اقلف قال له يا ابن النمامة ما اعجلك بما عرفتك به امك قال رجل لغلام لسنك الحق فقال الغلام مع بلايه قال اعرابي لابنه يا ابن الامة فقال له والله لهي اعذر منك حيث لم ترض الا حراة غني ابرهيم الرشيد فقال احسنت

احسن الله اليك فقال يا امير المومنين انما احسن الله اليّ بك
فامر له بمائة الف درهم لعب الرشيد مع اصحابه بالكرة والصولجان
فانتسبوا فقال ليزيد بن مزيد كن انت من جانب عيسى بن جعفر قال
لا بعض هرون فصعق فقال يا امير المومنين اني حلفت ان
اكون معك في جد و هزل فطاب قلبه وامر بعطاء له قال
المتوكل لابي العيناء الى متى تمدح الناس وتذمهم فقال ما احسنوا
واساووا انظر وبش الى ابي هفان وهو يشتم رجلا قال ثم
تكذبان قال في مدحك سال المامون ابا يونس فقيه مصر
عن رجل اشترى شاة فضرطت فخرجت منها بعرة ففقات عين رجل
على من الدية قال على البايع قال لم قال باع شاة في استها
منجنيق ولم يبرا من العهدة سمع مجنون رجلا يقول اللهم
لا تاخذنا على غفلة فقال اذن لا ياخذك ابدا قال المعتصم للفتح
ابن خاقان وهو صبي ارايت يا فتح احسن من هذا الفص لفص
في يده قال نعم يا امير المومنين اليد التي هو فيها احسن منه
جيء برجل نبطي الى المعتصم فقال اشهد انك رجل احمق
قال كذا العادة كل شي من بني بو غره تنبا رجل عند مالك
فقال الكل محموم قال ما تريد قال اريد الجرح الساعة طبيخا

من الارض قال امهلنا ثلاثة ايام قال اريد الساعة قال ان
الله تعالى مع كمال قدرته يخرج في ستة اشهر لا تمهلنا ثلاثة ايام
فضحك و امر بتوبته وتشريفه اذ علم انه مزاح. ادعى
اسود في مصر النبوة فاتى المأمون وقال انا موسى قال كان
لموسى معجزة من اليد البيضاء وتقليب العصا قال انما اتى موسى بمعجزة
لقول فرعون انا ربكم الاعلى لو قلت ذلك لاتيت بمعجزة. جيئت
امراة تنبات الى الواثق قال ما تقولين في محمد قالت نبي
فقال الواثق وهو قال لا نبي بعدي قالت ولم يقل لا نبية
بعدي. اوتي رجل الجهم بالزندقة الى هرون فقال انت
زنديق قال انا اصلي واصوم قال امر الان ان يضربوك
حتى تقر بالزندقة قال ان عمك كان يضرب الناس حتى
يقروا بالاسلام وانت تضرب لاقرار الكفر فخجل وتركه.
كان لعمران بن حطان زوجة جميلة وكان هو قصيرا دميما
فقالت له يوما اعلم اني وانت في الجنة قال كيف قالت لانك
اعطيت مثلي فشكرت وانا بليت بمثلك فصبرت والصابر والشاكر
في الجنة. جاء رجل الى اياس بن معوية وقال لو اكلت التمر
أتضربني قال لا قال لو اكلت الشونيز مع الخبز ما يلزم قال

لا يلزم شي قال لو شرب قدرا من الما قال لا منع قال شرب
التمر اختلاط منها فكيف يكون حراما قال ابا رس لو رميتك بالتراب
اوجع قال لا قال لو صببت عليك قدرا من الما اسكسر عضو منك
قال لا قال لو فعلت من الما والتراب لبنا يجف في الشمس
به راسك كيف يكون قال ينكسر الراس قال ذاك مثل هذا
اجتمع شريك بن عبد الله ويحيى بن عبد الله في دار الرشيد فقال
يحيى لشريك ما تقول في النبيذ قال حلال قال فقليله خير ام كثيره
قال قليله قال ما رايت خيرا قط الا والازدياد منه خير الا
حيرك هذا اعرض رجل المامون فقال انا رجل من العرب فقال
ليس بعجب قال اريد الحج قال الطريق امامك قال ليس لي نفقة
قال قد سقط عنك الفرض قال جئتك مستجديا لا
مستفتيا فضحك وبره قال الخياط المتكلم ما قطعي
الاعلام قال لي ما تقول في معويه قلت انا اقف فيه قال فما
تقول في ابنه يزيد قلت العنه قال فما تقول فيمن يحبه قلت
العنه قال افترى معويه كان لا يحب ابنه دخلت ام افعى
العبدية على عايشه رض فقالت يا ام المومنين ما تقولين في
امراة قتلت ابنا لها صغيرا قالت وجبت لها النار قالت فما

البصري المتكلم معتزلي المشرق فالنظر
اي استاذ ابي فضل الى الجباد ونسبه
المرقوم سيبا معوحرا وعرضا ديلا مرح
الى القاسم عبد الله بن احمد بن محمود الكعبي
البلخي المصري الكعبي نسبة قبيلة

تقولين في امراه قتلت من اولادها الكبار عشرين الفا قال

خذ وابيك عدُوّه الله سان مالك شنعي مذكرا عن افضل البشر

بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال من شتمه في بيته ه اسد ابن الفارض يوما في

الخلوه ست الحريري

سعر

من ذا الذي ما ساقط ومن له الحسنى فقط ه

فسمع قائلا يقول ولم ير شخصه ه

سعر

محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط ه

قال المتوكل يوما اتعلمون ما له عتب الناس على عثمان

فقال بعض جلسائه لم قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر

على المنبر دون مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمرقاه ثم قام عمر دون مقام

ابي بكر بمرقاه فلما ولي عثمان صعد ذروه المنبر فقعد مقعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر المسلمون ذلك فقال عباده يا امير المومنين

ما احد اعظم منةً عليك منه ولا اسبغ معروفا من عثمان قال

كيف ويحك قال لانه صعد ذروه المنبر ولو فعل ذلك

لكان كلما قام خليفه نزل عن مقام من تقدمه بمرقاه فكنت

تخطب من بير جلولاه ه ولي المنصور سليمان بن اسمعيل الموصل

وضم الله الناس العجم فقال قد ضممت اليك الف شيطان ذو اعيم

بعضتوا

وفتشوا
ففتشوا في نواحي الموصل وكتب اليه كفرت النعمة يا سليمان
فاجاب وما كفر سليمن ولكن الشياطين كفروا فضحك المنصور
وامده بغيرهم ه خالد بن ربيع زلفت في النخاسين جارية مليحة
وقلت ما اسمك قالت تحته قلت الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
حيث نشا قالت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ه الاصمعي
رايت دكانا فيه انواع الطيور المشوية وانواع الفواكه ومراه في غاية الجمال
فقلت وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ
المكنون قال بما كانوا يعملون ه الرشيد با سمع جارية مدقارية
وقال اجعلي ظهرك الي قال فاتوهن من حيث امركم الله قال نساؤكم حرث
لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال واتوا البيوت من ابوابها ه طلب الرشيد
الوقاع من جارية قالت وفار التنور كنت عن الحيض قال ساوي الى جبل
يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله ه نزل مخنث في ارض يغتسل
فجا قوم من آل ابي محنط يرمونه فقال لا ترموني فلست بنبي ه قال
المنصور لبعض اهل الشام الا تحمدون الله اذ رفع عنكم الطاعون
منذ وليناكم فقال الشامي ان الله اعدل من ان يجمع علينا الطاعون
واياكم فسكت ولم يزل يطلب له العلل حتى قتله ه اخرج يعقوب
بن ليث رجلا من اهل سجستان موسرا فافقره فدخل عليه بعد مدة ه

فقالت له كيف انت الساعة قال كما كنت قديمًا قال وكيف كنت
قديمًا قال كما انا الساعة فاطرق فامر له بعشرة الاف

ابو العتاهية قرا يومًا قصيدة ومنها شعر

فاضرب بطرفك حيث شئت فلن ترى الا بخيلا

فلامه جماعة فقالوا اما تستحيي تجعل الجميع بخيلا قال هذا سهل كذبوني
باحد علي رض نعم الناطق الجواب كما ضره قيل شعر

تلبث به تفقها دا اجلال بكابر بالدليل وبالدلال
سالت وصاله والوصل خل فقال نهى النبي عن الوصال

فقال رب قول اشد من صول وقوله اللسان انفذ من طعن
السنان شعر

جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان

ابو بكر رض لين الكلام من اخلاق الكرام المعري

وقد نطق الاشياء وهي صوامت وما كل نطق المخبرين كلام

قيل شعر

لا تحسبن تشاغلي لك عن رضى وتعودي حقك انني اتملق
ولئن نطقت بشكر جودك مفصحًا فلسان حالي بالشكاية انطق

اوحد الزمان العزي

105

قالت امرأة لرجل وجيها يا متعففًا عن المحصنات قال كيف لا وهي اشكالكا
درب فرجك مقدار بعض سبيله فقال رجل لجوس استغفر والمحصنات
فقال اذن لا تصيب امك من ذلك شي وقال عمرو بن عبيد للعريرد
متى عهدك بالزنا فقال منذ ماتت عجوزك قال فقال لمطعم الكلام
يخدع الكرام وكان يقال احضر الناس جوابا من لم يغضب الاصمعي

شعر
لم ار مثل الرفق في لينه اخرج العذرا من خدرها

شعر
من يستعن بالرفق في امره يستخرج الحية من جحرها

ابو الحسن التنوخي

شعر
الرفق يمن وخير القول اصدقه وكثرة المزح مفتاح العداوات
والصدق يروي القول وصاحبه يوم المعاد حري بالعقوبات

الاصمعي من علامة الاحمق الاجابة قبل استقصاء الاستماع والتسرع في الجواب توجب العثار داعي الجوار وصف متناظرين اول مجلسهم استطاح واخره اصطلاح شقيق بن ابراهيم البلخي قال لابراهيم بن ادهم اخبرني عما انت عليه فقلت اذا رزقت اكلت واذا منعت صبرت قال لي هكذا تعمل الكلاب في بلخ فقلت له كيف تعمل انت قال اذا رزقت اثرت واذا منعت شكرت قال فقبل راسه المبطل مخصوم وان غلب والمحق فالج وان خصم قال تعالى من اجاب

السفيه سفهه ومن سكت عن جوابه نبه ه قيل من غاضك بقبح
الشتم منه فغظه بحسن الحلم عنه ه
وجدت الرفق الملح في الحمق ولم ار كالتواضع في العلو ه
ومن بسط اللسان على سفيه كمن دفع السلاح الى العدو ه شعر
بالرفق تبلغ ما تهواه من ارب وصاحب الخرق محمول على خطره
قيل لبعض الحكما ما الاشيا الناطقة الصامتة قال الدلايل المخبرة
والعبر الواعظة ه قيل لحكيم ما لك تدمن امساك العصا ولست
بكبير ولا مريض قال لاعلم انى مسافر ه قال الرشيد لبهلول
من احب الناس اليك قال من اشبع بطنى قال انا اشبع فهل تحبنى
قال الحب بالنسية لا يكون ه

الروضة التاسعة عشر

في الحيا والسكوت والعزلة والوحدة والاحتياط
عن النبي م لكل دين خلق وخلق الاسلام الحيا وعنه
عليه السلام الحيا شعبة من الايمان ه على رض من كساه الحيا
ثوبه لم ير الناس عيبه ه اعرابي لا تزال الوجه كريما ما على
حياوه ولا تزال الغصن نضرا ما بقي لحاوه شعر
يعيش المرء ما استحيا كريما ويبقى العود ما بقي اللحاء ه

وما

فالوا تركنا لشغر قلت ضرورة ماب الدواعي والبواعث مغلوق
خلت الديار ولا كريم نرتجي منه النوال ولا مليح نعشق
ومن العجائب انه لا يشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق

سال رجل الشعبي عن المسح على اللحية فقال خللها قال انحى وان لا تبتل
قال فانقعها من اول الليل وروى الشعبي حديث رسول الله تسحروا
ولو ان يضع احدكم اصبعه على التراب ثم يضعها في فيه فقال رجل اى
الاصابع فتناول الشعبي ابهام رجله وقال هذه قال رجل لابي
يعقوب اذا نزعت ثيابي ودخلت النهر للغسل الى القبلة انوجه الى
القبلة او غيرها قال الافضل ان يكون وجهك الى ثيابك التي نزعتها
وساله آخر اذا شيعنا جنازة فقدامها افضل ان نمشي او خلفها
فقال احذر ان لا تكون عليها وامشي حيث شئت وخاصمت امراة زوجها
الى الشعبي وبكت فقال الشعبي اظنها مظلومة فقال ان اخوة يوسف
جاؤا اباهم عشاء يبكون وهم ظالمون وسئل الشعبي عن لحم
الشيطان قال نحن نرضى منه بالكفاف فسئل له ما تقول في
الذباب قال ان اشتهيته فكل وادعى رجل الفقه وبسط على بابه
البواري وقعد للفتوى واختلف الناس اليه فجاء رجل وقال
يا فقيه ما تقول فيمن ادخل اصبعه في انفه فخرج وعليها دم فقال

يختطم فقال تعرف فقيها ام طبيبا قال لك طبيبا ولغيرك فقيها و
سال سقا من فقيه مسئلة على باب السلطان فقال اهدا موضع
مسئله فقال السقا اهدا موضع فقيه و بعض الادبا حضر لتعليم
المغنى وهو صبي فقلت باى شي نبدا اليوم قال بالانصراف قال
عبد الله بن حازم تقول ما انه الى ان تمضي يا هامان قال انى لك مرحبا
فتعجب من جوابه لانه اشار الى انه فرعون اركان هو هامان و اعرض
رجل جارية رقاصة فقال هل في يدك صناعة قالت لا ولكن في رجلي
قال علوي لاي العشا ابغضني وقد امرت بالصلوة على نعوذ
صلى الله على محمد واله قال الى اول الطشت الاخيار فتحرج انت
عاد شريح زياد بن ابيه فلما خرج قيل له كيف تركته فقال تركته
يامر وينهي فقيل انه صحيح يقوم بامارته امر اونا هيا وانما اراد
انه مشفق يامر بنفقه ووصيته وينهي عن النوح عليه و رمى المتوكل
عصفورا فلم يصبه فقال ابن حمدون احسنت قال كيف احسنت
قال الى العصفور قال الفرزدق ما استعملني احد مثل
ما استعملني ينة نبطي قال ان الفرزدق يمدح الناس ويهجوهم
وياخذ اموالهم قلت نعم قال اني في الكنيف من قدمك الى العقب
قلت لم خاشيت العشن قال حتى ترى هوا رهسك فبهت

النبطي بفتح النون والبا الموحدة والطا
المهملة منسوب الى النبط وهم قوم معروفون
البطائح بين العراقين ولغة انباطية

وما في ان يعيش المرء خير اذا ما المرء فارقه حياؤه

قيل الوجه المصون بالحيا كالجوهر المكنون في الوعاء الامام

الشافعي رض ان الامام ابا حنيفة سعداً قال ما ادركني

صلاة الصبح وانا عند قبره وصليت الصبح ولم اجهر بالبسملة

ولا قنت حياء من ابي حنيفة رض ه الربيع ما دخل الشافعي بغداد

الا ومشى الى قبر ابي حنيفة وزاره ودعا عنده فقضيت حاجته ه

ارسطاليس من استحيا من الناس ولم يستحي من نفسه فلا

قدر لنفسه عنده ه وهب اذا كان في الصبي خلقان

الحيا والرهبة طمع في رشده ه على رض لا يحمل الحزن ريا

ولا يتركه حيا ه عن انس م رحم الله امرأ امسك فضل لسانه

وبذل فضل ماله ه على رض اذا تم العقل نقص الكلام

قيل من كثر لغطه كثر غلطه ه النخعي انما هلك الناس

فضول الكلام وفضول المال ه وهب بن الورد بلغنا

ان الحكمة عشرة اجزا تسعة من الصمت والعاشر العزلة ه

لقمان يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر بحسن صمتك

قيل الصمت زين العاقل وستر الجاهل ه كان رجل

يحضر مجلس ابي يوسف كثيرا ويطيل الصمت فقال له يوما ما لك

ابو عثمان عبد الوهاب بن الورد فضيق اسمه وقيل وهيب ثقة عابد زاهد مكي مولى بني مخزوم كان يصلح ... و ... مواعظ روى عن عطا وغيره ويشغله التعبد عن الرواية روى عنه عبد الله بن المبارك وغيره ... ابو حميد ادم و... وهيب بن الورد و ... بن اسباط و... الخواص و ... ذكا ... البعل ... من الزمان ... وماله

لاتتكلم ولا تسال من يسله قال اخبرني ايها القاضي متى يفطر الصائم قال اذا غابت الشمس قال فان لم تغب الى نصف الليل فتبسم ومثل نبت جى ن ن سعر

وفي الصمت ستر للغبي وانما صحيفة لب المرء ان يتكلما
قال اي العلامة ما دل على الاحوال كالاقوال ولاهتك قناع المعقول مثل سماع المقول ه عائشة رض رفعته عجبت من ابن ادم وملكاه على نابيه فلسانه قلمهما وريقه مدادهما كيف يتكلم بما لا يعنيه ه لقمن لكل شيء دليل ودليل العقل الفكر ودليل الفكر الصمت ه لما خرج يونس عم من بطن الحوت طال صمته فقيل الا تتكلم فقال الكلام صيرني في بطن الحوت قيل نعوت اللسان كل صباح ومسا للجوارح كيف انتن فيقلن عن ان تركتنا ه فيثاغورس اكثر الافات تعرض للحيوانات من عدم الكلام وتعرض للانسان من قبل الكلام ه وعنه ينبغي ان تعرف الوقت الذي يحسن فيه الكلام عن الوقت الذي يحسن فيه السكوت ه حكم ان اعجبك الكلام فاصمت واذا اعجبك الصمت فتكلم ه يقال الكلمة اسيرى وثاق الرجل واذا تكلم بها صار اسيرا في وثاقها ه علي رض بكثرة الصمت تكون الهيبة .

الوثاق بفتح الواو والثة والكسر لغة فيه

وعنه رض لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل ه

قيل ه شعر

فان الام لم ترضع صبيا ... مع الاشفاق لو سكت الغلام ه

شعر قالوا رجوت الذي منه بلا سبب ... فقلت هل سبب اقوى من الكرم

وسيلتي به غيث وبي ظما ... وان ظميا لو سلنا الى برد ه

تحدثوا عند الاوزاعي وفيهم اعرابي لا يتكلم فقيل له لم لا تحدث
فقال ان الحظ للمرء في اذنه وان الحظ في لسانه لغيره فقال الاوزاعي لقد
حدثكم واحسن ه النخعي كانوا يتعلمون السكوت كما يتعلمون الكلام ه قيل
لعروة بن مالك لا تحدثنا بعض ما عندك من العلم قال اكره ان يميل
قلبي باجتماعكم الى حب الرياسة ما اخسر الدارين ه وكان قتادة يقول
لولا حب الرياسة لمشيت على الماء ه قيل للاحنف باي شي سدت
قومك قال لو عاب الناس الماء البارد ما شربته ه الربيع بن خثيم
يتفقهوا بما عنى لو يعتمدوا ه اراد الحسن الحج فطلب ثابت البناني
ان يصاحبه فقال ويحك دعنا نتعاشر بستر الله اني اخاف
ان نصطحب فيرى بعض من بعض ما نتماقت عليه ه فصل كان يقال
من استوحش من الوحدة واستانس بالناس لم يسلم من الريا
شقيق ابن ادهم اصحب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر

[illegible]

ابو محمد ثابت بن اسلم البناني تابعي من اهل البصرة اشتهر بالرواية عن انس بن مالك ومحمد ابن سيرين وكان راسا في العلم والعمل بالبصرة ... مات ... سنة سبع وعشرين ومائة ... البناني نسبة الى بنانة ... قبيلة ه

ان تحرقك د جنيد سمعت من السري السقطي قال ان شيخا يا
جعفر السماك دخل علي يوما فرأى عندي جماعة فرجع وقال يا سري
صرت مناخ البطالين ولم يستحسن اجتماعهم د عمر رض في العزلة راحة
عن خلطا السوء د راى سفيان بن عيينة سفيان الثوري في المنام
فقال له اوصني فقال اقلل من معرفة الناس ثلاث مرات د عن
النبي م احب العباد الى الله الاتقيا الاخفيا الذين اذا غابوا لم
يفتقدوا واذا لا ... لم يعرفوا اولئك ائمة الهدى ومصابيح
الظلم د مالك بن دينار قال لراهب عظني فقال ان استطعت ان
تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل د قيل لسقراط
لم لا تعاشر الملوك فقال وجدت الانفراد بالخلوة اجمع لدواعي
السلوة د قيل لرجل ما تجد في الخلوة فقال الراحة من مداراة
الناس والسلامة من شرهم د قيل توحد ما امكنك فمن
وطئته الاعين وطئته الارجل ه حكيم العاقل مستوحش من ثقاته
منفرد عن اخوانه و حاتم الاصمعي الزم بيتك فان اردت الصاحب
فالله يكفيك وان اردت الرفيق فرفيقاك يكفيانك فالقران
يونسك وذكر الموت يعظك د الساعي ده
فطوبى لنفس وطنت قعر دارها مغلقة الابواب مرخى حجابها د

عبد المحسن الصوري شعر

انست بوحدتي حتى لو انّي رأيت الانس لاستوحشت منه

ولم تدع التجارب لي صديقًا اميل اليه الا ملتُ عنه

وقيل شعر

ولا عيش الا في الجموح مع الغنى وعافية تغدو بها وتروحُ

ابن فارس اللغوي

اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يومًا يكون لها انفراجُ

نديمي هرتي وانيسُ نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراجُ

شعر

عفا الله عن هذا الزمان فانه زمان عقوق لا زمان حقوق

وكل رفيق فيه غير مُوافق وكل صديق فيه غير صدُوق

شعر

ارسنتَ أن يستوطنك كله فاجله في هذا السواد الاعظم

لبس الصديق من تُخبّرك ظاهرا متبسما من باطن متجهم

ابو اسمعيل شعر

اعدى عدوك ادنى من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخلِ

غاض الوفا وفاض الغدر وانفرجت مسافة الخُلف بين القول والعملِ

شعر

مضى الإخوان وانقرضوا جميعاً   وخلّفني الزمان على العلوج

وقالوا لي ترى انساً جديداً   فقلت لعقد فائدة الخروج

أبو بكر رض استراح المؤمن في خلوته . وقيل استوحش من الناس كما يستوحش من السبع . وقيل ما بقي من الناس إلا حمار رامح أو كلب نابح أو أخ فاضح . أبو الدرداء اخذروا الناس فإنهم ما ركبوا بعيراً إلا أدبروه ولا ظهر جواد إلا عقروه ولا قلب مؤمن إلا خرّبوه . وقيل استعذ من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر . وقيل اصطلح الناس على سقيم السريرة وزور العلانية . حكيم كتب إلى أخ له يا أخي إياك والإخوان الذين يكرمونك بالزيارة ليغصبوا لك دينك فإنك إن سألت الدنيا والآخرة يسومك فإذا ذهب دينك فقد خسرت الدنيا والآخرة . ابن عابد إن الله غيور لا يحب أن يكون في قلب المؤمن أحد غير الله . علي رض طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعته وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة . المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس . وقيل أجهل الناس من استأنس بالوحدة وكثر بالخلوة . وقيل إياكم والعزلة

فان

١١٥

فان في ملاقاة الناس عشيرا نافعا ومنعطا واسعا وقيل
البيت رمش ما لومته وقد احسن الذي قال شعر

وجليس العاقل خير من جليس السوء عنده
وجليس الخير خير من جلوس المرء وحده

الحكيم ينبغي للعاقل ان يتخير جليسه كما يتخير ما ياكله ويشربه
وفي تخيرهما صلاح البدن وفي تخير الجليس صلاح النفس قيل شعر

ما ضاع من كان له صاحب يقدر ان يصلح من شانه
وانما الارض بسكانها وانما المرء باخوانه

قال رجل لابن عباس رضي ادع الله ان يغنيني عن الناس فقال له
ان حوائج الناس متصلة بعضها ببعض كاتصال الاعضاء فمتى يستغني
المرء عن بعض جوارحه ولكن قل اغنني عن شرار الناس سمع عمر رضي
رجلا يقول اللهم اغنني عن الناس فقال اراك تسال الموت قل اللهم
اغنني عن شرار الناس

الروضة العشرون

في الصبر وضبط النفس والعفاف والورع واحتمال الاذى

جابر بن عبد الله رضي سئل رسول الله م عن الايمان فقال الصبر
والسماحة وقال الحسن وجدت الدنيا والاخرة في صبر ساعة الابيات

عفا عن كريم عفا بعفا فاعلى انسبع

ابو الفتح البستي

ولم ار مثل الشكر جنة غارس ولم ار مثل الصبر جنة لابس

قال عبد الله الداراني لمالك بن دينار يا مالك ان شئت ان تنزو فحلاوة العبادة وتبلغ ذروة سنامها فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطا من حديد. قيل

لا تحسب المجد تمرا انت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

قيل للاحنف انك شيخ ضعيف وان الصيام يضعفك قال انى اعده لشر يوم طويل والصبر على طاعة الله اهون من الصبر على عذابه الاحنف من لم يصبر على كلمة تسمع كلمات ورب غيظ قد تجرعته مخافة ما هو اشد منه. يونس بن عبيد لو امرنا بالجزع لصبرنا اذا انفذ سهم القضا عليك حسن الرضى. علي بن الحسين رضه احمال الصبر عند البلية اسلم من اطعامها بالمسقة

ولست الغني من خوف الخطب صبره ولكنه من خاف في صبره الخطب

هون عليك فكل شديد ان لم يشدها عليك يهون

وتيقنن ان الذي هو كائن بالكره منك وبالرضى سيكون

وها انا لي الدار واحتاشيت مما فعدناه من مال ومن نشب

فالمال مكتسب والمجد مرتجع اذا النفوس وقاها الله من عطب

111

سعدي واذا ما قامر او تعذر مطلب فعند الله العالمين مناشطه
في ان للبلاء من الاتراك متفضة خاسا له ان من النفس ما الصحن
ه والنبي من حوادثا منكسرا فالتبرين وما يزداد في الجسد ه
2 المثل من طلب الرياسة صبر على مضض السياسة ه سعدي
العلم اوله مر مذاقته لكن اخره احلى من العسل ه
عمر رض لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت ايهما ركبت ه رجل اشترى
من رجل ذراعا فقال لو صبرت لاشتريت منك الذراع بعشرة دراهم
فقال البايع لو صبرت انت والله لبعتك مائة ذراع بدرهم ه عن
النبي صلعم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما
به الباس ه علي رض العفاف زينة الفقر سليمان عليه السلام الغالب
على شهواته اشد من الذي يفتح المدينة وحده ه زاهد اني
لاشتهي الشوا منذ اربعين سنة ما صفا لي درهمه ه سقط
من يد كهمس بن الحسن التميمي دينار فطلبوه فوجدوه فابى
ان ياخذه وقال لعله ليس بديناري ه ابن سيرين ما غشيت
امراة قط في يقظة ولا نوم غير ام عبد الله واني لارى المراة
واعلم انها لا تحل لي فاصرف بصري ه بعضهم ليت عقلي في
اليقظة كعقل ابن سيرين في المنام ه ابن المبارك اراد

[illegible]

ابو حنيفه رحمه الله ان يشتري جارية فمكث عشر سنين يختار ويشاور
من اي شيء يشتريها واختلط غنم الغارة بغنم اهل الكوفة
فسأل ابو حنيفه كم تعيش الشاه قالوا سبع سنين فترك اكل
اللحم سبع سنين وحملت اليه بدرة من عند المنصور فرمى بها في
زاوية البيت فلما توفي جاء بها ولده حماد الى الحسن بن قحطبه
وقال اوصاني ابي ان ارد هذه الوديعة اليك فقال رحمه الله اباك
لقد شح على دينه اذ سخت به انفس اقوام وروان بن معويه ما من
احد الا وقد اكل برزقه حتى سمعت الثوري كان له اخ يعمل بيصاعه
وهو جالس ولولا ذلك لما فعلت ذلك وفضل لان اطلب
الدنيا بالطبل والمزمار احب الي من ان اطلبها بديني وعنه رحمه الله
لان يطلب الرجل الدنيا بافتح ما تطلب به احسن من ان يطلبها باحسن
ما تطلب به الاخرة اخشى لو وجدت رغيفا من حلال لاحرقته ثم
دققته ثم داويت به المرضى وقال رجل للثوري اصاب
ثوبي خلوق من خلوق الكعبة قال اغسله فكم فيه من دم مسلم
فصيل في ردا به ابنه علي كانت لنا شاه اكلت يسيرا من علف
بعض الامراء فما شرب من لبنها بعده ابراهيم بن ادهم انا بالشام
منذ اربع وعشرين سنة ما جئت لجهاد ولا رباط ولكن لاشبع من خبز حلال

عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله من المؤمن قال المؤمن من
اذا اصبح نظر الى رغيفيه من اين كسبهما. قيل في وصف
رجل هو عن ماله منتزع ومن مال غيره متورع ولم يتبدل نفسه
بحطام ولم يتلبس بآثام. ويقال الحلال نقطة والحرام سيل
سأل الملك نور الدين الفقيه نجم الدين عن لبس خاتم في
يده وكان فيه بعض من الذهب فقال تحرز من هذا وتحمل
الى خزائنك من الحرام كذا وكذا فوقع الملك برفع ذلك. ومر
يحيى بأبي عبد الله التونسي وسلم عليه فقال ما تقول في الصلوة
في هذه الثياب التي علي فاستغرب العابد ضحكا فقال مثلك
مثل كلب يتمعك في الجيفة ويتلطخ بدمها ويأكل النجس فاذا بال
يرفع رجله ينزهها عن البول وانت بطنك مملو من الحرام وتسأل
عن ثيابك فبكى ونزل عن دابته وجرد عن ثيابه واقتفى
اثر العابد واقام معه ثلاثة ايام ثم امره بالاحتطاب وبيع
واكل من كسبه وتصدق بفضله والناس اذا اتوا الى
العابد لطلب الدعا يقول سلوا يحيى فانه خرج من الدنيا
عن قدرة.

الروضة الحادية والعشرون

في ذكر الله وحمده والتسبيح والدعا والصلوة على النبي

عن النبي م اصبح وامس ولسانك رطب بذكر الله تصبح وتمسي
وليس لك خطيئة ه قال موسى صلوات الله عليه اي رب
ما علامة رضاك عني قال ذكرك لي اياي يا بن عمران ه رفع
الله العذاب عن بني اسرايل سنتا به سنه بقولهم ما شا الله
لا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل ه قال موسى م
يا رب انك لتعطيني اكثر من املي قال انك تكثر قول
ما شا الله لا قوة الا بالله ه بعض المتصوفه لا يعرض احدكم
عرضه الا اطلع عليه وقته ويشوش عليه رزقه
سئل الشبلي عن قوله م اذا رايتم اهل البلا فاسالوا الله
العافيه قال اهل البلا اهل الغفلات عن الله تعالى
حكي عن ابن المنصور انه لما قطع اطرافه كتبه في مواضع
دمه الله الله ه وعن زليخا انها افتصدت يوما فكتب
من اثار دمها في الارض يوسف يوسف ه معاذ بن جبل رض
رفعه ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسال
الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه ه سعيد بن جبير
اول من يدعى الى الجنه الذين يحمدون الله في السرا والضرا
فضيل الغني اذا اكرم الخلايق على الله يوم القيامة واحبهم

113

الينه قال فهم الحمادون على كل حال ه ابو هريرة رض رفعه
اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه
او صاحبه يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم
ابن عباس رض من سبق العاطس بالحمد لله وُقي وجع الراس
والاضراس ه جابر رفعه لقد بارك الله للرجل في حاجة
اكثر الدعاء فيها اعطيها او منعها ه عن النبي م انه كان يقول
اللهم اني اعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الذل الا لك
طاوس اني لفي الحجر ليلة اذ دخل علي بن الحسين رض فقلت
رجل صالح من اهل بيت رسول الله لاسمعن دعاءه فسمعته
عُبيدك بفنائك ومسكينك بفنائك وفقيرك
بفنائك فما دعوت بهن في كربة الا فرج الله عني ه ابن
المسيب سمعت من يدعو بين القبر والمنبر اللهم
اني اسالك عملا بارًّا ورزقا دارًّا وعيشا قارًّا فدعوت
بهن الاخيرة ه ابن عباس عن النبي م ما اشتهيت الى الركن
اليماني قط الا وجدت جبريل قد سبقني اليه يقول
يا محمد اعوذ بك من الفقر والكفر والفاقة ومن
مواقف الخزي ساله الثوري جعفر بن محمد عن الدعاء عند

البيت الحرام فان اذا بلغت البيت ضع يدك على الحائط ثم قل
يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام لحما بعد
الموت ثم ادع بما شئت وقال اذا جاءك ما تحب فاكثر من الحمد
وفيما تكره اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله واذا استبطأت
الرزق فاكثر من الاستغفار د الحسن من دخل المقابر وقال
اللهم رب الارواح الفانية والاجساد البالية والعظام
النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل عليها روحا
وسلاما مني كتب الله له بعدد من مات من لدن ادم الى
ان تقوم الساعة حسنات د وعن ابن مسعود رض ان رسول الله
صلعم كان يقولها اذا دخل الجبانة د عن ابي الدرداء عن النبي صلعم
ما صيد طائر ولا حوت الا بتضييع التسبيح د ميمون بن مهران
اتى الصديق بغراب وافر الجناحين فجعل يمد جناحه
ويقول ما صيد صيد ولا عضدت شجرة الا بتضييع التسبيح
الصاحب ابن عباد سمعت ابن شمعون يوما وهو على الكرسي
يقول سبحان من انطق باللحم وبصر بالشحم واسمع بالعظم
اشارة الى اللسان والعين والسمع د شكا رجل الى الحسن
رجلا ابطأه فقال اذا صليت الركعتين بعد المغرب فاوسلمت

ما يحفظ

114

ياسعيد وقل يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز ذللت
بعزتك جميع ما خلقت صل على محمد وآله واكفني مؤنة فلان
بها شئت فلم يرع الا بالبواعية في الليل فسال عنه فقال مات
فلان فجأة وهبط جبرئيل على يعقوب عليهما السلام فقال يا يعقوب
ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل يا كثير الخير ويا دائم المعروف رد علي ابني
فاوحى اليه وعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك وكان ابو مسلم الخولاني
اذا همه امر قال يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
عن بعض الاكابر من المعتادات به انه قال مما جرب للخلاص من
المخاوف والنجاة من الاعداء ان يقول المرء حسبي الله ونعم الوكيل
سبعين مرة ثم يقول حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم ثلاث مرات وعن بعض الاولياء اذا
اردت تقدم على جبار او سلطان فاذا وقع بصرك عليه فكبر
ثلاثا وقل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بقدار يستغفر
الله سبعين مرة فقل ذلك وهو سر من اسرار الله وسعيد
بن جبير عن ابن عباس قال اذا دخلت على سلطان مهيب
تخاف منه يسطو عليك فقل الله اكبر الله اكبر واعز مما اخاف
واحذر اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا

من عبدك فلان وجنوده واشياعه واتباعه تبارك اسمك
وجل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك ه عن جعفر الخلدي
قال ودعت ابا الحسن المزين الصغير فقلت زودني شيا
فقال اذا ضاع منك شي او اردت ان يجمع بينك وبين انسان فقل
يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع
بيني وبين كذا فان الله يجمع بينك وبين مقصودك قال فما
دعوت الا استجيب لي ه قتادة بلغني ان رسول الله م كان
اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد ثلاث مرات آمنت
بالذي خلقك ثلاث مرات الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجا
بشهر كذا روي ان رسول الله م كان اذا سمع صوت الرعد
والصواعق اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا
قبل ذلك ه فالو من آداب الدعا ان يترصد الاوقات الشريفة
كما بين الاذان والاقامة لقوله م الدعا بين الاذان والاقامة
لا يرد وحالة السجود ووقت السحر وان يدعو مستقبل القبلة
ويرفع يديه لما روي سلمان عن رسول الله م ان ربكم حيي
كريم من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا ه وعن
ابي الدردا رض ارفعوا هذه الايدي قبل ان تغل بالاغلال

ولفتح تعالى وجهه بعد الدعا قال عمر رض كان رسول الله م
اذا مد يديه في الدعا لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه وان لا يرفع
بصره الى السماء وان يخفض صوته لقوله تعالى تضرعا وخيفة
وان لا يتكلف ويأتي بالكلام المطبوع الغير المسجوع لقوله
م اياكم والسجع في الدعا بحسب احدكم ان يقول اللهم اني
اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من
النار وما قرب اليها من قول وعمل فقيل ادع بلسان الذلة
والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق وكانوا لا يزيدون
في الدعا على سبع كلمات فما دونها كما يرى في اخر سورة البقرة
تعالى من الاداب ان يفتتح الدعا بالذكر ولا يبدأ بالسؤال
عن سلمة بن الاكوع ما سمعت رسول الله م يستفتح الدعا الا
قال سبحان ربي الاعلى الوهاب فقيل لسفيان الثوري
ادع ربك قال ترك الذنوب هو الدعا وابن المبارك جا
رجل الى عبد العزيز بن ابي رواد وانا عنده فقال ادع الله لي
قال من انا بوحدك امر وى نسيب قال هرم بن حيان
لاويس رحمهما الله صلنا بالزيارة واللقا قال اويس قد وصلتك
بما هو انفع لك وهو الدعا بظهر الغيب لان الزيارة واللقا قد يعرض

البركانج العراقي مكة وسموا ستولى هذا البيت من مكة من معنى مكة شمرها للبيت بمكة شرفها الله تعالى
وكل من حج اليه قيل له من مكة وجعلوا
ما حوله البيت من الارض

فيما التزش والترياق نورة والنحلى رحمه الله سالت الله حاجة
من اربعين سنة ما قضاها لي وما ايست منها وقال مرة معروف
الكرخي رحمه الله سقانا سعوف رحم الله من شرب من هذا الما
فشرب وهو صائم وقال عسى الله ان يستجيب دعاء شيخ رحمه الله
اللهم اني اسالك الجنة بلا عمل عملته واعوذ بك من النار بلا
ذنب تركته وخالد اتقوا مجانيق الضعفا اي دعواتهم وعن النبي
من صلى علي صلت الملايكة عليه ما صلى علي فليقلل عبد من ذلك
او ليكثر وعنه من صلى علي في كتاب لم يزل الملايكة يستغفر
له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وعنه ان في الارض ملايكة
سياحين يبلغوني عن امتي السلام وعنه عليه افضل الصلوات
واكمل التحيات ليس احد يسلم علي الا رد الله روحي حتى ارد عليه
السلام قال رجل لرسول الله اني اذنبت ذنبا فقال
استغفر ربك قال اني اتوب ثم اعود قال كلما اذنبت
فتب واستغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور عن ابي هريرة
رضه عن النبي من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم
من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك غفر الله ما كان في مجلسه ذلك

الحسن

116

الحسن بن نفعه ان ابليس قال وعزتك لا افارق ابن آدم
ما دام الروح في جسده فقال الرب جل جلاله وعزتي لا
امنعه التوبة ما لم يغرغر نفسه ه علي رض سمعت ابا بكر وهو
الصادق يقول سمعت النبي م يقول ما من عبد اذنب ذنبا فقام
فتوضأ فاحسن وضوءه وصلى واستغفر من ذنبه الا كان حقا على الله
ان يغفر له لانه يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر
الله يجد الله غفورا رحيما ه عمر رض جالسوا التوابين فانهم
ارق افئدة ه الحسن رفعه ان المؤمن ليذنب الذنب فيدخل
الجنة قالوا يا نبي الله كيف يدخله الجنة قال يكون نصب عينه
تائبا عنه مستغفرا حتى يدخله الجنة علي رض لا خير في الدنيا
الا لاحد رجلين محسن يزداد كل يوم احسانا ومسيء يتدارك
بالتوبة ه وعنه ترك الخطيئة اهون من طلب التوبة ابن
المسيب رفعه المستغفر باللسان وهو مصر كالمستهزئ
ربه و بعض الحكما العبد بين ذنب ونعمة ولا يصلحهما الا
الحمد والاستغفار ه السري السقطي انا استغفر الله من قولي
الحمد لله منذ ثلثين سنة قيل كيف قال وقع الحريق بالليل فخرجت
انظر دكاني فقيل الحريق ابتعد من دكانك فقلت الحمد لله ثم قلت هب

صدق المؤمن نعم المؤمن وقعها بالمفسد [illegible]

ان دكانك تخلص امانتهم للمسلمين ه قال رجل لمزيد اماتك الله
قال آمين تعبد لي بالف سنه قال عباده لرجل من اين
اقبلت قال من لعنه الله قال ردّ الله غربتك ه قيل الحمد لله
الذي اخمد جمرته وسلب امرته واذل عزته ولم ينقله عثرته
قيل لمجان كيف انت في دينك قال اخرقه بالمعاصي وارقعه
بالاستغفار ه قيل لاعرابي استدّ مرضه لو تبت قال لست ممن
يعطي على الذل فان عافاني الله تبت والا مت هكذا ه اعوذ بالله
من كل ما يؤدي الى موارط نقمه ونحصّ عن موارد نعمه ه لعله

الروضة الثانية والعشرون

في الصحة والامراض والعلل والدوا وما ناسب ذلك

الحكما المطالب نوعان خير و لذه وهما لا يحصلان تماما الا
بوجود الصحه ه سقراط لا ينبغي لك ان تهمل امر صحة بدنك ه
عن النبي ص ما من مسلم يمرض مرضا الا حط الله به خطاياه ه
كما تحط الشجره ورقها ه عن النبي ص ما الاسنا الفالج واللقوه
قال الجاحظ ومن المفاليج ادريس النبي ص وممن فلج من
الكبرا ابان بن عثمان كانوا يقولون رماه الله بفالج ابان
ولقوه معويه وبهق عبد الملك وبرص انس بن مالك وجذام ابي

ابو عبد الله ابان بن عثمان بن عفان القرشي الاموي تابعي
سمع اباه وغيره من الصحابة وكان والي المدينة
في ايام عبد الملك بن مروان وكان فقيها زاهدا
مجتهدا مات في المدينة سنة خمس ومائة
اصابه وجع الفالج ...

وعمي حسان وصمم ابن سيرين ه قيل لحصرم اعرابي ما اشد
من وجع الضرس قال كل ذا اشرحا ه جعفر بن محمد الصادق
ثلاثة فليلهن كثير النار والفقر والمرض ه خرجت قرحة في
كف محمد بن واسع فقيل انا نرحم منها فقال وانا اشكر الله اذ لم
تخرج في عيني ه قيل لجالينوس لم حين نهكته العلة اما تتعالج
قال اذا كان الدا من السما بطل الدوا ه سئل بعضهم عن دليل
الضايع قال ذل اللبيب وفقر الاديب وسقم الطبيب ه
نعلل بالدوا اذا مرضنا وهل يشفي من الموت الدوا ه
ونختار الطبيب وهل طبيب يوخر ما تقدمه القضا ه
قيل اذا نزل قدر الرب بطل حذر المربوب ه قيل ثلاث اهلكن
الجماع على البطنة والقديد اليابس وشرب الما البارد على الريق
الحرث اربعة تهدم البدن الجماع على الامتلا والاستحمام
على الشبع واكل القديد ونكاح العجوز ه قباذ بن فيروز
المرض حرن الجسد والحزن منبت المنايا ه قالوا النيران ثلاث
نار تاكل وتشرب وهي نار الحمى ونار تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا
ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار جهنم ه جالينوس الغم المفرط
يسبب العلة ويجمد الدم في العروق فيهلك صاحبه والسرور المفرط

حرر ابو علي سينا الذي كان حنفيا

يلهب حرارة الدم في العروق ويهيج صاحبه حتى تغلب الحرارة الغريزية
فيهلك ه سفيان بن عيينه اجمع الاطبا فارس وابن كلده ان
الدا ادخال الطعام على الطعام ه ابن [illegible] سعر

جميع الطب في البيتين درج وحسن القول في قصر الكلام ه
فقلل ان اكلت وبعد اكل تجنب فالشفا في الانهضام ه
وليس على النفوس اشد باسا من ادخال الطعام على الطعام ه

وعنه

توق شرب الما في خمسه فانها جالبه للسقام ه
عقيب حمام والنوم والاعيا والباه واكل الطعام ه

سئل الحرث عن الحمية قال الاقتصاد في كل اى شي كان الاكل فوق
المقدار يضيق على الروح ساحتها ويسد مسامها قيل
كفى بالمرء غانا ان يكون ضريع ما كله وقيل انا مله فكم لقمه اكلت
نعش حرا كله منعت اكلات دهره ابو بكر بن احمد سعر

ما رايت في اكله لقمه اسقمت جسما سالما بالتخم ه
فيا لها من لقمه اسقمت جسما ورب علة من لقم ه

قيل ذاع عداك تحكم بحربائك ه وقيل من عز من الطعام
ثمره السقام ه وقالوا ادخال اللحم على اللحم يقتل السباع في البريه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تعالى ليس للبطنه خير من خمصه تتبعها ه الحرث البطنه بيت
الدا والحميه راس كل دوا واعطوا كل بدن ما اعتاده تعالى
لم يوجد كتاب جود في معرفه الادويه المفرده من كتاب الجامع
لابن بيطار عن الشيخ المعده بيت الداه جالينوس اسند امه
الصحيه بترك التكاسل في الرياضه وبترك الامتلا من الطعام
والشراب ه وعنه الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع
تسبل عن اخلاط فقال الدم عبد مملوك وربما قتل العبد
مولاه والصفرا كلب عقور في حديقه ه والبلغم الملك كلما
اغلقت عليه بابا فتح بابا فتح بابا اخره والسودا الارض اذا تحركت
تحرك ما عليها ه وعنه تعالج ما في الراس بالغرغره وما في المعده
بالقي وما في البدن باسهال البطن ه وما بين الجلد بالعرق
وما في داخل العروق بارسال الدم ه بقراط العافيه ملك
خفي لا تعرفها الا من عدمها ه وقيل مما يورث الهزال النوم على
غير وطا وكثره الكلام ورفع الصوت ه الطعام بلا تخلخل
العقل طول النظر في المراه والاستغراق في الضحك ودوام
النظر في البحر ه نهى رسول الله صلعم عن الحجامه في نقره القفا
فانها تورث النسيان ه وامر بان يستنجي بالما البارد فانه صحه

من الباسور وهو داء الجرب عله اذا غرض للمرء هرب عن فراشه غرسه بل نعرف عن نفسه نفسه وهو رابع من ارباع الخسران وقسم من اقسام الحذلان ه سعر

اغاذك الله من اسقا اربعة الموت والعشق والافلاس والجرب

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ه سعر

جس الطبيب يدى يوما فقلت له ان المحبة في قلبي فخل يدى ه
ليس احترارى الحمى حالط جسدى لكن لطار وهم حل في كبدى ه

عباس بن الاحنف سعر

فالآن مرضت فعدنا فتبرمت وهي الصحيح والمريض العايد
والله لو ان القلوب كقلبها ما رق للولد الضعيف الوالد

وقال سعر

قد عادني الحب في الامراض بالسقم كطرفها فوادى راضي
في سقمي صادق شفاى حقا زادت فلعت مهي اعراضي ه

اخر سعر

جاءتني تستخبر حال المرض عن جسمي تشتهي انتقال المرض ه
تعتادني عبادتي مريضا ولذا لم اشته والله زوال المرض ه

اخر شعر

119

لا تحبوا من جاى بعد فوقكم فربما طار طير وهو مذبوح ٥
خطب المامون يوما وشغل الناس فنادى لهم الامر كان له
شغال فليتداو بشرب خل الخمر ففعلوا فانقطع شغالهم ٥ ارسطاطاليس
ان سم الحية حيوة لها وتلف لغيرها والسم ما دام فى الحية فهو
محبس واذا خرج الى غيرها ابرد حتى يقتل لشدة برده ٥ كانت الادوية
تنبت فى محارب سليمان عليه السلام فيقول كل نبت يا رسول الله
انا دوا لداء كذا ٥ قيل الشرب من آنية الرصاص امان من القولنج
على رض رفعه ادهنوا بالبنفسج فانه بارد فى الصيف حار فى
الشتاء ٥ وعنه رض عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم
ويشد العصب ويذهب بالاعيا ويحسن الخلق ويطيب النفس
ويذهب بالهم ٥ عن النبى م ان كان فى شى شفا ففى شرطة الحجام
او شربة من العسل ٥ لعمرك يطيلوا الجلوس على الخلا فانه يورث
الباسور فكانت مكتوبة على ابواب الحشوش ٥ حموا عند فتح خيبر
فشكوا الى رسول الله م فقال ايها الناس ان الحمى رائد الموت
وسجن الله فى الارض وقطعة من النار فاذا وجدتم من ذلك شيئا
فبردوا الماء فى الشنان ثم صبوا عليكم فيما بين المغرب والعشا
ففعلوا ذلك فذهبت عنهم ٥ قال الحجاج لطبيبه اخبرنى بحوامع الطب

قال لا يطا من لبس الاسابة ولا يا كلن في اللحوم الاحمر فيي
واذا تغدى فاستلق واذا تعشى فامش ولو على الشوك
ولا يدخلن بطنك طعام حتى تستمري ما فيه ولا تاوي الى فراشك
حتى تاتي الخلا فتنفض وكل الفاكهة في اقبالها وذرها في ادبارها
علي بن موسى الرضى رضي الله عنهما اثنان عليلان ابدا صحيح محتمي وعليل
مخلط ه بقراط الحمية في الصحة كالتخليط في المرض ه محمد بن زكريا
الرازي الحمية المفرطة والمبادرة الى الادوية والتعلل
من الاغذية لا تحفظ الصحة بل تجلب الامراض ه وعنه
ينبغي للطبيب ان يشعر ابدا بالصحة وان كان غير واثق بها
فان مزاج البدن تابع لاعراض النفس ه وعنه ان استطاع
الطبيب ان يعالج بالاغذية دون الادوية فقد وافق السعادة
وعنه ينبغي للمريض ان يقتصر على واحد ممن يثق به من
الاطباء ه بقراط الطب قياس وتجربة العادة اذا قدمت
صارت طبيعة ثانية ه كل مرض معلوم السبب موجود الشفا
ارسطو المجرب احكم من الطبيب ه جالينوس الطبيعة كالمدعي
والعلة كالخصم والنبض والقارورة كالبينة ويوم البحران
يوم القضا والفصل والطبيب كالقاضي ه العليل الذي يشتهي

الزجى من الصحيح الذي لا يشتهي د اعطا المريض ما يشتهيه انفع
من اخذه من كل ما يشتهيه د الصفرا بيتها المراره وسلطانها
في الكبد ه والبلغم بيته المعده وسلطانه في الصدر ه والسودا
بيتها الطحال وسلطانها في القلب والدم بيته القلب وسلطانه
في الراس ه الحرث لا تشرب الدوا الامن ضروره فانه لا يصلح شيا الا
افسده ه ابوسينا **سعدي**
ولا تتعرض بالدوا وشربه مدى الدهر الاعند احدى العظائم ه
جالينوس الدوا ينقي ويبكي ه سال الحجاج بعض الاطباء ان يصف
دوا آكل الطين وقد اعتاد به فقال عزيمة مثلك ايها الامير
فرمى الحجاج الطين ولم يعد اليه ابدا ه قيل اذا تغديت فنم
ولو على مر الغنم واذا تعشيت فزر ولو على راس الجبل ره تعالى
اذا الم الالم فعليك المعاجلة بالمعالجة ه ابن سينا
الشبه يحفظ صحة موجوده والضد فيه شفا كل سقام ه
لا تحقر المرض اليسير فانه كالنار يصبح وهي ذات ضرام ه
قيل للسطام وفي يده قدح دوا ما حالك قال
اصبحت في دار البليات ادفع آفات بآفات ه
بقراط داووا كل مريض بعقاقير ارضه فان الطبيعة تتطلع لهوائها

الضرام بالكسر اشتعال النار

العاقر اصول الادوية واحدها عاقر كقوطرة

ونزع الى عنده الهاه مرض عثمان بن عباد حين قلى الرقه فما كان
ينجع فيه الدوا فقال له طبيبه ابو عباد ستنه الهوا فبعثه الى
بغداد اذ يحمل الهوى في جرب فكان يفتح كل يوم جرابا في وجهه
حتى برأه صدع المامون بطرسوس فلم ينفعه علاج فوجه الله
منصر قلنسوه وكتب للعني صنعه اعلك فضعها على راسك يسكن
فخاف ان يكون مسمومه فوضعت على راس حاملها فلم تضره فوضعت
على راس مصدع فسكن فوضعها على راسه فسكن فتعجب ففتقت
فاذا فيها رق فيه بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمه من الله في
عرق ساكن حم عسق لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام
الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوه الا بالله وقال الرشيد
حين كان بطوس لرجل خذ هذه البدره واعرض هذه على اسقف
فارس ويختشوع من غير ان تتشاعر او قل انها قارو رة اخ لك
فقال الاسقف ما اشبه هذا الما الا ما الرشيد فاسطر ولا ترحل
فان اخاك ميت عداه غد وقال يختشوع مثله ثم عرض رجل
على ابوب الطبيب قارورة فقال ما هي بقارورتك لانه ما مت
وانت تكلمني فما فرغ الرجل من كلامه حتى خرمتا ثم قيل لجالينوس
ما بالك اذ خرجت اطب اقرانك قال اني انفقت في الزيت ما انفقوه في

الحيا

عن فروة بن مسيك انه قال يا رسول الله ارض عندنا هي ارض
ريفنا وميرتنا وان وباءها شديد فقال دعها عنك فان من
القرف التلف * عن السيم وفر من المجذوم كما تفر من الاسد * تعالى
نعا من عليه جميع الامراض المعدية التي كتب الطب مشرانها شاهده
ارسل الزهري الى مصر فقيل لا تدخل مصر فيه طاعون فقال انما
خلقنا للطعن والطاعون اي للشهادة * ارسل ابو بكر رض جيشا
الى الشام فقال اللهم اجعل منايا هم بالطعن والطاعون * هرب سليمان
بن عبد الملك من الطاعون فقيل له قوله تعالى قل لن ينفعكم الفرار
الى قوله الا قليلا فقال ذلك القليل نريده * قالوا من فر من ارض
فاحد من ترابها فجعل في ما يها ثم شربه عوفي من وبائها * في
التوابع اذا كثر الطاعون ارسل الله الهم الطاعون دوفيه
اما رد ادمارا لاتما به كثرة الوبا وقلة الغمار * كان انوشروان
يمسك عما يشتهيه من الطعام ويقول تركنا ما نحبه لنستغني
عن العلاج مما نكره * عبد الله بن شبرمة عجبت ممن يحتمي من الطعام
مخافة الدا كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار * النعمان بن بشير
انما المؤمنون كرجل اذا اشتكى اشتكى له المؤمنون * قيل لاعرابي ما

تشتكي قال ذنوبي قيل فما تشتهي قال الجنة قيل افلا ندعو لك
طبيبا قال هو الذي امرضني وانس رض دخل رسول الله صلعم على شاب
وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله واخاف ذنوبي
قال هما لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه الله ما
يرجو وآمنه مما يخاف ودخل ابن السماك على الرشيد في علة مرض
فقال يا امير المؤمنين ان الله ذكرك فاذكره واطلقك فاشكره
علي رض عيادة من اتى اخاه المسلم يعوده مشى في خرفة الجنة
حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة وقال بعض الحكماء اذا دخل العواد
على الملك فحقهم ان لا يسلموا عليه ويخرجوا الى الرد واذا علموا انه يختم
دعوا له دعاء يسيرا ويخرجوا على رض ربما اخطأ البصير قصده
واصاب الاعمى رشده واستاذن الربيع بن خثيم على ابن
مسعود فخرجت جارية حسناء تغمض عينيه فقالت على الباب رجل
اعمى يقول انا الربيع بن خثيم فقال ليس باعمى انما غض بصره عما نهاه
الله تعالى وقال الاصمعي العميان اكثر الناس نكاحا والخصيان اصح
الناس ابصارا لانهما طرفان ما نقص من احدهما زاد في الآخر
فنسل الضرير اكثر من البصير وسمع ابو العيناء المتوكل يقول

ما منعني من نظم ابي العيناء في حمله الله تعالى الا انه ضرير فقال ان

اعفاني عن البشاشة بعد رويه الهلال وقراه نقوش الخواتيم صلحت

لما دمته ه انشد الشيخ ابن حجر قبل موته ه شعر

خانني ناظري وهذا دليل باانتقالي من بعده عن قليل ه

وكذا الركب اذا ارادوا رحيلا قدموا ضوءهم امام الرحيل ه

في الحديث العيادة فدر فوق او ناقة ه مرض جد بني بالشام فعاده

جيرانه فقالوا له ما تشتهي فقال ان ارى اشباناه شعر

اني لا فتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا ه

اطال قوم عيادة بكر بن عبد الله المزني فقال المريض يعاد

والصحيح يزار ه السري السقطي مرضت في طرسوس فدخل

الي العيادة جمع من الثقلا فاطالوا الجلوس حتى املوني ثم سألوا

مني ان ادعو لهم فرفعت يدي وقلت اللهم علمنا كيف نعود المرضى ه عاد ثقيل

مريضا فاطال الجلوس فقال المريض قد تاذينا من كثرة الداخلين

فقال الثقيل اغلق الباب فقال نعم ولكن من خارج ه بعض الادباء

لا تؤذ اخاك بكثرة الجلوس فان في التخفيف راحه النفوس ه بعضهم

رحم الله امرا زار وخفف ه قيل لعلي بن عبيده وقت العيادة

ما تشتهي فقال اعين الرقبا واكباد الحساد والسن الوشاه ه وكذا

اعرابي لمريض كيف تجدك قال افوكم الى الله قال اللهم لا تعذب
عبدك عنك ه نعال لمن شرب الدوا كم لسبب نعلك كم عطيب
الى بيت الكرامه كم حدا تر فك وصت سحابك ه كتب نعض لو زرا
الى اسحق بن حنين وقد استعمل مسهلا ه شعر

ابن لى كيف مسبب وما كان من الحال ه
وكم نشارت بكل فناقه نحو المنزل الخالى د

صدع ملك فامره الطبيب ان يضع قدميه فى الما الحار فقال خصى
وابن القدم من الراس فقال اين وجهك من سصتك قد هت
لحيتك ه شكى رجل الى طبيب وجع البطن وقال اكلت سمكا ولحم
بقر وبيضا وما ستا فقال انظر ان مت من هذا والا فادم شك
من جبل قاف ه وشكى اخر الى طبيب وجع البطن فقال اكلت خبر
الشعير مع قطعه نخاله رطبه فقال اذهب الى البيطار فانى لا
اعرف علاج الحمير ه وجا الى اخر من الاطبا وشكا وجع البطن
وقال اكلت خبزا محترقا فاتى الطبيب بالميل والمكحله فقال عينى
صحيحه فقال لو كانت صحيحه لما اكل محترقا ه استوصف رجل
طبيبا فاسا له بالكرفس وسا له عن فعله فقال يفتح السدد
فقال لا كان الله لك ابا السدة الفتح احوج ه شكا الماموں

الى

الى الطبيب فقال اجتنب الرطب والماء البارد فقال لولاهما لم نحتج
اليك . وقالت امراة لزوجها وكان اصلع لست اغبط الاشعر
حيث فاتك واستراح منك . وقيل لاصلع الصلعة من شؤم الدماغ
فقال لو كان كذا لم تكن على حر امراتك طاقة شعر وراى اصلع لرجل
رايتك لابس جوشن بلا بيضة فقال لئن دنت ان آخذ البيضة منك
اشترى اعرابي غلاما فقيل يبول في الفراش فقال ان وجد
فراشا فليبل عليه . كان رجل يتعاطى الصراع فلا يصرع احدا
فترك الصراع وتعاطى الطب فمر به حكيم فقال الآن تصرع خلقا كثيرا

الروضة الثالثة والعشرون

في المدح والثناء وطيب الذكر والذم والهجو والشتم والغيبة

عن النبي صلعم اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب . وقال
القتبي هو المدح بالباطل والكذب واما مدح الرجل بما فيه فلا
باس به . وقد مدح ابو طالب والعباس رسول الله صلعم وحسان
وكعب وغيرهم ولم يبلغنا انه حثا في وجه مادح ترابا . ومدح
رسول الله صلعم المهاجرين والانصار ومدح نفسه فقال انا سيد ولد آدم
وقال يوسف عم اني حفيظ عليم وقال ابن مسعود في حثو التراب
معنيان احدهما التغليظ في الرد عليه . والثاني ان يقال له بفيك

التراب ه مدح رجل هشام بن عبد الملك فقال يا هذا انه قد نهى عن مدح الرجل في وجهه فقال له ما مدحتك وانما ذكرتك نعم الله عليك لتجدد له شكرا فقال هشام هذا احسن من مدحك ووصله واكرمه فصل في المدح ه سعر

من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضع ه
كانك في الاعطا للمال مبغض وفي كل حرب للمنية عاشق ه قال رجل
لاخرات بستانا لدينا فقال وانت التمر الذي نشرب منه ه لك
البستان ه السلامي ه سعر

فبشرت آمالي بملك هو الورى ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر ه
الخطب الكراني ه سعر

فلا تهلب غير بابك ارجع وباي جود غير جودك اطمع ه
ستدب على مذاهبي ومسالكي الا اليك فدلني ما اصنع ه
وكانما الابواب بابك وحده وكانما انت الخليفة اجمع ه

ظفر المامون بعدو ابرهيم فشاورفيه احمد بن خالد فقال يا امير المومنين ان قتلته فلك نظرا وان عفوت فما لك نظير ه البحتري في المدح سعر ولست به غنيت سوى ان ضيفه نلام بنشبار الاحبة والوطن
عن النبي من انعم على عبد بنعمه فلم يشكرها فدعا عليه استجيب له

قيل محبة الذكر الجميل من جبلة الانسان وحضا نصه
لهوى الثنا مبتز ومقتصر حل لنا طبعه الانسان
قيل الذي ينفر عن القبيح ويحث على الجميل اربعة العقل والحيا
والمدح والهجا والترغيب والترهيب قيل من لم يردعه الذم
عن سيئه ولم يستدعه المدح الى حسنه فهو جماد قيل في المدح
البحر انت سماحه وفصاحه الدر منتثر من يديك وفيك
والبدر انت صباحه وملاحه والحسن مجموع لديك وفيك
وهب من مدحك بما ليس فيك فلا تامن ان يذمك بما ليس
فيك زياد بن ابيه من مدح رجلا بما ليس فيه فقد بالغ في هجايه
يقال من افرط فقد فرط سيل حكيم عن احسن شى في العالم
فقال حسن الذكر قيل لشبيب بن شيبه ما بال عبد الله بن الاهتم
ينقصك قال لانه شقيقي في النسب وجاري في البلد وشريكي
في الصناعه قال رجل لاخر اني احبك قال صدقت قال لم علمت
قال لانك لست لي شريك ولا نسيب ولا جار قريب قال
المتوكل لابي العينا ما بقي في المجلس احد لا ذمك غيري قال
اذا رضيت عنى كرام عشيرتي فلا زال غضبانا على لئامها
قيل الكامل من عدت كلماته والسعيد من حسبت هفواته

قيل شعر

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه ٥

المتنبي رحه

واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني فاضل ٥

ابو تمام رحمه الله

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود ٥
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود ٥

رثى الشريف الرضي ابا اسحق الصابي فعابته الناس فقال انما رثيت فضله ٥ قيل شعر

ان الغرائب تلقاها محسدة ولا ترى للئام الناس حسادا ٥

قيل لابي العينا ان ابن حمدون يضحك منك قال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون ٥ قال المتوكل لابي العينا ما تقول في محمد بن مكرم والعباس بن رستم فقال هما الخمر والميسر اثمهما اكبر من نفعهما ٥ قيل له ما تقول في مالك بن طوق قال لو كان في بني اسرائيل ونزلت اية البقرة ما ذبحوا غيره ٥ عمر ابن الخطاب قال للحطيئة ويلك لا تهج الناس قال انا اذن اموت وعيالي جوعا بعضهم ٥ شعر

الحطيئة العبسي شاعر مشهور ... بضم الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة التحتانية ... لقب به لقرب جسده من الارض ... الشاعر ابو الحسن القصير ... بن فارس اللغوي جندي ... احمد بن شعيب عن ثعلب قال سمع الحطيئة بعامة العبسي ... المهملة وسكون الواو ... نسبة الى قبيلة

وقالوا في الهجا عليك اثم فليس الاثم الا في المديح ○
فاني ان مدحت مدحت زورا واهجو حين اهجو بالصحيح ○
قيل لسقراط هل من انسان لا عيب فيه قال لو كان انسان لا عيب فيه
لكان لا يموت ○ تعالى في ذم الرجل جرى في الغوايه الى الغايه
وفي مخالفه المنى الى النهايه ○ وقيل في الهجو شعر
نيرانك عطشان وضيفك جايع وكلبك نباح وبابك مغلق ○
شرابك مختوم وخبزك لا يرى ولحمك بين النسر والفرقدين معلق ○
وقيل في جماعه شعر
مات الكرام ومروا وانقضوا ومضوا ومات في اثرهم تلك الكرامات ○
وخلفوني في قوم ذوي سفه لو ابصروا طيف ضيف في الكرى ماتوا ○
الحسن ذم الرجل نفسه في العلانيه مدح له في السر ○ كان
ابو الطيب الطاهري يهجو بني سامان فقال له نصر بن
احمد يوما الى متى تاكل خبزك بلحوم الناس فخجل ولم يعد ○
سمع اعرابي قوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا فامتعض
ثم سمع ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر فقال الله
اكبر هجانا الله ثم مدحنا وكذلك فعل الشاعر حيث يقول ○
هجوت زهيرا ثم اني مدحته وما زالت الاشراف تهجى وتمدح ○

ولا تتخذ هجو الرجال صناعة فرب قواف طرب هام من هجاه
وقف جدي على سطح فمر به ذئب فشتمه فقال له الذئب انت لا
تشتمني انما شتمني المكان الذي انت فيه ه عن النبي م طوبى لمن
شغله عيبه عن عيوب الناس ه على رض من نظر في عيوب الناس
فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه ه انس رض
قال رسول الله م في حجة الوداع ايها الناس ان دماكم واموالكم
واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا اياكم والغيبة فان الله حرم اكل لحم الانسان كما حرم
ماله ودمه ه جابر رفعه اياكم والغيبة فان الغيبة اشد
من الزنا ثم قال رسول الله ان الرجل يزني فيتوب فيتوب الله
عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر صاحبه ه اغتاب
رجل رجلا عند معروف الكرخي فقال اذكر القطن اذا وضعوه
على عينيك ه قيل لابن سيرين ما لك لا تقول في الحجاج
شيا فقال اتولى فيه حتى يجيه الله لياخذه ويعذبني
باغتيابه وكان قد جعل على نفسه اذا اغتاب تصدق بدينار
فضيل كان يقول ما لقيت المسرط ه عبد الله بن
المبارك قيل لسفيان ما ابعدا ابا حنيفة عن الغيبة ما سمعته

لعنا

نغتاب عبد واقطه اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان المغتاب
اذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة وان اصر فهو اول من يدخل
النار ه وقال سامع الغيبة احد المغتابين ه فضيل العيبة
فاكهة القراء محمد بن حرب اول من عمل الصابون سليمان عم
واول من عمل القراطيس يوسف عم واول من عمل السويق ذو
القرنين واول من عمل الزرادق نمرود واول من كتب في
القراطيس الحجاج واول من بنى المدائن في الاسلام الحجاج ه
واول من اغتاب المسلمين ادم عم ه فصل لرجل من العرب
من اسد وكم قال الذي اذا اقبل هنّاه واذا ادبر اغتابه ه
يحيى بن خالد وصف فصل بن سهل للرشيد ولما جاه تحير
وارتج فنظر الرشيد الى يحيى نظرة منكر فلما ذهب قال يا امير
المؤمنين من ابين الدلالة على فراهة العبد شدة اول ط
هيبته لسيده ه فقال الرشيد احسنت والله فقرب الفضل اليه
آخر ابوه   اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس ه
وكم قائل مالي رايتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس ه

الروضة الرابعة والعشرون

فى العز والشرف والرياسة والذل والهوان والخسة وسقوط الهمة وما شاكل ذلك ٥ قيل للحسن بن على

رض فيك عظمة قال لا بل فى عزة قال الله تعالى ولله العزة

ولرسوله وللمومنين ٥ كان الرجل يجلس مع الحسن الى ثلاث حجج

لا يساله عن مسئلة هيبة له ٥ عن اسى تم قدموا فرسا و لا

تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها ٥ سئل عيسى عم اى الناس اشرف

فقبض قبضتين من تراب ثم قال اى هذين اشرف ثم جمعهما

وطرحهما وقال الناس كلهم من تراب واكرمهم عند الله

اتقاهم ٥ بعض الفضلا الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية

عبد الله بن عباس سمعت ابا بكر رض ينشد شعر

اذا اردت شريف الناس كلهم فانظر الى ملك فى زى مسكين ٥

ذاك الذى حسنت فى الناس سيرته وذاك يصلح للدنيا وللدين ٥

شعر لعمرك ما المجد عز او رفعة ولو نلت ما فوق السما منزلة ٥

غيره و الدر والدرى خاف جوده فتحصنا فى البحر والافلاك ٥

غيره

ويكاد من كرم الطباع وليدهم يهب التمائم ليلة الميلاد ٥

127

وَاذا امتطى مهدًا فليس بُنيمه الا نشيدُ مدايح الاجدادِ ه

ابو الطيب

لقد غيّب الشهاد فى كل موطن وردّ الى اوطانه كل غايب ه

ابو تمام ه

هيهات لا ياتى الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيلُ ه

وَله ه

تعوّد بسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تطعهُ انامله ه

زهير شعر

تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذى انت سايله ه

فيل ه شعر

تواضع لمن قد راده الله رفعته فكل رفيع عنده متواضع ه

ابو الحسن البلخى تعاداه الاغنيا من عادات الاغبيا ومن عادى تعانيا عاد مُهانا لان اعتنى الغنى الى الله واعتز اليه بصنع الله ه ان اذ عاصم الخروج الى المصر فقال للشعبى الك حاجه قال اذا اتيتها فبلغ الحسن سلامى قال ما اعرفه قال انظر الى اجل رجل فى عينك واهيبه فى صدرك فاقرأه سلامى هو انى رمى لسله البلد واشهر من نوم يكد ره مخرمه رعسى الله ما رايت من العلما اهيب من الشافعى من نعشد

[illegible]
عاصم [illegible] الكوفه [illegible]
افضل اهل الكوفه [illegible]
[illegible]

بالبصرة سنة ستين ومائة ومات ببغداد في المحرم سنة اربعين ومائتين بالفالج دواد بضم الدال وفتح الواو ابي داود بكسر الهمزة

وقال ابن واكرم من قرب د الشعبي كان درة عمر رض اهيب من سيف الحجاج د ولما جي بالهرمزان ملك خورستان اسيرا الى عمر لم يزل الموكل به يقتفي به اثر عمر حتى عثر عليه في المسجد نايما متوسدا درته فلما راه الهرمزان قال هذا هو الملك والله اني خدمت اربعة من ملوك الاكاسرة اصحاب التيجان فما هبت احدا منهم كهيبتي لصاحب هذه الدرة د دخل ابو تمام على احمد بن ابي دواد وقد طال وقوفه بالباب ولم يصل اليه فقال احمد احسبك عاتبا فقال انما نعتب على واحد وانت للناس جميعا فقال من اين لك هذا قال من قول ابي نواس شعر

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

ابن المقفع من تعزز بالله لم يذله سلطان ومن توكل عليه لم يضره انسان من طال كلامه سيم ومن قل احترامه شتم اياك واللجاج فانه يوغر القلوب وينتج الحروب د قال هو في عيش غض وجاه عريض د اصطنع انوشروان رجلا فقيل انه لا قدر له فقال اصطناعنا اياه بينة شرفه قال اسباب الرياسة خمسة صدق اللهجة وكتمان السر والوفا بالعهد وابتدا النصيحة واداء الامانة د ارسطو الارتقا الى السودد صعب والانحطاط الى الدناءة سهل د وعنه

لا يسود من تتبع العيوب الباطنة عن اخوانه وقال التنقير
تنفير وقيل التنقيب من عيب الادب وفضيل ما عشق الرياسة
احد الا حسد وبغى وطغى وعنه من عشق الرياسة لم يفلح
وعنه لا يطلب الرياسة احد الا طلب عيوب الناس ومساويهم
وكره ان يذكر احد عنده بخير وعنه ما كنت تتبع رجل الا كرت
سابطيه دارهم بن درهم كن ذنبا ولا تكن راسا فان الذنب
ينجو والراس يهلك خالد بن صفوان كان الاحنف يفر من الشرف
والشرف يتبعه الحسن لقد صحبنا قواما ان الرجل ليعرض له
الكلمة من الحكمة لو نطق بها لنفعته ونفع اصحابه فما يمنعه
الا مخافة الشهرة وقال رجل لابن الجوزي ترك الدنيا وحب
الرياسة ما خرج من قلبي فقال المكانة عند ما نهي عليه درهم
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء فتنة ان يشار اليه بالاصابع ابن
سيرين لم يمنعني من مجالستكم الا مخافة الشهرة فلم يزل
بي البلاء حتى اخذ بلحيتي فاقمت على المصطبة فقيل هذا ابن سيرين
فضيل كان احدهم اذا جلس اليه اربعة او اكثر قام مخافة
الشهرة قال بعضهم رايت قميص ايوب يكاد يمشي على الارض
فقلت ما هذا قال انما كان الشهرة فيما مضى في تذييلها واليوم

ابو عوانة يعمر بن راشد الازدي مولاهم عالم اليمن روى عن الزهري وروى عنه ابن المبارك كان من اطلب اهل زمانه للعلم مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة ومسكون العين المهملة

ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي

الشهوة في بعضها وكان يقول الخياط ابطح واطل
فان الشهوة اليوم في القصره اوس بن حارثه الطائي من قبل
ذل ومن امر فرك على رض مسكين بن ادم مكتوم الاجل مكتوب العمل
تؤذيه البقة وتقتله الشرقه وتنتنه العرقه وتميته الغرقه
ذهبت اعراسه فوما فعالت لهم صبر على غض الهوان في ديوان
المنظوم ه شعر

الهون والموت ان خيرت بينهما فعجل الموت لي ان اختر الهونا ه

قال الحسن رض نوح قبله شعر

وذل الهون وذل الممات وكلا اراه طعاما وبيلا ه
فان كان لابد احداهما فسيروا الى الموت سيرا جميلا ه

قيل شعر

ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد ه
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له احد ه

سئل ابو حنيفة عن السفلة فقال هو كافر النعمه وعن ابي يوسف
من باع دينه بدنياه وعن محمد بن الحسن من ياكل في الطرقات
وعن الاصمعي من لا يبالي بما قال او قيل له وعن عبد الله بن
المبارك السفلة هم الذين يتشدقون ويحضرون ابوابطلون

الفقهاء ٥ وق عن ابن الاعرابي **السفلة هو الذي** ياكل الدنيا
بدينه ٥ قيل له من سفلة السفلة قال الذي يصلح دنيا غيره
بفساد دينه ٥ وسئل علي رض فقال الدين اذا اجتمعوا
علوا واذا تفرقوا لم يعرفوا ٥ سال قتيبة طاوسا عن شي فلم يجبه
فقيل هو امير خراسان فقال لذلك اهون علي ٥ قيل
رخسيس له همة خامدة وكف جامدة ٥ عبد الله بن عمر رض
قال رسول الله اياكم والشح فان الشح اهلك من قبلكم مر
علي رض بمزبلة فقال هذا ما بخل به الباخلون ٥ وعنه رض
البخل جامع لمساوي العيوب وهو زمام يقاد به الى كل سوء
كان عمرو بن حفص بن سالم لا يساله احد من اهله حاجة الا
قال لا فقال له عمرو بن عبيد اقلل من قول لا فانه ليس
في الجنة لا ٥ قال بعض البخلا لابنه يا بني اعلم ان لعط لا بد مع
البلا ولعط نعم تزيل النعم ٥ قيل لبخيل من اشح الناس
فقال من يسمع وقع اضراس الناس فلا ينشق مرارته ٥ قيل
لخميس اتغديت عند فلان قال لا ولكن مررت بابه وهو
يتغدى قيل كيف علمت قال رايت غلمانه بايديهم قسي البنادق
يرمون الطير في الهواء قيل لرجل من حضر مائدة فلان قال

وبعضهم يبدل النون بالفاء اي هو صاحب النوادر

الملئكه قيل ومن يأكل بغيره قال الذباب فى وقت ٥ الحسن البخل
بالطعام من أخلاق الطغام ٥ إلحاح البخل على الطعام أقبح من
البرص على الجسد ٥ وقيل رجل من يحضر مائدة فلان قال
أكرم الخلق وألأمهم يعني الملئكه والذباب ٥ كان مكتوبا على خوان
كسرى أتى الشيخ فإنه أذن بشغال وأوحش ذنبا ٥ قيل في وصف
البخلا شعر

قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم قالوا لأمهم بولي على النار ٥
قيل لجحظة ما كسوك محمد بن يحيى قال لو كان له بيت مملوء من الإبر
وجاءه يعقوب ومعه الأنبيا شفعا والملئكه ضمنا يستعيرون منه
إبرة ليخيط بها قميص يوسف الذي قد من دبر ما أعاره إياها
نزل ابن أحمد الشاعر على عمار بن مشرف فقيل له على
من نزلت قال على أبي الخضف والخبز من عندي قيل وكيف
قال لأن خبزه مكتوب عليه لا حافظ إلا الله وهو في ثني الوسادة
وهو متكي عليه ٥ شعر

رغيف في الجونة عليه قفل وبواب وحراس شغف ٥
رأى في بيته يوما رغيفا فقال الضيف هذا ود بعه ٥
كتب بعضهم لمن هرب من الضيف شعر

يا تاركَ البيت على الضيف وهاربًا منه من الخوف

ضيفك قد جاء بزاد له فارجع وكن ضيفًا على الضيف

ابو نواس قلت لبخيل لم تاكل وحدك قال السؤال على من اكل

مع العنين ويقال اذا سالت اللئيم فغافصه ولا تدعه يفكر

لانه كلما تفكر ازداد بعدًا وقيل شر ما في الكريم ان يمنعك جدواه

وخير ما في اللئيم ان يكف عنك اذاه وقيل ثواب الجود خلف وثواب

البخل تلف وكان يقال الجواد ياكل ماله والبخيل ياكله ماله

دخل هشام بن عبد الملك بستانًا له فاكل اصحابه في ثمارها فقالوا

بارك الله لك فيها فقال كيف يبارك فيها وانتم تاكلونها وقيل

في وصف بخيل شعر

يحوي كبات الفلس في كفه من شدة القبض على الفلس

يكتب بالحبر على خبزه اعاذك الله من النحس

امر عبد الله بن الزبير لابي جهم العدوي بالف درهم فدعا له وشكر

فقال بلغني ان معوية امر لك بمائة الف فسخطتها وشكوته وقد

شكرتني فقال ابو الجهم بابي انت اسال الله ان يديم لنا بقاك

فاني اخاف ان فقدناك ان يمسخ الناس قردة وخنازير كان ذلك من

معوية قليلا و هذا امسك كثيرا فاطرق عبد الله و لم ينطق د
الحسن البصري المومن لا يكون ممسكا اعوذ بالله منه ه

الروضة الخامسة والعشرون

في الصدق والامانة والوفا والكذب والريا والسعي والنميمة والغدر والخيانة والسرقة ه

ابو بكر رضه قال ربيع بن انس يا ابا بكر عليك بصدق الحديث ووفا بالعهد وحفظ الامانة فانها وصية الانبيا ه ابن عباس رضه اتى رسول الله التجار فقال يا معشر التجار ان الله باعثكم يوم القيمة فجارا الا من صدق ووصل وادى الامانة ه مكتوب في التورية الامين من اهل الاديان كلها غايب ... علي رضه من استهان بالامانة وقع في الخيانة ه فمن تسرع الى الامانة فلا لوم على من اتهمه بالخيانة ومن نصح قبل ان يستنصح فلا لوم على من اتهمه بالخداع ومن عني بكشف ما يستر عنه فلا لوم على من اتهمه بخبث الطبع ه في نوابغ الكلم ه الامين امن والخاين خاين ه
د مر اعرابي برجلا فقال ان الناس ياكلون اماناتهم لقما وانا اعو... خسوا

لقمن يا بني كن امينا تعش غنيا ه قال رجل لسلمان رض يا ابا
عبد الله فلان يقرئك السلام فقال اما انك لو لم تفعل
لكان امانة في عنقك ه عن النبي م الكذب مجانب الايمان
قال راس المآثم الكذب وعمود الكذب البهتان ه ارسطاليس
فضل الناطق على الاخرس بالنطق وزين النطق الصدق والاخرس
الصامت خير من الكاذب ه من اشتهر بالكذب علم رؤيا ه
ومهانته وعدم حياؤه وامانته وان عاقد لم يوثق بعقده
وان وعد لم يسكن الى وعده وان ظلم تسرع اليه التهمة
وانا لم تباعد عنه الرحمة ه قال اذا كان الخبر محتملا
للصدق والكذب فالحكم باحدهما قبل الامتحان جور ه
قال لا يكن سمعك لاول مخبر ولا نفسك لاول محلف
قال اما تقضي بصدق ولي الخبر عصمة المخبر لا صدقه
قال اما تخاف الكذوب ان تكذب ه قيل من صدقت
لهجته ظهرت حجته من قل صدقه قل صديقه ه قال
رجل لا اكذب كذبة بالف درهم فقال خمسة اما هذه في احد
بلاد رهم ه قيل المالكي وحكاية ما تسمعه ليجد عدوك
سبيلا الى تكذيبك ه قيل الكذب من مهانة الدنيا وعذاب

الاخره وبعضهم لولا أن ترك الكذب اثما لما تركته تكرما
بعض الحكما لا امن من كذب لك ان يكذب عليك وخطب
الحجاج يوما فاطال فقام رجل وقال الصلوة الصلوة
الوقت يمضي لا ينتظرك ايها الامير فحبسه فقال قومه انه مجنون
فقال ان اقر اخرجته فقيل له فقال معاذ الله ان اقول
ابتلاني وقد عافاني فبلغه فعفا عنه لصدقه وشكت
الاحنف عنده فقال لا اتكلم اذا اخاف ان صدقت
واخاف الله ان كذبت واوصى المستنشد لابنه فقال
فقال يا بني ان اردت المهابة فلا تكذب فان الكاذب لا
يهاب ولو حف به مائة الف وقال الاصمعي قلت لاعرابي
معروف بالكذب اصدقت قط قال لولا اني اصدق في
هذا القول لقلت لك لا والعباس لابنه عبد الله اني ارى
عثمان يقدمك على الشيوخ فاحفظ عني ثلثا لا تفشين
سرا ولا تغتابن احدا ولا يجربن عليك كذبة وقتيبة
بن مسلم لا تطلبوا الحوائج من كذوب فانه يقربها وان
كانت بعيدة ويبعدها وان كانت قريبة ولا الى رجل
قد جعل المسئلة ماكله فانه يقدم حاجته ولا الى احمق فانه

132

حين يسمعك ويضرك ه فيلسوف من عرف من بعينه الكذب لم يصدق والصادق ه الحسن رض المنافق يعطيك لسانه ويمنعك قلبه ه ابن مسعود رض اعظم الخطايا اللسان الكذوب ه معاذ بن جبل رض قال لي النبي م يا معاذ احذر ان ترى عليك اثار المحسنين وانت تخلو من ذلك فتحشر مع المرائين ه صلى رجل فقيل له ما احسن صلاتك فقال ومع ذلك اني صائم ه قيل لبعض المرائين كم لك منذ نزلت امرأة قال منذ عشرين سنة واصوم منذ ثلثين سنة ه محمود الوراق ه شعر

اظهروا للناس نسكا وعلى الدينار دارو
وله صاموا وصلوا وله حجوا وزاروا
لو يكون فوق الثريا ولهم ريش لطاروا

اخر شعر

تصوف كي يقال له امين وما يعني التصوف والامانة
ولم يرد الاله به ولكن اراد به الطريق الى الخيانة

امر عمر رض لرجل بكيس فقال الرجل خذ الخيط فقال عمر ضع الكيس وسمع سعيد بن المسيب داب لله في المسجد

وسوط الله م عمر بن عبد العزيز يحهر بالقراءة في صلاته وكان
حسن الصوت وهو اذ ذاك امير المدينة فرفع سعيد صوته
وقال ايها المصلي ان كنت تريد الله بصلاتك فاخفض صوتك
وان كنت تريد الناس فانهم لن يغنوا عنك من الله شيئا
فسكت وخفف ركعتيه ثم اخذ نعله وخرج وابن مسعود رضي
يكون الرجل مرائيا في حياته وبعد موته قيل كيف ذاك
قال يحب ان يكثر الناس في جنازته وبعاقب المرائي نقصان
العقول بما يفعل ويقول الحريري انا في النهار رخيصة وفي
الليل اطيب سعر

كم من فتى تحسبه ناسكا يستقبل الليل بامر عجيب
غطى عليه الليل استاره فبات في لهو وعيش خصيب
ولذة الاحمق مكشوفة يسعى بها كل عدو رقيب

ابو نواس سعر

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب
لما سمع هذا احمد بن حنبل بكى ورددها قيل الريا سراب.
يخدع الفطن القاصر ولا يخفى على البصائر الباصرة

تعالى قلوب الحكما تستشف الاسرار من لمحات الابصار
وقال ما دلت اوايل المبصرات على اواخر المنتظرات من
الاد له على مكاشفه الله القلوب لبعض الغيوب ان الانسان
قد يتوقع الشي من مكروه او محبوب فيقع ما يتوقع وان
الانسان قد يرى انسانا فيحبه او يبغضه لغير احسان
او جناية فيقع الاحسان او الجناية وسقراط اقوام من
بعضهم وتوكلهم وبعض الحكما لعنه الله على كل من له لسانان
ووجهان وحديثه لا يدخل الجنة قتات وانس رفعه من
مشى بالنميمة بين العباد قطع الله له نعلين من نار تغلي منهما
دماغه وقيل من نم اليك نم عليك وقالوا في الشعر كفاك
ان الصدق محمود الا منهم وان اصدقهم اخبثهم وقال سعى
اليك كما سعى عليك وقال مصعب بن الزبير الاحنف على
شي بلغه عنه فاعتذر فقال اخبرني بذلك الثقة فقال
كلا يا امير الثقة لا تنم وقال رجل لعمرو بن عبيد الاسواري
لم يزل فلان يذكرك ويقول الضال فقال عمرو يا هذا والله
ما رعيت حق مجالسته حين نقلت الينا حديثه ولا رعيت حقي
حين بلغتني عن اخي ما اكره واعلم ان الموت يعمنا والبعث

يحشرنا والقيمه يجمعنا والله يحكم بيننا وشى واش بر جل
الى الاسكندر فقال اتحب ان نقبل منك ما قلت فيه على
ان نقبل منه ما يقول فيك فقال لا فقال كف عن الشر
يكف عنك وقال رجل لفيلسوف عابك فلان بكذا لقيتني
بقبيحة لما استحيي ان تلقاني به صالح بن عبد القدوس سعر

من يخبرك بشتم عن اخ فهو الشاتم لا من شتمك
ذاك شى لم يواجهك به انما اللوم على من اعلمك

جا رجل الى وهب فقال ان فلانا شتمك فقال وهب اما وجد
الشيطان بريدا غيرك وقيل لعاقل فلان شتمك في الغيبه
قال ولو ضربني وانا غايب لم ابال به وسمع حكيم من ابنه من
رجل فقال يا ابني ما لك لا ترضى ان يكون على لسانك ما لا
ترضى ان يكون على يد لغيرك والحسد ستر ما عاينت احسن
من اشاعة ما ظننت وعبد الرحمن بن عوف رض من سمع
بفاحشه وافشاها فهو كالذي اتاها وقيل لا توثر
نفقات الوكيل في منزله زايد على المقدر له قال
هل بانم هذا سفني قبل ان يشهد باب بعض خدام
هشام بن عبد الملك فكتب رجل اليه ان عبدا من عبيدك

134

مات وخلف ثمانين الف دينار ان امن الخليفة فليدهب الى بيت المال فكتب هشام هذا افلس لمن وصل الناس فليقسم الى ورثه وكتب رجل في زمن المعتصم ان فلانا مات وخلف مالا كثيرا وليس له وارث غير ابن واحد فكتب المعتصم اما المال فثمره الله واما الميت فرحمه الله واما اليتيم فانبته الله واما الساعي فلعنه الله وكتب رجل الى الصاحب بن عباد ان فلانا مات وترك عشرة الاف دينار ولم يخلف الا ابنا واحدا فكتب على ظهر المكتوب النصف للبنت والباقي يرد عليها وعلى الساعي الف الف لعنة وكتب طاهر بن الحسين في رقعة نمام قد سمعنا ما كره الله فانصرف لا رحمك الله وقيل النميمة من سلاح النسا وحصون الضعفا وعبد الله بن عمر رض قال رسول الله م ان الغادر ينصب له لوا يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان ومالك بن دينار كفى بالمرء خيانة ان يكون امينا للخونة واحضر رجل فاذا هو يقول خبلس من نار وحلبس من نار فسيل اهله عن عمله فقالوا كان له مكيالان يكيل باحدهما ويكتال بالاخر

قيل الخاين في المستور كالخاين في الموفود ولذلك اوعد الله
بالنقير والقطمير كما خوف بالمثاقيل والقناطير على رد
الوفا لاهل العذر غدر والغدر باهل الغدر وفا عند الله
عمر رضي الله عنه اشكو ضعف الامين وخيانة القوي وابو بكر رضي الله عنه ثلث
من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر قال الله تعالى انما بغيكم
على انفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه ولا يحيق المكر السيء الا باهله
كان عمر بن مهران يكتب على روشمه اللهم احفظه ممن يحفظه و
سيل افلاطون من احق الناس ان يوثق على تدبير المدينة
قال من كان في تدبير نفسه حسن المذهب وقيل من يسلم
من العيوب قال من جعل عقله اميره وحذره وزيره
والمواعظ زمامه والصبر قايده والاعتصام بالتقوى
ظهيره وخوف الله جليسه وذكر الموت انيسه وقال
المنصور لعامل بلغه عنه خيانة يا عدو الله وعدو امير
المومنين اكلت مال الله فقال يا امير المومنين نحن عيال الله
وانت خليفة الله والمال مال الله فمال من ناكل اذن فضحك
وقال خلوه ولا تولوه مر عمرو بن عبيد بجماعة وقوف فقال
ما هذا قيل السلطان يقطع سارقا فقال لا اله الا الله يقطع سارق

135

[illegible]

العلانيه شار الي الشرة امرا لاسكندر بصلب شار وفعال
ايها الملك اني فعلت ما فعلت واناكاره فعال وتصلب ايضا
واسب للصلب كاره دشرق مدني قميصا فاعطاه ابنه ليبيعه
فسرق فيها فعال له بكم بعته فال براس المال ه قال علام
تسبيه فد سرق الجام فاستدى فال الحمد لله حيث لم اكن على ظهره
كان للمامون خادم يتولى وضوه فسرق طستا فعال له كم سرقتها
هلا اتيتني بها فاشتريها منك فعال فاشتر مني هذا بدينك
فعال بكم فال بدينارين فاشتراه منه فعال هذا الان في امان
فال نعم وفال فلنا فيه كفايه الى دهر فال لوخلانا الكعبه
لسرقها وشرق رجل من مجلس انوشروان جام ذهب وهو يراه
فلما فقده الشرابي فال والله لا يخرج احد حتى يفتش فعال
انوشروان لا تتعرض لاحد فقد اخذه من لا يرده وراه من لا ينم عليه
سرق رجل من مجلس معن بن كيس دنانير وهو يراه فعال الخازن
لعد نقص من المال كيس دنانير فعال صدقت وانا صاحبه
وهو محسوب لك وا العرب الخلة تدعو الى السله وقيل البري
جزي والخائن خائف وقطع قوم بابنا دنه فكتب الحجاح الى عمر
بن حنظله اما بعد فانكم اقوام قد استفتحتم هذه الفتنه

ولا على حق تقيمون ولا عن باطل تسكتون وأن أقسم بالله
لئن أتيتكم مني خيل تدع أبناءكم يتامى ونساءكم أيامى فسرق
لرجل درهم فقيل له يكون في ميزانك يوم القيامة فقال
قد سرق مع الميزان فسرق لرجل آخر خرج فقيل له
لو قرأت عليه آية الكرسي لم يسرق فقال قد كان فيه مصحف
بالتمام فدخل اللصوص على أبي بكر الرباني يطلبون شيئا
ورآهم يدورون في البيت فقال يا فتيان هذا الذي
تطلبونه في الليل قد طلبناه في النهار فما وجدناه
فضحكوا وخرجوا فسرق لآخر بغل فقال واحد الذنب
لك في إهمالك أمره وقال آخر الذنب للسائس فقال
يا قوم واللص لا ذنب له فسئل رجل إلى أين فقال إلى الكناسة
لأشتري حمارا فقيل له قل إن شاء الله فقال ليس احتاج إلى
الاستثناء فالدراهم في كمي والحمير في الكناسة فلم يبلغ
الكناسة حتى طرت دراهمه من كمه فرجع فقال رجل أين
قال من الكناسة إن شاء الله فسرق دراهمي إن شاء الله

الروضة السادسة والعشرون

في الشفاعة والعناية وإصلاح ذات البين والصلاح

ذات البين لا حوال ... بينهم وإصلاحها بالتسديد
المعتقد ولما كانت الأحوال
مؤنسة للبين أضيفت إليه فقيل
ذات البين كما قالوا ذات الصدور

والفساد وذكر الشر والفجور والعداوة والغيرة والحسد والبغضاء

عوف بن مالك الاشجعي سمعت رسول الله يقول سعايتي
لكل مسلم ه ابن عمر رض من زار قبري وجبت له سعايتي
عثمان رض رفعه من غش العرب لم يدخل في شفاعتي
ولم تنله مودتي ه صاحب البدين رحمه الله عليه شعر

اذا احتاج النوال الى شفيع　فلا تقبله تضح قرير عين ه
اذا عيف النوال لفرد من　فاولى ان يعاف لمنتين ه

ابو هريرة رض رفعه من نفس عن مسلم كربة من كرب
الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الاخرة ومن ستر
على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والاخرة ه عن جبرائيل
ثم قال يا محمد لو كانت عبادتنا على وجه الارض لعملنا
ثلاث خصال سقي الما للمسلمين واعانة اصحاب العيال
وستر الذنوب عن المسلمين ه ابو الدردا رض رفعه الا
اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة
قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين ه عن السري م
حسب امرء من الشر ان يخيف اخاه المسلم ه لبعض الا كابر
ان المكارم كلها لو حصلت　رجعت جملتها الى الشيئين ه

بعظم امر الله جل جلاله والسعي في صلاح ذات البين
عن النبي م ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد واذا
فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب قيل سعر
واذا تقارنت السعود فعندها يرجى الصلاح وتحسن الاحوال

قيل سعر
قليل المال يصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير مع الفساد

قيل الاصلاح في الامور منتعب والافساد ما اسهله يقال
نظم الشوارد وضم الاوابد عسير ونفرّق المنظومات
وتبديد المجموعات يسير في المثل الفصّاد لا يقوم
بمكشكش واحد سعر
ارى الف بان لا يقوم لهادم فكيف ببان خلفه الف هادم

سعر
اذا كان يبنيك شر ان زارعه او كان ينجيك خرا انت غازله
البحتري سعر
اذا اما الجرح رم على فساد تبين فيه تفريط الطبيب
ابو الطيب سعر

137

فان الجرح ينفر بعد حين اذا كان اسا على فساد ه
جعفر بن محمد عن آبايه عن النبي م لا يزداد المال الا كثرة ولا
يزداد الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق
الحسن ان صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار ه لعمر ما نحن
كذب من يقول ان الشر يطفئ الشر فان كان صادقا فليوقد نارين
ثم لينظر هل تطفئ احداهما الاخرى وانما تطفئ الماء النار ه سقراط اذا
ولت امرا فابعد عنك الاشرار فان جميع عيوبهم منسوبة اليك
ابو العيناء رايت جارية في النخاسين تحلف لا ترجع الى مولاها فقلت
لم قالت يا سيدي يواقعني من قيام ويصلي من قعود ويشتمني
باعراب ويلحن في القران ويصوم الاثنين والخميس ويفطر في رمضان
ويصلي الضحى ويترك الفجر ه ابو هريرة رفعه ان للاعمال سربالا
يسربله الله من يشاء فاذا زنى العبد نزع الله منه سربال الايمان
فاذا تاب رد عليه ه وعنه رفعه ان السموات السبع والارضين
السبع ليلعن الشيخ الزانية والشيخ الزاني ه لما عثمان رض ان قوما
على فاحشة فاتاهم وقد تفرقوا فحمد الله واعتق رقبة ه عن
النبي م اعدى عدو نفسك التي بين جنبيك ه ابو بكر رض العداوة
تتوارث ه داود عليه السلام لا تشتر عداوة واحد بصداقة الف

والخواص يحسون لما ... الفاسق ينعى الى ... يتبع ... العبيد
... لا ... ... لمن
يحسون بالعود ... ...

الحرث بن شمر الغسانی من اعتی ملوك العرب وهو اعدی عدو ولنفسه
كان خاتم اسير ا فی بلاد غسان فلطمه امة لهم فقال لو ذات سوار
لطمتنی شعر
ولا عز وان سلی شریف تخامل ممن ذنب الناس كسف الشمس
السيد الحميری شعر
من كان افضل خلق الله كلهم امسی له الناس اعدا وحسادا
من علامة الشقا مجانبة الاصدقا واقبل الدا كثر الاعدا
صالح بن سليمان لا تستصغر واعدوا فان العدو ربما بشر بالذباب
ثوب العرب اصبحا يكاشحان ولا يصاحبان ويكاشران
ولا يتعاشران قيل لكسرى ای الناس احب اليك ان يكون
عاقلا قال عدوی قيل وكيف قال لانه اذا كان عاقلا
فانا منه فی عافیه فی المثل عدو عاقل خیر من صدیق جاهل
كما قيل شعر
ان اللبيب من العدی فی بغضه اخفی لبك من الصديق الجاهل
فيلسوف كونوا مع المستر المتربعل اخوف منكم من المكاشف
المعلن فان مداواة العلل الطاهرة اهون من مداواة ما خفی
وبطن قيل اياك ان تعادی من اذا شاطرح ثيابه و خل

مع الملك في لحافه ه يزداد الكاتب اذا لم يستطع ان يعض
يد عدو له فقبلها ه يقال ان عدو الله لا يجد امرين
اما الصداقه تؤامنك او فرصه تمكنك ه ادريس عليه السلام
عودوا انفسكم اكرام الاخيار والاشرار اما الاخيار فلخيرهم
واما الاشرار فلاستكفاف شرهم ه ابو سليمان

تاذ مستحيا فدارة الناس كلهم وانما انت في دار المدارات ه
من يدر داري ومن لم يدر سوف يرى عما قليل نديما للندامات ه

حسام الدين السغناقي رحمه الله شعر

اذا ارسلت فارسل ذا وقار كريم الطبع حلو الاعتذار ه
تولف من نيران وماء وتصلح من سنور وفار ه

قيل شعر

وان بقاء المرء بعد عدوه وان ساعة من عمره لكثيره

وقيل شعر

تقول لك العقل الذي بين الهدى اذا انت لم تدرا عدوا فداره
وقبل يد الجاني التي لست واصلا الى قطعها وانظر سقوط جداره

يقال محاسبة الصديق دناءه وترك الحق للعدو غباوة ه

قيل شعر

اذا كان الزمان زمان سوء ... وكان الناس امثال الذئاب

فكن كلبا على من كان ذئبا ... فان الذئب تنفيه الكلاب

وقال صرف نظرك الى عدوك اضاعه واصغاوك الى حسده
طاعه وقال عجبا لمن يصغى الى عدوه سمعا وهو لا يرجو عنده
نفعا وقال اظهر البشر لثلاثة الصديق والعدو والنعمه
البسنى

شعر

دار العدو اذا لاقيته ابدا ... والوجه بالبشر والاشراق غضان

شعر

وحظك من صديقك ان تراه ... عدوا في هواك لمن تعادى

ولا تغررك الشفة رطاب ... بواطنهن اكباد صوادى

وقال من هان عدوه فقد جهل نفسه حسنا وقال
اذا ازدحمت الشهوات نجمت العداوات ارسطو ومن الشناعات
تولد الافات قيل كثرة الغيرة اضجار وقلتها اغترار
معوية من اسوء دد الصلح وابد خاق البطن وترك
الافراط في الغيرة قيل اتهام الرجل المراه في غير موضع
التهمه يدعوها الى ارتكابها قيل لبعض عشاق قينه
لم لا تغار عليها فقال منع الناس من ورود الماء صعب

في الخبر ايما امراة غارت فصبرت دخلت الجنة وقيل غيرة النسا
اشد من غيرة الرجال وكان ابن عمر يقول نعوذ بالله من
قدر وافق ارادة حاسد وقيل لارسطاليس ما بال الحسود
اشد غما قال لانه اخذ نصيبه من غموم الدنيا ويضاف
الى ذلك غمه لسرور الناس وقال الحاسد مبتلى غير مرحوم
وظالم في صورة مظلوم فانه اعترض على ربه فسخط قسمته واخطا
كلمته وقال ما جاور الحسد دينا الا افسده ولا فصلا
الا كسده وقال الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له بخيل
بما لا يملك وقال اليمامي شعر

اني لارحم حاسدي لحر ما ضمت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم في جنة وقلوبهم في نار

ابو الطيب شعر

وفي تعب من يحسد الشمس نورها ويجهد ان يأتي لها بضريب

قيل شعر

وكيف يداوي المرء حاسد نعمة اذا كان لا يرضيه الا زوالها

ابو الطيب شعر

وكيف لا يحسد امرؤ علم له على كل هامة قدم

وله شعر شعر

وهكذا كنت في اهلي وفي وطني ان النفيس غريب حيثما كانا

ابو تمام شعر

ما ضرني حسد اللئام ولم يزل ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

قيل لافلاطون بم ينتقم الانسان من عدوه قال بان يزداد
فضلا في نفسه ؛ بعض حكماء العرب الحسد اضعف
يعمل في الحاسد اكثر من فعله بالمحسود وقيل شعر

كل العداوة قد ترجى ازالتها الا عداوة من عاداك عن حسد ؛

الاصمعي رايت اعرابيا قد بلغ عمره مائة وعشرين سنة
فقلت له ما اطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت قيل
من كثر غمه لم يطل عمره ؛ قيل لعبد الله بن عروة
لزمت البدو وتركت قومك قال وهل بقي الا حاسد نعمة
او شامت على نكبة ؛ واثلة بن الاسقع رفعه لا تظهر
الشماتة باخيك المسلم فيرحمه الله ويبتليك قيل لايوب
اي شي كان عليك في بلائك اشد قال شماتة الاعداء ؛ ابن
ابي عيينة المهلبي شعر

ابو عبد الله فضل ...

١٢٥

كل المصائب قد تمر على الفتى ونهون غير شماتة الاعداء

سبل الحسن الحسد المومن ولـ وما انسال بنى يعقوب

عليهم السلام ماكل ... شهاده القرامعبوله فى

كل شى الاشهاده بعضهم على بعض فانهم اشد تحاسدا

من التيوس فى الرتبه كثر القاصدون لطلب العلم الى

فضل فحسدوه ووضعوا امراه اقرت بانه اوردها

فاسعل فضل عن فرنيته فيبس رزعهم بدعوه الى

القريه فقال لا اعود حتى تقروا بكذبكم ففعلوا فقال الاجاحد

لى فى مساكنه من يكذب انس رض رفعه الحسد ياكل

الحسنات كما ياكل النار الحطب عن النبى اسعنوا

على حوايجكم بالكتمان فان كل ذى نعمه محسود فيل من

لم يمش سره تمشيه سره وفيل من اذاع سره اضاع

نفسه شعر

ولهاشر ابى الضمير طوىتها نبى الضمير بانه فى طيه

على رض سرا اسىىى لى فاذا تكلمت به صرت اسيره

في الصحة والنعمة وشكرها وكفرانها والتوكل والقناعة ه معويه بن قره
اشد الناس حسابا الصحيح الفارغ ه ابن عيينة من تمام النعمة طول
الحيوة في الصحة والامن والسرور ه عائشة رض لو رايت
ليلة القدر ما سالت الله الا العفو والعافية ه بزرجمهر
ان كان شي فوق الحيوة فالصحة وان كان شي مثل الحيوة فالغنى
وان كان شي فوق الموت فالمرض وان كان شي مثل الموت
فالفقر ه ابن السماك النعمة من الله على عبده مجهولة فاذا
فقدت عرفت ه موسى عليه السلام يا رب دلني على اخفى نعمة
قال النفسان يدخل احدهما وهو بارد ويخرج الاخر
وهو حار ولولا هما لفسد عيشك وهل تطلع فيه نفس
منهما ه من جعل الحمد خاتمة للنعمة جعل الله ذلك فاتحة للمزيد
كان الصاحب يقول استحسن قول البحتري الشكر نسيم
النعم ه قيل من لم يشكر الله على النعمة فقد استدعى
زوالها ه علي رض اذا وصل اليكم اطراف النعم فلا تنفروا
اقصاها بقلة الشكر ه وعنه رض اذا رايت ربك يتابع عليك
نعمه فاحذره ه حكيم الشكر ثلاث منازل ضمير القلب .
ونشر اللسان ومكافاة اليد ه اعرابي من كان يحمي لي نعمتك

142

فكن عبدا شكورا علمها في الحكمه عند التراخي عن شكر النعم
تحل عظيم النقم وانشدت عايشه رضي الله عنها شعر

يجزيك او يثني عليك وان من اثنى عليك بما فعلت كمن جزى

فقال رسول الله صلعم صدق القايل يا عايشه ان الله اذا اجرى
على يد رجل خيرا الى رجل فلم يشكره فليس لله بشاكر وقيل
لذي الرمة لم خصصت بلال بن ابي برده بمدحك قال لانه
وطا مضجعي واكرم مجلسي واحسن صلتي فحق لكثير
معروفه عندي ان يستولي على شكري وقال شكر الاله
بطول الثنا وشكر الولاه بصدق الولا وشكر النظير
بحسن الجزا وشكر من دونك ببذل العطا شعر

لاشكرن لك معروفا هممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك ان لم يمضه قدر فالشي بالقدر المحتوم مصروف

سال المنصور بعض بطانة هشام عن تدبيره في حروبه
فقال فعل كذا وصنع كذا رحمه الله فقال المنصور عليك
لعنة الله تطا بساطي وتدعو لعدوي فقام الرجل وهو
يقول والله ان نعمة عدوك لقلاده في عنقي لا ينزعها الا
غاسلي فقال المنصور ارجع يا شيخ فاني اشهد انك نتيجة حره

وثمره شريف ودعاله بمال فقال لولا افتراض طاعتك ما
قبلت لاحد بعده نعمه فقال المنصور لكفت لقومك فخرا
كن اول داخل علي واخر خارج من عندي سعر
ان الذي هو كالقرطاس والقلم احوالشاني و وجهس الكلام
ستوده مخباه كالقرطاس مستعما واضرب مقلده بالسيف كالقلم
جلس المعتصم في حلاقته وجعل ابرهيم بن المهدي يقلب خاتما
في يده فقال العباس بن المامون ما هذا الخاتم قال خاتم
رهنته في ايام ابيك فما فككته الا في ايام امير المومنين
قال لان لم تشكر ابي على حقن دمك مع عظم جرمك فلا تشكر
امير المومنين على فك خاتمك فافحمه وعلى رصا افل ما
يلزمكم لله ان لا تستعينوا بنعمه على معاصيه سعر
فلو ان لي في كل منبت شعره لسانا ما يطيل الشكر فيك لقصراه
فشل اسكر لمن انعم عليك وانعم على من سكرك فقال
النعم محتاجه الى الاكفا كما يحتاج اليها الكرام من النساء
واهل البطر ليس من اكفا النعم كما ان الاوغاد ليسوا
اكفا عقايل الحرم فقال اللهم كما لنا داكرامها اضرامها
وكالحمر خبيبها شبيبها وتبعها صريعها والحسن اذا المنوي

يومالك فانت ناقص فسل كيف ذالك قال ان الله زادك في يومك
هذا نعما فعليك ان تزاد فيه شكرا وداود ثم الهي كيف
اشكر لك وانا لا اطيق الشكر الا بنعمتك فاوحى الله اليه
ياداود الست تعلم ان الذي بك من النعم مني قال بلى يارب
قال فاني اقتصر على ذلك منك شكرا وعن شي ثم القناعة قال
لا نفيد فسل لابي حازم ما مالك قال لي مالان لا اخشى معهما
الفقر الثقة بالله واليأس عما في ايدي الناس وابو عبيد
سمعت الشافعي يقول لمحمد بن الحسن وقد دفع اليه خمسين
دينارا لا تحتشم فقال محمد لو كنت عندي ممن احتشمه ما قبلت
برك واهدى عصام الى حاتم شيا فقبله فقيل لم قبلت
قال وجدت في اخذي ذلي وعزه وفي ردي عكسه فاخترت
ذلي وعزه والثوري ما وضع احد يده في قصعة غيره الا
الاذل له ووعظه رحمه الله لم نفقه عندنا من لم يعد البلا
نعمه والرخا مصيبه ومن باع الحرص بالقناعة فقد ظفر
بالغنى وروعم البغدادي الصبر ترك الشكوى والرضى
استلذاذ البلوى وصلى معروف الكرخي خلف امام
فلما انفتل قال له من اين تاكل قال اصبر لحى اعيد ما

فليث خلفك قال ولم قال لان من شك في رزقه شك في
خالقه ه ان نباشا تاب على يد ابى يزيد البسطامى رحمه الله
فسأله ابو يزيد عن حاله فقال نبشت عن الف قبر فلم ار
وجوههم الى القبلة الا رجلين فقال ابو يزيد مساكين
اولئك تهمة الرزق حولت وجوههم عن القبلة ه عن
على بن ابى طالب رض ه شعر
اتطلب رزق الله من عند غيره وتصبح من خوف العواقب آمنا ه
وترضى بصراف وان كان مشركا ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا ه
قيل لرابعة العدوية رحمها الله رحمه الله قد غلا السعر
بالبصرة فقالت لو كان وزن حبة من الطعام بمثقال ذهب
ما باليت فان علينا ان نعبده كما امرنا وعليه ان يرزقنا
كما وعدنا ه محمد بن ادريس الاندلسى ه شعر
مثل الرزق الذي تطلبه مثل الظل الذي يمشي معك ه
انت لا تدركه متبعا فاذا وليت منه تبعك ه
بعضهم رأيت الحسين بن منصور ينشد وهو فوق الخشبة ه
ه طلبت المستقر بكل ارض فلم ار لي بارض مستقرا ه
اطعت مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرا ه

شعر ‌ و ان كان عندك رزق اليوم فاطرح عنك الهموم فعند الله رزق غد

الروضة الثامنة والعشرون

في الهدية والرشوة

اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر هدية فردها فقال يا عمر لم رددت
هديتي قال سمعتك تقول خيركم من لا يقبل شيئا من الناس قال
يا عمر انما ذلك ما كان على ظهر مسئلة فاما اذا كان من غير مسئلة
فانما هو رزق ساقه الله اليك ه قالت ام الحكيم رضي الله عنها قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
اتكره رد اللطف قال ابحه لو اهدى الي كراع لقبلت ولو
دعيت اليه لاجبت قالت سمعته صلى الله عليه وسلم يقول تهادوا فانه يضعف
الحب وتذهب بغوايل الصدر ه الجاحظ التهادي سنة
متقبلة ومكرمة متقبلة ه عباسه رضي اللطفة عطفة
تزرع في القلوب المحبة ه عن النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا وتحابوا وعنه
صلى الله عليه وسلم الهدية تجلب السمع والبصر والقلب قال ذو الرياستين
لا يوقى المحذور بمثل الهدية شعر
اذا دخل الهدية دار قوم تطايرت العداوة من كواها
جاء عاقبة العاصي الى المهدي فاستعفى من القضا فقال ما
السبب فقال تقدم الى خصمان منذ شهرين ولم احكم بينهما فكان يتقطلها

فوقف احدهما على جنى الرطب وجمع رطبا لم يوجد مثله وانشا
يوانى على ان يدخل الرطب فلما وضع الطبق بين يدى اكرمه وطردنه
وردت الطبق فلما تقدم اليوم مع حصته فما نشا وباتى على
ولا عنى يا امير المومنين هذا حالى ولم اقبل فكيف لو قبلت
وقصد الناس الى اخاف ان اهلك فاقلنى اقالك الله فاقاله

قيل شعر

مامن شفيع وان عمت شفاعته يوما بانجح فى الحاجات من طبق
اذا تلثم بالمنديل منطلقا لم يخش صولة بواب ولا غلق

ابن عباس رض ما اهدى المسلم لاخيه هدية افضل من كلمة حكمة
يزيده الله بها هدى او يرد بها عنه ردى وكان ابرهيم بن
ادهم اذا اهدى اليه شى لم يرده وكافاه بمثليه فاذا لم يجد
الاثوبه خلعه واهدى مالك الى الليث صينية فيها تمر
فاعادها مملوة ذهبا وسال ابن المبارك مرة سائل
فاعطاه درهما فقال بعض اصحابه ان هولا ياكلون فى غدائهم
الشوا والفالوذج فقال والله ما ظننت انه ياكل الا
البقل والخبز وقال يا غلام رده واعطه عشرة دراهم
وكان بعض ابن المبارك تحمل على بعض وجدها وفيها من انواع

الماكل وهو صائم الدهر وكان بن بو كسته فى التجارة
كل سنة على مائة الف ينفرقها فى العلما والعباد وربما
انفق من راس المال . واذا اقام ببغداد تصدق في كل يوم
بدينار . ه عبد الملك بن مروان لله اسنا يدل على مقدار
عقول اربابها الكتاب يدل على مقدار عقل كاتبه والرسول
يدل على مقدار عقل مرسله والهدية تدل على مقدار
عقل مهديها . كتب ابرهيم بن اسمعيل الى المامون يوم
النيروز وجهت الى امير المومنين جام فضة مذهبة
فيها سبع تفاحات من مسك وعنبر وسك وصندل
وكافور وزعفران وعود وتفالت لامير المومنين باجتماعها
وفيوح روايحها ان يملك الاقاليم السبعة وان يفوح عدله
وحسن سيرته فى رعيته كفيوحها ان شاالله تعالى . قيل
اذا سرك ان يثنى لك الصديق فليكن لك عليه الفضل
قالت امراة عمر بن طلحة اما ترى اصحابك اذا ايسرت
لزموك واذا اعسرت تركوك فقال هذا من كرمهم ياتونا
فى حالة القدرة على الاحسان ويتركونا فى حالة الضعف
محسن على رص ايدخل احدكم يده فى كم اخيه فياخذ
ابو جعفر محمد بن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر

حاجته فقيل له فقال فلستم اذا باخوان و اكثم اخق من
تشركك في النعمه شركا وك في النقمه قيل شعر
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن
عن النبي من اهديت اليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه
قال بعض العلما الخبر على ظاهره وحمله البعض على الاستحباب
روى انه اهدى الى ابي يوسف القاضي فروى البعض هذا
الحديث فقال هذا في الفواكه ونحوها و ذكر الفقيه ابو جعفر عن
ابي القسم انه اهدى اليه فذكر هذا الحديث قال معنى الحديث انهم
شركاوه في السرور وقال البعض هذا في مثل اصحاب الصفه
واهل الخانقاه و اهدى الى بعض العارفين وكان عنده رجل
فقال الرجل الهدايا مشتركه فقال العارف لنك تنها خوشترك
فاعطى كله الرجل ولم يقبل منه شيا الحسن كان القاضي في بني
اسرائيل اذا اختصم له خصمان رفع احدهما الرشوة في كمه
فاراها اياه فلا يسمع الا قوله فانزل الله سماعون للكذب اكالون
للسحت و وعنه اذا دخلت الرشوة من باب خرج الحق من الكوة
قيل وان سدت الكوة قال يخرج من حيث يدخل ملك الموت و في
النوابغ البراطيل تنصر الاباطيل و السنى الرشوة رشا الحاجات

الروضة

146

الروضة التاسعة والعشرون

في الطعام والوليمة والضيافة وذكر الاكل والشبع والجوع
واللذة والالم وما يتصل بذلك ه حذيفة رض عنه

عليه السلام من قل طعمه صح بدنه ومن كثر طعمه سقم بدنه
وقسا قلبه وعنه م لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب
فان القلب يموت كالزرع اذا كثر عليه الماء نعم من احتمى عن الاغذية
استغنى عن الادوية فقيل كل قليلا تعش طويلا ابن سيناء
واجعل طعامك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام
على رض يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند
عبد الله بن جعفر لا يزيد على اللقمتين والثلاث ه عسى م ماشى
اسراسل لا يكثر والاكل فان من اكثر الاكل اكثر النوم ومن
اكثر النوم اقل الصلوة ومن اقل الصلوة كتب من الغافلين
ابو سليمان الداراني لكل شيء صدا وصدا نور القلب الشبع
كان سليمان م بن داود يأكل خبز الشعير ويطعم الناس الحوارى
عن النبي م ما زين الله رجلا بزينة افضل من عفاف بطنه
عمرو بن عبيد ما رايت الحسن ضاحكا الا مرة قال رجل من
جلسائه ما آذاني طعام قط فقال له [1] [3] اخ لو كانت [2] معدتك

مجاذه لطحنها د فضيل خصلتان تقسيان القلب كثره الاكل
وكثرة الكلام د قيل ليوسف ع مالك لا تشبع وفي يدك خزاين
الارض فقال اني اذا شبعت نسيت الجايعين د دخل سفين بن
عيينه على الرشيد وهو ياكل بملعقه فقال حدثني عن جدك
ابن عباس في قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم جعلنا لهم ايديا
ياكلون بها فكسر الملعقه د الاصمعي قال اكل اعرابي بخمس اصابع
فقيل له لم تفعل هكذا فقال اذا اكلت بثلاث غضبت بقية الاصابع
وقيل لاخر لم تاكل بخمس قال لما افعل ليست بزايده منها
عن النبي ع اكرموا الخبز فان الله اكرمه وسخر له بركات السما والارض
كان ابن سيرين اذا دعي الى وليمه قال يا جاريتي هاتي قدحا من سويق
فاني اكره ان احمل جده جوعي على طعام الناس د كان عمر يقول
يا بني لا تخرج من منزلك حتى تاخذ من حلمك يعني التغدي د يقال
الندامه اربعه ندامه يوم وهي ان يخرج الرجل من منزله قبل
ان يتغدى وندامه سنه وهي ترك الزراعه في وقته وندامه
عمر وهي ان يتزوج امراه غير موافقه وندامه الابد وهي
ان يترك امر الله تعالى د على رم من اراد البقا فليباكر الغدا

[illegible]

وليخفف الى دا ولتقل عشيان النسا وقيل وما خفه الردا فانك
قله الذين وعايشه رض ما شبع رسول الله من هذه البر اشهر
حتى فارق الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم ابدا بالملح واختم به فان فيه
شفا من سبعين دا وفي الحديث من داوم على اللحم اربعين يوما
قسا قلبه ومن تركه اربعين يوما ساء خلقه وقيل اللحم ينبت
اللحم والشحم لا ينبت الشحم ولا اللحم وقالوا اذا القي اللحم في
العسل واخرج بعد شهر وجد طريا لم يتغير وقيل الصوفي
ما يقول في الفالوذج قال لا احكم على غايب ودعي مريد الى
طعام فقال انا صايم فلما قدم الفالوذج زحف نحوه فقال انا على
صوم يوم ابدا من ترك هذا وحماد بن سلمه دخل على اياس بن
معويه وهو ياكل الفالوذج فقال ادن فكل فانه يزيد في العقل
ابو يوسف كنت اتعلم عند ابي حنيفه وجات امي وقالت هذا صبي
يتيم اطعمه من مغزلي ارى كه يكسب دانقا فقال ابو حنيفه يتعلم
هذا اكل الفالوذج بدهن الفستق وقدم الى هرون يوما فالوذج
بدهن الفستق فضحكت فقال لم تضحك فاخبرت بما وقع فقال
رحمه الله ينظر بعين عقله ما لا يراه بعين راسه والحسن كان على مايده
ومعه مالك بن دينار فاتى بالفالوذج فامتنع مالك من اكله فقال

الحسن كل فان نعمة الله عليك في الما البارد اكثر من هذا وعن النبي
انه اكل الرطب ببطيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يأكل البطيخ
ما اسكره عن الحسن البصري البر لباب النخل خالص سمن ما غابه
مسلم وابن عباس رضي الله عنهما سئل النبي اي الشراب افضل قال الحلو
البارد قالوا اراد العسل وقال اجود الاعسال الذي اذا
قطرت منه قطرة على وجه الارض استدارت كما تستدير الزيبق
سئل فيلسوف عما يزيد في العمر فقال من ادام اكل العسل ودهن
جسمه زاد الله في عمره بعضهم من اطعم ولم يثمر وكانما صلى
العشا ولم يوتره مامون اربعة من الثمار لاربعة من الاعضا التفاح
للقلب والسفرجل للمعدة والتين للطحال والبطيخ للمثانة
بن زجمهر في البطيخ عشر خصال هو ريحان وتحفة وفاكهة وادام
مقنع وخبيص مهيا ودوا للمثانة وحرض للغمر والزهو قه
ومذهب لرايحة النورة عند الاستحمام وكوز لمن عسر عليه ما يشرب وجبه
وها ضوم الفصل من الطعام ابو نواس ما بره بلا ابقل كشيخ بلا
عقل ومجلس بلا ريحان كشجرة بلا اغصان اكل اعرابي في شهر
رمضان عسلا ماهذا فقال سمعت الله تعالى يقول كلوا من ثمره
اذا اثمر وسبعة وانا خفت ان اموت قبل الافطار فاكون عاصيا

رمدَ عين لصُهيب فا كل التمر فقال رسول الله م اتاكل وبك رمد
فقال آكل بالجانب السليم فضحك رسول الله م قـــل سعر

ثلاث هن في البطيخ فخر   وفي الانسان نقصان وذله
خشونه جلده والثقل فيه   وصُفره لونه من غير علّه
اذا قطعته ازبا تراه   كبدر فطعت منه الاهلّه

في خو بعض المدغلين قـــل سعـــر

كبطيخه السنار طاهر جلدها   صحيح وبيدو داو هاحس تُفلَون

علي رض كلوا العنب حبه حبه فانه اهنا وامراه روى عند اذا
طبختم فاكثروا القرع فانه تُسكن القلب الحزين د ابو هريره رض
ما سبع رسول الله ص واهله ثلاثه ايام تباعا من خبز حنطه
حتى فارق الدنيا عمر رض ما اجتمع عند رسول الله م اداما ن
الا اكل احدهما وتصدق بالاخر د عائشه رض ما كان يجتمع لونان
في لقمه في فم رسول الله م ان كان لحما لم يكن خبزا وان كان
خبزا لم يكن لحما ، وعن عائشه ايضا رض ما شبع ال محمد من خبز
بر حتى قبضه الله ، عن النبي م من اكل ... وعشى سطر الله
ولم نواسه ابتلي ابدا لا ذوق الله ، لعمر يا تى لانا كل شبعا
فاكل دينك نه للكلاب كان خيرا لك من ان تاكله ، ابن عمر رض عنهما

رقته اذا اشتد اهل الجوع والشكى فادنوا منهم فان الحكمة تجري
على السنتهم وسمرة بن جندب رفعه من يعود ذكر الطعام والشراب
فسنا قلته والعرب اقلال طعاما نجد منا ما وقيل لحكيم اى
الطعام اطيب قال الجوع وكان يقال نعم الادام الجوع وقيل
لمدنى لم تتسحر الليلة قال ما يأس من فطور القابلة قيل من
هبط بطنه هبط الاخلاق الصالحة كلها وقيل لسمرة بن جندب
ان ابنك اكل طعاما كاد يقتله قال لو مات ما صليت عليه وانس
رض رفعه ان من السرف ان تاكل ما اشتهيت وعايشة رض لراد
رسول الله م ان يشترى غلاما فالقى بين يديه تمرا فاكل فاكثر
فقال م ان كثرة الاكل شوم والمداينى كانت العرب لا تعرف
الالوان انما طعامهم اللحم يطبخ بماء وملح حتى كان زمن معوية فاتخذ
الالوان وتنوق فيها وما شبع مع كثرة الوانه حتى مات لدعاء رسول الله
قال على لرجل من بنى تغلب اثر بم معوية على قال لا والله
لكنا اثرنا البر الاحمر والزيت الاصفر والقثاء لا شوح
قيل اول من صنع المضيرة معوية وكان ابو هريرة يستطيبها
ويأكلها عنده في ايام صفين ويصلي خلف على فسمى شيخ المضيرة
ان دسنوا اخذ روا صوله الكريم اذا جاع وصوله اللئيم اذا شبع

149

كان الحسن يكره ذكر الموت على الطعام ه عن النبي م من اكل من سقط
المايدة ه عاش في وسعه وعوفي في ولده وولد ولده من
الحمق ه سهل بن يوسف بن اسباط عن السمن والعسل فقال لا
باس اذا كان ثمنهما حلالا ه قدم ابي عساده رعنف بابس فقاف
شبع في ايام بني امية ولكن محق طرانه ه عن النبي م الاكل في
السوق دناة ه ام سلمه رعنه لا تشمو الطعام كما تشمه
السباع ه الاحنف جنبوا مجلسنا ذكر النسا والطعام فاني ابغض
الرجل يكون وصافا لبطنه وفرجه قال من المروءه ان يترك
الرجل الطعام وهو يشتهيه ه عن النبي م اذا حضر العشا
والعشا فابدا بالعشا ه عن النبي م من اطعم اخاه حتى يشبعه
وسقاه حتى يروية بعده الله من النار سبعه خنادق
ما بين خندق فتي مسيرة خمسمائه عام ه انس رعنه من لقم
اخاه لقمه حلوى صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيمه
قالوا الاكل بثلاثه مع الفقرا بالايثار ومع الاخوان
بالانبساط ومع ابنا الدنيا بالاداب ه قال يزيد بن ابي زياد
ما دخلت على عبد الرحمن بن ابي ليلى الا حدثنا حديثا حسنا
واطعمنا طعاما حسنا ه وعن كعب بن مالك راس رسول الله م

فلعقها صابعه الثلاث بعد الطعام ولا باس بان يدخل الرجل بيت
صديقه وياكل وهو غائب وقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار بريرة فاكل
طعامها وهي غائبة وعن محمد بن واسع واصحابه انهم كانوا
يدخلون منزل الحسن فياكلون ما يجدون بغير اذن وقد قصد
رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخان منزل ابي الهيثم بن التيهان وابي ايوب
الانصاري لذلك وكان الشافعي رحمه الله نازلا بالزعفراني ببغداد
وكان يكتب كل يوم في رقعة ما يطبخ من الالوان ويدفعها الى الجارية
فاخذها الشافعي والحق الوانا اخر فعرف ذلك المضيف فاعتق
الجارية سرورا بذلك وعنه عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه ومن تمام الضيافة الطلاقة وطيب الحديث
قيل اكرام الضيف تلقيه بطلاقة الوجه وتعجيل قراه والقيام
بنفسه في خدمته وقد جاء في الرواية ان الله تعالى اوحى
الى ابرهيم عليه السلام اكرم اضيافك فاعد لكل منهم شاة
مشوية فاوحى الله اليه اكرم فجعله ثورا فاوحى الله اكرم فجعله
جملا فاوحى الله اكرم فتحير وعلم ان اكرام الضيف ليس في
كثرة الطعام فخدمهم بنفسه فاوحى اليه الان اكرمت الضيف
من الشافعي بمالك فصب بنفسه الماء على يده فقال لا يروعك ما

رايته

ما رايت منى مخرمة الصسف فرص ٥ جعفر بن محمد احب اخوانى
الى اكثرهم اكلا واعظمهم لقمه و اثقلهم على من يحوجنى
الى تعاهده فى الاكل ٥ وعنه تبين محبه الرجل لاخيه بجوده اكله
فى منزله ٥ على رض لان اجمع نفرى على صاع من طعام احب
الى من ان اعتق رقبه ٥ على رض اذا طرقك اخوانك فلا تدخر
عنهم ما فى المنزل و لا تتكلف ما وراء الباب ٥ قيل اذا طرق
فما حضر واذا دعى فلا تذر ٥ العرب تمام الضيافه الطلاقه
عند اول وهله واطاله الحديث عند المواكله ٥ اعرابى مما يزيد
فى طيب الطعام مواكله الكريم الودود ٥ كان من سنه السلف
ان يقدم جمله الالوان دفعه ليأكل كل ما يشتهيه ٥ حكيم
اذا كان خبزك جيدا وماؤك باردا وخلك حامضا فلا مزيد
قيل الكريم لا يحتقر تقديم ما يحضره تعال حظر على اخوانه
ما حضر على خوانه ٥ عن يونس انه دخل اخوانه نازوه فقدم
اليهم كسرا وجبنا لهم بقلا فقال لهم كلوا ولولا ان الله
لعن المتكلفين لتكلفت لكم ٥ وعن غير من الصحابه
رضوان الله عليهم اجمعين انهم كانوا يقدمون الكسر اليابسه
وحشف التمر ويقولون ما ندرى ايهما اعظم وزرا الذى يحتقر

مَا تقدم اليه او الذى يحتقرمَا عنده ان يقدمه د في الحَديث ترك الغدا
مسقمه وترك العشا مهرمه فسل لقمان بن قيس مَا تقول
في الامتنان قال ومَا اوثق ممن اذا جاع فزع وَاذا شبع طمع د جلس
ذو النون فلم ياكل اياما فبعث الله اخت له في الله طعاما على
يد الستجان فلم ياكل وقال هو حلال وَلكن جانى على طبق ظالم واشار
الى يد الستجان د سئل فضيل عمن يترك الطيبات من الحوارى واللحم
وَالخبيص للزهد قال ومَا اكل الخبيص لست تاكل وتتقى ان الله
لا يكره ان تاكل الحلال اذا اتقيت الحرام انظر كيف برك لوالديك
وصلتك للرحم كيف عطفك على الجار كيف رحمتك للمسلمين كيف
كظمك للغيظ كيف عفوك عمن ظلمك كيف احسانك الى من اسا اليك
كيف صبرك واحتمالك للاذى انت الى احكام هذا احوج منك الى
ترك الخبيص د ام سلمة رضى الله عنها انهشوا اللحم فانه اهنا وَامرا
وَابن ان الحرث بن كلده اذا تغدى احدكم فلينم على غدائه وَاذا
تعشى فليخط اربعين خطوه قال العمرى لا بد كل اطيب الطعام ونم
على اوطا الفراش اذا اكثر الصيام وَاطل القيام حتى يستطيب
الطعام ويستمهد الفراش د عن النبي م شر الطعام طعام الوليمه
تدعى اليه الاغنيا دون الفقرا د عوتب رجل على ترك اجابة الدعوه

قال ان الذين قبلكم كانوا يدعون للمواخاة والمواساة واسم
اليوم يدعون للمكافاة والمباهاة فيسبق ما يعيب قلبه ولا
ما تم على لسنه ولقد ندمت على الاجابة غير مرة ولم اندم على
ترك الاجابة مرة قال المتهجد اذا اضاف انسانا جرته سنة
ابرهيم عليه السلام واذا اضافه انسان جرته سنة عيسى وقال
لانه تضنى سراح لا ينضى ويسوف نطى ومائدة تنبسط لها من
الجوالة قبل خبر الغدا بواكره وخبر العشا بواصره وصف لنا نوكل
رجل لبعض القضاة فاستقدمه فدعاه للطعام فاخذ حاجة
فصفقها ووضع نصفها بين يديه فاتى عليه قبل فراغ الملك
فصرفه الى بلده وقال ان سلفنا كانوا يقولون من شره الى
طعام الملوك كان الى اموال الرعايا والشوق فيه اشره والحاحظ
اذا وضع الملك بين يديك شيا على مائدته فلعله ان لم يعضد
كرامتك وابتناسك ان يكون انه اذ تعرف صبر نفسك بحشمتك
ان تضع يدك عليه او تفتش منه شيا وانما يحسن التبسط مع
الصديق والعسير فاما الملوك فربما يعفون عن هذه الطبقة
من هو الملك ان لا تحدث على طعامه بجد ولا هزل وان حدث
من حقه ان يصغى لحديثه والبصر خاشع ولا يعارض دعا ملك

رجلا الى ما بين يديه فقال اما سوقى لا احتسن اكله الملوك قال
لكن اطعان له مقلمه وطرف كمك نطعًا وصغر اللقمه ولا
تبتسم الملح والخل وكل مع من شئت ه وكان ملوك آل ساسان
اذا قدمت الى احدهم ازمزموا ولم ينطقوا حتى تحرف حتى ترفع
فاذا اصطفوا على كلام اشاروا اشاره ه ووضع معويه
بين يدى حسن بن على رضي عنهم دجاجه ففكها فقال له هل بينك
وبين امها عداوه فقال الحسن هل بينك وبين امها قرابه ه اكل
غذرى مع معويه فراى في ثوبه كثرة السمن فحرك قماش بيديه
فقال اخر فيها لتغرق اهلها فقال فسقناه الى بلد ميت ه راى
جحى زنجيًا ياكل خبز حوارى فقال اعوم اظلم وا الى الليل يكشف
ياكل النهار ه كان ابو هريرة رض يقول اللهم ارزقنا ضرسا طحونا
ومعده هضومًا ودبرًا نثورًا قيل شعر
اذا قل خير البيت ضاق باهله وان كان رحبًا واسع الطول والعرض
ويتسع البيت الصغير لاهله اذا كان فيه الخير بعضًا على بعض
وقيل شعر
خلق الله للحروب رجالا وخلقنا لقصعة وثريد ه
وقيل ه اذا صوت العصفور طار رواده وليث حديد الناب عند الثرائد

152

صوفي من جلس على المائدة فاكثر كلامه غش بطنه وقيل للحكيم
اي الاوقات احمد للاكل قال اما من قدر فاذا اشتهى واما
من لم يقدر فاذا وجده فعليك بطيب على ما بدء حلقه فطلت
الحبول اليابس وقال انه يمرئ الطعام ويلذ الشراب وينقي الدماغ
قالوا السن بحاضر قال دعوه فانه يفسد الانسان ويورث النسيان
ويثقل اللسان قال الحلفة اي الكلامين اعمل قال الاول
اذا وجد وبالثاني اذا فقد واكل السلطان محمود مع بعض ندمائه
يوما باذنجانا وهو جائع وقال الطعام طيب فافرط نديم في مدحه
ثم شبع السلطان وقال مضر فبالغ النديم في عد مضاره فقال
مدحته الى الآن فقال انا نديمك لا نديمه اتكلم بما يطيب لك
حث رجل رجلا على الاكل من طعامه فقال عليك بقريب الطعام
وعلينا تادب الاحتشام ه قعد صبي مع قوم على طعام فاخذ يبكي
فقالوا ما يبكيك قال حار قالوا اصبر حتى يبرد قال انتم لا
تصبرون ه قيل لطفيلي لم انت حائل اللون قال للفترة
بين القصعتين مخافة ان يكون قد فني الطعام ه قال طفيلي
ليس شيء اضر على الضيف من ان يكون رب البيت شبعان ه قيل
لطفيلي فيم لذتك قال في مائدة منصوبة ونفقة غير محتسب به

مادة لغة في مائدة من الدمي الطعام ودنية الانسان
وهي خوان عليه طعام فان لم يكن عليه طعام فهو
خوان لا مائدة ابو عبيد هي فاعلة بمعنى
مفعول لم تر اضية ه

عند رجل لا يصبو صدره من البلغ ولا يحبس نفسه من الجزع

فقصد جماعة من الطفيليين وليمة فقال رئيسهم اللهم لا

تجعل البواب لكّاز اً الى الصدور دفاعاً فى الظهور طرّاحاً

للقلانس هب لنا رحمة ورافةً ويسّره وسهّل علينا اذنه

فلما دخلوا تلقاهم المصيف فقال الرئيس غرّه مبارك من مولود

ها الحضر معه ومعها الجدب فلما جلسوا على الخوان

قال جعلك الله كعصا موسى وخوان ابرهيم ومائدة عيسى

فى بنى اسرائيل ثم قال لاصحابه افتحوا افواهكم واقنعوا اعناقكم

وابسطوا الاكف واجيدوا اللف ولا تمضغوا مضغ المعللين

الشباع المتخمين واذكروا سوء المنقلب وخيبة المضطرب

خذوا على اسم الله وقيل لطفيلى ما معنى قوله تعالى واسأل

القرية قال اراد اهل القرية تقول اكلنا سمك فلان

نريدها فى الستغر وقيل لطفيلى من اشعر الناس قال عبد الله

ابن المعتز لانه قال شعر

قال ولو انى نسجت ديباجاً ولو انى ابن سبعين سناً ما حسن فى دار الكرام من الخبز

رجل لغلامه هات الطعام واغلق الباب قال الغلام الواجب

اولا غلق الباب ثم اتيان الطعام فقال انت حر لعلمك بالحزم

اى

153

اتى طفيلى الباب قوم محجوبه فاحتال حتى دخل وهو يقول سعر
تزورنكم لما كاتمكم بجفونكم ان المحب اذا لم يستزر زارا
تعرب الشوق دارا وهى نازحه من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

فى وصف الطفيلى سعر

ان الثريد الدهر يطرق كل دار كاصر الله يحلف كل ليله
تعال فلان يحاكى حوت يونس فى جوده الالتقام وتغسا موسى
فى سرعه الالتهام دخل الطفيليون الى وليمه وسدّ الباب
وعلوا على الجدار فرما هم صاحب الوليمه وقال انظرون الى حرمنا
و بناتنا قالوا لقد علمت ما لنا فى بناتك من حق وانك لتعلم
ما نريد ه بنان الطفيلى حضر يوما فى دعوه بعض الاكابر
وعنده طبق لون نبيه فاخذ بواحد واعطى لى قلت ان الهكم لواحد
واعطى ثانيا وقلت اذ ارسلنا اليهم اثنين وثالثا فعززنا بثالث
ورابعا فجاز ربعه وخامسا ويقولون خمسه سادسهم كلبهم
وسادسا خلق السموات والارض فى سته ايام وفى السابع
وبنينا فوقكم سبعا شدادا وفى الثامن ثمانيه ايام حسوما
وفى التاسع وكان فى المدينه تسعه رهط يفسدون وفى
العاشر تلك عشره كامله ه وفى الحادى عشر الى رايت احد عشر

كوكبًا وفي الثاني عشر ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله ثم وضع الطبق من يدى وقال انى اخاف ان يقتل ا
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وانشد ابو عمرو
ان اباعمرو شر جاره يجرني في ظلم الصحارى دجر الذئاب جيفة الحماره
قيل لاعرابي اتعرف اباعمرو فقال كيف لا اعرفه وهو متربع في كبدي
اتخذ بنو حنيفة الها من حيس فعبدوه سنين ثم اصابتهم مجاعة
فاكلوه ودعا يحيى بن اكثم عبدوله فقدم اليهم مائدة صغيرة
فتصافوا عليها حتى كان احدهم يقدم فياخذ اللقمة ثم يتاخر
حتى يتقدم الاخر فلما خرجوا قيل لهم اين كنتم قالوا كنا في صلوة الخوف
سئل بعض الظرفاء عن دعوة حضرها فقال كان كل شيء باردا الا
الماء فانه يدور على اهله ولم تولم فاجتمع فتيان الحي يطوفون
بخبائه وهم يقولون اولم ولو بيربوع او بقراد مجدوع
قتلتنا من الجوع وسال رجل يزيد بن هارون عن اكل الطين فقال
حرام قال الله تعالى كلوا مما في الارض ولم يقل كلوا الارض قيل
لشيخ ما احسن اكلك قال عملي منذ ستين سنة ورأى المغيرة
على مائدته رجلا ينهش ويتعرق فقال يا غلام ناوله سكينا
فقال سكين كل امرء في راسه قيل لسعد الفرقي وهو مضحك السلطان

ابو خالد يزيد بن هارون احد الاعلام
كان متعبدا احسن الصلوة يصلي الضحى ست عشرة ركعة

1521

من المنذر بن ماء السماء اتيتك الاوقات نثر من شمها و يعطر منها فقال لاني احد
ولا اعطى ولا الام متى احطى فاما الدهر ضاحك مسرور
القروره القهقهه وهو معدود في الاكله قالوا كل طعام
اعتد عليه الشخص فهو فاسد وكل عنا حرج من عت السبال
فبان بد شرب اعرابي نبيذا عند الموصلي فقال

شربنا شرابا طيبا عند طيب كذاك شراب الطيبين يطيب

قيل لبعض العرب ما امتع لذات الدنيا قال ممازحة الحسب بلا رقيب قيل شعر

طوبى لمن عاش عشر يوم له حبيب بلا رقيب

قيل لسقراط اى الاستماع الذ قال الاستفادة الادب واستماع
اخبار لم تسمع افلاطون اذا اردت ان تدوم لك اللذة فلا
تستوف الملتذ به بل دع منه فضله قيل شعر

ما فات مضى وما ستاتيك فاين قم فاغتنم اللذة بين العدمين

بعضهم شعر

اسكن الى سكن تلذ به ذهب الزمان وانت منفرد

افلاطون ما المتعس الا من ثلاث من غنى افتقر وعزيز ذل وحكيم
تلعب به الجهال والله اعلم

الروضة الثلاثون

في ذكر النسا والتزوج واخلاق النسا والخطبة وذكر الغلمان واللواط والاما والجماع والذكر والفرج وما ناسب ذلك

عن النبي ص لو ان امراه من نسا الجنة اشرفت الى الارض لملات الارض بريح المسك ولاذهبت ضو الشمس والقمر ه عبد الله بن رفعه يسطع نور في الجنة فيرفعون روسهم فاذا هي حورا ضحكت في وجه زوجها ه عن النبي ص اعظم النساء بركه ايسرهن مونه قيل ثلاثه تفرح القلب وتجم العقل والفواد الزوجة الجميلة والكفاف من الرزق والاخ المونس ه ابو القسم الحكيم من لم يكن عنده زوجه جميلة فليس عنده مروه ومن لم يكن عنده اولاد فليس له فخر من الدنيا ومن لم يكن عنده هذان فليس له غم ه المغيرة بن شعبه صاحب المراه الواحدة ان حاضت حاض وان مرضت مرض وصاحب الاثنتين بين جمرتين ايهما ادركته احرقته وصاحب الثلاث في رستاق كل ليله في قريه وصاحب الاربع عروس في كل ليله ه المغيرة بن شعبه احصنت مايه امراه ه الحسن بن علي رض تزوج خمسا وتسعين امراه ه عمر بن علي رض اللهم ارزقني امراه تسرني اذا نظرت وتطيعني اذا امرت وتحفظني اذا غبت

دوالرمة ... سعداء منها اربع ... سلمام وولد

لانا منن على النسا اخا تغى كما فى الرجال على النسا امين

كل الرجال وان بعط جهده لابد ان يبطره شنحون

السنوخى **سعر**

قل للمليحة فى الخمار المذهب افسدت نسك اخى التقى المترهب

نور الخمار ونور وجهك تحته عجبا لوجهك كيف لم يتلهب

الدارمى رحمه الله **سعر**

قل للمليحة فى الخمار الاسود ماذا اردت بناسك متعبد

قد كان شمر للصلوه ثيابه حتى عرضت له بباب المسجد

داود امراه السوء لزوجها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير والمراه

الصالحة كالتاج المخوص كلما راها قرت عينه وقال داود

لسليمان عليهما السلام امش خلف الاسد والاسود ولا تمش خلف

امراه ومر شاعر بنسوه فقال **سعر**

ان النسا شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين

فاجابته واحده **سعر**

ان النسا رياحين خلقن لكم وكلكم يشتهى شم الرياحين

خرج بعض من ازواج الخلفا من الحمام فنظر فى المراه فاستحسنت

وحصها وكتبت على الحايط ه

انا التفاحة الحمرا عليها الطل مرشوش ه

فكتب تحته ابو نواس ه بفرح غرضها شنى عليها العهص منقوش ه

على رصر سعر

دع ذكرهن فما لهن وفا ريح الصبا وعهودهن سوا ه

يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه وقلوبهن من الوفا خلا ه

الحرف شر النسا الحمير المحياص والسويد المماص ه قال

بعض الحلفا الاما الذي تجامعه واعلى شهوة واحسن التذلل

والنوع التذلل وقال حليس له لتزدد مما الحنا في وجه

الحرة احسن من تبذل الامة ه قال هرون لجاريته سرور

يا سرور ما احب النسا من الرجال قالت سخونة الما وقو ه

البناه وطيب النكهة ه وكتبت جارية البرمكي على جبهتها لذتي

في حل تكتي ه ابو العباس شربت مرتبه طي نفه فبانت تحتي

فحلت مصها واقبلها فقالت يا مولاي اما سمعت ما قاله ابو نواس

لا يستنفي العاشق مما به بالضم والتقبيل حتى ينيك ه

فعلك لا حطه ولكن اقبله فانه شي من سبوخنا ه فسل لجاريته

ان تكى فقالت كيف فقال الله ه ابو الحسن الباخرزي سعر

156

ياذا العرش حملت الورى لما طغى الما على جاريه ه

وعبدك الآن طغى ماؤه في الصلب فاحمله على جاريه

خرجت جاريه من دار الرشيد وفي يدها من وجه كتب عليها الخر

الى ابن احوح من ابي الحجرى ه عرضت على الرشيد جاريه

مغنيه وقيل حافظه للقران فتبسم الرشيد في وجهها وقال

في اي سوره فاستغلط فاستوى على سوقه فقالت انا

فتحنا لك فتحا مبينا ه باب الرشيد من جاريتين كوفيه ومدنيه

بد لكانه فالمدنيه تزفن حتى وصلت الى اله الحمل فاستمسكت

فقالت الكوفيه حدثنا الا فقالت المدنيه حدثنا مالك بن انس

عن هشام بن عروه عن ابيه عن النبي ص من احيا ارضا ميتا فهي

له فقالت الكوفيه واجدته بيدها جميعا وقالت حدثنا

الاعمش عن خثيمه عن ابن مسعود عن النبي ص الصيد لمن اخذه لا

لمن اثاره ه سهل بن معاذ الجهني رفعه من احب في الله

وابغض في الله واعطى في الله ومنع في الله وانكح في الله

فقد استكمل الايمان ه قيل الابكار اشد حبا واقل

خبا ه زوج الحسن بن على رض عنهما امراه فبعث اليها مايه خادم

مع كل خادم الف درهم ه على رض سمعت رسول الله ص يقول

لعثمان لوان محى اربعين سنًا لن قوحك واخره بعد واحده
حتى لاسقى منهن واحده ه حا رحل الى الحسن سستشر فى تزوج
ننته فعال زوجها من رجل تقى فان احبها اكرمها وان بغضها
لم يظلمها ه شاور رحل اخر فى تزوج امراه فعال ان كنت تريدها
خالصة لك منزدون المومنين فلا تطمع ه قالت امراه لزوجها
باد يوث يا مفلس فعال الحمد لله ليس لى ذنب فالاول امسك والثانى
من الله تعالى ه كنت رجل تعوبدًا لابن رجل وساله عن اسم امه
قال لم عدلت عن اسم ابيه قال لان الام لا تشك فيها وذا كنت
اركا رانى فعافاه الله وان لم يكن فلا شفاه الله ه كانت امراه
مزتدخلى فنظرت الى وجهه فعالت الويل الى اركان الدى فى
بطنى يشبهك فعال الويل ان لم يكره فسل لرجل لا يشبهك انك
قال انتركنا جيراننا ان يشبهنا او لادنا ه عوتت الكسائى فى ترك
التزوج فعال مكابده العفه عنهن ايسر من الاحتيال لمصلحتهن
قيل لمالك بن دينار لو تزوجت قال لو استطعت لطلقت نفسى
اسمعيل الزاهد لم يتاهل قط ه يونس بن حبيب النحوى لم يتزوج
ولم يكن له همه الا فى طلب العلم ومحادثه الرجال ه قيل الرجل مات

وعدل ذلك فقال وددت انكم قلتم تزوج ه قيل شعر
تزوجت لم ادر واخطات لم اصب فيا ليتني قد مت قبل التزوج
فوالله ما ابكي على ساكني الثرى ولكنما ابكي على المتزوج

لبعضهم ه شعر
التزوج مشوم وفي التزوج منقصة والله فرد يحب الفرد فانفرد
لو كان في كثرة الاولاد منفعة ما قيل ما اتخذ الرحمن من ولد
الاصمعي النكاح فرح شهر وترح دهر وكسر ظهر والزام مهر
سئل حكيم عن التزوج فقال بقتل شهر وشغل دهر ه قيل
التزوج اوله حلاوة واخره عداوة وقال احمد بن
العرب ابشر من الاحتيال لمصلحة العيال ه قال رجل كنا في
املاك فلان فقال الحكيم لا تقل في املاكه بل في اهلاكه ه خطب
اسدي قبيح الوجه امراة فصيحة واتاهم متعمما في وجوه فقيل
للمراة انه قبيح وقد تعمم لك قالت ان كان قد تبرقع فقيل ان
تنعمم لناه زوج رجل ابنته من قبيح فلما دخلا على بعض العدول
اتكى على الصهر فقال ابكيت بنتك فقال شاه هذا الوجه فقال
لو رايتها لحسنته في الحسن يوسف ه قيل للسعتي ما اسم
امراة المسرو ذاك نكاح ما شهرته ه خطب معلم امراة

بلغ

واستطاع عندهم فاستعت عليه وضرب الابن فقال لم لم تقل ابو المعلم كبير
فعاد اليها فقال ما قال المعلم فوقع في قلبها فتزوجته قال
رجل لامراه خطبها والله لاملان بيتك خيرا وجرابك ابرا فتزوجته
فلم تره كما ظنت فقالت قد ابتلاك بما عمتنا وخبرناك فلم نر من
الخير خبرا قال رجل لامراة هل لك في ابر عتم كاس من الحسب
غارمن النشب سيلتصل معك في دارك يقلبك عنك لشا لك
تواصل بلانه في واحد يدخل الحمام في طرفي النهار فقالت لا
سمعن هذا منك احد فتزوجته منه خطب رجل امراه فقالت
لي شروط اطلب من المهر الف دينار ومن النفقة كل يوم كذا
ومن الثياب كذا فقال نعم ولكن لي عيوب قالت ما هي قال الشيبه
في الجماع استنكرته وابطى الفراغ واسرع الافاقه فقالت
المراه ما جارته احضري اهل المحلة فهو شاذ لا نعرف الخير من
الشر قد امسعت امراه من رجل خطبها فسيل لها في ذلك فقالت
لانهم يملون الصداق ويحلون الطلاق قيل لابن الشابه
قد كهت امرامك شيمك فقال انما مالت الي لا بذل لعله
المال والله لو كنت في سن نوح وشنسه الميس وخلقه منكر
ومعي مال لكنت احب اليها من مفتوني جمال يوسف وحلو داود

فاسن

وسل عيشي وجود خادم وحلم احنف ولن تبلغ العليا بغير الدراهم

تزوج رجل بامراة وامهرها باربعة الاف درهم فاستكثر

بعض اصحابه فقال الامر سهل عند غريم كلما الفيته نكته

مر سليمان بعصفور يدور حول عصفورة فقال هل تدرون

ما يقول يقول زوجيني نفسك حتى اسكنك غرفة بدمشق

وكذب ما بدمشق غرفة ولكن كل خاطب كاذب خزيمة

التميمي شعر

قالوا انكحت صعصعة فاجبتهم اشهى المطي الي ما لم يركب

كم بين حبة لولو مثقوبة نظمت وحبة لولو لم تثقب

فاجابته امراة شعر

ان المطية لا يلذ ركوبها حتى تذلل بالزمام وتركب

والحب (والدر) ليس بنافع اربابه ما لم يؤلف في النظام ويثقب

قال بنت عشر لؤلؤة مفتشة لذة للناظرين بنت خمس عشرة

لعبة اللاعبين بنت عشرين ذات شحم ولحم وليس بنت ثلثين

ام بنات وبنين بنت اربعين عجوز في الغابرين بنت خمسين

فاقتلوها بالسكين بنت ستين عليها لعنة الله والملائكة والناس

اجمعين مرضت عجوزة فاتى ابنها يطلب قراها متوبه باثواب

اثنا عشر

مصبوغه فعرف حالها فقال ما احوجها الى الزوج فقالت بني
ما للعجائز والازواج فقالت ويحك انا اعلم من الطبيب فرغب
عجوز الى اولادها ان يزوجوها وكان لها سبعه بنين فقالوا
الى ان تصبرى على البرد متغربه لكل واحد منا ليله فعلت
فلما كانت فى السابعه ماتت فسميت تلك الايام ايام العجوز
وقالت امراه لا يعجبني الشاب منج منج المهر طلقا او طفقا
ثم تربض ناحيه الميدان ولكن ارى شيخا من شيخ ينفع فاسته
على الارض ثم شحنا وجرادا روى ان امنا حوى لما باكها ابونا
ادم قالت ما هذا قال سي سيتي انبيك فقالت عن مخنسمه زدني فانه
طيب قيل لا تشبع عين من نظر ولا ارض من مطر ولا انثى من
ذكر ولا اذن من خبر قيل لرجل كانت امراه نشاره اما احد
يصلح سكما قال فرمات الذي يصلح بشاه بعضهم رايت ام جعفر
سكرى فى باب كسرى وهى تكتب على الحائط شعر

فلانا سفر على ناسك وارتاب دوطرب مابكه
ونك من لعنت من العالمين فان الندامه فى تركه

وقع رجل على عجوز فى بيتها فقالت ما الخبر فقال وهو فى العمل تزن
من سوم امير المومنين نيك العجائز سنه كامله فقال السمع والطاعه

[illegible]

159

وكانت لها بنت فبكت وقالت تمادينا لامير المومنين اشتر كما فعلت العجوز من بعث الرجل ابكي دموعًا او ابكي دمًا انا لا اقدر على مخالفة امير المومنين ٥ قيل للاعرابي بشرف في الجماع اما خاف عليك العمى فقال وهبت بصري لذكري ٥ قيل لم تر فيما تعاشر الناس اعمى من البغال ولا اقصر عمرًا من العصافير ٥ بعض الاطبا منيك نيك من شب فاخرج وان شب فلا ٥ جالينوس صاحب الجماع يعيش من ما الحيوه فيكثر منه او ليقلل ٥ قيل لارسطاطاليس اي وقت اجامع قال اذا اشتهيت ان تضعف ٥ بقراط مثل المني في الظهر كمثل الما في البير ان نزفته فار وان تركته غار ٥ وعنه ان الجماع يقدح من ما الحيوه ٥ وسئل كم ينبغي للانسان ان يجامع قال في كل سنة مرة قيل وان لم يقدر قال في كل شهر مرة قيل فان لم يقدر قال في كل اسبوع مرة قيل فان لم يقدر قال هنيته روحه اي وقت شا فليخرجه ٥ معويه ما رايت نهمتها على الجماع الا تبينت ذلك في مشيته ٥ ابو علي بن سينا شعر

لا يكثرن من الجماع فانه ما الحيوه يراق في الارحام ٥

سئل حارث بن كلدة عن وقت الجماع قال عند ادبار الليل يكون الجوف اخلى والنفس اهدى والعين اشهى والرحم ادفى ٥ فان

اردت الاستمتع نهارًا لتشرح عينك في جمال وجهها وتجني فواكه
من ثمرات حسنها وتبعي سمعك من حلاوة لفظها وتشكر الجوارح كلها
النهار كله معونة لضعضعه اي النساء اشهى فقال المواتيه
لما تهوى والمجانبه لما لا ترضى ٥ تزوج رجل امراه فقال اني سيئ
الخلق فما جرى بينهما وحشة الى الموت ٥ الاصمعي رايت رجلا يطوف
بالبيت يحمل شيخًا كبيرًا فقلت له احسن الله فقال من تراه الى قلت
ابوك او جدك فقال هو ابني صيّره الى ما ترانه سوء خلق امرأته
راى يحيى بن اكثم في دار المامون جماعة من صباح الغلمان فقال
لولا انتم لكنا مؤمنين فوقعه ذلك الى المامون فعاتبه فقال ان
ورد ذي انتهى الى هذا الموضع ٥ قيل لابي نواس وقد حلق الله لحيته
الغبن فقال لست بصاحب نسا مثل الولدان المخلدون ٥ قيل لشيخ
يتعاطى اللواطه الا تستحي فقال استحي واشتهي ٥ قيل اللوطي السارق
والزاني يستتر حالهما وانت افتضحت واشتهرت فقال من كان رشوه عند
الصبيان كيف لا يفتضح ٥ اسحق الموصلي كان لي جار يعرف بابي حفص
ويتهم باللواطه فمرض جاره فعاده فقال له كيف تجدك اما تعرفني
فقال المريض لا انت ابو حفص اللوطي فقال تجاوزت حد المعرفه لا رفع
الله جنبك ٥ قيل لبعض من تلوط فلان انه يقبل الخبز ويعز عصيه لانه

قيل لأبي مسلم صاحب الدعوة لم قدمت الغلام على الجارية فقال لأنه
في الطريق رفيق وفي الحوائج خادم وفي الخلوة أهل قيل لبعضهم لم
آثرت الغلام فقال لأنه لا يحبل ولا يحيض قيل لبعضهم لم فضلت
الغلمان قال لعلمي في كتاب الله فيما بتفضيل البنين على البنات
قيل لأعرابي ما تقول في نيك الغلام أغرب فقبحك الله وإني لأكره
الخرء إن أمرته فكيف أج عليه في وكره سئل رجل ما بال اللائط
في الاست أسرع فراغا من النائك في الحر فقال لو أنك اقتحمت حتى اء
لكنت أسرع فيئا منك إذا أسقفت مولاه طلب رجل من بعض القوادين
أمرد فجاءه بجارية فقال لا أريدها فقال أوتي بأحسن منها فقال
لا ولكن أرغب فيمن تحته خصيتان وأير فقال القواد فدرش في حجرها
جوزا وغلق عليه فصلتين فأنفاخ في دبرها واحسبه أمرد
إن لم يكن لك عرض آخر سأل بعضهم رجلا إلى أي الجنسين تميل
من غلام وجارية فقال إلى كليهما فقال أنت إذا الغراب يأكل الحب
ويلقط الجيفة قيل لرجل حصل مع صبي على منارة وقد خلا
بها وليلها ما تصنع قال أبدل تكبيرة ... رأى شيخ ينيك أسود
صبيا فقيل له في ذلك فقال اليوم أنا أسخ إليك ما يسهل
أدخل الحمام غلام فقيل له فلما خرج سئل الصبي فقال أدخلني الحمام

لا يفعل به فيلع ذلك الجماز فقال قد حرّم اللواط الا بولى وشاهدين

خرج غلام من حمص الى بغداد فراى كثرة الاسفاع بالاجارة فاستبدّ ندامة لمرمته طاحونه له بحمص فكتب اليها اما او ارا استنا بالعراق خرّ من طاحونه بحمص فسئل في غلام اكسب بالاجاره بما انجر فقطع عليه الطريق **سعر**

وضا من الاقواب والارزاق ما افلح دراهم البزاق ه

قال رجل لغلام با تواجر قال انت صيّرتني كذا فقيل المواجر في رمضان هذا اسهر كساد قال اتقى الله اليهود والنصارى فيبل في مخنث **سعر** ان راح في سراويله من ربع قصب السكر ه

قال رجل لغلام يصحبه متركه الى اخر يا غدّار تركتني فقال الدنيا قبان وكن مع الرجحان ه فنشاد و **سعر**

ومن زاد نا النقد زدنا في ودنه ما بطلت الناس الا لا رجحان ه

كسر غلام على تكته **سعر**

اقفلت يا قوم على تكتي وانما مفتاحها الدرهم ه

راود ابو الهذيل غلاما فقال انا النظر لا للوطى

نصيب الغنى في الروض شم ونظرة وما الرعي الا من طباع البهائم ه

ه وكنا نرجي ان نرى العدل ظاهرا فاعقبنا ... الرجاء قنوط ه

متى تصلح الدنيا وتصلح اهلها   وقاضي قضاة المسلمين يلوط ه
اعطى رجل موآجرا درهمين فلما اراد ادخاله قال لا ادخل وافتض
عليها من المخذين قال ايش من المخذين منذ خمسين سنه فما معنى
دفع الدرهمين ه مخنث زعم الاطبا ان الطبايع اربع وهي الرطوبه
واليبوسه والحراره والبرودة انما هي عندنا الاكل والشرب
وان تنيك وان تناك ه دخل على بعضهم فراى تحته غلام وفوقه
غلام فقيل ما هذا قال اللذه المضاعفه ه سئل الاحنف ما بال
استاه الرجال يكون عليها الشعر دون استاه النسا فقال استا ه
الرجال حمى واستاه النسا مرعى ه سئل مخنث ما بال هذا المراه
نبت اسرع فقال لقربه من السما وسقى من فوق ه كشف امراه
لابي نواس فقالت نرى في خلق الرحمن من تفاوت فقال نعم ارى شا
مرطوبة ه قيل الاعرابي احرص الى المباضعه ام الحره انه الكميت
قالت امها اى الابو راحت الملك قالت اير فرس في خراة تيس في
لبن في استداره فلك في حقو رجل صمد ه جارية ما سبق احب
الي من ان ينيكني آدم طرية في حري وخصيته تدق باب استي
فمنيج سهوتي ه سئل مخنث عن طيب الحر فقال الذي
اذا ادخلت فيه ... واذا اخرجته مص ه وصف رجل حر امراه

فقال انه اذا قام من الحمام وامض للاثر من الحمام وقال رجل
كلمة فعقدت عليه فانبعث الكلمة الرجل فضحها فاشرف عليه
رجل من السطح فقال غض عنها واطرها فعل فاخرج فقال
لله درك انت طبيب حاذق في ذلك وقال حكمة ارتباط الكلب
عند السفاد ان نطفة الكلب الذكر بابس لزج لا تخرج الا بزمان
فينشج احليله كي لا تخرج حتى تنذرق تمام المني وراى شيخ في يوم
الجمعة يبكي اتانا وهو ينضرط ويصلي الشيخ على النبي فانكروا
عليه فقال انا اشكو على ابن ضرط الاتان وقيل اعظم الاير
اير الفيل واصغرها اير الظبي وقال بعض العرفا كل رجل يجب ان
يكون ايره اكبر وكل امراة تحب ان يكون حرها اصيق فسبحان
لطف من الله ولا لبطل التناكح وقال بعضهم ليس على ظهر الارض
رجل الا ويتمنى لامراته اير الجمال لانه يتمنى ان يكون ايره كاير الحمار
فنيك امراته به وقال سعيد بن المسيب اللهم فق اير فقيه رضى
اهلي وقوتني فيها وهام بدني وانى مهدي لابي عمرو بن العلا
لا يزال المرء بخير ما اشتد ايره وضرسه وقال رجل لابن شعيب
اني اذا دخلت الصلوة انسى الذي هل يكون في الصلوة فقال طوبى لك
فاني امنى في الفراش وقيل لمدني كيف حالك اني اذا خفقت قام

وادا اوحد نام ه سل شيخ عرجا له قال ذهبت مني الاطيبان
الايرّ والسّن ونعى الاحسنان الضراط والسعال ه وسل لاخر ما
بقي من له النكاح عندك فقال البزاق ه وسل رجل اتخار يكون لك
ابنٌ عظيم فقال لا لان منفعته لغيري وثقله عليّ ه نظر رجل الى
مُتبختر فقال اعلوي انت ام قرشي فقال فوق ذلك انى اربي
فقال فتبختر ثم تبختر ه سمع مخنث رجلا يوم امرانه ويعود له
ابي في طول المناره فقال امك كله فصيله واسك تشعره قيل
لمخنث اي الاسما احب اليك فقال الزبير قيل لم قال لانه مركب
من الزب والاير ه ابو زيد نعت لاجد امراة تستوعب ايري
وطعرت بواحده فاولجت فيها فقلت انا اذنبت في الاخراج
فقالت وقعت بعوضة على نخله فقال للنخله استمسكي لاطير
قالت ما شعرت بوقوعك فكيف اشعر بطيرانك ه راى رجل رجلا له
ابن حماد فقال كيف تحمل هذا الاير فقال اكبير هو قال نعم قال
ستصغره امراتي قالت امراه لرجل جامعها افرغ فقد ضاق
قلبي فقال لو ضاق جرك لكنت قد فرغت منذ ساعات ه قال
رجل لجاريته ما اوسعك فقالت قد بت من كان يملاه ه بعض
الاكابر اشترى جاريه فقيل كيف وجدتها فقال فيها خصلتان

من الحنثه البرد والسعه وقال رجل لجاريته انا كل ثم نتيك فقالت
بل نتيك ثم ناكل فاستملح منها فقضى حاجتها وكان رجل يعشق
جاريته فاحتج ليله فاخذ يعاتبها فقالت ياجاهل دع العتاب
والكتاب واجعل مقصى بجنبي واستعرض رجل جاريه فقال
اتحسنين ان تضربي بالعود فقال لا ولكن يعجبني ان اجلس على العود
فقالت امراه لزوجها اشتر لي خفا فقال ايهما احب اليك النيك
او الخف قالت هذا الخلق يكفينا في هذه السنه ان اصلح د
استعرض غلام جاريه فعلمت الجاريه انه يريد يختبرنه فقالت
اركبت يوسف ولست معك ابن دوعروق صلبه وهامه رحبه
يدخل غضبان ويخرج سكران ما اعدل الانشطا ما مرتدا
او قردا عنيدا ه قيل لبصريه اشتهي الرجال قالت ادرى
غير انى اعلم ان الاول لذا والثاني دوا والثالث شفا ومن
ربع فغشي له فيدا د امراة فلان ناكني نيكا كانه يطلب في
حرى كنزا من كنوز الجاهليه د كانت امراه تنكي عبد قيس
فقيل لها من هو قالت زوجي وكان والله يجمع بين الجناح والساق
ويهتز منه الصارم للاعناق وقد كذبتك امرأة ه
ثم عتم اهاتنكي لعنى ما اخبرك د تزوج رجل امراه فلما دخل

علمها احد يقبلها ويلاعبها فقالت شعر

لست هذا امرتني امي   والله لا امسكني بضمه
ولا بتقبيل ولا بشمّ   الا بنزع يسلي همي
لمثل هذا ولدتني امي

تزوج رجل بامرأة فولدت في اليوم الخامس فمشى الرجل الى السوق واشترى لوحا ودواة فقيل ما هذا قال من يولد في خمسة ايام يمشي الى المكتب في ثلاثة ايام كان ابو دلف متشيعا ويقول من لم يتشيع فهو ولد زنا فقال ابنه دلف لست على مذهبك فقال والله لقد وطئت امك قبل ان اشتريها اجتمعت بنات عند امهن فقالت للكبرى كيف تحبين ان ياخذك زوجك فقالت ان يقدم من سفر بعيد فيدخل الحمام ثم ياتيني الواسون فاذا فرغ اغلق الباب وارخى الستر فحسدني بما احبه فقالت اسكتي ما صنعت شيا فقالت للوسطى كما ذكر فقالت كما مر ثم قالت فلما خلا الليل بطيبه وهنا ثم اخذني على ذلك فقالت ما صنعت شيا فقالت للصغرى ما قالت فقالت الصغرى مثل ما مر في اختيها ثم قالت يغلق الباب ويرخي الستر فيدخل ايره في حري ولسانه في فمي واصبعه في استي فناكني في ثلاثة مواضع فقالت اسكتي فامك تقول الساعة ... ومن خصومه تعصت

فكابدها حتى جامعها فرضيت وقالت حسبي سيفيع لا اقدر على رده
ابن سيرين ان اكبر الجماع الحسنة والاحسن اذا اردتم الحظوه عند
النسا فاحسنوا في الجماع واحسنوا الخلق فصل للسعي ما تقول في
رجل اذا وطا امراته يعود فتلتي او جفتى فقال اقتلها ودمها في عنقي
قيل موطنان يذهب فيهما العقل المباشره والمتابعه الحسن
اكثروا من مداعبه النسا وملاعبتهن ولا تكونوا كالبهيمه التي يطرقها
الفحل بغتة فالمداعبه للشهوه كالرعد والبرق للمطر القبله
بريد النيك انما القبله عنوان الصله طلب رجل الى امراه
فقالت الايناس قبل الابساس جامع رجل مع فاجته فلما فرغ
من الفراغ قال ما تقولين في الاعتزال قالت بلغني انه مكروه فقال ولم
تبلغك في الزنا كراهيه كان ليوسف بن عمر جاريه تصحبه في السفر
والحضر وكانت يوما قائمة على راسه اذ ورد كتاب فقراه فتغير
وجهه فقالت كتاب عزل قال كيف علمت قالت تغيير وجهك هذا
عندك من مرة واحده فكيف حالي انا اطعمه عندك ذا اماد
قال من بل لامراته دعيني آتيك في استك قالت لا احمل استي
ضرره لجري مع قرب ما بينهما رفع رجل الى بعض الامرا ان ابنتي
تحت فلان التي عندك وهو ياتيها في دبرها فدعاه فقال ما هذا

فقال الغلام انی حُملت من ترکستان الی طران وناکونی فی اسنی بمن
ملکی مالکی فی اسنی ثم حملت الیك وکنت تسکنی فی اسنی فماطست
ان ذلك حرام فجعل الامیر فقال الصهر تم عافاك الله یا عاقل
ثم ذ قعد اعرابی من رجل امراه فلم تحرك متاعه فقالت یا خایب
فقال الخایب من فتح جرابه ولم یکتل منه ذات رجل لا مراه
ارید ان اذوقك لاعلم انت اطیب ام امراتی فقالت سل زوجی
فانه قد ذاقنی وذاقها فجعل الرجل ینظر رجل الی جاریه فقالت
یا سیدی اترید النیك فقال نعم فقالت اقعد حتی تجی مولاتی فتنیکك
کما ناکنی ذ بعض الظرفا لمغنیه ما اسمك قالت مکه ای محرمه علیك
قال فاکشفی عن الحجر الاسود اقبله قیل ذ شعر
فلم نزل خدها رکنا الوذ به والخال فی خده یغنی عن الحجر
الاصمعی رایت فی البادیه امراه حسنا وعلی خدها خال قلت ما اسمك
قالت مکه فقلت ما هذه النقطه قالت الحجر الاسود قلت اقبل الحجر
قالت هیهات لم یکونوا بالغیه الا بشق الانفس فاعطیتها دینارا فقالت
ارشدت فقبل الحجر الاسود وارشدت طف البیت وادخل المسجد الحرام
فلما رایت ما بین فخذیها قلت ما هذا قالت لمثل هذا فلیعمل العاملون
المزن وفی کثیر من نسا العرب ظلن الشئت من السعرامع العفه

كعزة ولبلى ومية وللحلفا معهن محاورات ه عن بعض السلف
لمايح قال لصاحبه هل تم محبا الم نسمع قول ذي الرمة شعر
تمام الحج ان تقف المطايا على خرقا واضعة اللثام ه
عن النبي صلعم ما من حلال ابغض الى الله من الطلاق وكان الحسن بن علي
رض عنهما مطلقا مذواقا فقيل له في ذلك فقال رايت الله تعالى
علق بها الغنا فقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم
وامائكم ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله وفي موضع اخر
ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته
قيل اجمل القبح الطلاق ه وقيل الفرج بعد الشدة لفظ الثلاث
بعضهم الحمد لله الذي جعل في الطلاق احلاسا للارزاق فقال
وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته ه قيل اذا لم يكن وفاق فطلاق
بعضهم تعاهدوا نسائكم بالسبت وعاودوهن بالضرب وكونوا كما قال
الله تعالى واهجروهن في المضاجع واضربوهن لاية ه ه

الروضة الحادية والثلثون

في الاصوات والالحان والغنا والسماع واللهو واللعب واللذات
وذكر النبيذ والسكر وما شاكل ذلك ه لما بلغ رسول الله صلعم
ثنية الوداع في هجرته استقبل الجواري يضربن الدفوف ويغنين
ويقلن شعر اطلع البدر علينا من ثنيات الوداع ه

وجب الشكر علينا ما دعا الله داعٍ

دخل الشعبي وليمةً فاقبل على اهلها فقال ما لكم كانكم جمعتم
على جنازة اين الغنا والدف. قيل لابي حنيفة وسفيان
ما تقولان في الغنا فقالا ليس من الكبائر ولا من اسوأ الصغائر
قيل لا يكره الغنا الا من عرضت له آفة في حاسته كما لا يكره
الطيب الا من في شمه آفة. وقيل من سمع الغنا ولم ينتج
له كان عديم الحس وسقيم النفس شعر

ومن سمع الغنا بغير قلب ولم يطرب فلا يلم المغني

وقيل الغنا غذا الارواح كما ان الاطعمة غذا الاشباح وهو
يصفي الفهم ويرقق الذهن ويلين العريكة ويثني الاعطاف ويشجع
الجبان ويسخي البخيل. بعض العلما الاتم شابه الصبي فيقبل سمعه
علمنا عاقبها واذا اصطادوا الفيل جمعوا له الملاهي والمغني
فيلهى عن رغبتها ويسهو عن الهرب حتى يوخذ ويخطم والابل يزداد
نشاطا بالحدا ويسرع وتلتفت يمنة ويسرة وتبختر في مشيها
خاصم ابراهيم بن المهدي واسحق الموصلي في الغنا فقال
اسحق له جعلت فداك الى من نتحاكم والحاكم بيني وبينك البهايم
وكان الطير يقف على راس داود عم لاستماع صوته وبعض الحكما

لذات الدنيا اربع لذة الطعام والشراب والنكاح والسماع وفي
وصول لذة عن السماع حركة ونغمة وفي اكثارها ضرر فاذا طوف
من حزن فليسمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا حزنت خمد نورها
واذا سمعت ما يطربها ويسرها اشتعل منها ما خمد وفي المثل
مغنية الحي لا تطرب وقيل ليس للغربا طرب الغربا كتب
على مضراب مغنية اسمها ريحان سعر

غضي عيونك يا عيون النرجس حتى افوز بنظرة من مونسي
للعلامة ان كان عندك موصوفا بريحان فاعمل يا حظي مضراب ريحان

الا اذا اخفا العمل بعض حكام الروم اذا ثقل المريض وضعف
اسمعوه الحان طيبة وما زالت ملوك فارس تلهي المحزون بالسماع
وتعلل به المريض وتشغله عن الفكر ومنهم احدث لهرث ماسب
ملك في العجم ونقل له انه ضعف وكان للملك وزير عاقل ايتمى سلامه
حتى الصغير واستقامته فاحضر المغنون فلما سمع الصبي تحرك
وضرب برجله الارض وصفق مكان الطرب فسمع معونة حتى تا
حسنا تحرك رجله فقيل ما هذا قال ان الكريم لطروب فقيل
من لم يحركه الربيع وازهاره والعود واوتاره فهو فاسد المزاج
ليس له علاج وتعالى متى اجتمع في مادة السماع نظم لطيف وصوت لطيف

بلغ

ووجه لطيف نفتح فرحا وسرورا قيل الغنا الغا بوغذا
الروح قيل غذا الاذان اغانى القيان ونقال السماع
الطيب يزيل احزان النفوس ويهيج الطرب فى الرووس وبعضهم
غنا حرك النفوس ونقض الرووس وحرص الكووس بعض العلما
السماع محرك للقلب ومهيج لما هو الغالب وصحب الجنيد شاب كلما سمع
شيا زعق فنهى عنه وكان بعد ذلك يضبط فلما سمع يوما زعق
وخرج روحه غنى مغن بهذا البيت شعر
من السيوف وعينيه مشاركه من احلها قيل للاغماد اجفان
فقام رجل متواجدا وقال اعد فاعاد المغنى فصرخ الرجل
صرخه هايله ووقع فمات ابن المبارك كنت يوما فى بستان
وانا شاب وكان معى اصحابى فاكلنا وشربنا وكنت مولعا بضرب
العود فاخذت العود فى الليل لاضرب به فنطق العود وقال
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم الايه فضربته بالارض
وكسرته وتركت الامور الشاغله عن الله تعالى وقال اذا حضر
الغنا فسن الا السكوت والاستماع للمعنى قيل شعر
• حكم الغنا تسمع وتبد ام ما للحديث مع الغنا نظام
لو كان لى امر قضيت قضيه ان الحديث مع الغنا حرام

سال الرشيد يومًا ابا العنقا عن السماع فقال شرحه طويل وشروطه
كثيرة اما الشرايط اللازمة فثلاث ان يكون للمغني صناعة الجيد
ورشاقة القد وحلاوة المقال وحسن الفعال وان يكون المغني
والمستمع قريبين ومتجاذبين وان يكون الشعر الذي يغني به
لفظه حسنًا ومعناه لطيفًا ٥ ارسطو اذا كان المغني كز بدن
المنطق لا بد وان يكون محتفيًا بلا بل فتح منطق لذة صوته
بعال ـــ ما خلقت الاغاني الا للغواني ٥ قيل من نعيم الدنيا
ان يسمع الغنا من فم يشتهي تقبيله ٥ الجاحظ كم فرق بين غنا
فم يشتهي تقبيله وبين غني فم تريد ان يصرف بصرك عنه ٥ سمع
رجل غنا حسنًا فقال اشكر على هذا شهادة ٥ قيل احسن الناس
غنا من اطرب الخاشع وافهم السامع ٥ اذن الثعلبي موذن
المنصور فرجع وجاريه تصب الما على يده فارتعدت حتى وقع
الابريق من يدها فقال للموذن خذ هذه الجارية فهي لك ولا ترجع
هذا الترجيع ٥ الحسن بن علي العلوي قلت لمغن غني فقال هذا
امر فعلت اسالك فقال هل حاجة قلت ان رايت فقال هذا
ابو ام قلت فلا تعرف لـ هذا غير بدء ٥ قيل اول صلة المغني
ان يقال له احسنت ٥ اسحق بن ابرهيم الموصلي كان ابي حفصة

156

يتغدى عندي فاذا فرغ قال اطعمونا آذا انا رحمكم الله وممن
يضرب به المثل في الغنا ابن الجامع فيقال هذا غنا ابن الجامع
سال المعتصم اسحق الموصلي عن النغم كيف تميز منها على
تشابهها فقال يا امير المومنين هذه الاشيا اشيا تحيط بها
المعرفة ولا تؤديها الصفة ه بعض السلف اول من تغنى
واول من حدا واول من ناح ه تغنى في اكل الشجرة وحدا في
الهبوط وناح على الجنة حين خرج منها ه قال اول من غنى في
الاسلام طويس وهو مثل في الشوم قال اشام من طويس
وكان يقول ان امي كانت تمشي بالنمايم بين نسا الانصار ثم ولدتني
في الليلة التي مات فيها الرسول وفطمتني يوم مات ابو بكر وبلغت
الحلم يوم موت عمر وفي ذلك اليوم ختنت وتزوجت يوم قتل
عثمان وولد لي يوم قتل علي ثم مثل ه يزيد بن المهلب ه
لاهله اياكم والغنا فانه يسقط المروة وينقص الحيا ويبدي
العورة ويزيد في الشهوة وانه لينوب عن الخمر ويصنع بالعقل
ما يصنع السكر فان كان ولا بد فجنبوه النسا فانه داع الى الزنا
نزل قوم بالكميت فاضافهم فغنى رجل منهم وكان حسن
الصوت فقال حق على الرجل ان يخص سمع حرمه كما يخص فرجها

قيل الغنا رقية الزنا وقيل الغنا ادام المدام وقالوا مما يفسد العقل الولوع بالسماع وطول ملازمته ويقال ان ابا نصر الفارابي اول من وضع الاله المسماه بالقانون واول من ركبها فمع ان سمع ابن عمر رض مزمارا ووضع اصبعيه في اذنيه ونأى عن الطريق وقال يا نافع هل تسمع شيا فقلت لا فرفع اصبعيه من اذنيه وقال كنت مع النبي م فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا وكان المامون الطبل لهو غليظ وكان لبعض الظرفا جاريتان مغنيتان حاذقة ومتخلفة وكان يحرك حصته اذا غنت الحاذقة واذا غنت الاخرى يخبط وسمع فيلسوف صوت مغن بارد فقال يزعم اهل الكهانة ان صوت البوم يدل على موت الانسان فان كان ما ذكروا حقا فصوت هذا يدل على موت البومة وقيل لرجل من العرب ما الجمال قال غور العينين واشراف الحاجبين ورحب الاشداق وبعد الصوت وسال الحجاج جلساه عن ارق الصوت عندهم فقال احدهم ما سمعت صوتا ارق من صوت قارئ حسن الصوت يقرا كتاب الله في جوف الليل قال ان ذلك لحسن وقال اخر ما سمعت صوتا اعجب من ان اترك امراتي ماخضا واتي المسجد مكبرا فياتيني آت يبشرني بغلام فقال واحسناه وقال شعبة ابن علقمة التميمي لا والله ما سمعت قط اعجب

الى

الى من ان الكون جامعا فاسمع خفخفة الخوان فقال الحجاج ابيتم يا بنى
سيم الاخت الزاد فقيل للمخنث اى الاصوات احب اليك قال
نشنشة القلية وقرقرة القنينة وخفخفة الخوان ونشنشة
النكهة ه بريدة عن النبي م من لعب بالنردشير فكانما غمس يده ه
في لحم الخنزير ودمه ه على رض الشطرنج ميسور العجم ه ابو سليمان
الداراني خرجت شهوة الشطرنج من قلبي بعد اربع وعشرين سنة
سئل الامام ابراهيم المزني عن لعب الشطرنج فقال اذا سلم المال
من الخسران واللسان من الفحش والصلوة عن السهو والنسيان
كان ذلك انسا بين الخلان ه كان الشعبي يلعب به مستند من الحذقة
وممن يضرب به المثل في لعب الشطرنج ه محمد الصولي العلامة ه دخلت
في زمن الجد انه على سبح تعرف بالاردشير فيلعب بالنردشير فعلت
الاردشير والنردشير حسن المولى وحسن العيشة ه كان
عروة بن الزبير يقول لاولاده العبوا فان المروة مع اللعب على
رض اياكم وتحكيم الشهوات على انفسكم ه معاذ بن جبل رض بعث رسول الله
م الى اليمن فقال اياكم والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين ه داود
الطائي رحمه الله اذا كنت تشرب الماء البارد المبرد وتاكل اللذيذ من
الطيب وتمشي في ظل ظليل متى تحب الموت والقدوم على الله ه وقيل

مدار كالمفضل الجماعة ثم سعد لم عليه احمد اصحاب الشافعي وهو الذي تولى غسل الشافعي

روى عن ابي داود السجستاني وتعلم والمبرد روى
عنه الدارقطني ولم التصانيف المشهورة اوحد وقته في لعب
الشطرنج حتى ... واضعه ... مروى
بلا ... ه

لاعرابي اما تشرب النبيذ قال لا اشرب ما يشرب عقلي عن النبي صلعم
من بات سكرانا بات للشيطان عروسا واصبح عسى ام جب الدينار اس كل
خطية والنساء حبائل الشيطان والخمر داعية الى كل شر قيل للعباس
ابن مرداس لم تركت العقار وهو يزيد في جلادتك وسماحتك فقال
اكره ان اصبح سيد القوم وامسي سفيههم ورأى المأمون على وجه
بعض ابنائه خدشه فقال ما اصابك قال ركبت البارحة فرسا اشقر
فصرعني فقال لو ركبت الاشهب ما صرعك الا ان كنى عن الصهبا والاب
عن الماء كان في بلاد لنطام قدح وهو على غش فانشد يقول سعر
اشرب على طرب وقل لمهدد هون عليك يكون ما هو كاين فلما تكلم
بهذا سقط من الغرفة وكان اخر كلامه وما ختم به اخر عمره فمات ما دار بينه
الاميين اشرب الكاس وشم الاش من غير نعاس وذلك احب الي
من مذاراه الناس وسكر النعمان بن المنذر ليلة فدفن نديميه الا تدبس
فلما اصبح علم وجعل لنفسه يوم بوس ويوم نعيم في يوم البوس
يقتل من يعنيه وفي يوم النعيم اغناه من النعمه حرق قميصه ملك حال
السكر وهو في كمال الحسن وقال شاعره ونديمه سعر
فاعطاه الملك ما ملكه في ذلك المجلس من الخدم والاثاث والمنوب
والثياب فتجرده قبل المغربل وفي وجهه خموش ما هذه الكلوم قال

قال ابان الكلام شرب رجل مع معربد فقال له اترى باسا قال لا
ولكن ابو فقعه قيل صاحب السكر يرجع اما الى قردته وهو الذي يضحك
ويرقص او كلبيته وهو الذي يهارش او الى خنزيريته وهو الذي يقيا
ويخرا او الى انسانيته وهو الذي يحسن خلقه فصل سحر
الراح كالريح ان مرت على عطر طابت وخبثت ان مرت على جيف
قيل عبد الملك بن مروان للاخطل ما تصنع بالخمر اولها دا وآخرها خمار
فقال بينهما حالة خالية عنهما ارسطو قليل الخمر شم الموت
وكثيرها سم الحيوة دخل ابن يونس بن عبيد يضحك فقلت ما اضحكك
قال مررت بسكران فسلم علينا فلم نرده عليه فقعد يبول وسطنا
فقلنا ما تصنع قال ما ظننت ههنا احدا ار نعيبا سكران مصطجعا
فلعق كلب فمه فقال بارك الله فيك مسحت فمي بالمنديل ثم بال على وجهه
فقال رحم الله اباك غسلت وجهي بعد المسح بالماء الحار وكان
بابك قد شرب الخمر في ليلة فقتل في صباحها عمر رض شرب الخمر مفتاح
كل شر قيل الخمر مطية لكل خطيئة خرج المهدي متصيدا
فغاب عن خيله ووصل الى اعرابي فاطعمه وسقاه نبيذا
فلما شرب قال اتدري من انا قال لا والله قال انا من خدم الخاصة
قال بارك الله لك في موضعك وسقاه مرة وقال اتدري من انا قال كما

قلت فاكل من امرآ الحش قال رحبت بلادك وطاب مرادك ثم شعاه
قدحا ماليا فقال المهدي من انا قال كما قلت قال لا انا امير المؤمنين
فاخذ الاعرابي الركوة وكاها وقال لئن شربت رابعا لتقولن انى
رسول الله فضحك المهدي فاحاطت الخيل وطار قلب الاعرابي
خوفا قال لا باس قد امر الله صله فقال الاعرابي اشهد انك صادق
لو ادعيت الرابعة ه سرب رجل بنراد او على رص منكر فجلده فقال
انه من نبيذك فقال انما جلدناك لسكرك ه قيل لسعد بن سلم
اتشرب النبيذ قال لا قيل لم قال تركت كثيره لله وقليله للناس
قيل لبعضهم كيف شربك فقال لو وطئت زبيبا لسكرت شهرا
ابو شر قال النبيذ صابون الغم ه ابو منصور الثعالبي شعر
واذا البلابل افصحت بلغاتها فانف البلابل باحتساء بلابل ه
ابو نواس الراح صيد نفير الروح وقيد اللذات ومفتاح المسرات
اسعد الشحارى في الخمر شعر
كادت تطير وقد طربنا فرحا لولا الشباك التي صبغت من الحبب
فسل العنا بلا شرب كنحته بلا عطيه ورعد بلا مطر وشجر بلا
ثمر ه ان المدام اذا ام حرمتها غم بلا نغم سم بلا دسم ه
ابن سكره شعر

ابو الحسن محمد عبدالله بن محمد المعروف
بارسلن الهاشمي البغدادي [illegible]
ان المهدي ان [illegible] السهرور كان [illegible]
البارع في انواع الابداع وفاق [illegible]
الفحول والافراد وسار شعره على البلاد
تعالى ان ديوانه [illegible] على حسن الوصف
ومحاسن شعره مشهورة ما [illegible]
الحادي عشر [illegible]
فمما [illegible]
[illegible] وتردد الكاف
[illegible] والهاء

١١٦٥

تجالستنا وعندي من خواجه سبع اذا العطر عن حاجاتنا حبستاه
كن وكيس وكانون وكاس طلى بعد الكباب وكس ناعم وكستان

المحمود الشبيئ ابن رحمه الله شعر

يقولون كافات تستاكنتم وما هي الا واحد عن مفتري
اذا صح كاف الكس فالكل حاصل لديك وكل الصيد يوجد في الفرى

ابن التعاوندي شعر

اذا اجتمع في مجلس الشرب سبعة فما الراي في التاخر منه صواب
شوا وشمام وشهد وشاهد وشمع وشاد مطرب وشراب

ابو علي الفارسي اسند الى ابن دريد لنفسه

وحمر ابيل المزح صفرا بعدما انت من لوني رحيق وسقايون
حكت وجنه المعشوق صرفا فسلطوا عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

حكيم الهند عجبا لمن كان شرابه عصير الكرم وطعامه الخبز واللحم بم
افتصد في اكله وشربه وجماعه وتعبه كيف يمرض وكيف عوف وسعى
بعضهم صنعا له نبيذا نزديا وقال هذا نبيذ غاية فقال الضيف بل
اسفل من الغاية على اربع اصابع وجلس المتوكل مع جمع منهم
يحيى بن اكثم فلما افرطوا في الشرب امر له بالانصراف فقال حلطنا فقال
حتى احوج تماكونون الى ما اراد احلطتم فاستطرفه المتوكل وامر ان

الشر مواكان الوحشي لانه انسان الا ان الليل المشهور
ومن كل الصبر ويد وجرف الفراغ
الشر كالروح والجسد ونجعل اسود السرور

نطلي لحيته بالغالية فيفعل فقال ضاعت الغالية وهذا كان يكفيني دهرا
فامر له بزق من الغالية ودرج بخور محملا في كمه ٥ الحكيم الصاحي
بين السكارى كالحي بين الموتى ياكل من بقولهم ويضحك على عقولهم ٥ يقال
طيب المدام ام تطيب الندام ٥ قيل لاعرابي كم تشرب بالنبيذ فقال
على مقدار النديم وقيل انما يستعذب الراح باخلاق النديم وقيل
اذا ما جاوز الندما خمسا وزت البيت والسافي اللبيب ٥
فابن في خرام فتى دعانا وابن في خرام فتى يجيب ٥
سل رجل يتوب لكي المعتصم ليتهيا لمنادمتي قال كيف انهيا قيل اياك
ان تنزق او تمخط او تتثاوب او تعطس فقال ارجع الله وقل له ابن
في خرام من منادمتك فلما رجع وقال ضحك فاستدعاه وقال لم لم تقبل
منادمتي قال ان هذا الاحمق شرط على شروطا يهرب منها الشيطان
فان اصيب ان تفشوا علي وافشو عليك والا فلست بصاحبك وقيل
لبعضهم ما العيش فقال طرح الحشمة وترك الطب ٥ ابو اسحق الموصلي
كان خلفا بني امية لا يظهرون للندما والمغنين وكان بينهم وبين ندمائهم
ستارة وبنو العباس في الاول ظهروا ثم احتجبوا ولم ير ابو جعفر
قط يشرب الماء والمهدي في اول امره احتجب ثم ظهر وقال اللذة في مشاهدة
السرور والدنو من الاحباب ٥ المامون النبيذ بساط اذا رفع لم ينشر

الروصه

الروضة الثانية والثلاثون

في الملابس والخواتم والألوان والخضاب والروائح والتصاوير

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعليه رداء قيمته ألف درهم وربما قام إلى الصلاة وعليه رداء قيمته أربعة آلاف درهم، وكان الإمام أبو حنيفة رحمه الله يرتدي برداء قيمته أربعمائة دينار وكان يقول للامذته إذا رجعتم إلى بلادكم فعليكم بالثياب النفيسة، وكان ابن عباس رضي الله عنهما يرتدي برداء قيمته ألف دينار، واشترى تميم الداري حلة بألف ليصلي فيها وكان الحسن يلبس ثوبًا بأربعمائة درهم وكان سعيد بن المسيب يلبس الحلة بألف درهم ويدخل المسجد فقيل له في ذلك فقال أنا أجالس ربي، واشترى النبي صلى الله عليه وسلم حلة بثمانين ناقة، بعث معاوية إلى كعب ليبيع بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبع فاشترى بعد موته بعشرين ألف درهم هي البردة التي كان يلبسها الخلفاء في العيدين، وكان الأعمش يلبس قميصه مقلوبًا ويقول الناس مجانين يجعلون الخشن إلى نفوسهم واللين إلى عيون الناس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمر بن الخطاب البس جديدًا وعش حميدًا، السرخسي يلبس الغسيل في عامة الأوقات ويظهر النعمة في بعض الأوقات حتى لا يؤذي المحتاجين نظر أعرابي إلى ثياب رقاق

فقال هذا اللباس يخرج من الدين ويفسد المروءة وعن ابن عمر رض
من لبس مشهورا لثياب البسه الله ذله يوم القيمة وانس رض
دخلت على رسول الله صلعم وهو في عبا قطنا بعيرا له وعلي رض رأيت
عمر بن الخطاب رض عليه ازار انه احدى وعشرون رقعة من ادم
ورقعة من الثياب وكان كم قميص علي لا يجاوز اصابعه ويقول
ليس للكمين على اليدين فضل فاشترى قميصا وجاوز كمه اصابعه
فقطعه ورأى على علي رض ازار خلق مرقوع فقيل له فقال
يخشع له القلب وتذل له النفس وتقتدي به المؤمنون وقال
ما توفر رجل على الزينة والشارة الا كانت فيه عزارة وقال من
احتشم لان ذلك من نفسه الشمس العضيلة من لبسه وللباخرزي شعر

لا احمد البخت اعيانا وقال الى ... قوم تعدهم الارذال اعيانا
تبدع البصل المذموم الكية ... ونترك النرجس المشموم عريانا

ينشده المبرد كثيرا في مجالسه شعر

يا من يلبس اثوابا يتيه بها ... تيه الملوك على بعض المساكين
ما غير الجل اخلاق الحمير ولا ... نقش البراذع اخلاق البراذين

وقيل من فطن لنقصه ذاته كملها بتحسين ادواته وقال
من حدث له التنسك فافتتح امره بلبس الخسيس فلسترك وصوف

ومن حدثت له الغنا فاتحه بلبس الهمس فلبس له حصول ه من مضار
البرء السنته ان صاحبها ان اشاعه فلمله كبرا وضعفه كبرا وان
احسن فعليه لا يشكر وكبره لا يستنبه ه كان عمر بن عبد العزيز
يشترى له الحلة بالف دينار فيقول ما اجودها لولا خشونة فيها
فلما استخلف كان يشترى له الثوب بخمسة دراهم فيقول ما اجوده
لولا لينته ه رجا بن حيوة قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو يخطب
باثني عشر درهما وكانت قبا وعمامة وقميصا وسراويل ورداء
وخفين وقلنسوة ه ابو الطيب الطبري شعر
قوم اذا غسلوا ثياب جمالهم لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل ه
مسلم بن يسار اذا لبست ثوبا فظننت انك فيه افضل مما في غيره
فبئس الثوب لك ه منصور بن عمار من تعرى من لباس التقوى
لم يستتر بشيء من لباس الدنيا ه الحسن من لبس الصوف تواضعا
زاده الله نورا في بصره ونورا في قلبه ومن لبس للكبر والخيلا
كوّر في جهنم مع المردة ه ابن سيرين كان عيسى م يلبس الصوف والشعر
م يلبس الكتان والاخت البنان يعقدي به ثم قال بعض
الامراء لحاجبه ادخل علي رجلا عاقلا فاتاه برجل فقال بم
عرفت عقله قال رايته لبس الكتان في الصيف والقطن

فى الستاره خذا على لرسول الله م نعلين جديدين فلما راهما
استحسنهما فخر ساجدا ثم قال اعود شكرا وجهك ان استحسن
شيا مما بعضب فصدق بهما ولم يلبسهما قال فضيل فى قوله
تعالى لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا لا يستحسن شسع نعله
على شسع اخيه ه اشترى رجل لامراته ثوبا فقالت هو خشن
فقال انما اخشن هو ام الطلاق فرضيت به ه ولبد بن يزيد
بن عبد الملك دخل يوما على هشام بن عبد الملك قد تعمم بعمامة
مصرية فسال عن ثمنها فقال الف درهم فقال اسرفت فقال
الوليد انا اشترى لاشرف عضوى بالف وانت تشترى
لاخس عضوك جارية بعشرة الاف فانا مسرف ه خرج عباس
بن الوليد بن عبد الملك وعليه جبة ارغوانية وفى راسه عمامة
مصرية مذهبة وعلى فرس عربية مسرجه بسرج مذهب فقال
عمه مسلمة يا ابا الحرث اصبحت قارونا قال كلا وهو قال انما اوتيته
على علم عندى وانا اقول هذا من فضل ربى فاستحسن الحاضرون
كان اردشير وابوشروان يخرجان ما فى خزائنهما من الثياب
فى النيروز والمهرجان ويفرقان بين الناس على قدر مراتبهم
ويقولان لا يناسب الملوك ادخار الثياب كالعامة ه

ارـد

حاشية ابو الفضل ... شعر

163

انشد عباس بن الاحنف للفضل بن يحيى شعر

هبجات الثياب يخلقها الدهر وحسن الثنا غض جديد

فاكسني ما يبيد اصلحك الله فاني اكسوك ما لا يبيد

فقال حبا وكرامة نحن نكسوك ما يغنيا ونعت وامر له وعياله

بما يحتاج اليه من الكسوة قيل السن من الثياب ما يخدمك ولا تستخدمه

قيل الراهب لم يلبسون السواد فقال لانه اشبه بلباس المصيبة

قيل لكل شي راحة وراحة الثوب طيه وراحة البيت كنسه قيل

ان الثوب يقول صني بالليل اصنك بالنهار الصدر الغنوي في

شرح قوله م دم على الطهارة يوسع عليك الرزق الملابس اذا فصلت

وخيطت في وقت ردي لا ينفصل به خواص رديه شهدت بصحته التجارب

المكى رضه جابر بن عبد الله تختم رسول الله م في يمينه عايشه رض

كان النبي م يتختم في يمينه و ذكر بعضهم ان رسول الله م كان يتختم

في يمينه والخلفا بعده فنقله معوية الى اليسار فاخذ المراونيه بذلك

ثم نقله السفاح الى اليمين الى ايام الرشيد فنقله الى اليسار

واخذ الناس بذلك ابن عمر رض كان رسول الله م اذا اراد

ان يذكر شيا اوثق في خاتمه خيطا جعفر بن محمد كان خاتم علي

رض من ورق ونقشه نعم القادر الله تعالى علي رض تختموا بخواتيم

الورق الفضة فيه ثلاث لغات مثل كبد الاولى والثانية بالكسر والثالث بفتح الواو والسكون والرابع بالكسر والسكون

العقص فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه. ورأى حكيم ذميا
عليه خاتم من ذهب فقال هذا حمار وعليه لجام من ذهب. وعن النبي
البياض نصف الحسن. وعنه ان الله خلق الجنة بيضا وان
احب الثياب الى الله البيض فليلبسها احياكم وكفنوا فيها موتاكم
وعنه كانت امراة فقالت يا رسول الله اتخذت غنما رجوت نسلها
ورسلها واني لا اراها تنمي فقال ما لونها قالت سود قال عفري. واهدى
الى مروان بن محمد غلام اسود فامر عبد الحميد ان يكتب فيه
ويذمه ويوجز فكتب لو وجدت لونا شرا من السواد وعددا اقل من
الواحد لاهديته والسلام. وسئل الحكيم ما تقول في السودان
فقال شر الاسود كلونه. وقيل في حق الاسود اذا جاع سرق واذا
شبع زنا. وقال اذا احترق حطا اسود لا ياخذ فارقه شيء مما
قال المتوكل لرجل لم ملت الى السودان فقال انهم اسخى وكان عبادة
حاضرا قال نعم هم اسخى للعيش. ورأى عبادة سوداء دقيقة الساقين
وعليها خلخال فضة كانها ابن حمار عليه خلقة فضة. ورأى حربوص
صغير اسود وعليه ثوب ابيض قال ابن حمار لف في قرطاس
ورأى مخنث زنجيا يتبختر في مشيته فسأل ما يفعل ذلك قال يوح الليل
في النهار. ونظر رجل الى سوداء تتبختر في معصفر فقال كانها فحمة في اشتعال

مار

قال ابو يوسف القاضي لابي نهيك ما تقول في السودا فقال
النور في السواد اذ اد نور العين في سوادها وكان هرون الرشيد
يحب من الالوان السواد فسال يوما بعض العلما عن السواد فقال لا
يبلى فيه محرم ولا يكفن فيه ميت ولا يجلى فيه عروس فصعب على الرشيد
ذلك فقال ابو يوسف القاضي النور في السواد فتهلل وجه الرشيد
وقال احسنت فلله انت ٥ عن سعيد بن المسيب قال لا تسود لا تحزن
فانه كان من خيار الناس ثلاثة من السودان بلال ومهجع ولقمن قيل للمدني
كيف رغبتكم في السواد قال لو وجدنا بيضا لسودناها ٥ عن النبي صلعم الحمرة
من زينة الشيطان والشيطان يحب الحمرة ٥ العتابي جمال كل مجلس
ان يكون سقفه احمر وبساطه احمر ٥ ابو رمثة انطلقت مع ابي نحو
رسول الله صلعم ورايت عليه بردان اخضران ٥ عن النبي صلعم من ... الزرق
فان فيها يمنا ٥ عن عقبة بن عامر عن النبي صلعم عليكم بالحنا فانه خضاب
الاسلام انه يصفي البصر ويذهب بالصداع ويزيد في الباه واياكم والسواد
فانه من سود سوّد الله وجهه يوم القيمة ٥ وعنه صلعم عليكم بالخضاب
فانه اهيب لعدوكم واحب الى نسائكم ٥ جابر رض عن النبي صلعم انه قال
غيروا هذا الشيب واجتنبوا السواد فانه اتي بابي قحافة والد ابي بكر لما
اسلم يوم الفتح وكان راسه ابيض ٥ ابو هريرة رض رفعه ان اليهود

والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ، قالوا الخضاب للرجل والمراة
بالحمرة والصفرة مستحب وبالسواد حرام ومن فعل ذلك من الغزاة
ليكون اهيب في عين العدو لا للتزين فغير حرام ، وما روي ان
عثمان والحسن والحسين خضبوا لحاهم بالسواد محمول على ذلك
عن ابي عامر الاشعري رايت ابا بكر الصديق يغير بالحنا والكتم
وكان عمر لا يغير شيبه بشي وقال سمعت رسول الله م يقول
من شاب شيبة في الاسلام فله نور يوم القيمة فلا احب ان اغير
نوري ، ابوذر عنه م ان احسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكتم
قيل للرجل الى ما اختضبت فقال لما قام ابوي ، ان الخضاب هو الشباب
الثاني ، علي بن عيسى قال لابراهيم بن اسمعيل يوما ان الخضاب
باطنه دا وظاهره غرور بعيبه وقد اختضب فقال ابن كلامك
فقال تفكرت فاذا امور الدنيا كلها مزينة وهذا من قرمشاد ابن
الرومي ، شعر
قالت اشيب ما الخضاب فانني لبست على فقد الشباب حداد
فسل الحال حسرة وقد ابيض قبل وان الشيب ما هدا
قال من شهد النور يسود وجهه وقيل شعر
اذا ذهب الشباب ولست الا غبار الشيب اوذن الخضاب

قال ابو حنيفة للحجام التقط هذه الشعرات البيض فقال لا لانها تكثر
فقال فالتقط السود لعلها تكثر ٥ بعضهم التقط من لحية عبده طاقة
بيضا فقال ما تصنع فقال بيضا قال فانتف لحية ابيك كلها فانها بيضا
كان حجام يلتقط البعض من لحية الرجل فلما كثر قال يوما اما ترى
في الحصاد وقد ذهب وقت الالتقاط ٥ ابو هريرة رض عن النبي م
لا تردوا الطيب فانه طيب الريح خفيف المحمل ٥ كان النبي م تعرف
خروجه برائحة المسك وكان يعجبه المسك ٥ قيل شعر
وتضوع مسكا طيب ريح شانه وكذلك ريح الماجد الوهاب
عمر رض لو كنت تاجرا ما اخترت على العطر فان فاتني ربحه لم يفتني
ريحه ٥ اهدى عبد الله بن جعفر لمعوية قارورة من الغالية
فسأله كم انفق عليها فذكر مالا فقال هذه غالية فسميت بذلك
عكرمة كان ابن عباس يطلي جسده بالمسك فاذا مر في الطريق
قال الناس امر ابن عباس ام مر المسك ٥ ابو قلابة كان
ابن مسعود اذا خرج من بيته الى المسجد عرف جيران الطريق
انه قد مر من طيب ريحه ٥ عن تميم الداري انه اشترى حلة
بثمانمائة وبيتا طيبا فاذا قام من الليل تطيب ولبس حلته وقام
في المحراب ٥ وكان الزهري يشم منه رائحة المسك حتى من علاقة سوطه

السعي الى الرائحة الطيبة تزيد في العقل وقال من طاب ريحه
زاد عقله ومن نظف ثوبه قل همه وبعضهم راى صوفيا قذرا
فقال بسر طريق الجنة على الكنف وقيل المروة الطاهرة الثياب
الطاهرة ووجد رجل قرطاسا فيه اسم الله فرفعه وكان
عنده دينار فاشترى به مسكا فطيبه فراى في منامه كان قائلا
يقول له كما طيبت اسمي لاطيبن ذكرك وكان عيسى عم يخمر انفه من
الرائحة الطيبة دون الكريهة فسئل له فقال لاحسنات في الكريهة
وفي الطيبة حسنات واشترى اعرابي نافجة مسك فقيل له ومن تعلل
بات تماعل يوم الغمة فقال اذا احملها طيبة الريح خفيفة المحمل
قيل من اللطافة والكرم الاستقصاء في الشجرة وضعت مجمرة تحت
رجل فاستعمل التواضع وقال لا تضجر فقال للرجل اقعد على المستراح
ساعات ولا اضجر الا اضجر من عشر ساعات انتحر فيها وجاء رجل
الى بقال فقال اعندك بصل اشتري كي تصلح رائحة فمي فقال
البقال اكلت سلحا فتصلح فمك بالبصل وابو طلحة الانصاري
رض سمعت رسول الله م يقول لاتدخل الملئكة بيتا فيه كلب
ولا تمثال وجابر رض امر رسول الله م عمر يوم الفتح وهو
بالبطحاء ان ياتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها رسول الله م حتى محيت كل صورة فيها

الابطح مسيل الماء الواسع فيه دقيق الحصى
والجمع الاباطح والبطحا كالابطح ومنه
بطحا مكة م

الروضة

الروضة الثالثة والثلاثون

في الأضاحيك والملح والمداعبات وما جاء من النهي عن المزاح
والترخيص فيه والضحك والضراط والهزل والفرج بعد الشدة

لقي يحيى عيسى عليهما السلام فتبسم عيسى في وجه يحيى فقال ما لي أراك
لاهياً كأنك آمن فقال ما لي أراك عابساً كأنك آيس فقال لا نبرح
حتى ينزل علينا الوحي فأوحى الله تعالى إليهما أحبكما إلي أحسنكما ظناً بي
وروي أحبكما إلي الطلق البسام ❊ قيل لسفيان الثوري المزاح هجنة
فقال بل سنة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأمزح ولا أقول إلا الحق
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة من الأنصار الحقي زوجك ففي عينيه بياض فسعت
المرأة نحو زوجها مرعوبة فلما وافته قال لها ما دهاك فقالت إن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لي إن في عينيك بياضاً قال الرجل إن في عيني بياضاً إذا لا لسوء
أتت عجوز أنصارية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع لي بالمغفرة
فقال لها أما علمت أن الجنة لا يدخلها عجوز فصرخت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال أما قرأت قوله تعالى إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن
أبكاراً عرباً أتراباً ❊ ورأى نعيمان عكة عسل في يد أعرابي فاشتراها
منه وجاء بها إلى بيت عائشة في يومها وقال خذوها فتوهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه أهداها له ومر نعيمان وترك الأعرابي على الباب فلما طال

نعوده قال با هو لا ردوها علي ان لم يحضر قيمتها فعلم رسول الله
بالقصة فوزن له الثمن وقال لنعيمان ما حملك على ما فعلت
رايت رسول الله صلعم يحب العسل ورايت الاعرابي معه العكة فضحك
م ولم يظهر له نكيرا ه ابو هريرة رض كان مزاحا وكان مروان ربما
استخلفه على المدينة فيركب حمارا وقد شد عليه برذعة وفي
راسه شي من الليف فيسير الرجل فيقول الطريق مرحا الا مير
سيل النخعي هل كان اصحاب رسول الله صلعم يضحكون قال نعم والايمان
في قلوبهم امثال الجبال الرواسي ه انشد ابن عباس رض عنهما وهو
محرما شعر وهن يمشين بنا هميسا ه ان تصدق الطير ننك لميسا
فقيل له ترفث وانت محرم فقال الرفث ما خوطب به النساء
الشافعي رض شعر
اركب منبسطا سمت سخرة   اركب منقبضا قالوا به ثقل
وان اضاحكهم قالوا به طمع   وان اجانبهم قالوا به ملل
ان دشتهر للاذهان محنة وللقلوب ملة فرق فواس الحكمتين
المهود بعض العرب رد وحوا الاذهان كما تروحوا الابدان كان
ابن عباس يقول عند ملله من دراسة العلم حمضوا مخوضون
في الاخبار والاشعار الشعبي كان مزاحا فسأله ما اسم امراة ابليس

بحيفا وكان ضئيلا قال اي زوحمت في الرحم لانه كان احد
التوامين ووقف لخياط مرتبه عند باب مكسور تخطه
قال الخياط ان وجد خيوط من ابريح ه و دخل عليه يوما رجل
ومعه امراة في البيت فقالت ايكما الشعبي فقال الشعبي هذه ه
الاصمعي شهرت بالادب وثلت بالملح ه ابو العينا يقول سمعت
الاصمعي يقول النوادر تشحذ الاذهان وتفتح الاذان ه الحكما
الهزل في الكلام كالملح في الطعام ه البستي رحمه الله شعر افد طبعك
المكدود بالهم راحة بجمّ وعلله بشي من المزح ه
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار ما يعطي الطعام من الملح ه
دخل ابو العينا بلده والصبيان يعبثون ويرمون بالحجر فوقع
حجر على راسه فانكسر ولم يجد صيدها فلم ياكل تلك الليلة طعاما
ثم بعد الصبح ذهب الى امير البلده فقال في اي يوم دخلت قال
في يوم عشر مستمر وقال في اي ساعه قال في ساعة العسرة قال
اين نزلت قال بواد غير ذي زرع فضحك واعطى له ه عبد الملك
بن مروان سال سويد عن عشرة اعضا في الانسان اولها
كاف قال الكف والكتف والكوع والكرسوع والكاهل والكبد
والكرش والكلية والكفل والكعب قال عبد الملك اخطأت

فی کرش فانها للحیوان بمنزلة المعده للانسان ه وقال سوید ابن امهل
ساعة فقال الی متی تربل فذهب سوید الی الخلا لحاجة فنظر الی
آلته فدر الکمرة فاشرع مکشوف الازار وقال یا امیر المومنین
الکمرة الکمرة وهی تمام العیش فضحک کثیرا وامر له بانعام کثیر
الخطبا والقصاص کان سعید بن جبیر لا یقص علینا الا ابکانا
من وعظه ولا یقوم من مجلسه حتی یضحکنا بمزحه دافلت من معونه
ربع علی المنبر فقال ایها الناس ان الله خلق ابدانا وجعل فیها
ارواحا فمتی تمالک الناس ان یخرج منهم فقام صعصعه بن
صوحان فقال اما بعد فان خروج الارواح فی المتوضات سنه
وعلی المنابر بدعه واستغفر الله لی ولکم ه رای ابو حنیفه رجلا یصلی
ولا یرکع فقال هذا لیس یصلوه فقال انی رجل عظیم البطن فاذا رکعت
ضرطت فاختر صلوه بغیر رکوع او رکوعا بضراط ه صلی مخنث فی جماعه
فضرط فی الصلوه فرفع راسه فقال سبح لک علوی وسفلی فضحک
من فی المسجد ه ضرط شیخ فقال وان من شی الا یسبح بحمده ه قرا
رجل بحضره الصاحب سوره باقبح صوت فینا وم الصاحب وضرط
القاری فغنج الصاحب عنه وقال هذا القاری یتوهمنی بالغادیات
وتنتهی بالمرسلات واصاب رجلا قولنج فتضرع الی الله فی ریح فلما

ذکر

دخل الشيخ ابن من بيته فاخذ يتشهد ويقول اللهم ارزقنا الجنة
فقال بعض الحاضرين ما احمق يتضرع من اول الليل الى هذه الساعة
في ضرطة فلم تستجب دعاوك اتستجاب في جنة عرضها السموات
والارض وضرطت امراة ليلة الزفاف فخجلت وبكت فقال الزوج
لا تبكي فان ضرطة العرس من نسل الخصب قالت فاضرط اخرى قال
بيت الغلة لا يسع اكثر من هذا وخرج الرشيد الشماس وجعفر
البرمكي معه فاذا شيخ راكب على حمار رطب العينين فغمز الرشيد جعفر
عليه فقال اين تريد يا شيخ فقال في شغل لا يهمك فقال اذ لك
على شي تداوي به عينيك فقال ما لي حاجة الى دوائك فقال بل لك حاجة
خذ عيدان الهوى وغبار الما وورق الكما فصيره في قشر جوز
واكتحل به فيذهب هذه الرطوبة فاتكى الشيخ على ظهر حماره وضرط
ضرطة طويلة وقال هذه اجر لصنعتك وان نفعنا زدناك فضحك
الرشيد وكاد يسقط من فرسه وحضر على مائدة يزيد بن مزيد
اعرابي فقال لاصحابه ارجوا لاحكم فقال لا حاجة ان اطنا بي
طوال يزيد ساعده فلما مد يده خنق فقال ما احسن لاطنا
من اطناب يك قد اسطح وخنق كاتب عمر بن عبد العزيز بين يديه
وبرى قلمه وقام خجلا فقال له لا عليك خذ قلمك واضمم اليك

جناحك ولتفرح روعك فما سمعتها من احد اكثر مما سمعت من نفسي
زعمت الهند ان حبس الضراط داء وارساله دواء ولا يحبسون
في مجالسهم ضرطة ولا يرون ذلك عيبا وقيل
الريح في الجوف ليس عندك له دواء سوى الضراط د
تعصل لا كان التضارط شوم وعار وان كل قوم تضارطوا تفرقوا
قيل للضراط الضراط تفرق الجمع قال لو كان كذا لما اجتمع اهل السجن
عليه دخل للمعتصم بالباب ضراط فاذن له فلما دخل قال ما عندك
قال اضرط ضرطة فانفتق السراويل فقال ان فعلت فلك مائة دينار
وان عجزت فمائة سوط ففعل واخذ الدنانير وحكي ان رجلا يصفق
الباب بضرطه بطن الحسن الحيري زي حسن وسال عنه فقال ضارط
يكسب من كل المال فقال ربما طلب احد الدنيا بما يستحقه الا هو ضرط
يزيد بن المهلب مبرّئا فقال والله لا ضربتك حتى تضرط فقيل له ويلك
اضرط فتخلص فقال والله ما ترى هذا ابدا قال رجل المخنث لاضربنك
الى الخزانة فضربه سوطا فلطخ البساط فقيل ما هذا فقال المخنث
زبل الخزانة اخذه وخلصني ونفثا رجل علي الى الصلب فقال
ويحك يا هذا قال جاشت نفسي فقام وخرى عليه فقال وماذا
قال انشاشتني ضرط ابو الاسود عند معوية فقال اكتمها

على امير المؤمنين فقال ذاك لك واجتمع عنده ناس فقال اعلمهم
ان ابا الاسود ضرط آنفا فقال ابو الاسود ان من لا يؤمن على
ضرطه لحري ان لا يؤمن على امر الامة * سئل ابو حفص الوراق
في بعض مجالسه ما بال الفستق لا يسقى والبطيخ يعبق ويسقى
فقال ان للباطل صولة ثم يضمحل وللحق دولة لا تنخفض ولا تترك
سئل رجل عن بعض الاطباء ما القرقرة فقال ضراط لم ينضج * سمع
عبادة بن زيد من جوف احمد بن حمدون قرقرة فقال وكذا في
سباط يعني انك كثير الرياح * كان ابن سيرين ينشد *
نبئت ان فتاة كنت اخطبها عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول
ويضحك حتى سقط لقفاه * انكى جحى على جارية امه وهي نائمة
فقالت من ذا قال اسكتي انا ابي * وكان اسحق بن ابي فروة مزاحا
فقال له اعرابي يوما وهو مازح اتشهد بما لم تره فسالك فاذن نعم
اشهد ان اباك نعل بامك ولم ار ذلك فالحجة فعل على نفسه
ان لا يمازح احدا * عبد الله بن سالم كان يقول ترك الضحك
من العجب اعجب من الضحك بغير عجب * الحسن يا ابن ادم تضحك
ولعل كفنك خرج من القصار * قال العجب ممن هو في سوء
الجحيم وهو يضحك وممن هو في يحجب خير الجنة وهو يبكي كما روي

ان رسول الله صلعم كان يمكث حتى يبدل الارض ه الاحنف كثرة الضحك تذهب
الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروة ومن لزم شيئا عرف به ه
عن النبي صلعم المزاح استدراج من الشيطان واختلاس من الهوى ع
على رضه ما مزح امرؤ مزحة الا مج من عقله مجة
اياك ان تذكر من الكلام ما يكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك ه
مزح رجل عند الحسن فقال انما هو عمرك فاقطعه بما شئت حكيم
تجنب شؤم الهزل ونكد المزح فانهما بابان اذا فتحا لم يغلقا الا بعد
عسره الحسن ضحك المومن غفلة من قلبه ه ابراهيم بن ابي فضيل
ضحك فقال يا ابراهيم الا احدثك حديثا حسنا قلت بلى رض عنك
قال لا تمزح ان الله لا يحب المرحين ه يزيد بن معوية على منبره ثلاث
يخلقن العقل سرعة الجواب وطول الصمت والاستغراب في الضحك
قال عبد الملك لبنيه اياكم والمزاح فانه يذهب البها واياكم والقهقهة
فانها تذهب الهيبة ه بعضهم لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدني
فيجترئ عليك ه يقال المزح يجلب صغيرة الشر وكبيرة الحرب ه وقيل
المزح اوله فرح واخره ترح ه ابن مسعود رض عن النبي صلعم لو كان العسر
في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرأ ان مع العسر يسرا
بعض الحكماء ان يغلب لم يرتق الهم ه بعض الفصحاء طلع سعده بعد الافول

وبعد صيته بعد الخمول كان لمن اجى وهو رميم وانبتّ وهو
هشيم وعن النبي م النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان
مع العسر يسرا ... لن يغلب عسر يسرين ... البشر سعر

... ... فاضيق الامر اذناه الى الفرج
سعر عسى وعسى يثني الزمان عنانه بتصريف حال والزمان عثور
فتدرك امال وتقضى مآرب وتحدث من بعد الامور امور

ابو سعيد السيرافي ينشد كثيرا سعر
اسكن الى سكن تسر به ذهب الزمان وانت منفرد
ترجو غدا وغدا كحاملة في الحي لا يدرون ما تلد

علي رض عنه م افضل اعمال امتي انتظار الفرج من الله اللهم يا فارج
الهم ويا كاشف الغم افرج همنا وغمنا برحمتك يا ارحم الراحمين

الروضة الرابعة والثلاثون

في البكاء والحزن والمكاره والشدائد والبلايا والحوادث
والجزع والشكوى والعتاب

بكى نوح م ثلثمائة سنة فقيل له ان ابني من اهلي ووصف عيسى م
اولياء الله فقال سقى ... وعمهم اعينهم حتى ابيضوا واذبلوا كالحمام

يوم قصير همه داسر رص دكي رسول الله م النار ومن بريه حبشي
اسند بكاوه بن لجبريل فقال يا محمد ان الله تعالى يقول وعزتي
وجلالي وكرمي وسعة رحمتي لا يبكي عين عبد في الدنيا مخافتي الا
كثر ضحكه في الاخره وكعب لا ابكي من خشية الله حتى يسيل دموعي
على وجنتي احب الي من ان اتصدق بجبل ذهب وبعضهم رايت
الحسن سنين فما احطاني يوم ان ارى دموعه تجاذر على لحيته
بكى ثابت البناني حتى كاد بصره يذهب فقال له الطبيب اعالجك
على ان لا تبكي فقال ما خيرهما اذا لم تبكيا معويه بن قرة من يدلني
على رجل بكا بالليل بسام بالنهار وكان يقال عليك بسلاح الصبي
ارادوا التملق والبكاء عن البعض انه قال ولدت وانت تبكي
والناس يضحكون فاجتهد ان يموت ضاحكا والناس تبكون
قيل شعر امور يضحك السفهاء منها ويبكي من عواقبها اللبيب
فضل البكا بكاآن بكاء بالعلب وبكا بالعين فبكا العلب البكا على
الذنوب وهو البكا النافع د واما بكا العين فانك ترى الرجل
تبكي عيناه وان قلبه لقاسي وقال ذر لانه عمر ما بالهم
سكلمون فلا يبكي احد واذا تكلمت انت كثر البكا قال انه
ليست النايحة المستاجرة كالنايحة الثكلى ابو حنيفة عن حماد بن

ادهم

حنفي ... و ركن الدين كرماني حنفي

١٨١

ابرهيم لموت الحجاج سجدة ما كنت ارى احدًا يبكي من الفرح حتى رايت
ابرهيم يبكي من الفرح بعضهم شعر
هجم السرور علي حتى انه   من عظم ما قد سرني ابكاني
كان يشفق عبد الله عمر فقال واحزناه فقال له قل واقله حزناه
فانك لو كنت حزينًا ما هناك العيش ابو بكر محمد بن احمد رايت الشبلي في
الجامع وقد كثر الناس عليه وهو يقول رحم الله عبدًا دعا لرجل
فقد بضاعته فحزن في الحلقة غلام حدث وقال من صاحب البضاعة
قال انا قال ما البضاعة قال الصبر وقد فقدته فبكى الناس بكاء
عظيما اويس القرني رحمه الله عليه كن في امر الله كانك قتلت الناس
كلهم يعني خائفًا مغمومًا ابو جعفر رحمه الله ما اعلم اشد حزنا
من المؤمن يشارك اهل الدنيا في هم المعاش وينفرد بهم آخرته
شعيب بن حرب كنت اذا نظرت الى الثوري كانه رجل في
ارض مسبعة خائفا الدهر كله واذا نظرت الى عبد العزيز بن ابي
رواد فكانه يطلع الى القيمة من الكوة الاعمش كنت اذا رايت
مجاهدا لحسبت انه خربنده ضل حماره وهو مغتم يتفكر في امر
الآخرة ابرهيم بن بشار صحبنا ابرهيم بن ادهم فرايته طويل
الحزن دائم الفكر واضعا يده على راسه كانما افرغت عليه الهموم افراغا

ابرهيم بن بشار البصري روى عن ابن عيينة
وروى عنه الزهري ...
وماسن

داود م قال الهي امرتني ان اطهر قلبي ووجهي ويدي ورجلي
فبماذا اطهر قلبي قال يا داود بالهموم والغموم ۝ لبث بن الحكم
الغموم التي تعرض للقلوب كفارات للذنوب ۝ ابقراط للقلب آفتان
الغم يعرض منه النوم والهم يعرض منه السهر لان في الهم فكرا
فيما سيكون والغم لا فكر فيه ۝ جالينوس الهم فنا القلب والغم
مرضه ثم بين وقال الغم بما فات والهم بما هو آت ۝ لم يزل
زكريا يرى ولده يحيى مغموما باكيا مشغولا بنفسه فقال يا رب طلبت
منك ولدا انتفع به فقال طلبته وليا والولي لا يكون الا هكذا
تزوج مغني نائحة فسمعها تقول اللهم اوسع علينا في الرزق
فقال يا هذه انما الدنيا فرح وحزن وقد اخذنا بطرفي ذلك ان كان
فرح دعوني وان كان حزن دعوك ۝ نفقت دابة جندي فقيل
له لا تغتم فلعله خير فقال لو كان خيرا لكان رحيا والى جنبه بغل
سمع حكيم رجلا يقول لآخر لا اراك الله مكروها فقال كانك دعوت
عليه بالموت فان صاحب الدنيا لا بد له ان يرى مكروها ۝ وقيل
۝ الدهر يسلك حوادث وخطوب ۝ ابو العتاهية شعر
ياتي المكاره حين تاتي جملة وترى السرور يجي في الفلتات ۝
عن الشافعي رحمه الله شعر

بلغ

محن الزمان كثيرة لا تنقضي وسروره يأتيك كالأعياد
كان بعض التجار يحدث فمرض فعاده بعض من أصحابه فقال
كيف تجدك ... إن العقل والآفات تجي بآفات والعافية تجي
طاقات فقال بعض ما أخرجنا إلا نعامده وقيل الدنيا حسوده
لا تأتي بخير إلا عقبته وقيل للحسن كيف أصبحت فقال كيف يصبح من
هو غرض لثلاثة أسهم سهم رزية وسهم بلية وسهم منية
وقيل لآخر هكذا فقال أصبحت غرض الرزايا والبلايا والمنايا فإنه
وقيل الليل والنهار عرشان نشرا للبرية صنوف البلية وقيل
لأعرابي كيف أصبحت قال لا كما يرضى الله تعالى ولا الشيطان ولا
أنا فإن الله يرضى أن أكون عابدا والشيطان أن أكون كافرا وأنا
أرضى أن أكون مرزوقا ولست كذلك وقيل للشبلي في البلد منا
أشغالك وفي الآخرة أهوال فمتى النجاة فقال دع أشغالها
تأمن أهوالها وعلى بعض زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا وقيل
البرايا أهداف البلايا والصاحب الإنسان تاس أنياب الدهر
ونوائبه تحطم بضربها وتعتوره بضر وفقاه فرقد السبخي
رأيت في التوراة التي لم تبدل من ملك استأثر ومن لم يستشر
ندم والحاجة الموت الأكبر والهم نصف الهرم وقيل الهم شيب

الطلب وتعقم العقل فلا تتولد معه راى ولا تصدق معه روية

الشورى لم ينفعه عندنا من لم تعتد البلا نعمة والرخا مصيبة

مر موسى عليه السلام برجل كان يعرفه مطيعا لله قد مزق السبع

لحمه واضلاعه وكبده ملقاة فوقف متعجبا فقال اي رب عبدك

ابتليته بما ارى فاوحى الله انه سالني درجة لم يبلغها بعمله

فاحببت ان ابتليه لابلغه تلك الدرجة وعن النبي صلعم اذا احب الله

عبدا ابتلاه واذا احبه الحب البالغ اقتناه قالوا وما اقتناه

قال لا يترك له مالا ولا ولدا وحديثه رض ان اقر يوم لعيني

ليوم لا اجد فيه طعاما سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله

ليتعاهد عبده المومن بالبلا كما تتعاهد الوالدة ولدها بالخير

وان الله يحمي عبده المومن الدنيا كما يحمي احدكم المريض الطعام

وهب بن منبه البلا للمومن كالشكال للدابة وكان بن

عبد الله ربيعة يود اهل العافية يوم القيمة ان لحومهم كانت

تقرض بالمقاريض لما يرون من ثواب الله لاهل البلا السيد

الشاطبي كان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا

يتاوه واذا سئل عن حاله قال العافية ولا يزيد على ذلك

قبل شعر

ابو محمد القاسم بن فيره بن احمد الرعيني الشاطبي الضرير المقرئ
صاحب القصيدة المسماة حرز الاماني ووجه التهاني
والقراءات ...

183

لله در النائبات فانها صدا اللئام وصيقل الاحرار

الحاحط جهدا لئلا ان تطهر الحلة وتطول المدة وتعجز الحيلة

بم لا نعرف الا انا صابرنا اوان عمّ شامتا وجارا كاشحا

ودنيا مدحقة عدوا وروجة مختلفة وجاريه مبيعة وعبد

يحقرك وولدا ينهرك في العرب وبل اهون من ويلتي تعالى

خرط القتاد دونه فلما اخذ الله ابرهيم خليل الله القى في

قلبه الوجل حتى ان خفقان قلبه لتسمع من بعيد كما يسمع خفقان

الطير في الهوا وفي ان المخافة قبل الرجا فان الله تعالى

خلق جنة ونارا فلن تحلصوا الى الجنة حتى تمروا بالنار وقبل

لعضل بم بلغ بك الخوف الذي بلغ فال تعله الذنوب وعن

بعض اصحاب عطا يقول ان اخوف ما اخاف على عطا شدة

خوفه وقد اسلح مجزا دموعه من البكا وقيل لرابعة العدوية

هل عملت عملا ترين انه مقبول قالت ان كان شي فخوفي من ان

يرد علي عملي وقيل ادا قيل لك اتخاف الله فاسكت فانك

ادا قلت لا احبت بامر عظيم وادا قلت نعم فالخائف لا يكون

على ما انت عليه وقال بعض اهل المعرفة لا تجزع من المصيبة الا

من شهم رته شكا رجل الى اخر الفقر فقال له وفضلا يا هذا اتشكو

ممن يرحمك الى من لا يرحمك د محمد بن الحسن د سعر

لا تطمعن لعادل او عاذر خالبك فى الضرا والسرا ارد

فلرحمه المتوجعين مرارة فى القلب مثل ...

الاحنف شكوت الى عمى صعصعه بن معويه ...

ثم قال يا ابن اخى اذا نزل بك شى فلا تشكه الى احد فانما الناس

رجلان صديق تسوه او عدو تسره والذى بك لا تشكه الى مخلوق

مثلك لا يقدر على دفع مثله عن نفسه ولكن الى من ابتلاك به

وهو قادر ان يفرج عنك يا ابن اخى احدى عينى هاتين ما ابصر

بها سهلا ولا جبلا منذ اربعين سنه وما اطلعت على ذلك

امراتى ولا احدا من اهلى د فصل ليس بمحافظ على الخله من لا

يعاتب على الزله د ابو تمام د سعر

اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقى العتاب د

غيره اذا كنت تنقى فى كل ذنب وما فضل الكريم على اللئيم د

د وليس عتاب المرء للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه د

على بن الوصيف سعر

اذا انا عاتبت الملول فانما اخط بأقلامى على الما احرفا د

وهبه ارعوى بعد العتاب الم تكن مودته طبعا فصارت تكلفا د

غيره عتبى حتى واما المعاتب فيكم فكانني ستبا ... د

184

الروضة الخامسة والثلاثون

في العادات الحسنة والقبيحة والحلم والمفاخرة والعنف والرفق والقسوة وخفة العقل والتواضع والكبر والافتخار

عن النبي صلى الله عليه وسلم حسن الخلق زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار ٭ قيل ان الصبيان اخذوا النبي صلى الله عليه وسلم في طريق المسجد وقالوا اكن لنا جملا كما تكون للحسن واخيه فقال لبلال اذهب الى البيت وائت ما وجدته لاشتري نفسي منهم فاتى بثماني جوزات فاشترى بها نفسه وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي يوسف باعوه بثمن بخس دراهم معدودة وباعوني بثمان جوزات ٭ بعض السلف الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب والسيئ الخلق اجنبي عند اهله ٭ سقراط راس الحكمة حسن الخلق ٭ الاصمعي قلت لابن المقفع من ادبك قال نفسي اذا رايت من غيري حسنا اتيته وان رايت قبيحا ابيته ٭ ابرهيم الصولي رحمه الله

في الحزن

شعر

٭ اولى البرية طرا ان تواسيه عند السرور الذي واساك

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن ه

سقراط من حسن خلقه طابت عيشته ودامت سلامته وتأكدت

في النفوس محبته ومن ساء خلقه تنكدت عيشته ودامت

بغضته ونفرت النفوس منه ه افلاطون الحسن الخلق من

صبر على سيء الخلق ه ارسطو لسيء الخلق مخاطرها جنه

وعنه يلين الكلام تدوم المودة في الصدور ويخفض الجناح

تتم الامور وبسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل السرور ه

بعض الفضلا من ساء خلقه ضاق رزقه ه سقراط حسن الخلق

يغطي غيره من القبائح وسوء الخلق يغطي غيره من المحاسن ه

قيل من حسن خلقه كثر صديقه من لانت كلمته وجبت محبته ه عن

النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يوضع في الميزان حسن الخلق ه وعنه ثلثة يعذرون

بسوء الخلق المريض والصائم والمسافر ه قال ما تقلد امرؤ

قلادة احسن من حلمه ه قيل الحلم حجاب الآفات ه قيل الحلم

ملح الاخلاق ه شتم الشعبي رجل فقال ان كنت كاذبا فغفر

الله لك وان كنت صادقا فغفر الله لي ه تكلم اليزيدي مع الكسائي

بين يدي الرشيد فظهر كلامه على الكسائي فرمى بقلنسوته فرحا

بالغلبة فقال الرشيد لادب الكسائي مع انقطاعه احب الي من

علبتك

185

غلبتك مع سنوا دلك ه في المثل لعصا لمن عصى ه تعال من لم
تقومه الكرامه قومته الاهانه ه من زحمهن لعاعه الراحه

وَثمرة التواضع المحبّه ه البحتري ه **سعر**
ارى الحلم بوسًا في المعيشه للفتى ولاعيش الاما جناكه الجهل

غيره ه ارى الحلم في بعض المواضع ذله و في بعضها عز اسود فاعلمه
قيل للاسكندر فلان يحب بنتك فيجب ان يقتل قال اذا قتلنا ،
المحب والعدو ولا بقي في الارض احد ه كان معو مدوم معروف فا
بالحلم فلم يغضبه احد فادعى واحد ان يغضبه فدخل عليه وقال
اطلب منك ان تزوجني والدتك فلها دبر كبير قال ذلك سببت
اني لها ثم قال للخازن اعط له الف دينار يشتري جاريه من عيسى
م على قوم من اليهود فاطالوا عليه اللسان فاثنى عليهم فقيل فما
كل احد ينفق مما عنده ه عن اليهم ان مما ادبك الناس من كلا م

سعر
اسوه الاولى اذا لم يستحي فاصنع ما شئت قيل
اذا لم تخش عرضا ولم تخش خالقا وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع ه
حكيم الحزن خير من الكذب والحصا خير من الزنا والمعيشه بالجهد
والفاقه خير من العيش بالبذل وقلة الحيا ه ذكر رجل وقحا فقال
لو دق بوجهه الحجاره لرضها ولو خلا باستار الكعبه لسرقها وان سلام ه

العاقل بحاع العلب والاحمق بحاع الوجه العاقة خير من الصفافة
قيل في دفع الضجر هش عند وجهك في الوقاحة انوشروان
اربع قباح وهي في اربعة اقبح البخل في الملوك والكذب في القضاة
والحدة في العلما والوقاحة في النساء تعالى كل ذي وجه حيي
دوستان عيني دبستان **شعر**
من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج
سلم الخاسر **شعر**
من راقب الناس مات هما وفاز باللذة الجسور
وكان يقال اثنان لا يستقيان ابدا القناعة والحسد واثنان لا يفترقان
ابدا الحرص والنحمة هجا ابو الهول الحميري الفضل بن يحيى ثم اتاه
راغبا اليه فقال له باي وجه تلقاني قال بالوجه الذي القى
به ربي وذنوبي اليه اكثر فضحك ووصله وقيل في وقح
وان لي من جلد وجهك رقعة لجعلت منها حافرا للاشهب
ثلث من كن فيه فقد استكمل الايمان من اذا رضي لم يخرجه
رضاه الى الباطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق واذا
قدر لم يتناول ما ليس له ه جعفر ره من لم يغضب من الجفوة
لم يشكر للنعمة ه تعالى من استغضب فلم يغضب فهو حمار ه قيل

186

لیت الاحلام فی حال الرضی انما الاحلام فی حال الغضب ‌ه
عن المبرد انه کتبه علی طرس اخض کتبه لتکون نصب عینیه علی
رص ذم علی کظم الغیظ محمد عن ابیه ‌ه معاذ بن انس الجهنی رض
عنه لم من کظم غیظا و هو قادر علی ان ینفذه دعاه الله تعالی
علی رؤس الخلائق یوم القیمه حتی یخیره فی ای الحور شاء و روی
صلی الله علیه و آله و سلم
ملاه الله امنا و ایمانا ‌ه یقال اسرع الناس غضبا الصبیان
و النساء و اکثرهم ضجرا الشیوخ ‌ه فصل فی سهل ما اسنی ضی
الغضبان و لا استعطف السلطان ‌ه بعض الحکماء ‌ه
ان کنت تطلب رتبه الاشراف فعلیک بالاحسان و الانصاف
و اذا اعتدی احد علیک فخله و الدهر فهو له مکاف کاف

ادا الم ... سبیل ‌ه شعر

اذا ما جارنی المسیء بفعله و لم یک ذا فضل علی کل ذاهب
فانت و من یجنی الجنایه و اجد فعن سقط الاحسان من کل جانب
نعاف التجمل من سوء الخلق من اخلاق الابرار ‌ه و کانت عائشه
تبکی علی جاریه فقیل لها فی ذلک فقالت ابکی حسره علی ما فاتنی
من عمل الشفقه عنها و الحلم من سوء خلقها فانها کانت سیئه
الخلق ‌ه کتب ارسطو الی الاسکندر ان الرعیه انقادوا بالخوف

والاخبار بالحياء فاستعمل في الامور ذات البطش وفي هوى الاحسان
وليكن غضبك لا شديدا ولا ضعيفا فان ذلك من اخلاق السباع
وهذا من اخلاق الصبيان ٥ اذا اعطاك الله ما تحبه من الظفر
فافعل ما احب الله من العفو ٥ سقراط دوا الغضب الصمت
افلاطون الحلم لا ينسب الا الى من قدر على السطوة والزهد
لا ينسب الا الى من ترك بعد القدرة ٥ ارسطو امتحن المرء في وقت
غضبه لا في وقت رضاه وفي قدرته لا في ذلته ٥ عايشة رضي
عن النبي صلعم ان الله اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب رفق
وروت ايضا من رفق بامتي رفق الله به ومن شق على امتي شق الله
عليه فسل سعد ٥

صلى الله عليه وآله وسلم

والرفق يظفر بالآمال صاحبه ويعقب المرء في الحاجات انجاحا
بزرجمهر كن شديدا بعد رفق لا رفيقا بعد شدة لان الشدة
بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة ذل ٥ الحكما اللجاج اول الاسا
مبغضة في العاجل واكثرها مضرة في الآجل ٥ وقيل اللجاج
والضجر توأمان والعناد والذامة اخوان ٥ قيل اللجاج يوغر
القلوب ويفتح الحروب ٥ زبيدة للمامون ما افتقدني بهذا
اليوم الا يوم فنابى بالحجاج مع ابيك ٥ اراد الرشيد ان يجامع زبيده

ممعت

تنغص ولحب وجامع جارية سوداء فولد منها المامون فاشار رسده
الى الغصة ٥ قيل الطعم لمن احتج لا لمن لح ٥ قيل اللجوج تدخل
فيما ليس منه خروج ٥ الاحمق تزيد قوله تعالى واذا طعمتم فانتشروا
وحق الصلاة ٥ قيل للاعمش ما الذي اعمش عينك قال النظر الى
الثقلاء قيل ٥ شعر
اذا حل الثقيل بدار قوم فما للساكنين سوى الرحيل ٥
قال انقل من رايت على عاشق قال رجل صدرها ان يشبه لي ا
رجل فقال اعفني فانه ثقيل بغيض فقال يا سيدي احسبه
الكتف الذي ياتيه كل يوم مرتين فيمضي معه ٥ ابن عمر رضي الله عنه صلى الله عليه واله وسلم
اتقوا من تبغضه قلوبكم ٥ قيل مجالسة الثقيل حمى الروح ٥ قيل
اضيق السجون معاشرة الاضداد ٥ قيل لانوشروان ما بال
الرجل يحمل الحمل الثقيل ولا يحتمل مجالسة الثقيل قال يحمل
الحمل بجميع الاعضا والثقيل ينفرد به الروح ٥ شرب رجل عند بعض
فلما امسى لم ياته بسراج فقال ان السراج قال ان الله تعالى
يقول واذا اظلم عليهم قاموا ٥ عاد الشعبي ثقيل فاطال
الجلوس فقال ما اشد ما مر عليك في مرضك قال فقعودك
عندي ٥ سقط رجل عن سطح فانكسر رجلاه وصار الناس يعودونه

وَسنالونَه فلما كى واضجر وَكنت قصتَه فى رقعه فادا دخل عامل
يساله عن حاله رفع الرقعه اليه ٥ كان ابو هريره رض ادا راى
ثقيلا يقول اللهم اغفرلنا وارحنا منه ٥ على كرم الله وجهه
صحبه الاحمق عذاب الروح ٥ وعنه كرم الله وجهه كثرة الالحاح
توجب المنع ٥ وعنه رض قله الكلام سنن العيوب وتقلل الذنوب
قيل من حق الداخل على الكرام قله الكلام وسرعه القيام
قال تعلل المريض ما يشتهى قال ان لا اراك ٥ وقال رجل لاعمى
ان الله لم ياخذ من عبد كريمته الا عوضه منه شيا فما عوضك
قال ان لا ارى الك ٥ كان لابن شيبه بن خاتم نقشه ابرمت فقم فادا
استثقل انسانا دفعه اليه ليقراه ٥ قيل قله الزياره امان
من الملاله وكثره التعاهد سبب التباعد ٥ وقيل ادمان
اللقا سبب الجفاء ٥ عن ابى هريره رض تزاوروا ولا تجاوزوا ٥ كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم
يكره الزياره المملة والقعده المنسيه ٥ وقال زر غبا
تزدد حبا ٥ قيل الزياره تغرس الموده ٥ مفتاح المسرعه
عليك باقلال الزياره انها يكون اذا دامت الى الهجر مسلكا ٥
المزوار العطش نسام دايما وسال الايدى اذا هو امسكا ٥
من [illegible] احمق الجلوس فوق العذر والمجى غير الوقت ٥ فى كتب الهند

ملثه بزيد في الانس الزياره والمواكله والمحادثه واعتذر بعض
الادبا الى صاحب له في تاخيره فكتب له سعر

اذا صح الضمير فكل هجر واعراض يكون الى اتصال

نار اعرابي عبد الله بن طاهر فحجبه فكتب اليه

اذا كان الجواد له حجاب فما فضل الجواد على البخيل
فاجاب اذا كان الكريم عديم مال ولم يعذر تعلل بالحجاب

سعر

فتى كان يرتبه الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر
بعض الفضلا من اعلق على اخيه بابه ذم الناس خلقه واذابه

عدي بن زيد سعر وابعده

اذا انت لم ينفع بودك اهله ولم ينك بالباس عدوك فابعد
من رحم الناس على بابه والمنهل العذب كثير الزحام

شعر

من عود الناس احسانا ومكرمة لا يعتب على من جا للطلب
دخل ابو حنيفة على الاعمش فاطال الجلوس ثم قال له لعلي ثقلت عليك
فقال اني لاستثقلك وانت في منزلك فكيف وانت في منزلي ومر
رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبيان في المكتب فسلم عليهم ودخل عالم على

صلى الله عليه وسلم والله اعلم

اسمعيل الساماني الامير فاكرم العالم وقعد بالادب وشيع عند الخروج سبع خطوات فلامه بعض الحاضرين في باب اكرام العلما واحث عليه فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه تلك الليلة يقول يا اسمعيل قد اعطى الله سبع خطوات سبعا من ابنائك ملوكا في خراسان

على الرشيد محمد بن الحسن الشيباني فزاد في تعظيمه فقال بعض من تواضع بهذا التواضع لا تهاب منه فقال الرشيد الهيبة التي تزول بتواضع العلما جديرة ان تزول ﴿ داود بن رستم عودوا انفسكم اكرام الاخيار والاشرار اما الاخيار فلاجل خيرهم واما الاشرار فلا تسكفا شرهم ﴿ ابن مخلد خرج معوية على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معوية لابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار ﴿ ابو امامة خرج النبي عم الينا متكئا على عصاه فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا ﴿ قيل للاعمش للعلم اذا لم يكن من الاقوام ﴿ علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لعلي رضي يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا وحشة اشد من العجب ﴿ راى رجل رجلا يختال في مشيته فقال جعلني الله مثلك في نفسك ولا جعلني الله مثلك في نفسي ﴿ قيل الحكيم

ما النبي

ما الشيء الذي لا يحسن أن يقال وإن كان حقاً قال مدح الرجل نفسه
نظر رجل إلى ولد أبي موسى فقال فقال شيء كان أباه جذع
عمراً [illegible] دق أبا من ذه نعود كيف لا أتبختر وأنا ابن
[illegible] فقال له أحدهما ما بي والآخر فاسق وكل ابن
ابيهما شبه. ونظر عمر بن عبد العزيز إلى علوي يمشي مشية منكرة
فقال له يا هذا إن الذي شرفت به لم تكن هذه مشيته والحسن
لو كان الرجل كلما قال أصاب أو كلما عمل أحسن أوشك أن
يجن من العجب. ونظر رسول الله م إلى أبي دجانة يتبختر بين الصفين
فقال إن هذه مشية يبغضها الله إلا في هذا المكان. وقيل الكبر
في الأشراف أقبح ولكن الغفلة والذلة ما يغنيان من ظهور
كبرهم. ووصل ابن [illegible] إلى باب بعض الرؤساء فمنعه البواب
من الدخول فكتب إليه شعر

جهد بوابك أن يردني وذمة عذري في رده
لأنه قلدني نعمة يستوجب لا غرو في حمده
أراحني من قبح إلغائكي وكبرك الزائد في حده

أبو مسلم ما تاه إلا وضيع ولا فاخر إلا لقيط. وقال اجلس حيث
يوجد بيدك ولا تجلس حيث يؤخذ برجلك. [illegible]

١٠

نعمة لا تحسد عليها صاحبها قال نعم التواضع قيل فهل تعرف بلاء
لا يرحم صاحبه قال نعم العجب ه على رأس الاعجاب منع الازدياد
وعنه عجب المرء بنفسه احد حساد عقله وعنه من رضي عن
نفسه كثر الساخط عليه ه وعنه اياك والاعجاب بنفسك
فان ذلك من اعظم فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من
احسان المحسن ه قام داود ليلة فكانه اعجبت له فاوحى الله الى
الضفدع ان كلمته فقالت يا داود كانك اعجبتك بليلتك هذا
مقامي منذ عشرين ليلة ما دخل جوفي قطرة ماء ولا حجر شكرا
لله حين سلم بيضتي ه بعض ملوك يونان من رفع نفسه فوق
قدره استجلب مقت الناس فقال وزيره من رفع نفسه فوق
قدره رده الناس الى قدره ه الاصمعي عن رجل ما رأيت
ذا كبر قط الا تحول داؤه فيّ يريد اني اتكبر عليه ه كان يقال
للعادة سلطان على كل شيء ما استنبط الصواب بمثل المشاورة
ولا حصنت النعمة بمثل المواساة ولا اكتسب البغضة بمثل الكبر
ارسطو من افتخر بتطم ه وعنه من عرف نفسه لم يضيع بين الناس
وعنه من تكبر على الناس احب الناس ذلته ه وعنه ايضا انه
السطو يعظم القدر وبالتواضع تكثر المحبة وبالحلم يكثر الانصار

بلغ

وبالرفق

وبالرفق تستعبد القلوب وبالوفا يدوم الاخا وبالصدق يتم
الفضل ه مطرف لان ابيت نائما واصبح نادما احب الى
من ان ابيت نائما واصبح معجبا ه هشام بن حسان سئيه
يسؤك خير من حسنة تعجبك ه قال رجل لعبد الله متى
اكون محسنا قال اذا علمت انك مسيئ قال فمتى اكون مسيئا
قال اذا ظننت انك محسن ه مالك بن دينار مبدا المر نطفة مذره
واخره جيفة قذره وهو فيما بينهما يحمل العذره وقيل كيف
يزهو من رجيعه ابدا يصحبه ه الباخرزي شعر
ارى ابنا ادم ابطرتهم حظوظهم من الدنيا الدنيه ه
فلم بطروا واولهم منى اذا نسبوا واخرهم منيه ه
قيل لابن المبارك ما التواضع قال التكبر على الاغنيا واخذ
هذا المعنى شاعر فنظمه ه شعر
لم الو مستكبرا الاعتدالي عند اللقاء له الكبر الذي فيه ه
ولا حلالي من الدنيا ولذتها الامقابلتي التيه بالتيه ه
قيل في استكبار الشيخ شعر
عجبت من الشيخ جنبه وقبح ما الطف من نيته ه
كاد على ادم في نحده وصار فوادا لذريته ه

رشيد الدين رحمه الله عليه ٥ شعر

لم يحتشن غزو الطاعات بصره يوم النشور ويطش الله تحريره ٥
وكم مسئ سوء العمل معترف تراه والله بالغفران يجبره ٥

الاحنف عجب لمن جرى مجرى البول مرتين كيف يتكبر ٥ قيل لمهران واسع كيف اصبحت قال اصبحت قريبا اجلى بعيدا املى سيئا عملى قيل للحسن كيف حالك قال ما ظنك بناس ركبوا في سفينة حتى اذا توسطوا البحر انكسرت وتعلق كل انسان بخشبة فعلى اى حال هم قيل شديد قال حالى اشد من حالهم ٥ اسمعيل بن ابى خالد كنت امشى مع الشعبى وابى سلمة فسال الشعبى ابا سلمة من اعلم اهل المدينة قال الذى يمشى بينكما يعنى نفسه ٥ الجاحظ لولم يعرف الطبيب مصالح دوائه للمعالجين لما كان له طالب ولا فيه راغب ٥ وكان كعب بن زهير اذا انشد قصيدته قال لنفسه احسنت والله وجاوزت الاحسان فيقال له اتحلف على شعرك فيقول لانى ابصر به منكم ٥ يوسف عليه الصلوة والسلام قال اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم ٥ قيل لسعيد بن جبير انا محمد كنت باصبهان لا تحدث وبالكوفة تحدث قال انشر بزك حيث تعرف ٥ سلمان الفارسى ٥ شعر ٥

الى الاسلام

171

أبى الاسلام لا اب لى سواه اذا افتخروا بقيس او تميم
قيل لرجل من بنى عبد الدار الا تاتى الخليفة قال اخشى ان لا يحمل الجسر شرفى

الروضة السادسة والثلاثون

في العمل والكد والتعب والسرعة والشغل والطلب والاستجداء ورفع الحوائج وقضائها عن النبي م الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل جاء رجل الى رسول الله م فقال ما ينفي عني حجة الجهل قال العلم قال فما ينفي حجة العلم قال العمل داود الطائى رحمه الله رايت المحارب اذا اراد ان يلقى الحرب اليس يجمع الته فاذا افنى عمره في جميع الاله فمتى يحارب ان العلم آلة فاذا افنى الرجل عمره في جمعه فمتى يعمل عن النبي م تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا فان العلماء همتهم الرعاية والسفهاء همتهم الرواية الاوزاعى اذا اراد الله بقوم شرا اعطاهم الجدل ومنعهم العمل ابو تمام شعر

ولم يجد امر عالم غير عامل خلافا ولا امر عامل غير عالم
في المثل الكسل ابن من لو بدقة على ... في آخر العمر ... في ... ابو ... شعر

عبد الله ... بن ... شيخ الاسلام ... في وقته ... ولد في سنة اربع ... في ... سنة ... مات ... خلق كثير ... اهل بغداد ... ايام ...

ولا خير في الدنيا لمن لم يكن له من الله في دار البقاء نصيب
فإن تعجب الدنيا رجالا فإنها متاع قليل والزوال قريب

شعر

على المرء أن يسعى لتحسين حاله وليس عليه أن يساعده الدهر
وما المرء إلا حيث يجعل نفسه فكن صالح الأعمال نفسك واجعل

عمر بن عبد العزيز إن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما

إنا لنفرح بالأيام نقطعها وكل يوم مضى يدني من الأجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا فإنما الربح والخسران في العمل

كان الخليل ينشد كثيرا شعر

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الأعمال

لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه طاوس إن أردت أن يكون عملك خيرا كله فاستعمل أهل الخير فقال كفى بها موعظة عبد الله بن الشاس إن أعمال الأحياء تعرض على أقاربهم من الموتى فلا تخزوا موتاكم عن عباد بن عباد الخواص أنه دخل على إبراهيم بن صالح وهو أمير فلسطين فقال عظني قال أصلحك الله بلغني أن أعمال الأحياء تعرض على أقاربهم من الموتى فانظر ما تعرض على رسول الله م من عملك فبكى إبراهيم حتى سالت دموعه وكان أبو أيوب الأنصاري يقول

192

اللهم انى اعوذ بك ان اعمل عملا اخزى به عمل عبد الله بن رواحه
وقد آخا بينهما رسول الله م ومات ابن رواحه قبله ه اس رض يرفعه
يتبع الميت ثلاثه فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله
وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله ويقال خير الاعمال
ما اثر المحبه وحصل الحمد ه وقيل شر الاعمال ما كان غثا و ٥
طويلا وغثا وقليلا ه وقيل الاعمال البهيمه ما فعل بغير نيه
بعضهم العمل سعى الاركان الى الله والنيه سعى القلوب الى الله
والقلب ملك والاركان جنوده ولا يحارب الملك الا بالجنود
ولا الجنود الا بالملك ه وقيل النيه جمع الهم فى تنفيذ العمل
للمعمول له وان لا يشتغل فى السر بذكر غيره ه راى رسول الله م
فرجه فى لبن قبر ابن هشيم انه فامر بسده وقال اما انها لا
تضر ولا تنفع ولكن العبد اذا اعمل عملا احب الله ان يتقنه الدارانى
عمل الرجل مع رفيقه ومع اهله عمل فى السر لانه لا ينفك
ان يكون منهما ه على رض قليل يدوم عليه خير من كثير مملول منه
وعنه افضل الاعمال ما اكرهت نفسك عليه ه قيل حركتك
افتح لك باب الرزق ه قيل لنوح بن حاتم لقد طال وقوفك
بالشمس فقال ليطول وقوفى فى الظل ه قيل من علق دماغه فى

القبض على قدرته فى الشتا ؛ قيل فى كبد البدن روح الروح
فى الوصايا اكدح تنج قيل من جدّ وجد وجد فقيل شعر
• وقلّ من جدّ فى امر يطالبه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر ؛
تقول العرب فلان وثاب على الفرص ؛ ويقال انزق الخبر ماذا مر
الثنو رجات ؛ يقال اضاعه الفرصة غصّه ؛ وقيل الفرص تمر
مرّ السحاب ؛ عمر بن نجيب كان له بستان ومعه غلامه فاذن المؤذن
فقال الغلام الله اكبر الله اكبر فقال سبقتنى اليها انت حر
ولك هذه النخلة ؛ يقال اخف من خلسه منتهز وخلسه مستوفز
اسرع من الما منحدرا ومن النجم منكدرا اسرع حتى طله لا يحفر
قال عدى بن ارطاه لاياس بن معويه انك لسريع المشيه
قال ذلك ابعد من الكبر واسرع فى الحاجه ؛ عن النبى صلعم
سرعه المشى تذهب بها المومن ؛ يقال فلان شعب
الدنيا اذا كثرت اشغاله قال عبد الله بن سليمان لابى العينا
اعذرنى فانى مشغول فقال اذا فرغت لم احتج اليك وما اصنع
بك فارغا فانشد شعر
• فلا تعتلل بالشغل عنا فانما تناط بك الامال ما اتصل الشغل ؛
واعتذر بعض السلطان الى رجل بالشغل فقال لا يلعب يوم فراغك

١٩٣

شكا الفضل من كثرة اهل الحاجة فقال بعض الحاضرين
من الفضلاء ان احببت ان لا تلتقي ببابك اثنان فاعتزل ما انت فيه
فان نعم خاف لصم الذئب ثم انشد ؛ شعر
من لم نواس الناس من فضله عرّض للادبار اقباله ؛
فقال صدقت جزاك الله من ناصح خيرا ؛ كتب الى بعضهم قد عذرك
الشغل في اغفال الحاجة وعذرني في اذا كان له واذا فعلمك
محيط وقد ذلك واسعة ؛ وقال آخر الغافل اذا اولى ولاية
يطلب انتهاز الفرصة وتقليد المنة فان المنن قلائد في اعناق
الرجال والولاية ترشده الى الزوال والحاصل انما ذكر جميل
او خزي طويل ؛ وقال فضل بن مروان شعر
تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر فقبلك كان الفضل والفضل والفضل ؛
قبل شعر ؛ ادام هي احرار تبلوه احد وهكذا كان حكم الله مطرد ؛
سئل شبيب حين خرج من دار الخلافة فقال رأيت الداخل
راجيا والخارج راضيا ؛ قيل للصادق ما كمال عمل السلطان
قال قضاء حوائج الاخوان ؛ المأمون لو ذكر اغتنم قضاء حوائج
الناس فان الدهر ذو دور والعمر اقصر من ان يتم حاله او يدوم سرور
شعر
لا تقطعن يد الاحسان عن احد ما دمت تقدر والايام تارات ؛

۞ فاشكر فضله صنع الله اذ جعلت اليك لا لك عند الناس حاجات

فقالت لا شي اصنع للملك واهلك للرغبة من شدة الحجاب

قيل ۞ شعر

على اي باب اطلب الاذن بعدما حجبت عن الباب الذي انا حاجبه ۞

۞ ويدخل من شئنا بلا حجاب وكلهم كثيرا وعويره ۞

۞ وابقى من وراء الباب فردا كأني حصيبه والناس ابره ۞

بعض الظرفاء ۞ شعر

۞ واخبرني البواب انك نائم ۞ وانت اذا استيقظت ايضا فنائم ۞

قيل الحاجات تطلب بالرجاء وتدرك بالقضاء ۞ يقال المأمول
خير من المأكول ۞ حكي ان رجلا سال من رجل شيئا فاراد ان
يكسر دينارا فقال اياك وان تفرق بين اسم الله ورسوله
فتركه واعطاه الدينار ۞ تعرض اعرابي لمعونة في طريقه فسأله
فمنعه ثم عاوده في مكان آخر فقال الم تسألني آنفا فقال نعم
ولكن بعض البقاع ايمن من بعض فضحك ووصله ۞ يقال الغريق
يتعلق بكل شيء والعاشق يطوف بكل حي ۞ قيل من طلب ما لا يعنيه
فاته ما يعنيه ۞ قيل من اراد زيادة لا يستحقها اصابه نقصان
وهو مستحق له قيل ۞ شعر

طلبت بك الكثير فان ددن قلّه • وقد يعسر الانسان في طلب الربح •
تعالى هو كطالب الفرط قطعت اذنه كما طلب الغير العرش
فضيع الاذنين • اذا اصبت فالزم واذا وجرت فاعلم • سعر
لكل الى شاو العلى حركات • ولكن عزيز في الرجال ثبات •
في المثل مرثبت نبت • قيل لصوفي كيف حالك قال طلبت فلم
ارزق وحرمت فلم اصبر • ابو هريرة رض رفعه سلوا الله في
حوايجكم حتى في شسع النعل فان الله تعالى اذا لم ييسره لكم لم
يتيسر • فيثاغورس متى التمست فعلا من الله تعالى فابتد الى ربك
بالابتهال في النجح فيه • علي رض مرفوعا اذا ان اذ احدكم الحاجه
فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرا اذا اخرج من منزله اخر سوره
ال عمران وايه الكرسي وانا انزلناه في ليله القدر وام الكتاب
فان فيها حوايج الدنيا والاخره • شكا رجل الى اخيه الحاجه والضيق
فقال يا اخي اعمي بك غير ربك تريد لا تسال الناس وسل من انت
له • دخل سليمان بن عبد الملك الكعبه فقال لسالم بن عبد الله
ارفع حوايجك فقال والله لا اسال في بيت الله غير الله • مطرف
قال لاخوانه من كانت له حاجه الى فليكتبها في رقعه فاني
اكره ان ارى ذل السوال في وجهه • على رض سعر

ابو عمرو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي
احد الفقهاء السبعه بالمدينه ... من ذوي
... عن ابيه ...
...
الزهد والفضل
والسمت الحسن ...
ذي الحجه سنه ست ومايه

لنقل الصخر من قلل الجبال ۞ اخف علي من منن الرجال
يقول الناس لي في الكسب عار ۞ فقلت العار في ذل السؤال

وقيل شعرة

۞ استغن عن كل ذي قربى وذي رحم ان الغني من استغنى عن الناس ۞
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم اني لاسارع الى حاجة
عدوي خوفا من ان ارده فيستغني عني ۞ الفضل بن الربيع
من كلم الملوك في حاجة في غير وقتها جهل مقامه واضاع
كلامه ۞ علي رض صاحب السلطان كراكب الاسد ۞ وعنه
صاحب
اصحاب السلطان بالحذر والصديق بالتواضع ۞ وعنه لا تكثر
الدخول على الملوك فانك ان صحبتهم ملوك وان نصحتهم غشوك
في كتب الهند لا تكثر الحاجة فان العجل اذا افرط في مص امه
نطحته ۞ يقال المسئلة خموش في وجه صاحبها ۞ الامين عند
حصره ببغداد ونفاد ما عنده وطلب الناس الرزق قتل الله
العرنين الذين هم يطلبون مالي والذين على يطلبون نفسي
من خفت مؤنته خفت مودته ۞ من سعر
۞ من عف خف على الصديق لقاؤه ۞ واخو الحوائج وجهه مملول ۞
جلس الاسكندر للناس يوما فلم يساله احد فقال لجلسائه اني لا اعد

حالت ملك شرف الدين حنفي
وخطيري حنفي
ستاده

195

هذا اليوم من ايام ملكي . كتب ابن عنين حين مرض الى الملك بن شرف الدين

سعر

انظر الي بعين مولى لم يزل · يولي الندا وتلاف قبل تلافي

انا كالذي احتاج ما يحتاجه · فاغنم ثوابي والثنا الوافي

فحاسبه ومعه سليمانه دينار فقال هذه الصلة وانا العابد . عمر رض الفتى من يفرح بالسؤال كما يفرح الآخذ بالعطا . عبد الله بن عمر الفتى من لم يعتبر من ارايك كل عنده عدوا او صديق . قيل لحكيم من احب الناس اليك قال من احسن الي . قيل فمن قال من احسنت اليه . ابن سينا

سعر

يا غافلا عن حركات الفلك · ينهبك الدهر فما اغفلك

ما لك للعثرة اصنته · وكلما انفقت منه فلك

بعض الملوك انا لا ارضى ان يكون جهل لا يسعه علمي وذنب لا يسعه عفوي ولا حاجة لا يسعها جودي . قيل للاسكندر ما سرك قال مكافاة من احسن الي وعفو من اساء الي . قال رجل لابنه اياك ان ترى بما وجهك عند من لا ماء في وجهه . قيل لاعرابي ما السقم الذي لا يبرأ والجرح الذي لا يندمل قال حاجة الكريم الى اللئيم . اسقلبيوس فوت الحاجة خير من طلبها من غير اهلها

قال رجل لبنيه يا بني تعلموا الرد فانه اشد من العطاء شعر
تلومينني بالبخل جهلا وضله ولَلبخل خير من سؤال بخيل
بعض الاكابر لابنه يا بني اعلم ان الحظ لا يدفع البلا ولحظ النعم
يزيل النعم انس رفعه من قضى لاخيه المسلم حاجة كان كمن خدم
الله عمره ابن السكيت كتب رجل الى صديق ثقة وقد عرضت لي قِبَلك
حاجة فان نجحت فالفاني منها حظي والباقي حظك وان تعذرت
فالعذر مقدم لك والسلام كتب الواقدي الى المأمون دَيْنه
وكتب المأمون بخطه فيك خلتان اطلق يدك وحياء منعك ذكر
تمام دَينك امرت بضعف ما سألت فان قصرنا بحاجتك فبجنايتك عليك
والا فقد بسط يدك فانك حدثتني ان النبي قال يا زبير ان مفاتيح
الرزق بازاء العرش ينزل الله سبحانه وتعالى للعباد ارزاقهم
على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل عليه بعض
الادباء شعر كل من احوجك الدهر اليه فتعرضت له هنت عليه

الروض السابع والثلاثون

في الطمع والرجا والامل والياس والحرص والتمني والوعد وانجازه
والخلافة والمطل والتسويف في الحديث اياك
والطمع فانه الفقر الحاضر على رم اكثر مصارع العقول

196

بحث بن وف المطامع ؛ فيلسوف العبيد ثلثه عبد رق وعبد
شهوة وعبد طمع ؛ الاصمعي كان يقال العبد حر اذا قنع
والحر عبد اذا طمع ؛ على رص الطمع رق مؤبد ؛ عضد الدوله
كان يحب هذا البيت وينشده كثيرا لابي تمام ؛ **شعر**

من كان مرعى عزمه وهمومه • روض الاماني لم يزل مهزولا ؛
ابو الفتح البستي رحمه الله عليه ؛ من شا عيشا رخيا يستفيد به
• في دينه ثم في دنياه اقبالا ؛
• فلينظرن الى من فوقه ادبا • ولينظرن الى من دونه مالا ؛

اجمع العقلا وسفهاء ابن كم منه البر تعى فتراضوا وافترقوا
وهم مجمعون على ان افضل الاعمال الحلم عند الغضب والصبر
عند الطمع ؛ يقال الطامع في وثاق الذل ؛ بعض الاولياء
الطمع مرض والسوال نزع والحرمان موت ؛ ذو النون من
قنع استراح من اهل زمانه واستطال على اقرانه ؛ قيل من
تجاوز الكفاف لم يغنه الاكثار ؛ بعض العلما الحرص ينقص
قدر الانسان ولا يزيد في رزقه ؛ قيل الحرص ذل عاجل والطمع
فقر حاضر ؛ على رص كثرة الامال يقطع اعناق الرجال ؛ داود
الاصغر لا يطمع في كل ما تسمع ؛ قيل الطمع يدنس الثياب

وبغض الاحباب؛ قيل لاشعب ما بلغ بك من طمعك قال ارى
دخان جاري فاثرد وقال شاة لي كانت على السطح فابصرت
قوس قزح فحسبته حبلا من قت فوثبت فطاحت فاندقت
عنقها وبعاث من شؤم وقع فيما كره؛ وكان يتعهد الى الطباق
معوج وشع فعسى ان يهدى لي فيه من يسبق به؛ وقال ما رايت
اطمع مني الا كلبا يتبعني على مضغ العلك وبحاه على دم
طال حزن من قصر رجاوه؛ قيل لرجل كيف حالك قال احدم
الرجا الى ان ينول العصا؛ شعر

ومن لم يعشق الدنيا قديما • ولكن لا سبيل الى الوصال؛

آه عائشة كرلها الى جوارحي منك لما رجوا فان من يح ثم ذهب بنفسي
النار فعلم الملك الجبار؛ كان ابن سيرين يعوب انا لما لا اخشى
ارجى مني لما اخشى قال الله تعالى ومن رفعه من حيث لا يحتسب
تفضيل الخوف افضل من الرجا ما كان العبد صحيحا فاذا نزل به
الموت فالرجا افضل من الخوف؛ صلى محمد بن ابي توبة بمعروف
الكرخي ثم قال لا اصلي بكم اخرى فقال معروف اوانت تحدث نفسك
بصلوة اخرى نعوذ بالله من طول الامل فانه يمنع خير العمل
على كرم الله وجهه طوبى لمن لا امل له؛ اسعد بن محمد شعر

ابو السعادات
اسعد بن محمد رشيد الحنفي
كان متقنا عارفا بجميع انحاء العلم
[illegible]

197

• يريد المرء ان يعطى مناه • ويابى الله الا ما يشا •
• وكل شديد نزلت يوما • فاتى بعد شدتها رخا •

ابو اسمعيل رحمه الله • شعر •
• اعلل النفس بالامال ارقبها • ما اضيق العيش لولا فسحة الاجل •

الطاى رحمه الله • شعر
• اهنى عبد تمنى وصلها طربا • ورب امنية احلى من الوطر •

قيل • المرء ما دام حيا خادم الامل • وقيل لا ينقضى الامل
ما بقى الاجل • اتى رجل الى خالد بن ابو عبد عبد الله لحاجة فقال
بجراة الياس او بهيبة الامل فساله وقضى حاجته • وقيل
رب امنية يضحك منها المنية • شعر
• ارى الناس فى امالهم فى وساوس ومن دونها شيف المنية منتضى •
وفى المثل الرغبة شوم • شعر
• بالحرص فوق بنى دهرى فوائده • وكلما ردت حرصا زاد تنفيسا •
وقيل من جرى فى عنان امله كان عاثرا باجله • اصل
قيل لو رايتم الاجل ومسيره لابغضتم الامل وغروره
قيل ولو ظهرت الاجال لافتضحت الامال • اياكم وطول
الامل فان من الهاه امله اخزاه اجله • من اطلق فى امله فرط

ابو الهيثم خالد بن عبسلس بن عبد العزيز
الطحان اخبرنى ابو العباس ان
جا رجل الى ... الصالحين بعد ان
الذى ... ونعيم ...
فتصدق ...
عشرون ...
وعام م

فی عمله ⁘ شعر ⁘

لم یتق حوجک شالی او مثله ⁘ ترکتنی اشکو الدنیا بلا املِ ⁘

عبد الله رض سئل رسول الله ص عن الغنا فقال الیاس عما فی ایدی الناس ⁘ ابو عبد الله وزیر المهدی الیاس حرّ والرجا عبد ⁘ قیل لحکیم ما بال الشیخ احرص علی الدنیا من الشباب قال لانه ذاق من طعم الدنیا ما لم یذقه الشاب ⁘ انوشروان اخذ خدمة الحرص فلا راحة لحریص ⁘ تعالی الحرص مفتاح التعب ومطیة النصب ⁘ قیل للاسکندر ما سرّ ورا الدنیا قال الرضی بما رزق منها قیل فما غمها قال الحرص ⁘ قیل لسقراط ما رایناک مغموما قال لیس لی شی متی ضاع غممته ⁘ تعالی من رضی حظه ⁘ وقیل من اطرح الافتراح استراح ⁘ عمر بن عبد العزیز اصبحت ومالی سرور الا فی مواضع القدر ⁘ قیل الرضی اطراح الاقتراح علی العالم بالصلاح ⁘ تعالی اذا کان القدر حقا کان السخط حمقا لما قدم سعد بن ابی وقاص مکة بعد ما کف بصره قیل له انت مجاب الدعوة لم لا تسال ردّ بصرک قال قضا الله تعالی احب الیّ من بصری ⁘ قیل لحکیم ما السبب فی قبض الکف عند الولادة وبسطها عند الموت قال ⁘

198

وفي قبض كف المرء عند ولادة • دليل على الحرص المركب في الحي
وفي بسط كف المرء عند مماته • يقول انظروا اني خرجت بلا شي

فصل الخذلان مسامرة الاماني والتوفيق رفض التواني واعلم ان
وعد الكريم نقد وتعجيل ووعد اللئيم مطل وتعليل • كاتب اما
بعد فحقق من املي ظنا تقولت ان تتم تفعل • قيل قليل عاجل خير
من كثير اجل • لمن حبته بنقد خير من بذله بوعد • وفي المثل
قليل في الجيب خير من كثير في الغيب • وقيل اذا اخترت بين ذخيرة
منقودة وذخيرة موعودة فمل الى النقد وفضل اليوم على الغد فان
للتاخير افات وللعزائم بدوات وللغد ما معقبات ومنها ومن
البحر عقبات واي عقبات • عن ابي تمام عبد المؤمن كاخذ بالسبل
قيل العذر الجميل احسن من المطل الطويل • قيل تاخير الاسعاف
من قرائن الاخلاف فان اردت الانعام فانجح وان تعذرت
الحاجة فاوضح • ابو اسحق رحمه الله • شعر

حوج الكريم اذا ما كان عن عدة • وقد تاخر لم يسلم من الكدر
ان السحائب لا تجدي بوارقها • نفعا اذا هي لم تمطر على الاثر

كتب ابو العيناء الى بعض الرؤساء حين تاخر وعده ثقتي بك تمنعني
من استبطائك وعلمي بشغلك يدعوني الى اذكارك ولست

ثم تعني تغلق همتك أمثن من اخترام الاجل فان في الاجال آفات
الامال فسح الله في اجلك وبلغك منتهى املك ه قال رجل لبعض
الامرا او وعدتني كذا فقال ما اذكره فقال الرجل عدم ذكرك
لان من وعدته كثير وانا لا انساه لان من اسأله مثلك قليل
فاستحسن وقضى حاجته ه ابو اسحق **شعر**

وما طل الوعد مذموم وان سمحت يداه من بعد طول المطل بالبدر ه
اذ وجه الجود لا يعنى على رجل بقربها وهو محتاج الى الثمر ه

وعد رجل رجلا ولم يف له فقال احلفتني فقال والله ما احلفتك
ولكن مالي احلفك ه الجاحظ مواعيد الفتيان الاول في الغباني
والهشم تذروه الرياح السوافي ه مدح بشار خالد بن برمك
فامر له بعشرين الفا فابطى عليه فقال لقائده اقمني حيث تمر
فاخذ بلجام بغلته وقال ه **شعر**

أظلت علينا منك يوما سحابة اضات لنا برقا وراث رشاشها ه
فلا غيمها يصحى فيياس طامع ولا غيثها ياتي فيروى عطاشها ه

ابو تمام رحمه الله عليه **شعر**

يا ايها الملك النائي برؤيته وجوده لمراعي جوده كثب ه
ليس الحجاب بمقص عنك لي املا ان السما ترجى حين تحتجب ه

ربما الوان وهم يفعلون السنن
او ان كلهم لا يمنع اصل لمواضعهم
ويعملون ازدهم او انهم لا يحكى ولا يعمل
وان كان ودا السخ ليبغض
ورعاية للاحوال

ابو الطيب رحمه الله عليه ه شعر
اذا بدا حجبت عينيك هيبته ‌ و ليس يحجبه ستر اذا احتجبا ه
كالشمس في كبد السما وضوءها ‌ يغشى البلاد مشارقا ومغاربا ه
الطائي رحمه ه شعر
فهو الذي بادي المحل كانه ‌ هلال قريب النور ناء مكانه ه
شعر ه وكل خفيف الشان يسعى مشمرا ‌ اذا فتح البواب بابك اصبعا ه
ه ‌ ونحن الجلوس الماكثون رزانة ‌ وحلما الى ان يفتح الباب اجمعا ه
بعض الحكماء ه شعر
الا رب فتح يغلق الباب دونه ‌ وغش الى جنب الستر يتقرب ه

الروضة الثامنة والثلاثون

في الحسن والقبح والسمن والهزال والطول والقصر والقوة والضعف ه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حسن الله خلق عبده وخلقه الا استحيا ان يطعم لحمه النار ه نظر ارسطاليس الى ذي وجه حسن فاستنطقه فلم يحمده فقال بيت حسن لو كان فيه ساكن وقال اخر طست ذهب فيه خل ه كان ابن سيرين يقول ما رايت على رجل لباسا احسن من فصاحته ولا رايت على امراه لباسا احسن من شعرها ه الاصمعي

ادخلت على هرون جارية للبيع فتأملها فقال لصاحبها خذ
بيدها وانطلق لولا كلف وجهها وخنس انفها لاشتريتها فاخذها
فلما بلغت الستر قالت يا امير المومنين ردني لانشدك بيتين حضرا
الى قلبي الآن فردها وانشدت ه شعر
ما سلم الظبي على حسنه كلا ولا البدر الذي يوصف ه
الظبي فيه خنس بيّن والبدر فيه كلف يعرف ه
فاشتراها وقربت منزلها وكانت من اخص جواريه ه ولا ما قد قيل
اذا ما الحبيب المحبوب طار جماله فلحيته ريش بطرفها الخنق ه
بعضهم ه شعر
عابوه لما التحى فقلنا عبتم وغبتم عن الجمال ه
هذا غزال ولا عجيب تولد المسك من غزال ه
وقيل ه شعر
زعم البنفسج انه كعذاره حسنا فسلّوا من قفاه لسانه ه
قيل يجب ان يكون في المراه اربعة اسود شعر الراس والحاجبين
واسفار العين والحدقه واربعه بيضا اللون وبياض العين
والاسنان والساق واربعه حمرا اللسان والسفتان والوجنتان
والاليه واربعه مدورة الراس والعنق والساعد والعرقوب

200

واربعة واسعة الجبهة والعين والصدر والوركان ٥ واربعة
غليظة العجز والفخذان والعضلتان والركبتان واربعة
صغيرة الاذنان والثديان واليدان والرجلان واربعة
طيبة الريح والفم والانف والفرج واربعة ضيقة الطرف
والبطن واللسان والبدن ٥ قيل لا تحسن المراة حتى يعظم ثدياها
وقيل خير الثدى ما نوافى الصحيح ويروى الرضيع ٥ قيل
للنظام اى معنا ذم الذى احمد فقال وجدت الناس مختلفين
فى الشهوات ولكن يقول الله تعالى فى وصف الحور كواعب اترابا ٥
رات رابعة الحسن يقبل غلاما مليحا صغيرا فقالت اما شغلك
حب الله عن غيره فقال من حب الله حب من حسن خلقه ٥
قيل لاعرابى اتعرف الجمال قال اى لعمرى قالوا وما هو
قال عظم الانف وسعة الشدق وضخم العدمين والكعبين
الاصمعى رايت بدوية فيها حسن ولنا سروجها ولها روح قبيح
فقلت يا هذه اترضين ان يكون تحت هذا فقالت يا هذا لعله
احسن فيما بينه وبين الله فجعلني ثوابه وأساءت فيما بيني وبين
ربي فجعله عقوبتي افلا ارضى بما رضى الله تعالى ٥ ذهب جماعة
من المتمولين الى الاعمش وهو قائم في بابه فلما راهم دخل الى بيته

الأبط

وخرج فى تلك الساعه فسئل عن سبب ذلك فقال رؤيتكم قبيحه
المنظر يقبله الصحبه فرحلت الى امرأتى فلما رأسها رضيت بكم
فانّ فوق المحنه محنه ٭ وقال حكيم لشاب قبيح الوجه حسن الادب
قد جعلت محاسن ادبك مقابح وجهك ٭ قال رجل لمنصور الحلاج
ان كنت صادقا فيما تدعيه فامسخنى قردا فقال لو هممت لذلك
كان نصف العمل مفروغا عنه ٭ قيل اقبح من القبيحه فى غنج تها
كالبعاف فى الحشو احسن من الحسنا فى عنق امها ٭ قيل اقبح من زوال
النعما وموت المنى وطلعه الردى ٭ قيل اسمح من واو عمرو ٭ قيل
للحطوه ابن ترهس فقال افا زل القباح ٭ الجاحظ ما اخجلنى
الا امراه حملتنى الى الصايغ فقالت مثل هذا فبقيت مبهوتا
فسالت الصايغ فقال هى امراه استعملتنى صوره شيطان فقلت
لا ادرى كيف اصوره فاتت بك وقال مثله ٭ وقرع عليه يوم
الباب فخرج غلامه فسالوا ما يصنع فقال هو ذا يكذب على الله
قيل كيف قال نظر فى المراه فقال الحمد لله الذى خلقنى فاحسن
صورتى ٭ قيل فيه ٭ شعر

لو مسخ الخنزير مسخا ثانيا ... ما كان الا دون قبح الجاحظ ٭
الشيخ ابو اسحق كان يسير مع اصحابه فراو من بعيد شخصا

ابو المغيث حسين بن منصور الحلاج اصله من بيضاء فارس ونشأ بواسط والعراق وصحب ...

وقال بعضهم لبعض هذا حجه فلما قرب رآوه قبيحا فالتفت اليهم
وقال دخص لحيتكم فعقلوا يده ثم نخس فرأى رجلا قبيح الوجه
يستغفر فقال يا حبيبي ما ارى لك ان تخجل بهذا الوجه على جهنم
قال رجل للحمامي خرج في ذمتك في اقبح موضع قال كذبت هو ذا
ارى وجهك ليس فيه شيء وزاد بن ابي سهل رأى على مائدته رجلا قبيحا
واكولا اكل ما على المائدة ولم يوجد شيئا فقال الك اولاد قال تسع
بنات قال ابشهنك قال اما احسنهن فهو اكل مني وضحك
واحسن اليه وخطب رجل عظيم الانف امراه فقال لها ما قد علمت
شرفي وانا كريم المعاشرة محتمل للمكاره فقالت ما اشك في احتمالك
للمكروه مع حملك هذا الانف اربعين سنه وقال الربيع بن سليمان
سمعت الشافعي رحمه الله يقول ما رأيت سمينا عاقلا الا محمد
ابن الحسن وقيل **شعر**

لا اعشق الابيض المنفوخ في سمن   لكنني اعشق السمر المهازيلا

قيل اللحية الطويلة عش البراغيث وقال طول الاذن دليل
طول العمر وقدم رجل ليقتل وكان طويل الاذن فقيل له
زعموا ان من عظم اذنه طال عمره فقال لو تركوني لطال واحضر
رجل طويل الاذن للقتل فاخذ يلمس اذنه ويقول واضياع املي وانقطاع

ابو محمد الربيع بن سليمان [illegible]
[illegible]

حاشية ابو عبد الله حسين عوني حلمي

زجاجي ه الجاحظ مما طالت لحيته رجل الا نكوسج عقله ه قيل ما زادت لحيته على قبضته الا نقص بمقدار زاد تماماً من العقل ه ابن الرومي

اذا عرضت للفتى لحيه · وطالت فصارت الى سرته ه

فنقصان عقل الفتى عندنا · بمقدار ما زاد من لحيته ه

قيل ه شعر ه

فلو قد يحملها ما آبق · مقلوب هرون بها لا بق ه

قيل كانت لحيه القاضي حسين العوفي طويله جدا الى ركبته ه قيل قطع اللحيه الزائده على القبضه سنه ه قيل للمخنث لم نتف لحيتك وهي من هيبة الله فقال امرني بذلك فانه يقول خذوا احسن منها اوردوها فلم اجد احسن منها فرددتها وقيل للاخر لم نتفت لحيتك فقال وانت لم لا تنتفها ه الباخرزي رحمه الله شعر

بليت بكوسج في عارضه · نغرة الشعر عن الكيميا ه

ومهما اجدب الوجنات فاعلم · لان لم يسقها ما الحيا ه

قيل من قصر قامته وصغر هامته وطالت لحيته كان حقيقا على المسلمين ان يعزّوه على قلة عقله ه جلس انوشروان يوما للمظالم فاقبل اليه رجل قصير فاخذ ينادي انا مظلوم فقصير ه فقال انوشروان القصير لا يظلمه احد فقال ايها الملك من ظلمني اقصر مني ه

وضحك وامر بانصافه وقال للقمان الحكيم سيّده اذبح لي شاة
وايتني باطيب مضغتين فيها فاتاه باللسان والقلب فسكت عنه
ما سكت ثم امره بذبح شاة وقال الق اخبث مضغتين فرمى
بالقلب واللسان وقال انه ليس شي اطيب منهما اذا طابا ولا اخبث
منهما اذا خبثا ه ابو اليمان كان عندنا شيخ يزعمون انه يعرف
اسم الله الاعظم فسالته فقال لي الاتن احق اتعرف قلبك
قلت نعم قال اذا رايته قد رق واقبل فسل الله حاجتك فذلك
اسم الله الاعظم ذ بكر بن عبد الله رحمه الله امرا كان قويا فاعمل
قوته في طاعة الله او كان ضعيفا فكف لضعفه عن معصية الله
وقال ابن الجوزي رحمه من يقو فليقو على طاعة الله ومن ضعف
فليضعف عن محارم الله تعالى ذ

الروضة التاسعة والثلاثون

في العشق والهوى والمحبة

عن النبي ص من عشق فعف وكتم ثم مات مات شهيدا ه يحيى بن معاذ
الرازي لو امرني الله ان اقسم العذاب بين الخلق ما قسمت للعاشقين
عذابا ذ قال محمد بن عبد الله بن طاهر لاولاده عفوا تشرفوا
واعشقوا تظرفوا ه قال ان العشق ينطق واول الحرق يشرد

فيه شعر

أذني لبعض نساء الحي عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحيانا ه
سأل الرشيد رجلا ما أشد ما يكون من العشق قال أن يكون ريح البصل من معشوقه أحب إليه من ريح المسك من غيره ه أعرابية
أعرابية في وصف العشق خفي أن يرى وجل أن يخفى فهو كامن كمون النار في الحجر إن قدحته ورى وإن تركته توارى وإن لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة السحر ه الحكماء العشق طائر لا يلتقط إلا حبة القلب ه سئل أفلاطون عن العشق فقال داء لا يعرض إلا للفراغ ه بعضهم العشق داء عارض صادف قلبا خاليا ه شعر

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا ه

الباخرزي رحمه الله عليه ه

تملكني واختار صدري مسكنا ومن عادة الملاك أن يسكن الصدرا ه

وله شعر ه شعر

اطلعت بدري على بصري وجها شغلت بحسنه نظري ه
ونزلت قلبي ولا عجب فالقلب بعض منازل القمر ه

الجاحظ العشق اسم لما فضل عن المحبة كما أن السرف اسم لما جاوز

الجود

الجود والبخل اسم لما خا ورجد الاقتصاد ٥ قيل اشقى الاشقيا
وزنا الاحداث من الملوك وعشاق العتيان من الشيوخ ٥ وقيل
من جرى مع هواه طلقا جعل للعذل فيه طرقا ٥ وقيل ليس الاسير
من اوثقه عداه وانما الاسير من اوثقه هواه ٥ قيل اول
الهوى هون واخره هون ٥ وقيل الهوى كالنار اذا احكم
ايقادها عسر اخمادها وكالسيول اذا اتصل مددها تعذر
صدها ٥ الاصمعي سالت عذريه مالكم اذا عشقتم تموتون قالت
في رجالنا عفة وفي نسائنا عفة ٥ قيل لبني عذرة مما ذاك
قلوبكم كانها قلب الطير تماث كما يماث الملح في الما فقالت انا
ننظر الى محاجر العين وانتم لا تنظرون اليها وقيل لاعرابي
منهم ممن انت قال من قوم اذا احبوا ماتوا قالت جارية هذا
عذري ورب الكعبة ٥ البستي ٥ شعر
حذار من هذا الغلام فانه رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انما انا عبده ولم ار حرا قط يقتل بالعبد ٥
وانشد بعض الحمقى لنفسه ٥ شعر
حذوا بدمي من رام قتلي بلحظه ولم يخش بطش الله في قاتل العمد
وقودوا به جبرا وان كنت عبده ليعلم ان الحر يقتل بالعبد ٥

فسـلـه وسـتـه

عيناه اعانتا على سفك دمي ۞ لكن شفتاه سقتا عن سقمي
مذ حين مشت الى الهوى قدمي ۞ فالدمع مدامي ومدمي ندمي

قبل سعر

علامة من كان الهوى في فواده ۞ اذا التقى المحبوب ان يتغيرا

زار فتى عبيده الرحيا في حاجة كان يهواها وعنده اخوانه فحان وقت الظهر فبادروا الى الصلوة وهما يتحدثان فاطال الحديث حتى كادت الصلوة يفوت فقيل يا ابا الحسن الصلوة فقال رويدك حتى تزول الشمس اي حتى تذهب الجارية وتقال يا طلحتها يعني بابط وسابط يدمي سابط كان لسليمان بن عبد الملك غلام وجارية يتحابان فكتب اليها

سعر

ولقد رايتك في المنام كانما ۞ عاطيتني من ريق فيك البارد
وكان كفك في يدي وكاننا ۞ بتنا جميعا في فراش واحد
وظللت يومي كله متراقدا ۞ لاراك في نومي ولست براقد

فاجابته سعر

خيرا رايت وكل ما عاينته ۞ ستناله مني برغم الحاسد
اني لارجو ان تكون معانقي ۞ فتبيت مني فوق ثدي ناهد

[illegible]

وَ ان الئ بن خَلاخلى ودَمَالجى واراك بن مَدَاحلى ومحا شبدى ه
ملح دلك سلمان مانكحهما واحسن جهاز هماه فرمالك برد سا د
بدار ليلى وادا قابل بعوت سعر
ياسيدى ويحك المذنب ترجو الدى ترحوه من تعتب ه
فاصبح له عرح بنه معمشا وهب له مسك الدى تطلب ه
فوقف مالك يسمع ويبكى والقابل يردد الشعر بصوت حزين
فلما قارب السحر قال ه سعر
يانا صيًا معلته فتنةً الكك من معلبتك الهرب ه فعاك ه
مالك يا فاسق انما كان يضرعك لعمرالله ومضى ه اعرابى كنت
انها عند اهلها فتجهمنى لسانها ونرحب بطرفها ه لسلى الغامرية
سعر ه لم يكن المجنون فى حالة الا وقد كنت كما كانا ه
ه لكنه باح بسر الهوى وانى قد ذبت كتمانا ه
مجنون ه سعر
تعلقت ليلى وهى ذات ضفيرة ولم يبد للاتراب من ثديها حجم ه
صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم ه
قيل لاعرابى ما بلغك من حبك ليلانه قال انى لاذكرها وبينى وبينها
عقبه الطايف فاجد من ذلك رايحة المسك ه انى مرجية شالت

فتجهمنى

سعيد بن المسيب مفتي المدينة هل في حب دهما وزر فقال سعيد
بن المسيب انما تلام على ما تستطيع من الامور قيل شعر

دع عنك لومي فان اللوم اغراء ۞ قيل النهي عن الشيء داع الى التعاطيه
واستدل على ذلك بفعل ادم عم وحوا لنهيهما عن الشجرة ۞ عن
النبي لو نهي الناس عن فت البعر لفتوه وقالوا ما نهينا عنه الا
وفيه شي ۞ قيل من عذل عاشقا زمن في اشتداد حبه لبطرت
بعضهم عذلك لا ينفع وكلامك لا يسمع ۞ قيل المراة تكتم الحب
اربعين سنة ولا تكتم البغض والكراهة يوما واحدا ۞ قيل لا
اصيد لامراة ولا اذهب بعقلها من ان تحيط علمها بان رجلا احبها
ابن داود من كثرت لحظاته دامت حسراته ۞ ابو تمام شعر

ابن وا وجه الجميل ولا تأمن افتتن ۞
لو اذا واعتاقنا تشنروا وجه الحسن ۞ تسترو وا

اخسره شعر

وانت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر
رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر ۞
ابو الفتح رحمه الله ۞ شعر

لا ترمين الى الحسان بنظرة اني اراها آفة الالباب ۞

اني رايت الكلب اسرعه عمى ما كان مسكنه لدى القصاب ه
نظر رجل الى امراة فقالت لم تنظر الى ما يستحي عينك وتنعم ابدك
وينفع غيرك ه بعضهم لان يرى الف رجل امراتي اسهل علي من
ان يرى امراتي رجلا ه بعضهم النظر الى الوجه الحسن عبادة ه
قيل النظر الى الما والخضره والوجه الحسن يزيد في العقل ونور
البصر ه حكما الهند اللحظ ترجمان القلب واللسان ترجمان
البدن ه قيل اللحظ يعرب من اللفظ ه وقيل رب طرف افصح من لسان
قيل المكاتبه دليل المحبة ه محمد بن الجهم انعم علي بكتاب فهو
لسان من اعتش صنه العواتق عن المشاهده ه قال رجل لاخر
اني احبك قال ان ابد ذلك عندي ه قال رجل لعبد الله بن جعفر
ان فلانا يقول انا احبك فبم اعلم صدقه فقال استخبر قلبك
فان كان يوده فانه يودك قيل ه شعر
وعلى القلوب من القلوب دلائل بالود قبل تشاهد الاشباح ه
قال الاسكندر لافلاطون وقد اراد سفرا ارشدني فقال لا
تملا ان قلبك محبة لشي ولا يستولي عليه بغضه واجعلها
قصدا فالقلب كاسمه يتقلب ه علي رض احبب حبيبك هونا ما
عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك

يوماً ما في عائشة رض جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض
من اساء اليها في يحيى بن خالد قال لاولاده اذا اكرهتم الرجل من غير
سوء اتاه فاحذروه واذا احببتم الرجل من غير سبق خير منه اليكم
فارجوه • قيل في شعر

لا اسال الناس عما في ضميرهم • ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني
وقائلها • قيل في شعر

وقالوا قد صفت منا قلوب • وقد صدقوا ولكن من وداد
وقيل في بعض اهل الكياسة في شعر

تبصّر باعقاب الامور كانه • يرى بصواب الراي ما هو واقع
اراد انوشروان ان يختبر ابنه هرمز ولي عهده فاستشار وزراءه
فذكر كل وزير عيباً قال بعضهم قصير قال لا نرى الان الا كما
او حالسا قال بعضهم امه رومية فقال الابنا ينسبون الى الاباء
فقال موبذ هو مبغض الى الناس قال العيب عندي هذا في قيل من
كان له عيب ولا يكون ذلك العيب بغض الناس له فلا عيب له قال
الاحنف يوماً فقر صابر وقد خير من غني كذوب فقال بعض اصحابه
ووضيع محبب خير من رفيع مبغض فقال هذه اتي هذه في قيل
المراة اذا احبتك اذتك واذا ابغضتك خانتك • وقيل حبها اذى

وبعضها

وَبعضها دآبلا دوّ اذ قالت رجل ليوسف عليه السلام انى احبك فقال
ما رات على الحب خيرًا احبنى ابي فالقيت فى الجب واحبتنى امراة العزيز
فالقيت فى السجن فاعفنى عافاك الله وقال ناصبي لرافضي اتحب عايشه
قال الرافضي احب ان احب امراتك قال لا قال فلم تولا يفا لحرم الرسول
الله ما لا ترضى لحرمك والعرب تزعم ان من خبز رجله فدكر محبوبه
سكن الخدر ه قيل د سعر
اذا خذرت رجلى ابوح بذكره ليذهب عن رجلي الخدور فيذهب
ويقولون من اختلج عينه ابصر محبوبه ه كتب بعضهم فى عذر من ترك
توديع محبوبه ما اعرضت عن تشييعك الا استنظاعًا لتوديعك وما
تركت توديعك الا كراهة تجديد العهد بفراقك وجعفر الصادق اذا
شيعت فاقصر واذا التقيت فاعنق وقيل قطيعه الوصال قطع الاوصال
كتب بعضهم ودعت ملى بعام يوم توديعك هو ينصرف بنصرافك
ويشرف بمنصرفك ه قيل لصوفى لم يصفر الشمس عند الغروب فقال
خوف الفراق ه قيل ما اكر صداق الفراق بين الرفاق و قيل
كيف الفرقه نار محرقه وقيل الجنة التى هو اثار الوصال والنار
شرار من جراره الانفصال ه الرسيد كان يهوى جاريه فتغاضبا
فامر جعفر عباس بن الاحنف ان يعمل فيه شيئًا فانشد ه سعر

راجع احبتك الذين هجرتهم • ان المتيم قلما يتجنب

ان التجنب ان تطاول منكما • دب السلو له فعز المطلب

وامر ابرهيم الموصلي فغنى به عند الرشيد فارضاها الرشيد فامرت لكل من العباس وابرهيم بعشرة الاف وامر الرشيد لكل منهما اربعين الفا

الباخرزى سعر

ورب نهار للفراق اصيله • ووجهى كلا لونيهما متناسب

وله شعر احبتى في المروة ان اسيرا • واترك عندكم قلبى اسيرا

وله شعر

اضنى الهوى جسدى واكسف بالى • وحرمت وصل الشادن المتطال

رمت الوصال وقال امرهس • لكن كيسك مثل طبل خالى

عباس بن الاحنف رحمه الله • سعر

يحمل عظم الذنب ممن تحبه • وان كنت مظلوما فقل انا ظالم

فانك ان لم يغفر الذنب في الهوى • يفارقك من تهوى وانفك راغم

ابن الفصيح رحمه الله سعر

زار الحبيب تحيا • يا حسن ذاك المحيا

من صده كنت ميتا • من وصله عدت حيا

شاد الى الحسن صدغه • نزيل نود يعه فاشد الحسن شعر

وما الدهر

وما الدهر الا هكذا فاصطبر له رزية مال او فراق حبيب

ذكر اعرابي امراة فقال كاد الغزال يكونها لولا ما تم منها ونقص بعضهم ما كانت ايامي معها الا كاباهيم القطا قصرا ثم طالت بعدها شوقا اليها واشتياقا عليها قيل من تم شئ وقد قصرت سهوره وقيل

الا ان ايام البلا على الفتى طوال وايام السرور قصار

قيل سنة الهجر سنة وسنة الهجر سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم حبك للشي يعمي ويصم اي يعمي عن الرشد ويصم عن الوعظ قيل ان المحب عن العذال في صمم قال معوية لولا يزيد لابصرت رشدي وقيل شعر

ولست براءٍ عيب ذي الود كله ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا

وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

وقيل شعر وعين البغض تبرز كل عيب وعين الحب لا تجد العيوبا

وقيل شعر ان البغيض وان تلج حجته شتج ومنظر من تحب مليح

وقيل شعر وللبغض عين لا ترى غير سوءة وعين الرضى مكحولة بالتبسم

وقيل شعر ويقبح من سواك الفعل عندي وتفعله فيحسن منك ذاكا

لزم محمد بن شكر بحبه غلام اعرج فانشد شعر

ط العوض

قالوا البيت ما عرج فاجبتهم العيب يحدث في غصون البان
انى احب حديثه واريد به للنوم لا للجري في الميدان
واستشهد بعد النحابه **سعر**

قالوا النحى وسلوا عنه فقلت لهم هل تحسن الروض ما لم يطلع الثمر
هل النحى طرف الساجى فا سحره ام هل تزحزح عن اجفانه الحور
قيل **سعر**

وموت لفتى خير له من صبابه اذا كان ذا حال لمن يصبو ولا يصبى
وستظرف قول المتنبي **سعر**

اسب الحبيب ولكني اعوذ به من ان اكون محبا غير محبوب

المنصور قال للربيع سل حاجتك قال حاجتي ان يحب الفضل ابني قال ما سبب المحبة قال ان يحسن اليه واذا احتمل احببته قال لم احترز المحبة من الاسبا قال اذا احببته صغر عندك كبير اساءته وكبر صغير احسانه وصارت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته حاجة السعيع العريان وقال تعالى انتقل من خلة الى خلة كالتنقل من ملة الى ملة وقال بعض الاكابر كان الهوى فيما مضى يسر احدهم بلبان مضغته حبيبه او بسواك استاكت به واليوم يطلب احدهم الخلوة الصحيحة كانه اشهد على نكاحها ابا سعيد

وابا هريره

واياهن ه قيل ه شعر
لم يخلق الرحمن احسن منظرا من عاشقين على فراش واحد ه
وقيل ه لاشي في الدنيا وساكنها من واموعد خلا يوما لموموق ه
قيل ه الذه اكمل في طيبها من قبله في اثر ما غضبه ه
ابن الخطيب ه شعر
وشادن في الوصال جاد لنا وعند نيل المراد جاد لناد
قيل من امات شهوته احيا مروته ه وقيل من عف طرفه حسنت
اوصافه ه على ر‌ص قبله الولد رحمه وقبله المراه شهوه وقبله
الوالدين عباده وقبله الاخ رقه وزاد الحسن وقبله الامام
العادل طاعه ه وقبله المومن للمومن المصافحه وقبله
الرجل زوجته في الفم وقبله الوالد الولد في الراس وقبله
الام الابن في الخد ه بعض الظرفا قال كانت لي جاريه ظريفه قالت
يوما يا مولاي كنت اسمعك منشدا بيتا اولها خليلي فقلت
لعلها قول العباس بن الاحنف ه شعر
خليلي ما للعاشقين قلوب ولا للعيون الناظرات ذنوب ه
فيا معشر العشاق ما اوجع الهوى اذا كان لا يلقى المحب حبيبه ه
فقال عن هذا اعلم كيف هو فقال ...

خليلي ما للعاشقين ابون ولا لمحب لا ينال سرور ه
فيا معشر العشاق ما اوجع الهوى اذا كان في اثر المحب فتور ه

بعضهم من عشقناه بعقله في اسنه ولست هذا عاشقا او لا بقوم ابره ه راى رجل طفلا يبكي وتلاطفه امه ولا ابكيك فاذ اسكت والا ابكت امك فقالت لا تصدق حتى يغيب ما بعود ه

الروضة الاربعون

في العجز والكسل والتواني والبلادة والنسيان ه على رص من اطاع التواني ضيع الحقوق ه كن على حضا سا ان الحركة بركة والتواني مهلكة والكسل شوم والامل زاد العجز وكل طالب خير من استد رابض ومن لم يعترف لم يعلف ه وقيل من طلب جلب ومن جال نال ه وقيل ما اشتار العسل من اختار الكسل وبعاد وعليك بالاقدام ولو على الضرغام فان جراة الجنان تنطق اللسان وتطلق العنان ه ابو اسمعيل رحمة الله عليه

ان العلى حدثتني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل ه
لو ان في شرف الماوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

في المثل من حسن ابشر ومن هاب خاب ه ابو مسلم الفوادة عليكم بالجراة فانها من اسباب الظفر ه وقيل العلى لمن غلب الاوان

قال يتمكن هيبتي في قلوبهم ه العرب السجاعد وفاية والجبن مقتلة
فاعتبر وا ان المقتول مدبرا اكثر من المقتول مقبلا
نقض السجعان لرفقه اشد ذلك فقد اقبل العدو وقال
كلما شددته استرخى ه ابن السكيت ه سجع
يعني ترويم امور الستة مدركها مادمت اخذ بما نالت القدرة
لسن اريحالك في كسب الغني سفرا لكن مقامك في ضر هو السفر
وقيل من العجز والتواني تنتج الفاقة ه اعرابي العاجز هو الشاب
العليل الحيلة والملازم للجلسة ه الحريري رحمه الله لا تستثقل
الرحلة ولا تنكرهن النقلة فان اعلام شريعتنا واشياخ عشيرتنا
اجمعوا على ان الحركة بركة والطراوة سفتجة وزروا على من
زعم ان الغربة كربة والنقلة مثلة وقالوا هي تعلة من اقنع
بالذيلة ورضي بالحشف وسوء الكيلة وقيل سجع
نيل المعالي وحب الاهل في الوطن ضدان ما اجتمعا للمرء في قرن
وقال فلا يخدعنه الشيطان عن الحزم فيمثل التواني في صورة
التوكل وتورثه الهوينا احالته على القدر ه ابو بكر رض
العجز عن درك الادراك ادراك ه والبحث عن سر ذات الرب اشراك ه
محمد الشهرستاني رحمه الله سجع

لقد طفت فی تلك المعاهد كلها وسيرت طرفی بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حاير على ذقن او قارعا سن نادم
ابو علی رحمه الله شعر
يا عصام الورى معرفتك عجز الواصفون عن صفتك
تب علينا فاننا بشر ما عرفناك حق معرفتك
قيل فاز باللذة جاسره وحاز بالصيد قانصه وقيل من دام كسله خاب امله وسيل بعض البرامكه عن سبب زوال دولتهم قال نوم الغدوات وشرب العشيات قال الحكما الحزم اسد الاراء والغفله اضر الاعداء من تعمد عن حيلته اقامته الشدايد ومن نام عن عدوه نبهته المكايد من اعجبته ارآه غلبته اعداوه من استضعف عدوه اغتر ومن اغتر ظفر به عدوه من اسباب الحزم اتقاء مكايد العدو وقيل اول الحزم المشوره شاور ابو الهيثم عن بعض العقلا من نشير معويه فی هذه القصته قبل عمرو بن العاص وقال من نشر عليا قيل هو مستبد فی رايه وقيل المستشير لمنيح والمستبد مكب والله اعلم بالها معويه وقال بشار شعر
اذا بلغ الرای المشوره فاستعن برای نصيح او نصيحة حازم

والاعقل

ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم

بعضهم شعر

لقد جلب الفراغ عليك شغلا واسباب البلا من الفراغ

حكيم من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير الحسن ان اشد الناس صراخا يوم القيمة رجل سن سنة ضلالة فاتبع عليها ورجل فارغ مكفي قد استعان نعم الله على معاصيه قيل لسهل بن هرون خادم القوم سيدهم فقال هذا من اخبار الكسالى نعمت الجنية نتيجة نفد متن الكسل والفشل وثمره تجربتن الضجر والملل والشاتمة من اخلاق العامة لا من اخلاق السادة الحكما ابو الملوك باسلاف من ثمرة سعيهم قيل شعار الكسل ودثاره التسويف والعلل قيل الكسل باب الخصاصة الكسلان اذا ارسلته الى حاجة بكى عليك طاهر بن فضل الكسلان منجم والبخيل طبيب ان الهوينا تورث الهوانا

ابو بكر الخوارزمي رحمه الله عليه شعر

اصحى الكسلان في حالاته كم صالح بفساد اخر يفسد

عدوى البليد الى الجليد سريعة والجمر يوضع في الرماد فيخمد

لعمرك ما بني اباك والكسل والضجر فانك اذا كسلت لم تؤد حقا

واذا اصبحت تصبر على جمره بعضهم الكسل اخلى من العسل شعر

ان البطاله والكسل اخلى مذاقا من عسل

ان لم تصدق في قل عمن كسل عمن كسل

ان اسماك حلا العلوب استماع الحكمه وصداها الملاله والفتور عنه ثم اداسيم تبداه المامون ان النفس تمل الراحه كما تمل التعب عمر رض انى لاكره ان ارى احدكم فارعا سبهللا لافي عمل دنياه ولا في عمل الاخرته قيل ان كان اشغل مجهده فان الفراغ مفسده على رض عشر تورث النسيان كثره الهم والحجامه في النقره والبول في الما الراكد واكل التفاح الحامض واكل الكزبره واكل سوور الفار وقراه الواح القبور والنظر الى المصلوب والمشي بين الجملين المقطورين والقا القمله حيه قال العلامه با انسان عادك النسيان اذكي الناس ناسي وارق القلوب قاسي قال ابو الفتح البستي في الاعتذار من النسيان الى بعض الروسا

يا اكثر الناس احسانا الى الناس يا احسن الخلق اعرض عن الناس

نسيت وعدك والنسيان مغتفر فاغفر فاول ناس اول الناس

الخليل كان يتردد الى شخص يلبسه يتعلم العروض ولم يعلق على خاطره منه شي فقلت يوما قطع هذا البيت شعر

211

اذا لم يستطع شيا قدمه وجاوزه الى ما يستطيع و سعر فشرع معي في بعطيعه ثم نهض ولم يعد فعجبت من فطنته مع بلادته فيما هذا امر يضيق فضاوك وسقط كسفا تماما كان رجل يسمى اسما ما لبيكه فقال اسيتر والي غلاما له اسم ملحون ولا اشباه واسيتر واله غلاما وقالوا اسمه واقد فقال هذا اسم لا اشباه احلين ما قد قدم كانت الحرف غيره العلم النسبان

الروضة الحادية والاربعون

في التعجب

عن علي بن ربيعة شهدت عليا رضي الله عنه اتي بدابه ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله والله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت يا امير المؤمنين من اي شي تضحك قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل ما فعلت انا ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شي تضحك قال ان ربك يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي وهو يعلم انه لا يغفر الذنوب غيره وعنه صلى الله عليه وسلم عجب ربكم من شاب ليس له صبوة والحلل اشد في بعض النخلات

ابو المغيرة علي بن ربيعة الوالبي الاسدي سمع عليا والمغيرة وسلمان روى عنه ابو اسحاق الكوفي الوالبي منسوب الى والبة بن الحارث بكسر اللام والباء الموحدة من بني اسد بن خزيمة

هو عبد الله بن محمد بن علي البيضاوي الامام العلامة المحقق المدقق المعروف بناصر الدين صاحب التصانيف البديعة منها انوار التنزيل واسرار التاويل في تفسير القران وشرح المصابيح وغاية القصوى في دراية الفتوى وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المحصول للرازي والمنهاج والكافية في المنطق والطوالع في الكلام توفي بشيراز في سنة ست عشر وسبعمائة

لا يعجبن الخير زل عن يده فالكوكب النحس يسقى الارض احيانا ه
على ربم عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي هرب منه ويفوته الغنى الذي
اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقرا ويحاسب في الاخرة حساب
الاغنياء ه وعجبت للمستكبر الذي كان بالامس نطفه ويكون غدا جيفه
وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلقه وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى
من يموت وعجبت لمن انكر النشاة الاخرى وهو يرى النشاة الاولى
وعجبت لعامر دار الفنا وتارك دار البقا ه قيل ه شعر
لو كنت اعجب من شيء لاعجبني سعي الفتى وهو مخبوء له القدر ه
البيضاوي عن النبي م من راى شيا فاعجبه فقال ما شاء الله لا
قوة الا بالله لم يضره ه قيل للبحار ما اعجب ما رايت من عجايب
البحر قال سلامتي منه ه ركب نحوي سفينه فقال للملاح اتعرف النحو
قال لا قال ذهب نصف عمرك فهاجت الريح واضطربت السفينه
فقال الملاح اتعرف السباحة قال لا قال ذهب كل عمرك ه ركب
اعرابي البحر فراى في امواجه الاهوال ثم ركبه مرة اخرى وهو ساكن
فقال لا تغرني في حملك ه قيل كانت حية نايمة فوق حزمة شوك
فحملها السيل فنظر اليها ثعلب فقال مثل هذه السفينة لا تصلح
لها الا مثل هذا الملاح ه قيل لابن رحمه من اعلم الناس بالدنيا

قد اقلهم منها تعجبا يقال عجب الدهر فيه لمن تعجب غيره وعجائب

فقال النجيب بن النجيب هذا شي عجب رجل عجيب اى كريم وقيل الكرم

التبرع قبل السوال السماح من شدة نفر ومن لا زال لف

والتغافل من اخلاق الكرام قيل شعر

ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي

واري التجانة لا تكون تمامها لتجب قوم لنس مانحب

كتب ابو الفتح البستي وزير سبكتكين في وصية سبكتكين لابنه

السلطان محمود اجعل وزيرك من كان له فضل واصل وان كان فاصلا

غير اصيل فاجعل بالتبديل

الروضة الثانية والاربعون

في الظلم والبغي والاذى في خبر رص رفعه من اقتطع شيا من

مال امرء مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة قالوا يا رسول الله

وان كان شيا يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك وابن عمر رص

عنهما رفعه لزوال الدنيا من حرام نعدل عند الله سبعين حجة مبرورة

على رص يقول الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري

يقال الظلم يجلب النقم ويسلب النعم المتنبي شعر

الظلم من خلق النفوس فان تجد ذا عفة فلعله لا يظلم

قيل الظلم قاطع الحيوة ومانع النبات ٭ كسرى الظلم يخرب بيت المظلوم والظالم ٭ قيل الظلم اوله اعراض وآخره انقراض ٭ قال ان الله يمهل ولا يهمل ٭ شعر

جيراننا جار الزمان عليهم ٭ اذ جار حكمهم على الجيران ٭

شعر ٭ وما من يد الا يد الله فوقه ٭ وما ظالم الا سيبلى بظالم ٭

غيره ٭ والظلم نار فلا تحقر صغيرتها ٭ فرب جذوة نار احرقت بلدا ٭

غيره

يا ذا الذي ركب الفساد وعنده ٭ انى اسود اذا ركبت فسادا ٭

اضللت رايك عامدا او ساهيا ٭ من ذا الذي ركب الفساد فسادا ٭

ابو ذر رضي الله عنه يقول الله تعالى انى حرمت الظلم على نفسي وحرمته على عبادي فلا تظالموا ٭ اوس بن شرحبيل رضي الله عنه من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام ٭ وعنه عليه السلام من مشى خلف ظالم سبع خطوات فقد اجرم قال الله تعالى انا من المجرمين منتقمون ٭ ابصر ابو هريرة رضي الله عنه رجلا يعظ رجلا فقال اخر دعه فان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة كذبت والذي نفسي بيده انه ليضر غيره حتى ان الحبارى لتموت في وكرها بظلم الظالم ٭ قيل ٭ جور الزمان على اهل المروات ٭

اوس بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الموحدة ... والله اعلم

دبل

قيل شعر ان الكرام قليلة الاعمار د ابو الطيب
افاضل الناس اغراض لذا الزمن ه تخلو من الهم اخلاهم من الفطن د
قيل شعر د زمان اناسه كل العجائب د
واصبحت الاذناب فوق الذوائب د قيل
وقيل للاعور الدجال هل زمانك ان قصدت الى الخروج د
على رض رفعة اناكم والظلم فانه خرب قلوبكم د وعنه مرفوعا الويل
لظالم اهل بيتي عذابهم مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار د
النجاشي الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم د تعالى ثلاثة ينزع
عنهم الرحمة عند ثلاث الملك ... ماله عند الفاقر والنهم
عند الهيبة والظالم عند العقوبة فقال البادى اظلم والتالى
اسلم د يوسف بن اسباط من دعا لظالم بالبقا فقد احب ان يعصى
الله في ارضه ه على رض اياك ودعوة المظلوم فانما يسال الله
حقه وان الله لا يمنع من ذى حق حقه ه بعض السلف دعوتان
ارجو احداهما كما اخشى الاخرى دعوة المظلوم اعنته ودعوة ضعيف
ظلمته د قيل من عبد شانه غدره ومن مكر حاقت به مكره ه
ابو العينا كانت لي خصما ظلمة فشكوتهم الى احمد بن ابى داود وقلت
قد تظاهروا على وصاروا يدا واحدة فقال يد الله فوق ايديهم

فعلت لهم مكر فعاك ولا يحيق المكر السئ الا باهله فعلت هم كثير
وان كم مرقبته تمله علبت فئة كثيرة باذن الله وقال اوب
الاشياء ضرعه الطلوم وانفذ السهام دعوة المظلوم ومن طال
عدوانه زال سلطانه من كثر ظلمه واعتداؤه قرب هلاكه وفناؤه
شر الناس من نصر الظالم وخذل المظلوم من ظلم غيره اولاده
ومن بغى نصر اعداءه ومن ساء عزمه رجع الله سهمه من جار
حكمه اهلكه ظلمه من فتح ملكه حسن هلكه اعظم الملوك
من ملك نفسه وبسط عدله ابيح الاشياء مخافة الولاة وظلم
القضاة وعقله السادات بالراعي يصلح الرعية وبالعدل
تملك البرية من عدل في سلطانه استغنى عن اعوانه الظلم
مسلبة للنعم والبغي مجلبة للنقم كان الرشيد حبس رجلا
فقال الرجل للموكل عليه قل لامير المؤمنين كل يوم مضى من نعمتك
ينقص من محنتي والامر قريب والموعد الصراط والحاكم الله فخر
الرشيد مغشيا عليه ثم افاق وامر باطلاقه بعض مشايخنا
كان من جيران السلطان بسمرقند الامتحان بنفسه مراتب الطلبة
مدرسة المرتبين عالي واواسط وادانى بعد بعض جماعة كثيرة
من العبد ولد عن المدرس الامتحان من الافاضل حذرا عن الحنق وكان

[illegible]

نعد

يتعبد الحنيف في الرتبه من المستعدين من وصل الكفر في الدين ٭ مر
عامر رجل قد صلبه الحجاج قال يا رب ان حلمك عن الظالمين
قد اضر بالمظلومين فراى في منامه ان القيمه قد قامت وكان دخل
الجنه فراى المصلوب فيها في اعلى عليين ٭ كان رجل ظالم مسمى
بالعلاء والبلاء على ثناء زبران والناس خرجوا يوما الى الاستسقا
فلما فرغ الامام من الصلوه صعد في المنبر ورفع يده الى الدعاء
وقال اللهم ارفع عنا البلا والوبا والغلا وفي المجلس اعرابي
راى ظلما منه فقام وقال والعلاء والعلاء ٭ غيره
وراعي الشاة يحمي الذئب عنها فكيف اذا الرعاة لها الذئاب ٭
او كنت ملكا لترعانا فتاكلنا اكل الذئاب اذن ساء امر الراعي ٭
لقي ملكشاه رجلا يبكي فسأله فقال ابتعت بطيخا فاخذوه وكان
في اول قدوم البطيخ فقال لبعض عبيده ارجعني فرتاب الى
البطيخ طف في العسكر فعاد ومعه بطيخ فاحضر من وجد عنده
وكان اميرا وقال من اين لك هذا فقال جاء به الغلمان فقال
احضرهم الساعه فعرف الامير القصه فغيبهم فقال لم
اجدهم فقال ملكشاه لصاحب البطيخ هذا مملوكي وهبتك
والله لئن خليته لاضربن عنقك فخرج مع الامير فاشترى نفسه

سلمانه دينار فجاء الرجل الى السلطان فقال بعث مملوكي قال رضيت قال
نعم قال فامض مع السلامة وعن النبي صلى الله عليه وسلم اسرع الخير ثوابا صلة الرحم
واعجل الشر عقوبة البغي وعنه صلى الله عليه وسلم آفة السماحة البغي
قيل ما اجتمع الملك والبغي على سرير الا خلا وقيل ما اعطى البغي
احد شيئا الا اخذ منه اضعافه وقيل سهم الغضب مهزول
ووالي الغدر معزول وقيل حد العدوان مفلول وعرش الطغيان
مغلول وقيل ... من سل سيف البغي قتل به ومن اوقد
نار الفتنة كان وقودا لها وعن ابن عباس لو بغى جبل على جبل لدك الـ
باغي ويقال الباغي هدف النبال ومثل الاعتبار وعلى ... من
خار سلطانه ابطل امانه ودخل بعض الخوارج على المامون فقال له
المامون ما حملك على الخلاف قال كتاب الله ... ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون قال وما دليلك على تنزيلها قال الاجماع
قال فكما رضيت بالاجماع في التنزيل فارض به في التاويل قال صدقت
السلام عليك يا امير المومنين وقدم ابن ابي جهل المدينة فجعل
يمر في الطريق فيقول الناس هذا ابن ابي جهل فذكر ذلك لام سلمه
فذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا تؤذوا
الاحياء بسب الاموات وقيل رحم الله عبدا والله لا عجل لك ان

بوذر

الكنية علم صدر باب او ام او ابن او بنت واللقب
علم يقصد به مدح او ذم وما عداهما
الاعلام اسم والاعلام اسما

نودي كلنا ولا تخزني بعيني حتى كيف ان نودي مسلما د ابو هريرة
رض قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان
الملائكة تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه ه وعنه رض قلت يا رسول الله
علمني شيا انتفع به قال اعزل الاذى عن الطريق والله اعلم بالصواب

الروضة الثالثة والاربعون

في الاسما والكنى والالقاب

عن رسول الله م ما من بيت فيه اسم محمد الا وسع الله عليهم الرزق
فاذا سميتموهم فلا تضربوهم ولا تشتموهم ومن ولد له ثلثة ذكور
فلم يسم احدهم احمد او محمدا فقد جفاني ه دعا بعض القرا بعض
الخلفا باسمه فغضب وقال اين الكنية قال ان الله تعالى خاطب
عباده باسمه وبعضهم بكنيته حيث قال وما محمد الا رسول
وتبت يدا ابي لهب ه كانت العرب اذا ولد لاحدهم اول ولد كني به
وكذا امراته ه عن النبي م ما بعث الله رسولا الا كان حسن الوجه حسن
الاسم حسن الصوت ه علي رض ما اجتمع قوم في مشورة فلم يدخلوا
فيه من اسمه محمد الا لم يبارك لهم فيه ه ابن ابي ليلى احب الاسما الى
الله تعالى ما فيه الاقرار بالعبودية ه علي رض رفعه اذا سميتم
الولد محمدا فاكرموه ووسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها

انس رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفع قرطاسا من الارض
مكتوبا عليه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا له ولاسمه
عن ان يداس كان عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان
كانا مشركين ه عن عايشة رض قالت لخياط يخيط لها اسميت حين ضربت
بابرتك قال لا قالت فانتق ما خطت ه عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا يرد دعا اوله بسم الله الرحمن الرحيم وان امتي ياتون يوم
القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم في
الميزان فيقول الامم ما اثقل موازين امة محمد صلى الله عليه وسلم
فيقول الانبيا ان ابتدا كلامهم ثلثة اسما من اسما الله تعالى لو وضع
في كفة الميزان ووضع سيات الخلق في كفة اخرى لرجحت حسناتهم
تعالى اسم الله الاعظم الحي القيوم ه وقيل ذو الجلال والاكرام
وعن الحسن الله والرحمن ه ولد معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنهم وعبد الله عند معوية بالشام فساله معوية ان
يسميه باسمه فدفع اليه خمسمايه الف درهم وقال اشتر بها
لسميي ضيعه ه وينبغي للداخل على الملك ان يلطف في مراعاة
الادب كما حكي ان سعيد بن مرة الكندي دخل على معويه فقال له
انت سعيد فقال امير المومنين السعيد وانا ابن مرة وقال

المامون

المامون للسيد بن انس انت السيد فقال انت السيد وانا
ابن انس وكان قصي بن كلاب يقول ولدي اربعة فسميت اثنين
بالهتي يعني عبد العزى وعبد مناف واثنين بنفسي وبداري
يعني عبد قصي وعبد الدار وهي دار الندوة بناها قصي وكانت
قريش لا تفصل امرا ذا بال الا فيها ودق رجل على عمرو بن عبيد
الباب فقال من هذا فقال انا فقال لست اعرف في اخواننا احدا
اسمه انا ودق باب رجل رجلا ما اسمك قال بحر قال ابو من
قال ابو الفيض قال ابن من قال ابن الفرات قال وما ينبغي لصديقك
ان يلقاك الا في زورق ودق رجل على بشار فقال من قال
انا فقال ما انا ادخل ودق رجل الباب على الجاحظ فقال
من قال انا قال انت والدق سواء وقال بعضهم في
الجواب ما افلح ذو انا ودق رجل الباب فقيل من قال عبد
من الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
فقال رجل ان يصنف المصحف بالباب ورأى الاسكندر رجلا سمينا
له لا يزال ينهزم فقال له يا رجل اما ان تغير فعلك واما
ان تغير اسمك وعن مالك بن انس عن يحيى بن سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوما من يحلب هذه اللقحة فقام رجل

فقال ما اسمك قال مرة قال اجلس فجلس ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
من آه فقام رجل فقال ما اسمك قال حرب قال اجلس فجلس ثم قال
من آه فقام رجل فقال ما اسمك قال يعيش قال احلب فحلب ه
عمر رض قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب
قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال في الحرة فقال عمر
ادرك اهلك فقد احترقوا فرجع فوجدهم قد احترقوا ه اراد عمر رض
الاستغاثة برجل وساله عن اسمه فقال ظالم بن سراق فقال
تظلم انت ويسرق ابوك ولم يستغث به ه قيل لصبي من العرب
ما اسم ابيك قال وووو لان اسم ابيه كان كلبا ه قال رجل للفرزدق
من انت قال فرزدق فقال لا اعرفه الا فتيتا ناكله نساونا فقال
الحمد لله الذي جعلني في بطون نسائكم ه

الروضة الرابعة والاربعون

في السفر والغربة وما يناسب ذلك

عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل
ما لا تطوى بالنهار ه كعب بن مالك قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج في سفر الا يوم الخميس ه وفي الحديث نعوذ بالله من شر يوم
الاحد واياكم والشخوص في يوم الاحد فان له حدا كحد السيف

ظ سارق

قيل

قتل من لن م العزان سهم الضغان ه وقيل ه **شعر**

لقد هنت من طول المقام ومن يهم طويلا تهن من بعد ما كان مكرماه

وطول مقام المرء في مستقره تغيّره لونا وريحا ومطعماه

وقيل ه **شعر**

بلاد الله واسعة الفضاء ورزق الله في الدنيا فسيح ه

فقل للقاعدين على هوان اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا ه

ابو الطيب ه **شعر**

هوّن عليك صروف الدهر والزمن وعش حميدا بلا هم ولا حزن ه

والعز في غربة خير لدى ادب من المقام بدار الذل في الوطن ه

قيل ه **شعر**

كن للغريب اذا رايت مساعدا فعساك يوما ان تكون غريبا ه

وقيل ه **شعر**

سافر تجد عوضا عمن تفارقه وانصب فان اكتساب المجد في النصب ه

فالاسد لولا فراق الخيس ما افترست والسهم لولا فراق القوس لم يصب ه

تدبع الرمان الما اذا طال مكثه طهر خبثه واذا سكن منه طهر نتنه

والضيف يسمج لقاؤه اذا طال ثواؤه ويثقل ظله اذا انتهى

الى محله ه على رص ست من المروة ثلاث في الحضر وثلاث في السفر

ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب الرسائل الرائقة والمقامات الفائقة وعلى

منواله نسج الحريري

ومواصل الفضل الفضا دوي

عن ابن فارس صاحب المجمل وغيره وله نظم ونثر

توفي بهراة سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

فاما اللواتي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى وعمارة مسجد الله
واتخاذ الاخوان في الله واما اللاتي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق
والمزاح في غير معاصي الله تعالى للمترافقين في السفر ثلث
حقوق ان خاف على نفسه او ماله صانه وان استعان في الامور
اعانه وان افتقر الى زاد مانه وان صاحب في الحضر وجب ثلثه
اخرى مسامحته لصغاير ذنوبه ومناصحته في ظاهر عيوبه
ونصحه في مستقبله عيوبه فان ترقى الى المصادقة يجب عليه
قبول الاعذار والمكاشفة بالاسرار والمعاونة بالبدن
والمال على جلب المنافع ودفع المضار فان حصل الاخوة وجب
اباحة المال بلا استيمار ومحو الذنوب بلا اعتذار وحصول
انس لا يخلله نفار في حكم السفر ميزان الاخلاق في قيل الرجل
السفر قطعة من العذاب فقال بل العذاب قطعة من السفر فقال
عم الدنيا اربعة البنت ولو واحدة الدين ولو درهما والغربة
وان يوما والسؤال وان حبة وقال الغربة كربة والنقلة
مثلة قيل في **سعر**
كل العذاب قطعة من السفر يا رب فارددني الى فتح الحضر
قيل لابن الاعرابي لم سمي السفر سفرا قال لانه يسفر عن اخلاق

اى كشف ه وعن ابن عباس رضي الله عنهما خير الصحابة اربعة
وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الاف ولن يغلب اثنا عشر
الفا من قلة وقيل الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة
ركب ه سأل اعرابي خليع فرجع خائبا فقال ما ربحنا من سفرنا
الا ما قصرنا من صلاتنا ه بعض العرب الغبطة الكفاية مع لزوم
الاوطان والجلوس مع الاخوان والذلة التنقل في البلدان
والتنحي عن الاوطان ه قيل لاعرابي ما السرور قال
اوبة بغير خيبة والفة بغير غيبة ه قيل الغريب كالغرس
الذي زايل ارضه وفقد شربه فهو ذاو لا يثمر ه عيشك
في بلدك اعز من بشرك في غربتك شعر
لقرب الدار في الاقتار خير من العيش الموسع في اغتراب ه
من سعادة جدك ه وقوفك عند حدك ه عمر رض لولا حب
الوطن لخرب بلد السوء فبحب الاوطان عمرت البلدان ه
ولا تنسبن كريم ارض مشابه وليس عهدي من نفسي بانسان ه
وكيف صبا ارض وحرب بها ه شعر
ذيل الصبي والعلى والعيشة الرغيد ه شعر
بلاد بها حل الشباب تمائمي واول ارض مس جلدي ترابها ه

يقال رب غريب كالبدر الطالع والكوكب اللامع يهتدى بضيائها السائر ويأنس برؤيتها الشاهر ... ان اعرابى سفر فقالت امراته شعر

غدى السنين لغيبتى وتصبرى وذوى الشهور فانهن قصار

فاجابته شعر

اذكر صبابتنا اليك وشوقنا وارحم بناتك انهن صغار

الشافعى رضى الله عنه شعر

تغرب عن الاوطان فى طلب العلى وسافر ففى الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد
فان قيل فى الاسفار ذل ومحنة وقطع فياف واحتمال شدائد
فللموت خير للفتى من قعوده بدار هوان بين واش وحاسد

الشيخ اسعد بن ابحو شعر

تحول عن تلك الديار واهلها وانت قول الشاعر المتمثل
اذا كنت فى دار يهينك اهلها ولم تك مغلولا بها فتحول

الزبيدى شعر

الفقر فى اوطاننا غربة والمال فى الغربة اوطان
والارض دار كلها واحد والناس اخوان وجيران

ارهم

ترجمة الامام حسن بن زياد صاحب ابي حنيفة

ابو هيثم الصوفي شعر

لا يمنعنك خفض العيش في دعة نزاع نفس الى اهل واوطان

تلقى بكل بلاد ان حللت بها اهلا باهل وجيرانا بجيران

الروضة الخامسة والاربعون

في العبيد والجواري والخدمة

كان زيد بن حارثة لخديجة رض اشترى لها بسوق عكاظ فوهبته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابوه يريد شراءه منه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رضي بذلك فعلت فسئل زيد
فقال زيد ذل الرق مع صحبته احب الي من عز الحرية مع مفارقته
فقال عليه السلام اذا اختارنا اخترناه فاعتقه وزوجه ام ايمن
وبعد زينب بنت جحش وعلي رض كان اخر كلام رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلوة الصلوة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم
ابن عمر رض عنهما جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم ثم اعاد عليه فصمت
فلما كان الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة وكان الحسن
بن زياد يكسو مماليكه كما يكسو نفسه اتباعا لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم البسوهم مما تلبسون اراد رجل بيع جارية

تبكي فسألها فقال لو ملكت منك ما ملكت مني لما اخرجتك من يدي
فاعتقها ٥ قيل شر الناس من جمع الناس ٥ ثلاثة لا يفلحون
بايع البشر وقاطع الشجر وذابح البقر ٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع ٥ كان
لعثمان بن عفان رض عبد فاستشفع لعلي رض ان كاتبه فكاتبه
ثم عاد عثمان للعبد فقال اني عركت اذنك فاقتص مني فاخذ
باذنه ثم قال عثمان شد شد حبذا قصاص الدنيا لا قصاص
الاخرة ٥ احمد بن سهل عز الملوك المماليك ٥ كان لمحمد بن سليمان
خمسون الف عبد وهو من ملوك بني هاشم وفرسانهم وقد زوجه
المهدي ابنته العباسيه ونقلها الى البصرة ٥ علي رض اجعل
لكل انسان من خدمك عملا تاخذه به فانه احرى من ان
يتواكلوا في خدمتك ٥ لعمر لا تمنن امراة على ستر ولا تطان
خادما تريدها للخدمة ٥ تغدى سليمان عند يزيد بن المهلب
فقيل له صف لنا احسن ما كان في منزله قال راسي غلمانه يحدثون
بالاشارة دون الفوه ٥ طلب معويه جواري فقال كل ابعثه
من بعيد مليحه من قريب ٥ قيل لا تبتذل رزقك لمن لا يعرف
حقك ٥ يقال لزم العبد لسيده التفويض اليه وترك الاعتراض

عليه

عليه وتعالى سخط العبد بحكم سيده انكار لحقه وفرار من رقه
قيل ما تحقق بالعبودية من لم يتبرأ من حوله وما ضره من سواه
تعالى ليتحقق من انقياد لشهواته ولا من خدم سوى ذاته
فصل اذا كانت العبودية خدمة المعبود فاعبد العبيد ملكة
الملك والمحب والمنعم عليه والملك اعبد الثلاثة عمر بن
الخطاب رض من ولي امر المسلمين فهو عبد المسلمين قال له
الاحنف بن قيس لما رآه يهنا بعيرا لو امرت بهذا بعض العبيد
فقال اي عبد اعبد مني وتعالى امران يستبان من الحق كان
الحرية قبول البر والثنا الشر وفي المثل لا نفس يترك الى
امه ولا سل على اكمه وتعال المراة مؤهلة لست نقمة
وطعام برمته ومعزل بدرهم وشبع يسكنه وتشيع ثمن اشراكها
في امره واطلعها على سره فقد لحق بها وتعالى فلما سمع خدمة
الجوارح الا بخدمة العلب وماتت للمهدي جارية فجزع شديدا
فكتب ابوه كيف تجزع على امة قال جزعي لشيمتها لا لعينها
عن النبي صلعم من الملك في اخر الزمان المماليك وعن مجاهد اذا
كثر الخدم كثر الشياطين ومعاونة السلط على المماليك
من لؤم العبودية ابتاع بعض مشايخ غلاما فقال بورك لك

فيه تعالى البركه مع من قدر على خدمة نفسه واستغنى عن استخدام
غيره تخفف مونته وهانت تكالفه وكفى سياسه العبده امير س
السلط على الممالك ذاته ، وعنه من الحق ابن صلاح البيت
والإما فساده ، تعالى اذا لم تجد من الخدمة الامر سا
ادبه فاخدم نفسك فانه يحمل على قلبك سوء الادب من الادى
اضعاف ما تدفع عن بدنك بخدمته من العنا ، تعالى لا تسمح
لولدك ولا امرأتك ولا لخادمك بما فوق الكفايه فان
طاعتهم لك مقرونه بحاجتهم اليك ، تعالى البيان مفسده
للنسا لاستيلا شهواتهن على عقولهن ، دعا على كرم الله
وجهه غلاما مرات فلم يجبه فنظر فاذا هو بالباب فقال
لم لا تجيبني فقال لثقتي بحلمك وامني من عقوبتك فاستحسن
واعتقه ، وقال من كرم الرجل سوء ادب غلمانه ، يحيى بن اكثم
بت ليله عند المامون فعطش فقام فشرب هو بنفسه فقصدت
الى الما فقال استخدام الرجل ضيفه لوم واردت ايقاظ الخدم
فاذ هم نيام وقد تعبوا في الخدمة واني اسمعهم في الخلا
يشتموني واعفو عنهم ، وعنه جلس المامون على جانب دجله
عند حوله الى بغداذ وعنده العلما والاشراف فاذا ملاح

[illegible]

لسوف

فی سقیفة عتبته یدخل الماء فی جوانبها وعلیه ثوب خلق وهو
یصیح باعلی صوته ایظنون ان هذا المامون یتبذل فی عینی
یتبذل اخاه الامین فسمع وسلم والتفت الینا وقال
ما الحیلة عندکم حتی ابذل فی عین هذا السید الجلیل قال الصولی
غضب علی رجل فقال یا امیر المومنین ان قدیم الحرمة وحدیث
التوبة یمحوان ما بینهما من الاساءة فرضی عنه ووقف رجل بین
یدیه فقال والله لا قتلنك فقال یا امیر المومنین تأن علی فان
الرفق نصف العفو قال وکیف وقد حلفت فقال لأن تلقی الله حانثا خیر لك من ان تلقاه قاتلا
فعفا عنه قال عبد الله بن طاهر کنت عند المامون فنادی یا غلام یا غلام باعلی صوته فدخل غلام ترکی فقال الا ینبغی
للغلام ان یاکل او یشرب او یتوضا او یصلی کلما خرج من
عندك تصیح یا غلام یا غلام الی کم یا غلام یا غلام فنکس راسه
طویلا فما شککت انه یامرنی بضرب عنقه فقال یا عبد الله ان الرجل
اذا حسنت اخلاقه ساءت اخلاق خدمه واذا ساءت اخلاقه
حسنت اخلاق خدمه فلا نستطیع ان نسیء اخلاقنا لنحسن
اخلاق خدمنا قیل لیحیی بن خالد البرمکی لم لا تؤدب غلمانك
قال هم امناؤنا علی انفسنا فاذا اخفناهم کیف نأمنهم وعمان

رض يا ملك رقيقًا من لم يتجرع بغيظ رقيقاه اكثم الحر حر
وان مسّه الضر والعبد عبد وان مشى على الدر وقيل في وصف
عبد غلام ياكل فارها ويعمل كارها ويبغض قوما ويحب قوما
كان لرجل غلام من اكسل الناس فامره بشرى عنب وتين فابطا
نوبطاً ثم جاء بها فاحدهما فضربه فقال ينبغي لك اذا استقضيتك
حاجة ان تقضي حاجتين ثم مرض فامره ان ياتي بطبيب فجاء به
وبرجل اخر فسأله فقال اما مرضني وامرتني ان اقضي حاجتين
في حاجة جئتك بطبيب فان يرجاك والا حفر هذا قبرا فهذا طبيب
وهذا حفار وكان لاسحق الموصلي غلام يسقي في الدار فقال له
يوما ما حالك قال يا مولاي ما في الدار اشقى مني ومنك قال
وكيف قال انت تطعمهم وانا اسقيهم ٭ هشام بن عبد الملك
لزيد بن علي بلغني انك تطلب الخلافة ولست لها باهل قال
لم قال لانك ابن امة فقال فقد كان اسمعيل ابن امة واسحق
ابن حرة وقد اخرج الله من صلب اسمعيل خير ولد ادم والله اعلم

الروضة السادسة والاربعون

في السن وطول العمر وقصره والشيخ والشاب

ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ثم البركة مع اكابركم وقال

من بلغ ثمانين من هذه الامه حرمه على النار ٥ وقال ان
الله عز اسنا الثمانين ٥ وقال عليه السلام اذا بلغ المرء ثمانين
سنه فانه اسير الله فى الارض تكتب له الحسنات وتمحى عنه السيات
الحسن افضل الناس يوم القيمه المؤمن المعمر ٥ عبد الله كان الرجل
فيمن قبلكم لا يحتلم حتى ياتي عليه ثمانون سنه ٥ روي ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصابني فقر فقال لعلك مشيت امام شيخ
وعنه صلى الله عليه وسلم من اجلال الله تعالى اكرام ذى الشيبه
المسلم وحامل القران ٥ وعنه صلى الله عليه وسلم ثلثه لا يستخف
بهم الا منافق امام مقسط وذو شيبه فى الاسلام وذو علم
ازدشير لابنه وقر المشايخ فهم مواطن الوقار ومعادن الاثار
ورواة الاخبار وضبطه الاسرار ان راوك فى فتح منعوك
وان الفوك فى جنسل ابدوك واياك واغمار الشبان فهم اهل
الصبوه الى الشهوات ٥ يزيد بن المهلب قال لابنه لا يكن جلساؤك
ذوى الاسنان فالشباب شعبه من الجنون ٥ مر الحسن بشبان
فقال شوبوا مجلسكم بشيخ ٥ قيل لمن عرف حق من فوقه عرف حق
من دونه ٥ قيل لبعض المعمرين وهو شيخ لا بد لك من ركوب
لين كبابك قال نعم وانما الف رجل لا يقدر على ان يرجلني بعد الركوب

ذكر ابو جعفر محمد شمس الدين و عمر حسام الدين شهيد و عبد العزيز برهان الائمة و محمد كردي بدر الدين
و ابو الفضل عبد الله مجد الدين موصلي و احمد مظفر الدين ابن ساعاتي و ابو منصور محمد سمرقندي
و علاء الدين ابو بكر كاشاني حنفيين

ابو محمد عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وامه ام رومان بضم الراء وفتحها ام عائشة رضي الله عنها اسلم عام الحديبية وحسن اسلامه وكان اسمه عبد الكعبة وغيره النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسن ولد ابي بكر رضي الله عنه مات سنة ثلاث وخمسين على بريد من مكة ودفن بها رضي الله عنه

ابو جعفر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مازه المعروف بشمس الدين البخاري من الفحول المشهورين بالفضل والمتقدم عند الملوك ولد في شهر شوال سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وحدث بفاعي والده مات سنة ست وستين وخمسمائة وولد سنة احدى عشرة وخمسمائة الكبرى والجامع الصغير المطول استاد صاحب المحيط استشهد سنة ست وثلثين وخمسمائة وولده في صفر سنة ثلاث وثمانين واربعمائة ذكره صاحب الهداية من شيوخه وجده عبد العزيز بن عمر المعروف ببرهان الائمة الملقب بالصدر الماضي والد الصدر الشهيد من المشهورين بالفقه ومنهم محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردي المعروف بخواهر زاده العلامة بدر الدين اخذ عن الشيخ شمس الائمة الكردي تفقه على خاله مات في سلخ ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة ودفن عند خاله ومنهم ابو الفضل عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود الموصلي الامام الملقب مجد الدين ولادتها يوم الجمعة في سلخ شوال سنة تسع وتسعين وخمسمائة كان شيخا فاضلا مدرسا قد تولى قضاء الكوفة ثم عزل ورجع الى بغداد ودرس بمشهد الامام وافتى الى ان مات بها بكرة يوم السبت في التاسع عشر من المحرم سنة ثلث وثمانين وستمائة وله المختار للفتوى وشرحه كتاب الاختيار لتعليل المختار ومنهم احمد بن علي بن ثعلب البغدادي مظفر الدين المعروف بابن الساعاتي سكن بغداد ونشا بها ابوه من بعلبك ابو عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد كان ثقة اماما ما كبرا علما ماهرا من تصانيفه مجمع البحرين وشرحه والبديع في اصول الفقه جمع اصول البزدوي والاحكام للآمدي فرغ من كتابه المجمع في ليالي شهر رجب المبارك سنة تسعين وستمائة ومنهم ابو منصور محمد بن احمد السمرقندي صاحب تحفة الفقهاء تفقهت عليه ابنته فاطمة وزوجها ابو بكر بن مسعود بن احمد الكاشاني المعروف بعلاء الدين مصنف البدائع وشرح التحفة والسلطان المبين في اصول الدين مات الكاشاني يوم الاحد عاشر رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة ودفن عند زوجته فاطمة داخل مقام ابراهيم الخليل بظاهر حلب والدعاء عند قبرها مستجاب كان يسمى العابدات وحفظت التحفة وكان يفتي كابيها وزوجها

خدم لبعض الملوك رجل مرسوم به شاح ولم يعد على شي فعرض للملك فقال ليعطى مرسوم الشيخ كاملا ولا يطلب لخدمته عمل فانه لا يليق للملوك ان ينقصوا عطاهم للخدام اذا عجزوا عن الخدمة وهب ان اصغر من مات من ولد آدم ابن مائة سنة يحيى بن معاذ مقدار عمرك في جنب عيش الجنة كنفس واحد فاذا ضيعت نفسك خسرت عيش الابد انك لمن الخاسرين عبد الرحمن بن ابي بكر من مشى طوف العمر فليوطن نفسه على المصائب عثمان رضي من طالب الهوان يرى في نفسه الهوان قيل لشيب راسي بكى عيني ولا عجب بجري العيون سقوط الثلج في القلل عبد العزيز بن ابي رواد من لم يتعظ بثلاث لم يتعظ بشي الاسلام والقران والشيب

شعر

ياعامر الدنيا على شيبه ... فيك اعاجيب لمن يعجب
ما عذر من يعمر بنيانه ... وجسمه مستهدم يخرب

شمس الدين البخاري شعر

الم يستحي من وجه المشيب ... وقد جاءك بالوعظ المصيب
اراك تعد للامال ذخرا ... فما اعددت للاجل القريب

قبل شعر

العلامة الزيلعي قدم القاهرة سنة خمس وسبعمائة بكاشان بلده وزوجها بكاشان بلده وراجعون لها حصير ومنهم ابو محمد عثمان بن علي الملقب فخر الدين الامام شرح كنز الدقائق في عدة مجلدات فاجاد وافاد ونشر الفقه ومات في رمضان سنة ثلاث واربعين وسبعمائة ودفن بقرافة الزيلعي درس وافتى وصنف وانتفع الناس به كان فاضلا مع وفاء الفقه والفرائض والنحو الراي بلده ثلث حلي الحبشة ومنهم قاسم بن يوسف الملقب ناصر الدين له النافع في الفقه مختصر مبارك نفع الله به الخلق الكثير وله مصابيح السبل في الفقه مجلدين ابو حنيفة رحمه شعر من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد فيا لخسران طالبيه لنيل فضل من العباد

ابو محمد عثمان فخر الدين زيلعي و قاسم بن يوسف ناصر الدين حنفيان

شيبي

223

يا شيبتي دومي ولا ترحلي ... وتيقني اني بوصلك مولع
قد كنت اجزع من حلولك مرة ... فالآن من خوف ارتحالك اجزع

اعرابي وضع ردا بمحونه لما بدا الفجر من ليالي قرونه ه قيل لرجل الا
تشرب فقال شيب في الراس مطرده عن الكاس ه قيل الشيب
مطية الاجل وطريدة الامل ه نظر ابو بكر فرأى شيبة في
المرآة فقال ظهر الشيب ولم يظهر العيب ولا ادري ما في الغيب
قيل ان اول من شاب من ولد ادم عليه السلام ابرهيم الخليل
عليه السلام فقال يا رب ما هذا قال هذا نوري فقال يا رب
زدني من نورك ووقارك ه عيّر حكيم بالشيب فقال نور نورته
نغافة الليالي والايام وحلم نفيده من السهو والاعوام ووقار
لبسته مد العمر ومضي الدهر ه راى حكيم شيبة فقال مرحبا
بثمر الحكمة وجني التجربة ولباس التقوى ه عن النبي عليه السلام
يقول الله تعالى الشيب نوري ولا يجمل بي ان احرق نوري
بناري ه حكيم الشيب نور لمن اهتدى والشيب ظلمة لمن ظلم
حكيم ان اخر نصف الرجل احسن يذهب جهله ويثوب حلمه ويجمع
رايه وشر نصف المراة اخره يسوء خلقها ويحد لسانها
ويعقم رحمها ه انس رفعه خير شبابكم من تشبه بكهولكم

وشر كهولكم من تشبه بشبابكم . ايوب عليه السلام ان الله يزرع
الحكمة في قلب الصغير والكبير فاذا جعل الله العبد حكيما في
الصبي لم يضع منزلته عند الحكماء حداثة سنه وهم يرون عليه
من الله نور كرامته . دخل الحسن بن الفضل على بعض الخلفاء
وعنده كثير من اهل العلم فاحب ان يتكلم فزجره وقال اصبي
يتكلم في هذا المقام فقال ان كنت صبيا فلست باصغر من هدهد
سليمان ولا انت باكبر من سليمان حين قال احطت بما لم تحط به
ابو العباس المبرد في الكامل ليس لقدم العهد يفضل
القائل ولا لحداثته يهتضم المصيب . اسناد ابو اسمعيل شعر
لا تحقرن الراي وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص
فالدر وهو اجل شي يقتنى ما حط قيمته هوان الغائص
الحجاج بن يوسف الثقفي شعر
اذا كان السبعون داءك فليكن لدائك الا ان تموت طبيب
اذا ما انقضى القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب
ابو دلف شعر
في كل يوم ارى بيضاء قد طلعت كانما طلعت في باطن البصر
ابو الطيب . شعر

لم يكن

من لطف

224

منى عطف بياض الشيب غبن فقد وجدته منها في السواد ٥

وقيل ٥

لكل عقور اسود اللون كاعب على صدر سود الذوائب كاعب ٥

احب اليها من معانيها الذي له لحية بيضاء فوق الترائب ٥

بعض النسا لان ارى على صدري حية سودا احب الى من ان ارى

شعره بيضا قيل شعر

قد شاب والسعين من عوامه ودنت منيته وجار حصاده ٥

واسود مشرق لونه وتضعضعت اركانه وانقض منه سواده ٥

يحيى بن اكثم ولي القضا وهو ابن احدى وعشرين فقال له رجل

تريد ان يخجله كم سن القاضي ابقاه الله قال مثل سن عتاب

بن اسيد حين ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم امارة مكة

وقضاها فاخجله ٥ ابن عباس رضي الله عنهما رفعه من اتى عليه اربعون

سنة ثم لم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار ٥ مجاهد عن علي بن

الحسين اذا بلغ الرجل اربعين سنة ناداه مناد من السماء

دنا الرحيل فاعد زادا ٥ انس رضي الله عنه رفعه لكل شي فضال

وفضال امتي ما بين الستين الى السبعين وقال معتمر

المنايا ما بين الستين والسبعين ٥ قال رجل لعبد الملك كم لك

الابدال هم الحج والروض والاطلس الدوانيع عن اعد اس الى ر ح مريم

ابو عبد الرحمن عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي اسلم يوم الفتح واستعمله النبي على مكة عام الفتح يوم حر وجد الى حنين وقبض النبي م وهو عامل و اقره ابو بكر عليه الى ان مات بها سنة ثلث عشرة يوم موت ابي بكر الصديق ثم كان من سادات قريش صالحا روى عنه ابن المسيب وعطاء عتاب بفتح العين المهملة وتشديد التا المثناة الفوقانية وبالبا اسيد بفتح الهمزة والعين بكسر العين المهملة

من السنين قال أناني معترك المنايا ابن ثلاث وستين سنة وسمت
العرب ما بين الستين والسبعين دقاقة الرقاب وقيل اذا جاوز
الرجل الستين وقع بين قوة الغلل وعجز العمل وضعف الامل
ووشبه الاجل وقيل الشيب غمامة تمطر الامراض وقيل
هو اول مواعيد الفنا وقيل واعظ نصيح ومنذر فصيح
سأل الحجاج شيخا كيف طعمك قال اذا اكلت ثقلت واذا
تركت ضعفت فقال كيف نكاحك قال اذا بذل لي عجزت واذا
منعت شرهت فقال كيف نومك قال انام في المجمع واسهر في
المضجع فقال كيف قيامك وقعودك قال اذا قعدت تباعدت
عني الارض واذا قمت لزمتني فقال كيف مشيك قال تعقلني
الشعرة وتعثرني البعرة وقيل لابي العينا كيف انت قال
في الدا الذي يتمناه الناس يعني الهرم وقيل من منع مكبر بلي
بغير ومن تاخر يومه مله قومه محمد بن علي الواسطي رحمه الله

يا رب لا تحيني الى زمن اكون فيه كلا على احد
خذ بيدي قبل ان اقول لمن القاه عند القيام خذ بيدي

احمد بن حنبل ما شبهت الشباب الا بشي كان في كمي فسقط
يونس النحوي رحمه الله عليه شعر

ابو الحسن محمد بن علي الواسطي بن الحسن بن عمر المعروف
بابن ابي الصقر كان فقيها شافعي المذهب
تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي
لكنه غلب عليه الشعر والادب
كان كاملا في البلاغة وحسن الخط وجودة
الشعر قد كبر سنه وضعف عن
المشي فصار يتوكا على عصا وسوف
كنت امشي على اثنتين قويا صرت امشي على
ثلاث ضعيفا وله في الاعتذار
عن ترك القيام لاصحابه شعر
علة سميت ثمانين عاما منعتني للاصدقا
قياما فاذا عمروا وانتهوا عذروني
عندهم بالذي ذكرت وقاما
ولد لليلة الاثنين عاشر ذي الحجة سنة
تسع واربعمائة وتوفي يوم الخميس رابع عشر
جمادى الاول سنة ثمان
وتسعين واربعمائة
رحمه الله

شتان لو كان لدينا علمها عسناى حى تودنا بذهاب
لم تلفا المعشار من خفيهما شرح الشباب وفرقة الاحباب

قال رجل للفضل بن مروان كم سنك قال ستون ثم ساله
بعد سنين فقال ستون فقال الم تخبرني منذ عشرين سنة
هذا قال بلى ولكني انا رجل اوف اذا كنت في سنة امت فيها
عشرين سنة د بعض الحكما مبدا ظهور الشيب في الناصية
كرم وفي القفا لوم وفي الهامة وقار وفي الفود بن شرف
وفي الصدغين شح وفي الشارب فحش د قيل لرجل ابن شبابك
فقال ذهب به خصال من طال امده وكثر ولده وقل عدده ه
وذهب جلده د قيل بالبيد الغانية والنفس المستنكرة والشباب
المقبل مكسب الاثام ومسحل الحرام د ابو نواس ان الشباب
مطية الجهالات ومجلس الضحكات ه الواسطي خار حصادي
ولم يصلح فسادي د قيل شيب الرجل من استعمال الطيب
او هجران الحسب ه قيل لاعرابي قد شخت واقنيت عمرك
بالبطالة فامش الى الحج فقال ليس لي دراهم قيل بع دارك
قال اذا رجعت اين اسكن وان امت مجاورا البيت تفوت
بالقربتان بعت دارك وحيث نزل داري ه

ابو العباس فضل بن مروان بن ماسرجس
وزير المعتصم نصراني الاصل حسن المعرفة
بخدمة الخلفا وله ديوان رسايل د من
كلامه الكاتب كالدولاب اذا تعطل
تكسر ومنه لا تتعرض لعدو ولى وهو
مقبل فان اقباله يعينه عليك
ولا تتعرض له وهو مدبر فان ادباره
يكفيك امره د رفع اليه رقعة فيها
هذه الابيات
تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر
فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلثة املاك مضوا لسبيلهم
ابادهم الافيا د والحبس والقتل د
وانك قد اصبحت في الناس ظالما
ستودي كما اودي الثلاثة من قبل د
تغير المعتصم على الفضل وقبض عليه
وقال عصى الله في طاعتي فسلطني عليه
واخذ منه الف الف دينار د واحد
ا... ... الف ... ...
اشهر ... ... مات في ربيع الاول
سنة خمس وخمسين وعمره ثمانون

الواسطي ابو الحسن علي بن محمد
الكاتب الواسطي كان من الفضلا سكن
بغداد دهرا طويلا كان دما ساعيا
احسن شعرا عصره في المدح والاوصاف
ومن شعره د دع الفرس طرا
واصرف الود عنهم اذا كنت في
اخلاقهم لا تسامح د وشيان
معدومان في الارض درهم حلال
وخل في الحقيقة ناصح د
وله قصايد حسان واشعار رايقة
وخط جيد مات سنة ستين واربعمائة
ومولده سنة اربع وثلثين وثلثمائة

ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي الفقيه الشافعي كان من الائمة الاجلاء مشهورا بالزهد حافظا للمذهب كان في اوله فقيرا لا يقدر على شي وكان يصبر الشتا بلا جبة مع شدة البرد في تلك البلاد ويقول للسائل عن حاله لي علة تمنعني عن لبس المحشو ولا يظهر لاحد فقره واقبلت عليه نعمه في اخره مات سنة احدى وسبعين وثلثمائة بمرو وروى عنه الدارقطني

ابو عمرو عثمان بن ابي بكر النحوي الفقيه المالكي جمال الدين المعروف بابن الحاجب صاحب التصانيف الفائقة منها الكافية والشافية والايضاح في شرح المفصل للزمخشري والمختصر في الاصول شرحه مولانا قطب الدين الشيرازي وعضد الدين وغيرهما هو مختصر غريب في صنعته بديعة في فنه لغاية ايجازه يضاهي الالغاز ويحسن ايراده يحاكي الاعجاز ولد ابن الحاجب سنة سبعين وخمسمائة واقام بحلب مدة ثم بدمشق مات بها سنة ست واربعين وستمائة رحمه الله بغفرانه انشد حين موته لم يعرف الدهر حقي حين ضيعني فكيف يعرف قدر اللولو الصدف شرح المختصر موسوم بشمس الدين ابو المعالي محمود بن ابي القاسم الاصفهاني الشافعي وقرا شرحه بحد ثلثين وستمائة الشيخ اكمل الدين

ه وقالوا افق عن لذة اللهو والصبا ه فقد لاح صبح في دجاك عجيب
ه فقلت اخلائي دعوني ولذتي ه فان الكرى عند الصباح يطيب

شعر ه وقائلة خل التصابي لاهله فان الصبا بعد المشيب جنون
ه فقلت لها لا تعذليني فانما الذ الكرى عند الصباح يكون

اقبل الفقيه على ابي زيد المروزي وقرا سنا وطالت اسنانه وضعف عن الجماع فقال لا بارك الله فيك اقبلت حين ذابت نضارتي

والشيخ ابن الحاجب لما طلب للتدريس في الاسكندرية في اخر عمره انشد شعر ولما مضى عمري وانام فاقني وساعد دهري بالغنى نفد العمر

الروضة السابعة والاربعون

في النوم والسهر والرؤيا والفال والطيرة والكهانة والرقى في ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة القران واصحاب الليل ه قالت ام سليمان بن داود عليهما السلام يا بني لا تكثر النوم فان صاحب النوم يجي يوم القيمة مفلسا ه قيل كثرة النوم تطيب الزمان وتسلب الاعمار ه قيل ما هلك من هلك منكم الا لثلاثة بفضول الطعام وبفضول المنام وفضول الكلام ه ابن عباس رضي الله عنهما

اذا كثر الطعام فحذروني فان القلب يفسده الطعام ه

الباقي في الحنفي واحد الاصفهاني عن الامام المحقق قطب الدين الشيرازي الشافعي قال اكمل الدين في العصر شرح البرودي حدثني شيخي شمس الدين الاصفهاني انه حضر عند الامام المحقق قطب الدين الشيرازي الشافعي يوم موته فاخرج كراريس من تحت وسادته وقال هو فوايد جمعت على كتاب فخر الاسلام في الاصول بحثت عليه زمانا كثيرا ولم اجد من حله فخذها لعل الله يفتح عليك ومات فجعلت نفسي شيئا ثم لم يتفق لي شرحه وبقيت على طرحه فانظر الى هذا الحبر من الدين لم يسح بها الا داود ماداد العلم الذي ان كنت احرا عن الاستصعاب في شرح ذلك الكتاب وقيل في حقه شعر

اما العلم ان الشمس ان ضيا وها
منير سناها حيث ما اشتاق ه
فخل في شيراز غيبتك فانما
هو القطب قد دارت عليه الدواير ه

احد من لا قطب الدين العلامة عن المصير الطوسي وكان معه في رصد مراغة وللعلامة شرح المختصر ونهاية الادراك وشرح حكمة الاشراق وشرح المفتاح وشرح كتاب القانون مات في السير وقت يوم الاحد في السابع عشر من رمضان سنة عشر وسبعمائة

اذا اكثر المنام فنبهوني فان العمر ينقصه المنام ه
اذا اكثر الكلام فسكتوني فان الدين يهدمه الكلام ه
اذا اكثر الشيب حركوني فان الشيب يتبعه الحِمام ه
وقيل من لزم الرقاد حُرم المراد ه وقال اذا اردت الكرامه
فقل للكرى مه ه حكيم الدهر مقسوم من حياته ووفاته فالحيوة
اليقظه والوفاة النوم ومن افلح من ادخل في حياته من وفاته ه
وقيل ه شعر
ولتلك شطر عمرك فاغتنمه ولا يذهب بنصف العمر نوم ه
قيل ستة النوم والجوع والعطش ساعه فان صبرت تجاوزتك
ساعات ه قيل النعاس يذهب العقل والنوم يزيد فيه ه افراط
من كثر نومه ولانت طبيعته وندبت جلدته طال عمره ه العرب
نومه الضحى في الصيف مخمدة وفي الشتاء مسخنة ه المعري
وفضيلة النوم الخروج باهله من عالم هو بالاذى مجبول ه
محمد بن نصر الحارثي ترك النوم قبل موته بستين الا القيلوله
ثم ترك القيلوله ه داود بن رشيد قمت ليلة فاخذني البرد
فبكيت من العري فنمت فرايت قائلا يقول يا داود انمناهم واقمناك
فتبكي علينا فما نام داود بعد تلك الليله ه محمد بن يوسف كان

لا يضع جنبه للنوم لا صيفا ولا شتاء فيثقل عليه النوم من كثرة
الشرب وكثرة الشرب من كثرة الاكل فيكون من اوى الى
فراشه ثم لم يتفكر فيما صنع في يومه فان عمل خيرا حمد الله
تعالى وان اذنب استغفر الله كان كالتاجر الذي ينفق ولا
يحسب حتى يفلس ولا يشعر عن النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الصالحة بشارة للمؤمن بما له عند الله من الكرامة في الآخرة وعنه
صلى الله عليه وسلم اصدقوا الرؤيا ما كان بالاسحار وعنه صلى
الله عليه وسلم اصدق الرؤيا رؤيا النهار لان الله خصني
بالوحي نهارا جعفر الصادق اصدق الرؤيا القيلولة ان
سرك من نام على جنبه الايمن واستقبل القبلة وقرأ والشمس
والتين وقل يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتين
ثم سال الله تعالى ما يريد اراه الله تعالى في منامه ما يحبه
قيل من المستحب عند النوم ان يقال اللهم اني اعوذ بك من
سيئ الاحلام واستجير بك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام
رأى في المنام نوشروان بن بوب وهو ينشد
اني خرجت من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت كفي سوى كفني
معروف الكرخي رأيته في المنام كاني دخلت الجنة ورأيت قصرا فرشت

حكايت

مجالسه وارجب ستوده وقام ولدانه فقلت لمن هذا قالوا لابي يوسف
قلت بما استحق هذا قالوا بتعليمه الناس العلم وصبره على اذاهم
ابو الحسن رايت امام الهدى ابا منصور الماتريدي في المنام فقال
يا ابا الحسن الم تر ان الله غفر لامراة لم تصل قط فقلت لماذا قال
باستماع الاذان واجابة المؤذن د ابو هريرة رض اذا ظننتم فلا
تحققوا واذا تطيرتم فامضوا وعلى الله فتوكلوا ه و في الحديث
انه يحب الفال ويكره الطيرة د ابن عباس رفعه من اقتبس علما
من النجوم اقتبس شعبة من السحر د اراد علي رض الخروج فقال له
تثبيطه ما طن في النجوم فقال ايها الناس اياكم وتعلم النجوم
الا ما يهتدى به في بر او بحر فانها تدعو الى الكهانة المنجم كالكاهن
والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار سيروا على
اسم الله ورجع مظفرا ه لما تحقق المعتصم لفتح عمورية حكم المنجمون بعدم
عوده صحيحا فكان من ذلك الفتح العظيم ما لا يوصف فقال ابو تمام
السيف اصدق انباء من الكتب ه في حده الحد بين الجد واللعب ه
عسره يقولون بتاثير الكواكب في الورى فما بال من تاثيره في الكواكب د
بعض العارفين ان الانفاس الانسانية هي التي تدبر الافلاك ولما
وقع قران الكواكب السبعة في دقيقة من الدرجة الثالثة من الميزان

سنه احدى وثمانين وخمسمائه حكم المنجمون بخراب الربع المسكون
من الرياح فكان وقت البيدر ولم يتحرك ريح ولم ينفد الى
الدهاقين على رفع الحبوبات ه استوصى ليستند عن شيخه
بعد ابن كميل عند افتراقه فقال ان ردت ان لا تحزن ابدا
فلا تصحب منجما وان اردت ان تبقى لذه فلك فلا تصحب طبيبا
بعضهم ه شعر

الدبر بالنجوم ولست ادري ورب المنجم يفعل ما يشاء ه
عكرمه كنا عند ابن عباس فمر طاير يصيح فقال رجل من القوم
خير فقال ابن عباس لا خير ولا شر شعر
لا يسطون ما كرهت وربما يطوي المسار بحادث فيكون ه
بنى المعتصم قصرا وجلس فيه واستدل اسحق الموصلي شعر
يا دار غيرك البلا ومحاك يا ليت شعري ما الذي ابلاك ه
مطيرة وامر بهدمه قبل تاتي الطرفة من اعطا السمرحل الى
الاجته لاشتماله على حروف شعر حلا ه سال المرشد عن
بعض اصحابه عن شجره فقال شجر الوفاق يحرزا عن لفظ
الخلاف ه وسال عن كانت شتا قال لا وابدك اسوالوا
و نابى الكتاب في حق المجدرات عن لفظ خراشتها لاشتماله على

خ

٢٢٨

حِرَ واستد ه سال المهدى معلماً كيف تامر بالسواك فقال
استك يا امير المومنين فرده وسال عن عالم النحو هل لعلى
الكسائى فاستقدم فساله فقال سك يا امير المومنين فقال
اصبت واعطاه عشرة الاف درهم ه راى رجل جملاً الشاعر
ياكل سمنًا فقال لا ناكل فانه سم ربرت فيه النون فقال كل
اسل لحيته فانها جيوء حذف منها الف ه ستا فطت النحوم
في ايام بعض الامرا فخاف من ذلك واحضر المنجمين والعلما فما
اجابوه بشى فقال جميل ه

هذى النجوم تساقط لرجوم اعدا الامير

فقال له وامر بصلة سنية ه عايشة رض كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من اهله نفث عليه بالمعوذات
فلما مرض مرضه الذى مات فيه جعلت انفث عليه وامسحه
بيد نفسه لانها اعظم بركة من يدى

الروضة الثامنة والاربعون

في الشعر والفصاحة والبلاغة

عن النبى عليه السلام انا افصح العرب بيد انى من قريش
واسترضعت فى بنى سعد بن بكر فاتى بالنبى اللحن وحين ردته

خلمة الى مكة نظر اليه عبد المطلب وقد نما غو الهلال
وهو يتكلم بفصاحة فامتلا و قال جمال قريش وفصاحة سعد شرورا
وحلاوة يثرب ه وكان شيبة بن شيبة من افصح الناس وهو
من بني سعد ه وعن النبي صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي
امرا يعطون الحكمة على منابرهم وقلوبهم انتن من الجيف ه وسمع
النبي عليه السلام من العباس عمه كلاما فقال بارك الله لك
يا عم في جمالك اي فصاحتك ه وعنه عليه السلام الجمال في
اللسان وقال عليه السلام لحسان قل فوالله لهو اشد
عليهم من وقع السهام في غلس الظلام ه يقال ابلغ الكلام
ما تبسط حواشيه وتنقبض معانيه لا يرى له احد ولا يسمع
به احد ه اطال الخطيب بين يدي الاسكندر فزبره وقال
ليس حسن الخطبة بحسب طاقة الخطيب ولكن على حسب طاقة السامع
حكيم ان اللسان اذا كثرت حركته رقت عذبته سعر
تولد اللؤلؤ المنثور من منطقه ونظم الدر بالاقلام والكتب
الهيثم بن صالح لابنه يا بني اذا اقللت من الكلام اكثرت من الصواب
واذا اكثرت من الكلام اقللت من الصواب ه عمر رض من كثر
كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه

ملوزعه

قيل ورعه ٥ وقيل من كثر لغطه كثر غلطه ٥ سئل بعضهم عن البلاغة
فقال من عمد الى معان كثيرة فاداها بلفظ قليل او معان قليلة
فعبّر عنها بلفظ جليل ٥ شعر

يرمون بالخطب الطوال وتارة وحي الملاحظ خيفة الرقباء ٥

تكتب في الدعوة ٥

كل المآرب تم بوجه عصرنا سوى حضورك فانعم بالمبادرة ٥

وفي عذر عدم المجيء ٥ شعر

ولو قدرت على الاتيان جئتكم سعيًا على الوجه او مشيًا على الراس ٥

وفي الانقطاع ٥ شعر

اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة فما فضل قرب الدار منا على البعد ٥

وفي الشوق ٥ شعر

لو كنت اكتب بعض الشوق نحوهم نفد المداد وتنتهي الالفاظ ٥

وفي تهنية الصحة ٥

وما اخصك في برء بتهنية اذا سلمت فكل الناس قد سلموا ٥

وفي التعزية ٥

اشركتمونا جميعًا في سروركم فللهو الآن اذ حزنتم غير انصاف ٥

من الامثال ٥

ترجو النجاة و لم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجرى على اليبس

غيره ما كلف الله نفسا فوق طاقتها ولا تجود يد الا بما تجد

غيره ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا و ياتيك بالاخبار من لم تزود

وقع جعفر البرمكي على ظهر رقعة قصص اذا كان الاكثار ابلغ كان الايجار مقصرا واذا كان الايجاز كافيا كان الاكثار عيا

سئل على رض عن اللسان فقال معيار اطاشه الجهل وارجحه العقل

قال عبد الملك لرجل حدثني فقال يا امير المومنين افتتح فان الحديث يفتح بعضه بعضا

عن النبي م الشعر جزل من كلام العرب تستقى به الغيظ و تتوصل به الى المجالس و تقضى به الحاجه

صحب شعبه من امكا الحديث فراى ابا زيد الانصارى فانشد

شعر

استعجمت دار نعم لا تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار

ثم قال الى يا ابا زيد تجاه ثم انشدا فقال بعض اصحابه يقطع الله ظهورا اهل نستمع منك الحديث وانت تقبل على الاشعار

فغضب شعبه وقال انا اعلم بالاصلح لى

قيل للخليل لو قرات القران كان انفع لك من الشعر قال حدثنا انس عن النبى عليه السلام انه قال ان من الشعر لحكمة

الخليل الشعر امر الكلام يطوقونه

انّى شاؤا جَائزلهم فيه مَا لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى
وَ تقييده ومن تسهيل اللفظ وتعقيده ومن مقصوره وقصر
ممدوده وَالجمع بين لغاته والتفضيل بين صفاته واستخراج
مَا كلّت الالسن عن نعته والاذهان عن فهمه يتعدُّون العرب
ويعيبون التعقيد تحتج لهم ولا يحتج عليهم في مدح الفرزدق
هشاما ما جاته في اربعة الاف فقيل له انك لا تمدح المهلب
قال اما علمت ان اللهى تفتح اللهى في قيل النُّصَيب هو من شعرك
قال ما هو من شعري ولكن هو من الجود والكرم لعن مدح الحكيم
بن المطلب بقصيدة فاعطاه بثمانية شاة واربعة الاف دينار
ومائة ناقة في بعض الشعراء

لم ادرك في نطقي فتورا ... وهنا في بياني للمعاني
فلا تعتب تنقص ان رايتني ... على مقدار تنشيط الزمان

يقال الجود حارس العرض على اللئام في سيف الدولة الحمداني
اعطا الشعرا من فروض لا مره اه يقال لكل شيء لسان ولسان
الزمان الشعر في عمر رض تعلموا محاسن الشعر فانه يدل على محاسن
الاخلاق في شعر

لولا جرير والفرزدق لم يكن ذكر جميل من بني مروان

كان ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان الكلابي [illegible] ابن عم سيف الدولة المذكور
[illegible] البلاغة و البيان [illegible]
[illegible] منه و [illegible] الروم
[illegible] اسرته الروم
[illegible]

الصاحب بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وابا فراس

عن العتبي قال ان سليمان بن عبد الملك سمع قول القائل

بتن بجانبي مصرعات وبت افض اغلاق الختام

فقال وجب عليك الحد فقال يا امير المومنين قد درا الله عني

الحد بقوله وانهم يقولون ما لا يفعلون حجر بن عمرو الكندي

قال لابنه امرء القيس يا بني ان احسن الشعر اكذبه ولا يحسن

الكذب بالملوك بعض الفضلا شعر

لا تحسبن الشعر فضلا بارعا ما الشعر الا محنة ووبال

والهجو قذف والرثا نياحة والذم عيب والمديح سوال

وقيل شعر

ان بعضا من القريض هرا ليس شيا وبعضه احكام

ذهب جماعة من الشعرا الى خليفة وتبعهم طفيلي فلما دخلوا

على الخليفة قروا قصايدهم واحدا بعد واحد واخذوا

العطا فبقي الطفيلي متحيرا فقيل له اقرا شعرك فقال لست

بشاعر وانا رجل ضال كما قال الله تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون

فضحك الخليفة كثيرا وامر له بانعام ابن العلاف انا نادمت

ليلا في دار المعتضد فقال يقول امير المومنين ارق بعد كم

251

الليلة فقلت ه شعر

ولما اشتهينا للخيال الذي سرى اذ الدار قفري والمزار بعيد ه
ومن ثمة مما توافق عرضي فلله جاره والسحر حاضر وك فابتدرت
فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقا سيعود ه

فذهب الخادم ثم عاد بجاريه واستأذن ه منع بعضهم عن الدخول
فكتب شعر ه

داعيك على الباب بهاه البواب بالرد عن الدخول فاعتم وخاب ه
هل يرجع بالنكبة عن حضرتكم ام يدخل كالدولة من غير حجاب ه

الشعبي كنت احدث عبد الملك وهو ياكل فيحبس اللقمة فاقول اجزها اصلحك الله فان الحديث من ورائك فيقول والله لحديثك احب الي منها ه يقال القول يحسب همة القائل يقع والسيف بحسب عصبة الضارب يقطع ه قيل الكلام اذا صدر من القلب وقع في القلب العلامة رب صدقة من بين فكيك خير من صدقة من بطن كفيك ه يقال البلاغة ما رضيته الخاصة وفهمته العامة ه وسئل عن بعض الحكما ما الذي يجعل الفصيح الكن قال الحاجة ه قيل لعمرو الصمت مفتاح السلامة قال نعم ولكنه قفل العصمة ه ابن عيينة الصمت منام العلم والمنطق

يقظته ولا منام الا يعظه ولا يقظة الا منام ٥ ابن مبارك رحمه الله

وهذا اللسان بريد الفؤاد يدل الرجال على عقله ٥

يقال ٥ القول لا تملكه اذا نمى كالسهم لا تملكه الذي رمى ٥ قال
لي ذلك بعض من ادعى الغريب من اللغة كنت في دار الضرب ورأيت
غلام الامير اخرج من النار وهو عند المطارق فالبعد المحل اعمى
استحرقتك وضحكوا وانصرف بالخزي ٥ دخل رجل على عبد الله
بن طاهر فقال ما رأيناك منذ ايام قال جئت الى الحضرة الامير
اعزه الله فرأيت في حاجبه عبوسا فانصرفت مخافة من سخطه
قال هذا خلق لم نر منه قط لعله اراد فلانا الحاجب فالمراد
هذا فضحك وقال لمشهورنا ان من الشعر لحكمة ثم سقطت منزلته
عنده ٥ بعض الملوك وفي يده نرجس قال لرجل يدعي العمق
في الفصاحة يا مولاي عندي مثلك بل مثلا لا استطيع القيام
بشكرها قال بعد المحل قم واخرج فانه شكر الشتم احسن منه ٥
انشد ذو الرمة هشام بن عبد الملك   وما لعينك منها الماء ينسكب
فقال بل عينك ٥ العلامة ما رأيت على امراة احسن من شحم
ولا على رجل احسن من فصاحة ٥ مر الاصمعي بحي من احياء
العرب فوجد صبيا يلعب مع الصبيان في الصحراء ويتكلم بالفصاحة

فقال الاصمعي ابن اباك يا صبي فنظر اليه الصبي ولم يجب ثم قال
ابن ابيك فنظر اليه ولم يجب فلا ولك ثم قال ابن ابوك
فقال قد الى القبقبا لطلب الغي فاذا قد الغي فاده سقط عيسى
بن عمر عن حماره فاجتمع الناس عليه فقال ما لكم تكأكأتم علي
تكأكؤكم على ذي جنة افرنقعوا عني فقيل ان جنيته تتكلم
بالهندية ه الاحنف سمعت كلام ابي بكر حتى مضى وكلام عمر
حتى مضى وكلام عثمان حتى مضى وكلام علي رضي الله عنهم حتى مضى
لا والله ما رايت ابلغ من عايشة رض عنها ق وفي لفظ معويه
ما رايت ابلغ من عايشة ما اغلقت بابا فاردت فتحه الا فتحته
ولا فتحت بابا واردت اغلاقه الا اغلقته

الروضة التاسعة والاربعون

في القرابات والانساب وذكر حقوق الاباء والامهات
ووجوب الاولاد وصلة الرحم والشفقة والنصيحة والزجر

عن علي رفعه اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة
خمسمايه عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان
ولا جار ازاره خيلاء فلسوف من عق اباه عقه ولده
قيل لعلي بن الحسين انك من ابر الناس ولا نراك تاكل مع امك في صحفة

قالت اخاف ان تسبق يدي الى ما تسبقت عينها اليه فاكون قد عققتها

سأل الزمخشري بعض العلماء عن سبب قطع رجله فقال امسكت عصفورا في صباي وربطت بخيط في رجله فخا وافلت من يدي ودخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله فتألمت والدتي وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجله فلما رحلت الى بخارى لطلب العلم سقطت من الدابة فانكسرت رجلي وقيل اصابه البرد في الطريق وسقطت رجله وكان يمشي بخشبة ❊ في وصية سلمان لم احفظ يا بني سنة ابيك ولا تنس وصيته والبر بك لطول عمرك

النبي صلى الله عليه وسلم حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده ❊ وقع بين محمد بن الحنفية واخيه الحسن رضي الله عنهما كلام فقيل لم لا تدخل على اخيك فانه اكبر منك قال سمعت جدي صلى الله عليه وسلم ايما اثنين جرى بينهما كلام وطلب احدهما رضى الآخر كان سابقا بعده الى الجنة وانا اكره ان اسبقه فسمع الحسن الخبر فاتاه عاجلا ❊ عثمان رضي الله عنه كان عمر رضي الله عنه يمنع اقرباءه ابتغاء وجه الله وانا اعطي اقربائي لوجه الله ولن يرى مثل عمر رضي الله عنه ❊ لما استشهد قتيله ❊

شعر

والنضر اقرب من اصبت وسيلة واحقهم ان كان عتق يعتق

قتيلة بنت النضر بن الحرث كان النبي صلى الله عليه وسلم قتل اباها صبرا يوم بدر مع عقبة بن ابي معيط ... كان النضر ... اخرجه ... بنت ... العاف ... الحمائم ...

لو كنت قابل فدية لفديته باعز ما عندي ابنه وشق
رق رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وبكى وقال لو جئتني من
قبل لعفوت عنه ثم قال لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا ه
ابو سعيد الخدري رض قلت يا رسول الله ايولد لاهل الجنة
قال والذي نفسي بيده ان الرجل ليتمنى ان يكون له ولد
فيكون حمله ووضعه وشبابه الذي يتمنى الله في ساعة
واحدة ه عن انس عليه السلام الولد ريحان من الجنة ه
دخل عمرو بن العاص على معوية وعنده ابنته عايشة فقال
من هذه يا امير المؤمنين قال هذه تفاحة القلب عمر رض
يكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون ه شعر
نعم الاله على العباد كثيرة واجلهن نجابة الاولاد ه
شعر ه في المهد ينطق عن سعادة جده اثر النجابة ساطع البرهان ه
قالوا صاحب العيال اكثر اجرا ه الاوزاعي الفار من عياله
كالآبق لا يقبل منه صوم ولا صلوة حتى يرجع اليهم ه قيل
العداوة في الاقارب كالسم في العقارب ه قيل لبعض حكما
العرب ما تقول في ابن العم قال عدوك وابن عدوك ثم قال
من يسره بنوه ساءته نفسه ه بعض السلف الاقارب عقارب

ابي ثوبث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يكون
واصلا لرحمه وقد بقي من اجله ثلاث سنين فيمدها الله له
فيجعلها ثلاثين سنه ويكون العبد قاطعا لرحمه وقد بقي من
اجله ثلثون سنه فيقصرها الله تعالى حتى يجعلها ثلاث سنين
عمر بن عبد العزيز من وصل اخاه بنصيحة في دينه ونظر له
في صلاح دنياه فقد احسن صلته ه مطرف وجدنا انصح العباد
لله الملائكة ووجدنا اغش العباد لله الشياطين ع تعالى
من كتم السلطان نصيحة والاطبا مرضه والاخوان بثه
فلا يلومن الا نفسه ه سليمان الخواص من وعظ اخاه فيما بينه
وبينه فهي نصيحة ومن وعظه على روس الناس فانما بكته ه محمد
بن قاسم الموعظة جند من جنود الله ومثلها مثل الطين يضرب
به على الحائط فان استمسك نفع والا وقع اثره ه كتب رجل الى
صديق له اما بعد فعظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك
واستحي من الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك
والسلام ه تعالى من كان له من نفسه واعظ كان له من نفسه حافظ
قيل من اصفر وجهه من النصيحة اسود لونه من الفضيحة ه عبد العزيز
بن ابي رواد كان الرجل اذا راى من اخيه شيا امره في ستر ونهاه في.

قال حذيفة حين احتضر حبيب جاء على فاقة لا افلح من ندم على الموت
وكل من العشرة كان يحب الموت د بشر بن منصور حين الموت
فسهل عنه قال سبحان الله اخرج من بين الظالمين والحاسدين
والباغين والمغتابين واقدم على رب العالمين وارحم الراحمين
لما توجه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري الى سمرقند بلغه
انه وقع بينهم بسببه فتنة قال اللهم ضاقت على الارض
بما رحبت فاقبضني اليك فمات في ذلك الشهر قال سليمان بن
عبد الملك لابي حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم عمرتم
الدنيا وخربتم الاخرة فانتم تكرهون الانتقال من العمران
الى الخراب د بكى الخولاني عند موته فقيل ما يبكيك فقال ابكي لطول
السفر وقلة الزاد وقد سلكت عقبة فما ادري الى اين يهبط
بي والى اي المكان اسقط د ابراهيم النخعي لما احتضر جزع
جزعا شديدا فسئل عن ذلك فقال انما انتظر رسولا من ربي
اما الى الجنة واما الى النار والله لوددت ان تتلجلج روحي في
حلقي الى يوم القيمة د ابن المعتمر الموت باب الاخرة د عايشة
رض لما مات عثمان بن مظعون كشف النبي صلى الله عليه وسلم
الثوب عن وجهه فقبل بين عينيه وبكى طويلا فلما رفع على السرير

صاحبه عبد الله بن محمد حنفي

235

قال طوباك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها ولما دفن قال
صلى الله عليه وسلم نعم السلف هو لنا ه وقيل لاعرابي ما سبب
موت ابيك قال كونه اشتبه ابا القاسم ه شعر
نمضي كما مضى لقبائل قبلنا لسنا باول من دعاه الداعي ه
حكيم في الاسكندر امات هذا كثيرا من الناس لئلا يموت حمات
شعر ه آه من غربة بغير اياب آه من حسرة على الاحباب ه
لما احتضر ابرهيم عليه السلام قال هل رايت خليلا يقبض روح
خليله فاوحى الله هل رايت خليلا يكره لقاء خليله قال فاقبض
روحي الساعة ه ام سلمة قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملئكة يؤمنون على
ما تقولون ه قال عبد الله بن مرزوق لسلامة يا سلامة
لي اليك حاجة قال وما هي قال ان تحملني قال وتطرحني على
المزبلة لاموت عليها فلعله يرى مكاني فيرحمني ه قال عمرو بن عاص
عند احتضاره لابنه عبد الله يا بني من ياخذ المال بما فيه من
التبعات فقال من جدع الله انفه ثم قال احملوه الى بيت مال
المسلمين ثم دعا بالغل والقيد فلبسهما ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التوبة مبسوطة ما لم يغرغر

بالموت اراد ام نفسه ثم استقبل القبلة فقال اللهم امرتنا فعصينا
ونهيتنا فارتكبنا هذا مقام العائذ بك فان تعف فاهل العفو
انت وان تعاقب فبما قدمت يداى سبحانك لا اله الا انت انى
كنت من الظالمين فمات وهو معلول مقتد فلم الحسن بن على
فقال سمعت الشيخ حين ايقن بالموت ولعله يقعد والمزنى
دخل على الشافعى فى مرض موته فقلت كيف اصبحت قال اصبحت
من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ولسوء عملى ملاقيا ولكاس
المنية شاربا وعلى الله واردا فلا ادرى ان روحى يصير الى
الجنة فاهنيها ام الى النار فاعزيها ثم انشا يقول شعر
ولما قسى قلبى وضاقت مذاهبى جعلت رجائى نحو عفوك سلما
تعاظمنى ذنبى فلما قرنته بعفوك ربى كان عفوك اعظما
لما بلغ معوية موت الحسن بن على رض عنهما سجد وسجد من حوله
فدخل عليه ابن عباس رضى الله عنهما فقال له يا ابن عباس مات
ابو محمد قال نعم رحمه الله وبلغنى سجودك والله يا ابن آكلة الاكباد
لا يسد جسده حفرتك ولا يزيد انقضاء اجله فى عمرك
وقيل فى شعر
مضت وان الحاسد المغبون تبغى ان المنية كاس كلنا حاسيه

لوكان للناس صنق في مزاحمتي فالموت قد وسع الدنيا على الناس

ابو الطيب ه شعر

نذا فضل لاناس ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد ه

مطرف ان هذا الموت قد افسد على اهل النعم نعيمهم فالتمسوا نعيما

لا موت فيه ه في الحديث المرفوع لو ان الطير والبهائم تعلم من

الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا شعر

كم ذا ابنه منك طرفا ناعسا تبدي شبابا كلما انبهته ه

فكانك الطفل الصغير بنومه يزداد نوما كلما حركته ه

من بصرك فقد نصرك ومن وعظك فقد انهضك ومن اوضح

لك وبين فقد نصح لك ووثق ومن اعتذر وبصر مما غبر د

ولا قصر ه وبعات من انذر فقد اعذر وكتب امام الحرمين

الى نظام الملك هب انك ملكت نواصي الامم وفواضي الهمم انزع

من صماخيك صمام الصمم حتى اسمع لك شيئا من الحكم

اذا تم امر بدا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم ه

ابو تمام ه شعر ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام

بعات اذا آل امر الى الكمال عاد الى الزوال ميمون بن مهران

شهدت جنازة ابن عباس رضي الله عنهما بالطائف فلما وضع على المصلى

لم يصل عليه تخاطا من اسض حتى وقع على اكفانه ثم دخل فيها فالتمس ولم
يوجد فلما سوي عليه سمعنا من يسمع صوته ولا يرى شخصه يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي وفي الحديث المرفوع لا يتمنى احدكم الموت الا من وثق بعمله
سمع الحسن امراة تبكي خلف جنازة وتقول يا ابتاه مثل يومك لم اره
فقال لها ابوك مثل يومه لم يره وثوبان رفعه من تبع الجنازة
فاخذ بجوانب السرير الاربعة غفر له اربعون ذنبا كلها كبيرة وقد
يحمل الشيخ الكبير جنازة الطفل الصغير وفي الحديث المرفوع كسر عظم
المؤمن بعد مماته ككسره في حياته والثوري ينبغي لمن كان له عقل اذا
اتى عليه عمر النبي عليه السلام ان يهيئ كفنه وعثمان رفعه ايما مسلم
شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة
قلنا واثنان ولم نسأله عن الواحد وثوبان خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون
ان الملائكة يمشون على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب ومطر
بن عكامس رفعه اذا قضى الله لرجل ان يموت بارض جعل له اليها
حاجة وانشد

اذا ما حمام المرء كان ببلدة دعته اليها حاجة فيطير

مطر بن عكامس السلمي له صحبة وقيل لا
تعرف له صحبة المطر بن عكامس
بضم العين المهملة وتخفيف الكاف
وكسر الميم وبالسين المهملة السلمي
بضم السين وفتح اللام المخففة منسوب
الى بني سليم عداده
في الكوفيين

عبد الله صفي الدين صاعدي

٩٢٦

تمادت كم أمنية حلت منية ه وقبل الانسان يتمنى حمامه ويريد

ان يتحرا امامه قبل شعر

ومنتعب العيش يرتاح الى البلد والموت يطلبه في ذلك البلد ه

صاحب الهداية انشد نا ابو الكات بنيشابور

انا على الدنيا ولذاتها نذور والموت علينا يدور ه

كرة بنو الارض وسكانها منها خلقنا واليها نحور ه

ابو العتاهية ه شعر

وليس من منزل ياتيه مرتحل الا وللموت سيف فيه مسلول ه

وله شعر

أؤمل ان اخلد والمنايا تبثن علي من كل النواحي ه

وما ادري اذا امسيت حيا لعلي لا اعيش الى الصباح ه

وله شعر

والناس في غفلاتهم ورحى المنية تطحن ه وله

لا يامن الموت في لحظ وفي نفس وان تترست بالحجاب والحرس ه

واعلم بان سهام الموت نافذه لكل متدرع منها ومترس ه

ابن عباس رض عنهما يوشك المنايا تسبق الوصايا ه اعرابي ما من

الموت مناص ولا عنه خلاص ه جابر رضي الله عنه الذي يوصي عند الموت

عليك بصاحب من الفضل الصامدي الغزاري
التقيه بضع الدين واهل عفيف ثقة والعلم
والزهد من شيوخ صاحب الهداية اجازة
بطلعة ثقة اهل نيسابور بلاد عالي
خوارزم منها عبد الجليل الحجي
الاسون الصاعدي بعد الحرمين
الكشف النظر عن العين ...

كالذى يقسم ماله عند الشبع ٥ معويه بن قره عن ابيه رفعه من
حضرته الوفاه فاوصى وكانت وصيته على كتاب الله كانت كفارة
لما ترك من زكاته فى حياته ٥ ابن عباس رضى الله عنهما الفرات
فى الوصيه من الكبائر ٥ يقال جزعك فى مصيبة صبرك بعدك
احسن من صبرك وصبرك فى مصيبتك احسن من جزعك ٥ نصر
بن سيار كل شى يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبه فانها تبدو كبيرة
ثم تصغر ٥ ابو مرة ان كل مصيبه لم تذهب فرح ثوابها خوفها
فهى المصيبه العظمى ٥ عزى سليمان بن ابى جعفر عن ابن له فقيل
كان لك من زينة الحيوة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات
عن النبى صلعم دفن البنات من المكرمات ٥ ٥ عزى سلمان الفارسى
رض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابنة له فقال يا رسول الله
القبر خير لها منك وثواب الله خير لك منها اعظم الله لك الاجر
فنعم الصهر القبر فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
هذه التعزية التى عزى بها جبريل عليه السلام ٥ عن النبى صلعم اول
تحفة المومن اذا مات ان يغفر الله لكل من يتبع جنازته ٥ ويقال
نعم الختن القبر ٥ وقيل دفن الحرم من اعظم النعم ٥ الفرزدق
واهون مفقود اذا الموت غاله على المرء من اصحابه من تقنعا ٥

سار

238

مولود

قال الناس بن فرح مولود وتاريخ لمعمود وقيل الحوشى
ما معنى قولنا انا لله وانا اليه راجعون فقال لا اعرفه لا
انه لا يقال في دعوة ولا في مجلس ولا في عرس حضر المنصور
جنازة عمه وجلس وهو متالم فاقبل ابو دلامة وجلس عنده
فقال له المنصور ويحك ما اعددت لهذا المكان واشار
الى القبر فقال ابنة عم امير المومنين فضحك حتى استلقى
على ظهره من ضرب يده على فخذه عند مصيبة فقد حبط
اجره ومات لمسلم بن يسار ابن فقال يا بني شغلني الحزن
لك عن الحزن عليك ومحمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة اسلم
لامر الله فيما ذهب واشكره على ما وهب وارسطو الاشتغال
بما فات تضييع الاوقات وعيسى بن خالد التعزية بعد ثلاث
تجديد للمصيبة والتهنية بعد ثلاث استخفاف بالمودة
في وصيته صلى الله عليه وسلم لابي ذر زر القبور تذكر
بها الاخرة ولا تزرها بالليل وصل على الجنازة لعل
ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله تعالى ومحمد بن سعيد
المدني مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقبرة فنادى
يا اهل القبور الا اخبركم بما حدث بعدكم تزوج نساؤكم

[illegible]

وبيعت مساكنكم واقسمت اموالكم هل انتم مخبرين وعاينتم ثم قال الا انهم لو اذن لهم في الجواب لقالوا وجدنا خير الزاد التقوى وانس رض سكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال اطلع على القبور واعتبر بالنشور وكان عثمان رض اذا وقف على قبر بكى ما لا يبكي عند ذكر الجنة والنار فقيل له قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر اول منازل الاخرة وان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج فما بعده شر منه وروى انس رض لو ان بني ادم علموا كيف عذاب القبر ما نعمهم العيش في الدنيا فعوذ بالله من عذاب القبر ومعونه عند الموت سعر

هو الموت لا ينجي من الموت والذي نحاذر بعد الموت ادهى وافظع

غيره

فلو كنا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي

ولكنا اذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شي

حاتم الاصم ما من صباح الا ويقول الشيطان لي ما تأكل وما تلبس واين تسكن فاقول له اكل الموت والبس الكفن واسكن القبر وتمت الله تعالى على ما يسر من الاتمام

٩٣٩

ونشكره على ما اسبغ علينا من الافضال والانعام ونصلي
على اكرم الانام وافضل الكرام سيد الاولين والاخرين
محمد الشافع المشفع في يوم القيمة وعلى اله البررة الفخام
وصحبه المهرة العظام العظام ما دارت الشهور والاعوام
وتعاقبت الليالي والايام ونسال الله الكريم الغفار
ان يجيرنا من عذاب القبر ومن عذاب النار وان يحشرنا في
زمرة الابرار بحرمة رسوله المختار محمد صلوات الله عليه
وعلى جميع الانبيا والمرسلين والحمد لله رب العالمين

لقايله المعروف لابوب .

محمد بن قاسم بن يعقوب

تفضل علينا يا كثير المواهب بلطف واحسان لكل الهموم والشدايد
وما مقصدي الا الرضا ورحمة وما العمر سوى منك يا غاية المنا

يا عالما بجميع الحال في الطلب نرجو النجاة من الاحزان والكرب
اعط الخلاص من الاوزار فاطبة وارحم عبيدك كل الصافي من التعب

اللهم احب دعانا ولا تخيب رجانا
يا رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله
وسلم

الحمد لله
كان الفراغ من رقم
هذه النسخة سلخ
شوال سنة ١٠٤٤
[illegible]

يا قاري الخط استغفر لمن كتبه
فقد كتبه بكل النصب والتعب ٥

من كلام الوبلس بن مطروح ۞

لاو غميبك ويكفى ذا السقم ۞ ما رات عيناي مناما مذكم ۞
ايها الراقد فى لذته ۞ نم هنيئاً إن عيني لم تنم ۞
ونحَ قلبي من هوا منشهرح ۞ ما زاجعني بكا الا ابتسم ۞
شاهدوا مشمه معد مع ادمعي ۞ انظروا اي افاح و عنم ۞
اشلى سمعي معي اجعانه ۞ ومنى يشفي سقام بسقم ۞
بدوي لذي الا انه ۞ لا يخاف العار فى خفر الدمم ۞
ربما هم يلمى هاربا ۞ فاذا ما سمته الشم النسيم ۞
فموتم على عشاقه ۞ كل بعض منه لما قبل بم ۞
لا تراه باسنا الفطد لا ۞ لسته لعلط بوقا بنعم ۞
من برد العيش ان قبلهما من بصد اللثان قبل الهم ۞

وقال ايضا

قسما بعينك وما حوى ۞ قسم عظيم في الهوى ۞
ما صل صاحب مهجة ۞ ذابت عليك وما غوى ۞
يا ايها القمر الذي ۞ نجم التسلق به هوى ۞
ماذا اتوت على العلق ۞ من الصبابة والجوى ۞
واعن فى اعطافه ۞ هز باغصان اللوى ۞
أعدى الذي يا حبه ۞ ودكا به ببعد النوى ۞
مولاى حبك نيتي ولكل عبد ما نوى ۞

